

# البعثات العلية

في عهد

محمد علي

ثم في عهدي

عباس الاول وسعيد



للإمير

عمر طوسون

١٣٥٣ - ١٩٣٤



مطبعة صلاح الدين باليكوزة

هدية من المؤلف

# البعثات العلمية

في عهد

محمد علي

ثم في عهدى

عباس الاول وسعيد



لِلأَمِيرِ

## عمر طوسون

١٣٥٣ - ١٩٣٤



مطبعة ضياع الدين بالاسكندرية

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

نشرنا منذ عشر سنوات رسالة في البعثات العلية وأعضائها في عهد حكومة المغفور له ساكن الجنان جدنا الأعلى محمد علي باشا . وقد نفذت نسخها وتوالى علينا من الكثيرين طلبها فلم يسعنا الآن إلا أن نعيد طبعها مع التوسع والتبسط في نواح منها كما كنا قد وعدنا بذلك في آخر هذه الرسالة

وقد رأينا أن نتهز هذه الفرصة المتاحة ، فنذيل عليها بذكر البعثات في عهدي عباس الأول وسعيد حسب ماوصل إليه جهدنا في البحث عنها لإثباتنا لشيء من فضل هذين الوالدين اللذين طالما مُغِطَ فضلها على هذه الديار من الوجهة العلية ، ونسب إليهما كثير من المؤرخين التفسير في هذا المضمار

وقد اكتفينا بهذا التوسع الآن مرجئين الافاضة في موضوع هذه البعثات إلى فرصة أخرى . وإتانا لرجو من المولى جل وعلا أن يواتينا بها قريباً فنوفى هذا البحث من كل وجوهه ، وترجم لمن نكون قد أغفلنا ترجمته إن اهتدينا إلى الوقوف على تاريخ حياته ، ونفيض في تراجم من لم نوف تراجمهم في هذا الكتاب من هؤلاء المبعوثين ،

ونحلي منه التراجم بصورهم . إذ هم في الحقيقة أعلام تلك  
النهضة العظيمة التي رفع بها محمد علي الكبير شأن هذه  
البلاد في عصر حكمه النعيمي لها ، فلم يعلنا هذا الدين  
الواجب الاداء ، وانا لمفهوم نصيبيهم ان سمح الدهر لنا بهذا  
الوفاء ، وما ذلك على الله بعزيز ؟

عمر طوسون

## تصدير (١)



من أفضل المواهب الالهية النية أن يشعر الانسان بما فيه من نقص ويدرك ما يؤدى إليه من الأثر السيء في حياته . وهذه الموهبة العظيمة تستيعب في الغالب موهبة أخرى أكبر وأعظم . وهي أن يدفعه ذلك الشعور إلى تلافى هذا النقص ثم يوفق ويصل إلى الكمال

ومن يقرأ التاريخ بشيء من العناية يجد هذه المنح الالهية قد قيضت لمحمد على وأن يد المتعم جلت قدرته قد أفاضتها عليه واحدة تلو الأخرى

ف عندما أتاحت له الفرصة عرش مصر لا بد أن يكون قد تملكه هذا الشعور الصادق بما ينقصه ليكون عرشه قوى الدعائم . فشر عن ساعد الجد ، ولم يبال بما يحيط به من المدهمات وما يكتنفه من الظلم الحالكة . فأمد الله بروح من عنده ، وسدد خطاه لصدق شعوره وخلوص نيته شأنه تعالى مع كل العاملين المخلصين

ولكن هذا الشأن عجيب في محمد على ، فقد شعر رغم

---

(١) هذا التصدير ذكرناه بضمه في رسالتنا الأولى عن البعثات

أमितه بأن الملك لا يشيد إلا على أمتن أساس من العلم ،  
وأن العلم الذى تدعم به الممالك ليس هو الذى يسمونه علماً  
فى الشرق ، وإنما هو الذى قامت به المدينة القرية ، وشيدت  
عليه صرح علياتها وقوتها فأقرت لها الأمم بالنسبة ، ووقفت  
أمامها صاغرة ذليلة

ذلك بلا شك هو مجال فى نفس محمد على ، وذلك  
ما حفزته همته إلى العمل لبوخته ، فعمل وأفلح ولم يكن له  
من المؤازرين ما كان لمثل نابليون ، ولا حوله من العلماء  
ما كان حول سائر الملوك الذين رفعوا شأن ممالكهم فى أوروبا .  
وهذا شأن آخر له يدعو إلى العجب العجيب

ابتدأ محمد على ينفذ مجال فى خاطره ، فأنشأ  
المدارس فى القطر على مثال المدارس فى أوروبا ، وجلب لها  
الأساتذة من هناك ، ثم ساق إليها التلاميذ قسراً . ولكنه  
بعد ذلك أحس بأن كل هذا لا يفي بالغرض المرسوم ، وأن  
حاجة البلاد إلى الأجانب من مدرسين وغيرهم لاتزال حيث  
كانت ، وهو لا يريد أن تحتاج بلاده إلى شيء مامن الخارج .  
فهدته الفكرة إلى الحل الصحيح لهذه المعضلة ، وهو أن  
يبعث البعث من الشبان الذين أهلهم معاهد العلم بمصر إلى  
أوروبا ليتعلموا دراستهم بها ، ويخصوا فى العلوم التى ليس فيها

من المصريين إخصائون ، وبذلك يتخلص من الاحتياج إلى الأجنبي ، ويضمن الاستقلال العلى لبلاده التي كان يعمل لاستقلالها ، ولا يجب أن تشوب هذا الاستقلال شائبة . فأخذ يرسل التلاميذ تباعا إلى مختلف الممالك الأوربية ليتخرجوا في الصنائع والعلوم والفنون ، ولكن ميله كان أكثر إلى فرنسا . لذلك فكر في الشخص الذي يعهد إليه يعوثة العلمية بها ، فهداه حسن الحظ إلى مسيو جومار Jomard ، فكان رئيس البعثات المصرية بفرنسا وغيرها

ومسيو جومار هنا كان من نوابغ الفرنسيين وأكبر مهندسيهم ، حضر مع بونايرت إلى مصر في حملته عليها ضمن علماء الحملة ، واشترك في تأليف كتابها النفيس ( وصف مصر ) وله في هذا الكتاب العظيم الشأن مباحث واسعة جريئة الفائدة . ولم ينس لمصر حقها عليه مدة إقامته فيها ، فخدم محمد علي ومصر والمصريين وهو في بلاده أجل الخدم . لذلك حق علينا ذكره بما يستحقه من عظيم الشكر وعاطر التثناء . وقد عرف له ذلك جدنا الأعظم بعد ما بلا صدق خدمته ، فبعث إليه بكتاب الشكر الآتي مع هدية . وهاكه مترجما عن نصه الفرنسي ، ثبته هنا كأثر نفيس ، تعرف منه نفسية المرسل والمرسل إليه ، وهو :-

القاهرة في ١٠ يناير سنة ١٨٣٥ م :

جناب المحترم السيد جومار العضو بمعهد فرنسا  
شكراً لك يا صديق مصر العامل بجد وإخلاص  
لنفعها حتى كأنك نبراس رغباني في تـمـدـين البلاد التي  
جعلني الله على رأسها . إذ لم تنقطع عن إظهار ولائك بأدلة  
قاطعة ، وهي تلك الجهود العظيمة التي تعانها في مراقبتك  
التلاميذ الذين أرسلتهم إلى وطنك منذ سنين عديدة ، وقيامك حتى  
القيام بتبذيرهم . ولقد عادل جدك تضحيتك . وإنني وإن لم أجد  
وسيلة إلى الآن للتغلب على تمنعك الذي ليس له مصدر غير  
رقة طباعك ، أرجو رغبة في إظهار ما يـكـتـه قـواـدي من  
قدر فضائلك العظيمة حتى قدرها ، ألا ترفض الهدية الصغيرة  
التي أقدمها لك ، ألا وهي علبة تبغ قد يكون لها قيمة  
في نظرك ، عند ما تعلم أنني أنا الذي أهديتها إليك . وقد  
كلفت وزيرى الامين بوجوص بك أن يوصلها إليك . وإنني  
أؤكد لك أيها السيد أن هذه ليست مكافأة تليق بجهودك التي  
عادت على مصر بالفوائد الجليلة ، بل هي تذكـار صغير من  
أمير ساعده على أن يسير بعض خطوات في طريق تـمـدـين  
الشعب الذي يحكمه . وهي في الوقت ذاته رجاء منى لك  
بالاستمرار في المستقبل فيها بدأت به . وإنني لفي انتظار هذا  
البرهان الجديد على تقائيك في خدمة قطر مدين لك بكثير



من الخدم الصالحة . ومن جهة أخرى كن متأكداً من  
العزيمة الصادقة التي اعتمتها . ألا وهي معاضدة الرغبات  
التي ييدها لي أمثالك الملتزمون غيرة على الانسانية . تلك  
الرغبات التي تبدونها في سبيل الاصلاح . واني أهدي إليك في  
الحتام تحيات تنبئك عن خالص مودتي ؟

محمد علي

## البعثات العلمية في عهد محمد علي

### البعثة الأولى إلى إيطاليا

سنة ١٨١٣ م

أول بلاد بعث إليها محمد علي بعوثاً علمية هي إيطاليا فقد أوفد سنة ١٨١٣ م وما إليها إلى ليثورن وميلان وفلورنسة ورومية وغيرها من مدن هذه المملكة عدة تلاميذ لدرس الفنون العسكرية وبناء السفن والطباعة والهندسة وغيرها . وقد تعذر علينا معرفة عددهم ولم نعرف من أشخاصهم سوى واحد (١) هو :

### تقولا مسابكي أفندي

الذي أرسله إلى ميلان حوالي سنة ١٨١٥ م ليتعلم فن سبك الحروف وصنع أمهاتها ويدرس فن الطباعة فيها . فأقام أربع سنوات وعاد إلى مصر وتولى إدارة مطبعة بولاق سنة ١٨٢١ م وبقي مديراً لها إلى أن توفي سنة ١٨٣١ م

(١) في ترجمة أحمد باشا فايد التي حصلنا عليها من بعض أفراد أسرته أنه أرسل إلى باريس في بعثة كانت في سنة ١٨١٣ م غير أن ماعدتنا من المصادر وأمهم دقائر دار المحفوظات تذكره في تاريخ متأخر عن هذا وسيأتي ذكره في موضعه

## البعثة الثانية إلى فرنسا

سنة ١٨١٨ م

تحول نظر محمد علي عن إيطاليا إلى فرنسا فأرسل إليها طائفة من التلاميذ حوالي سنة ١٨١٨ م لم نعرف منهم غير واحد هو :

عثمان نور الدين أفندي<sup>(١)</sup>

الذي أرسل سنة ١٨١٩ م لالتحاق الفنون الحربية والبحرية ، ثم عاد إلى مصر سنة ١٨٢٠ م ، ونزق في مناصبها إلى رتبة سرعسكر ورئيس للجماعة البحرية المصرية سنة ١٨٢٨ م بدلا من محرم بك زوج بنت محمد علي

(١) لما كان عثمان نور الدين أفندي تلميذا بفرنسا نزل من نفس مسيو جومار الذي كلف من قبل الحكومة الفرنسية بنشر أعمال المعهد العلمي المصري منزلة سامية وأحبه . فاقترح هذا العلامة الفرنسي عليه أن يسعي عند رجوعه إلى مصر لدى مخدومه ويرغبه في ارسال بعثات كبيرة إلى فرنسا لتلقي مختلف العلوم فيها . فلما عاد عثمان نور الدين من فرنسا سنة ١٨٢٠ م عرض على مولاه هذا الاقتراح فتلقاه بالقبول . وكان ذلك سببا في ارسال بعثة سنة ١٨٢٦ م وما ولها من البعثات إلى فرنسا . وكان محمد علي يحب عثمان نور الدين هذا جدا لما لبذه قصارى جهده وعنايته في خدمته حتى كان لا يناديه الا بلفظة « ولدي عثمان » . ولا يكتب له الا بها . وبني له منزلا بجواره غرقى قصر رأس التين ليكون على مقربة منه ، ولقبه على أثر ما ظهر من مهارته الحربية برئيس البر والبحر . ولما ثارت جزيرة كريت وأراد محمد علي ادخال أهلها في النظام العسكري ، أرسل عليها عثمان نور الدين باشا هذا بقوة عسكرية فأخصمها بعد أن أعطى رؤساء الفتنة عهد الامان على أرواحهم وأموالهم . فلم يوافق على ذلك محمد علي وصمم على قتلهم . فخار عثمان باشا في أمره ولم يجد مخرجا من هذا الا بترك خدمة مولاه . فتركها وهرب من جزيرة كريت إلى الآستانة سنة ١٨٣٣ م وأقام بها إلى أن مات رحمه الله

## البعثة الثالثة إلى فرنسا

سنة ١٨٢٦ م

قامت هذه البعثة من مصر في مايو سنة ١٨٢٦ م ووصلت إلى فرنسا في يوليو فاشرف عليها مسيو جومار. وكان عددها أول ما أرسلت اثنين وأربعين تلميذا ، ثم لحق بهم غيرهم . وقد ذكرهم مسيو جومار واحدا واحدا ضمن تقرير عن حالتهم العلمية سنة ١٨٢٨ م نشره بالمجلة الآسيوية ، وذكر فيه أمام كل واحد منهم عمره والبلد الذى ولد به والقرن الذى يدرسه . وها هو معرب هذا التقرير :

لم يرح مسامع الجمهور وصول أربعين شاباً مصرياً فى شهر يوليو سنة ١٨٢٦ م مبعوثين من حكومة مصر إلى فرنسا لدرس مختلف فروع الإدارة والفنون والعلوم . ولقد تسمع أيضا بنجاحهم إجمالاً فى اللغة الفرنسية التى هى الموضوع الأول لدرسهم

ولما كان نجاحهم قد ابتدأ يضاهاى الاعتناء بهم ، وظهرت بارقة الأمل فى المستقبل فانتازى الوقت قد حان للدخول فى تفاصيل تنظيم المدرسة المصرية التى تحتم علينا الاهتمام بها الوجهة السياسية ، كما تحتمها دراسة العلوم الشرقية وخدمة الانسانية والمدنية ، فلتكلم إذن بالتفصيل عن أعمال هؤلاء

الشبان المصريين ، ونشرح خطواتهم الأولى لتقتنا بأنهم  
جدهرون بالتفات الجمهور الفرنسى وعطفه بسبب جدم المستمر  
ونجاحهم الظاهر

وزع هؤلاء الشبان منذ ثمانية عشر شهراً تقريباً على  
أحسن المدارس الداخلية فى باريس وكثيرون منهم كانوا  
بدرسون فى المدارس الابتدائية الملكية . وفى ٢٨ فبراير  
وأول مارس الماضيين جمعوا فى مكان واحد لاختبارهم  
وامتحانهم امتحاناً عاماً فى وقت واحد ، لأن ذلك هو الوسيلة  
الوحيدة لمعرفة مقدار تقدمهم . وحضر هذا الامتحان جمهور  
عظيم من ذوى المقامات كالقضاة وأساتذة جامعة باريس  
وأعضاء المجمع العلمى ورجال الجيش وكثيرون من أفاضل  
الأجانب . وانتنا نخص بالذكر من هؤلاء الحضور أمير البحر  
سدنى سمث Sidney Smith ، والشقاليه آميديه جوبير Amedée Jaubert  
كبير حجاب الملك ، ومدرس اللغة التركية فى مدرسة اللغات الشرقية ،  
ومسيو باسنيه Basset الحائز أحد ألقاب الشرف من جامعة باريس ،  
والمركب آميديه دى كليرمون تونير Amédée de Clermont Tonnerre  
ناظر مدرسة أركان الحرب الملكية ، ومسيو مورو دى جونيس  
Moreau de Jonès المحرر بكلية العلوم ، ومسيو رنوديهير  
Renaudière المكاتب الشهير ، ومسيو دافيد موريه David Morier  
القنصل العام لدولة الانكلتر ، ومسيو دى فرسن de Fresne السكرتير

العام لولاية السين ، والدكتور بالي Bally ، ومسيو ييانكى Bianchi ،  
السكرتير المترجم للغات الشرقية ، والبارون كستاز Costaz ،  
واللواء لافونت Lafont ، واللواء برج Berge ، والكونت دى لا برد  
comte de la Borde ، والمستشرق جرسان دى تاسى  
Garcin de Tassy . وكان الامتحان تحت رئاسة الكونت دى شبرول  
comte de Chabrol محافظ ولاية السين وعضو مجلس النواب  
وأحد رجال العلم بحملة بونايرت على مصر .

ولأجل معرفة قوة هؤلاء التلاميذ النسبية رأينا من المفيد  
امتحان الذين في درجة واحدة من بينهم في موضوع واحد  
يؤدونه في وقت معين . وهذه الطريقة مع الامتحان الشفوي  
تظهر معارفهم اللغوية وتبين بالدقة درجاتهم بالنسبة لبعضهم

وكان موضوع الامتحان في اللغة الفرنسية هو الانشاء  
والتحليل المنطقي والاعراب النحوي . أما امتحان الرياضة  
فكان في مسائل مختلفة من علم الحساب والجبر والهندسة  
وفي النهاية امتحنوا في الرسم امتحانا يسهل على التلاميذ الجدد تأديته  
وقد أعطيت لهم ساعة فقط لامتحان اللغة وساعة  
وربع لامتحان الرياضة وها هي الاسئلة الرياضية :-

(١) لإيجاد عدد يكون حاصل ضرب نصفه مساويا  
لحاصل ضرب ثلاثة أثلثه ثم وضع هذه المعادلة وحل المسألة

(٢) رسم مسدس متساوى الأضلاع ومثلث متساوى الأضلاع داخل دائرة معلومة

(٣) معلوم ضلعان من مثلث والزاوية المقابلة لأحدهما والمطلوب رسم هذا المثلث

(٤) معلوم طول خط مستقيم ووضعه بالنسبة لنقطة خارجة عنه . والمطلوب رسم دائرة تمر بهذه النقطة بحيث يكون المستقيم المذكور وتوا هذه الدائرة

(٥) ٤٢ رجلا في سفينة ليس بها من الماء إلا ما يكفيهم مدة خمسة عشر يوما بتقدير لتر ونصف من الماء لكل رجل في اليوم . فما الذى يعطاه كل واحد منهم من الماء حتى تتمكن السفينة من البقاء في البحر مدة ٢٥ يوما

وهذه المسائل بلا شك سهلة على تلاميذ متقدمين ، ولكنها انتخبت للتلاميذ المصريين مراعاة لقوتهم ، ولأنهم إنما دخلوا فرقمهم منذ شهر واحد تقريبا ، ولقصر الزمن الذى أعطى لهم فى الامتحان . والواضع لهذه الاسئلة هو مسيو فرانكوير Francoeur المدرس بكلية العلوم الرياضية . وعند نهاية الامتحان قدم كل تلميذ جملة أوراق يتضح منها حسن الخط وصحة الاملاء فى وقت واحد . وبعد ذلك أدوا الامتحان الشفوى الذى دام يومين . وفى النهاية وضعت الدرجات

وأعطيت المكافآت لأوائل الناجحين . ولو حظ في الامتحان الشفوي أن الجمل التي كتبها التلاميذ على السبورة ليعربوها ويحللوها تحليلاً منطقياً تدل على الرزانة وشدة الفطنة مع مائة المعنى . فقد كان مما كتبه أحدهم جملة تدل على عادية الدهر ومقاومة بناء الأهرام لها .

وكتب احمد يوسف الجملة الآتية :

« قد أشرقت علينا الشمس شروفاً ينيء عن السعادة وستغيب كذلك » وشرحها شرحاً جيداً جعل به هذه الجملة رمزاً لمجيء البعثة المصرية .

وكتب خليل محمود الجملة الآتية :

« إن العلم منار تستدير به عقولنا وهو سبب لذتها ومتاعها الشريف » ثم أعربها بوضوح وسهولة أدهشا الحاضرين أما الشيخ رفاعة فقد سئل ماهو الامتحان ؟ فأجاب بالامتحان يكرم المرء أو يهان

والأفندية مظهر<sup>(١)</sup> واسطفان وعلى هية وخلييل محمود  
نالوا الجائزة الأولى في الانشاء الفرنسى والاعراب . وقد

(١) كان نازلاً عند مسيو جويو Goubaux بعد أن نزل عند مسيو ميشلو Michelot مع التلميذ يوى وهذان الاستاذان وسائر الاساتذة الذين تعلم عليهم المصريون جديرون بالاحترام لعنايتهم بتلاميذهم وتخلييلهم جميع الصعاب التي كانت في طريقهم



حصل مظهر أفندى أيضا على جائزة علمى الجبر والهندسة .  
وحصل محمود أفندى على جائزة الهندسة . وأحمد يوسف على  
جائزة الحساب . وأما علم الرسم فقد نال جائزته أحمد العطار  
ومحمود أفندى وأحمد النجدل

وأعطيت ست جوائز للتلاميذ الذين يملون هؤلاء . في  
النجاح وهم الشيخ رفاعة ويومى ومحمد شنان ومحرجى ويوسف  
أفندى وسلهبان أفندى

ومن ذلك يظهر جليا أن المصريين الاصلين قد  
نجحوا بقدر مانجح العثمانيون المتمصرون . فقد نال الجوائز  
من المصريين ثمانية من سبعة عشر . ومن العثمانيين ستة من  
سبعة عشر . وكان توزيع الجوائز على من نالوها فى ٤ يوليو  
الماضى فى المدرسة المتوسطة بحضور الجنرال الكونت بليار  
comte Belliard أحد أعضاء مجلس الاشراف الفرنسى والكونت  
دور comte d'Aure ومسيو باسيه ومسيو جوير ومسيو يانكى  
وجرسان دى تاسى وآخرين من العلماء المستشرقين .  
وكان حاضرا أيضا مسيو پلانات Planat ناظر مدرسة  
أركان الحرب بالقاهرة

وخطب فى هذا الاجتماع مدير دروس التلاميذ  
المصريين بعد أن أظهر للحاضرين مقاصد الحكومة المصرية

ولفت التلاميذ إلى المهمة التي بعثوا من أجلها مادحا الذين  
أظهروا جدارة بعملهم وسبقهم . ثم وزع الجوائز حضرة  
الجنرال الكونت بليار الذي كان قائدا متمازا لاحدى الفرق  
الفرنسية في مصر تحت قيادة دهبه Desaix الشهير وكان هذا  
القائد المعروف

وكان الاحتفال ذا أهمية وجدبرا بالحاضرين  
والتلاميذ وذا وقع خاص في نفوس الذين يودون تمدين  
الشرق أو يحبون المدينة الشرقية . وقد ظهر من جل هؤلاء  
الشبان جهود عظيمة دائمة وتنافس فيما بينهم في التفوق العلمى.  
وتعظم هذه الجهود في أنفسنا خصوصا إذا راعينا أن هؤلاء  
الشبان أتوا من بلادهم البعيدة وانكبوا على دراسة علوم  
وقنون لم يسمعوها من قبل ، وهم أمام لغة وشعب  
غريبين عنهم

ومن المدعش الذى لا يكاد يصدق أن عربا أتوا باريس  
منذ عشرين شهرا تمكنوا من أن يعبروا عن أفكارهم بشعر  
فرنسى لا عيب فيه ، وألقوا مقطوعات منه يُشرف الفرنسيين اتيانهم  
بها . وإنما يعرف قيمة ماكبوه من يعرف من هم هؤلاء  
الذين كتبوا

وفى كل ماينخطه قلم هؤلاء الشبان المصريين باللغة

الفرنسية يحدد القارىء ضربا غريبا من البساطة وحرية الفكر  
يستأهل الذكر

ويظهر من لحوى كتابتهم أنهم قبل أن يكتبوا  
يفكرون بعقل فرنسى لا بعقل عربى . فمن المنتظر أن الخرافات  
الشرقية ستمحى من عقولهم ، وأن الحجب الكثيفة التى  
تغطى أعين الشرقيين وتقيدهم بسلاسل الطفولة ستسقط تدريجيا  
على الأقل عن أولئك الذين يدرسون عندنا

وكل من يريد أن يفهم آدابنا ويتقدم فى العلوم والفنون  
التي تفيد الجنس البشرى لابد له من ذلك

واننا نذكر هنا كأنموذج لكتابهم نص ماكتبه  
أحدهم فى موضوع الأناشء واستحق عليه الجائزة . فقد طلب  
من أولئك الشبان أن يحرروا رسالة إلى أحد أصحابهم بمصر  
يصفون بها ما استثار إعجابهم فى بلاد فرنسا

وهاك نص القطعة التى استحقت الجائزة مع ما فيها  
من الأغلاط :

عزيزى

تذكرنى فى كتابك الأخير بوعدى عند سفرى من مصر  
أن أصف لك ما أراه من المعجبات فى فرنسا . وهأنا أفى لك  
بهذا الوعد

عندما نزلت في مرسيليا ظهر لى جملة مناظر لم أرها من قبل . أولها جمال المباني مع علوها الشاهق ثم الشوارع المرصوفة مع اتساعها واستقامتها . ثم انى سمعت جلبة لم أسمع مثلها ، ورأيت بعد ذلك عربات تجرها الجياد ، وهى أول مرة فى حياتى أرى فيها هنا المنظر . وكانت تلك العربات لا ينقطع مرورها فى الشوارع . وقد استولت على الدهشة عند ما وقع بصرى على السيدات الفرنسيات وقد سفرن بحرية بأزيائهن الجميلة فى الشوارع والميادين والمتنزهات الأمر الذى تأباه عاداتنا وشرائع بلادنا

وعندما وصلت الى باريس ساروا بي إلى بساتين تسر الناظرين تختلف إليها الجماهير للترهة . ثم أدخلونى الى قاعات عظيمة الاتساع رأيت فيها الصور الجميلة لأمر المصورين الفرنسيين ، وشاهدت فى موضع آخر أبداع ما أخرجته يد أصحاب الصناعة والفنون . وانى كثيرا ما أذهب إلى المعائل (المسارح) التى لا يمكنك أن تفهم ما هى إلا اذا شاهدتها عيانا وأذكر وأنا بمصر أنهم كانوا يخوفوننى من طبيعة بلاد فرنسا ، ولكنى لما جئتها لم أجد فيها شيئا يصعب احتماله ، خصوصا فى هذه السنة التى بلغ فيها لطف الطبيعة درجة حرمتى من رؤية ما كنت أمنى نفسى برؤيته ، ألا وهو الزحف بالقباقيب على الجليد . فان الشبان يذهبون الى محل

يسمى ميدان الجليد حيث يصير الماء صلبا كالحجر ، فزحفون فوقه بأحذية مسلحة من أسفلها بعضى من الحديد ، فتجدهم يسرعون أمامك جريا كالبرق الخاطف . وأذكر لك أن هذا المنظر جميل وعجيب جدا . اه

هذه هي الرسالة التى كتبها الشاب مظهر الذى علمت فيها سبق أنه نجح فى الرياضة أيضا . فضلا عن ذلك فانه أنى بكتابات أخرى ممتازة ، نالت كلها إعجاب الذين اطلعوا عليها . ومن امتازوا من بين هؤلاء الشبان الشيخ رفاعة الذى أرسل ليحز فـن الترجمة ، وأعد هذه الوظيفة فى بلاده حتى اذا رجع اليها أطلع برجماته الجمهور المصرى على تأليفنا العلمية ، وأدى منه ثمرات آدابنا وعلومنا . وقد ابتدأ هذا الشيخ يقوم بتحقيق مقاصد حكومته ، فنرجم من الفرنسية كتاب مبادئ العلوم المعدنية ، وأرسله الى مصر لطبع فيها . ونرجم أيضا تفويها لسنة ١٢٤٤ هجرية وضعناه لمصر وسورية . وفيه فوائد كبرى لهما ولا سبها اذا نشر سنويا

والشيخ رفاعة (١) هذا رجل متعلم فهو لا بد أن ينتج

---

(١) ولد فى طهطا سنة ١٨٠٢ م من أب شريف يدعى بدوى ووالدة من سلالة الانصار تسمى فاطمة وله عمومة وخؤولة هم وأولادهم جميعا علماء . تعلم القراءة والكتابة فى الصعيد ثم نزع الى القاهرة وتم علومه بالازهر فى ثمانى سنوات تلقى فيها النحو والفقه والتوحيد والمنطق والبيان والعروض . ثم اختير لتعليم أحد الامراء بالاسكندرية ، وقيل سفره الى فرنسا نظم رسالة التوحيد ، وألف كتابا فى النحو ، وقرض كثيرا من القصائد

في ترجمة الكتب التاريخية وسائر التأليف الأخرى

أما نجاح مظهر أفندي في العلوم الرياضية فكان عجيباً ،  
إذ أنه حصل على الدرجة السادسة في مسابقة بين سبعين تلميذاً  
وقد تلقى دروسه في مدرسة بربون الملكية Collège royal de Bourbon  
وتفقد اسمه بين التلاميذ السبعة الذين خول لهم أن يتقدموا  
إلى المسابقة الهندسية في الجامعة.

وليس التلميذ يومي بأقل منه في علم الهندسة . وهو  
الآن يستعد للدخول في المدرسة الملكية الهندسية

والتلميذ محرجي سائر على خطوات رفيقه هذين  
في الهندسة (١)

وبواسطة هذه العلوم الأولية استعد التلاميذ المصريون  
لدرس فروع العلوم المختلفة مع الفنون والاقتصاد . فابتدوا  
بممارستها حسب رغبة الحكومة المصرية التي اتفقت مع رغبتهم  
وهي خمسة عشر نوعاً وزعت على التلاميذ حسب أميالهم  
واستعدادهم وفتحت دراستها في ١٠ أبريل الماضي وكان  
موضوع الدراسة للفرقة الأولى الإدارة الحربية واستاذها

(١) هؤلاء الثلاثة كانوا من أصغر تلاميذ البعث ولم يتجاوز سنهم عند وصولهم  
السابعة عشرة ومن الأسف أن الحكومة المصرية لم تتحرك في إرسال من هم  
أصغر منهم سناً

مسيو لاکور Lacour سكرتير مجلس الصحة حالا والمنتوب الحربى سابقا وبين تلاميذها دويدار أفندى أحد رؤساء البعثة والمأمول أن الجميع ينجحون ويتقلون بعد نجاحهم الى المدرسة الملكية لتلقى دروس أركان الحرب

وموضوع الدراسة للفرقة الثانية الإدارة الملكية وبين تلاميذها المهردار أفندى أحد رؤساء البعثة . وقسم من هؤلاء يدرسون ليكونوا من رجال السياسة وأستاذهم مسيو مكارل Macarel المدرس المساعد لعلم القانون الإدارى وهم يتلقون عنه الحقوق العامة والحقوق الخاصة اللذين هما أس العلوم الإدارية . وسيشتغلون فى السنة الآتية بدراسة علم الأحصاء وجميع فروع الاقتصاد السياسى الخاص بالصناعة والمالية والعدلية الخ . والذين يعدون للوظائف السياسية يدرسون اللغات الحية ولذلك فانهم سيسافرون الى جهات مختلفة بأوربا

وموضوع الدراسة للفرقة الثالثة علم الهندسة الحربية وعلم المدفعية وأستاذها مسيو أوليشيه Olivier المتخرج من مدرسة الهندسة واليوزباشى فى المدفعية والمنتدب سابقا من حكومة أسوج لتنظيم هذه الدروس فى بلادها

وتعطى دروس الكيمياء والسبك فى معمل يترن التلاميذ فيه على تطبيق العلم على العمل تحت أنظار مدرس

عملى هو مسيو جوتيه دى كلوبرى Gauthier de Claubry . وسيزعون فى السنة الآتية على معامل كيميائية حيث يطبقون فيها ماتلموم فى الصباغة وصنع الأملاح وتبيض الثياب وصنع الفخار والزجاج والأسمنت والتقطير والأنارة وصنع السكر الخ ..

وموضوع الدراسة للفرقة الخامسة الطب حيث يتعلم التلاميذ أصول التشريح والمبادئ الطبيعية سيدخلون فى السنة الآتية الكلية الطبية لمزاولة علوم الصحة

أما حسن أفندى الرئيس الثالث للبعثة وتلاميذ البحرية فيدرسون الهندسة وعلم المثاث ومسائل فى فن الملاحة استنادا لدخولهم المدرسة البحرية . وآخرون يدرسون فن الميكانيكا والهيدروليكا ويتعلمون الهندسة وتركيب الآلات والعلوم الطبيعية . والمأمول أن يكون فى الامكان تعليمهم فن هندسة الكبارى بقدر مايسمح لهم البقاء فى باريس ومقدرتهم وكفائتهم . وسيمرنون فى بسط الأرض على الأعمال الطبوغرافية ويزورون المصانع والمدارس المختصة بفنون الميكانيكا

وكثيرون من هؤلاء التلاميذ يتعمنون على الرسم كى يمارسوا بسند رسم الخرط ، وفن المعار ، وفن ادارة الماكينات ، وفن الطباعة على الحجر ، ليكونوا قادرين على رسم صور الكتب المطبوعة بعد ترجمتها الى اللغة العربية



والذين يدرسون فن الزراعة يتعلمون الآن علم الطبيعة والنبات . وسيذهبون عن قريب الى حقول التجارب في (روفل) Roville المعروفة بنتائجها الباهرة في أوروبا كلها كي يتمرنوا على فروع الاقتصاد الزراعى ذلك العلم الواسع الذى هو من أهم العلوم لمصر باعتبار أنها بلاد زراعية

وقد خصص ثلاثة تلاميذ لدرس المعادن والتاريخ الطبيعى . وكلف أحد مدرسى المدرسة الملكيه في باريس باعطائهم مبادئ هذا العلم ليدخلوا في المدرسة بعد ذلك . وأحدهم سيتلقى علم البيطرة في مدينة (ألفور) Alfort وهذا العلم تطبيق عملى لأهم فروع درس حياة الحيوان

وأخر فرع هو فرع الترجمة وقد ذكرنا ما للشيخ رفاعة فيه من التفوق وهو المختص به . وانا نقول بلا خشية من هذا القول إنه سيكون من الذين ينفعون مصر فيما بعد أعظم منفعة

ومدرسو هذه الفروع بالاجمال مرتاحون كل الارتياح من تلاميذهم فتلقتهم هذه الدروس المخصوصة لم يضر تعلمهم اللغة والحساب والرسم والتاريخ والجغرافيا تلك العلوم الضرورية لهم جميعا وان اختلفوا في الفروع المخصصين لها . وقد عنى بهم كثيرا في علم الجغرافيا ومن حسن الاتفاق ان جاءت هذه العناية وفق رغبة الحكومة المصرية والدليل على ذلك أنه

رغم الحسارة التي تكبدها ملك مصر أثناء الحوادث الجارية في الشرق لم يفض الطرف أبدا عن بعثه إلى تكتسب العلوم لتفيد بها وطنها في زمن السلم ، ولم يعد يكاتبهم إلا بالفرنسية وأمر بارسال تلاميذ آخرين وسفن ملائى بالتاجر الى فرنسا . وأمر الطلبة أن يستمروا على الاجتهاد ويتمموا دروسهم ، ولا يلتفتوا الى شئ آخر مهما تكن نتيجة الحرب القائمة بين مصر وغيرها ، وألا يشغلوا عقولهم بغير دروسهم ، وأن يعنوا عناية خاصة بالعلوم الجغرافية

وهذه قائمة التلاميذ المصريين موزعين على الفروع المختلفة من الفنون والعلوم مع تعيين بلادهم الاصلية وسنهم حال وصولهم الى فرنسا :-

عدد	الاسم	المولد	السن	العلم المرسل له
١	مرداد عبدى أفندى ..	الاستانة	٢٩	الادارة الملكية
١	أرتين أفندى أرمنى مسيحي	"	٢٢	"
١	سليم أفندى .....	جورجيا	١٩	"
١	محمد خسرو .....	"	٢١	"
١	دويدار مصطفى أفندى ..	قوله بالروملى	٢٤	الادارة الحربية
٥	نقل بعده			

عدد	الاسم	البلد المولود به	السن	العلم المرسل له
٥	ماقبله .....			
١	رشيد أفندى .....	أباطيا	٢٤	الإدارة الحربية
١	أحمد أفندى .....	قوله	٢٥	»
١	سليمان أفندى .....	شركسى	١٨	»
١	حسن أفندى .....		٣٧	الإدارة البحرية
١	محمود أفندى .....	شركسى	٢١	»
١	محمد شتان أفندى .....	»	٢٠	»
١	اصطفان أفندى أرمنى مسيحي	ساسطيا	٢٢	السياسة
١	خسرو د أرمنى مسيحي	الآستانة	١٨	»
١	مصطفى محرجي .....	القاهرة	١٧	قوى المياه Hydraulic
١	محمد يومى .....	»	١٧	»
١	الشيخ احمد العطار .....	»	٢٧	العلوم الميكانيكية
١	ظهير أفندى من أب عثاق وأم مصرية	»	١٧	الهندسة الحربية
١	سليمان البحيرى .....	»	١٨	»
١	على أفندى .....	جورجيا	١٨	»
١	عمر أفندى .....	شركسى	٢٠	المدفعية
١	سليمان لاز أفندى .....	طرابزون	٢٥	»
٢١	نقل بعده			

عدد	الاسم	البلد للوولد به	السن	العلم المرسل له
٢١	ما قبله			
١	أمين افندى .....	الآستانة		صب المعادن وصنع الاسلحة
١	أحمد حسن خفى ....	القاهرة	١٨	» » » »
١	حسن الوردانى .....	»	١٧	الطبع بأنواعه والحفر
١	محمد أسعد .....	»	١٥	» » » »
١	عمر الكومى .....	»	١٨	العلوم الكيمائية
١	أحمد يوسف .....	»	٢٠	» »
١	أحمد شعبان .....	»	١٧	» »
١	يوسف العيادى .....	»	١٨	» »
١	على هية .....	»	١٨	الطب والجراحة والقتريخ والعلوم الطبيعية والصحية
١	الشيخ محمد الدشطوطى	»	٢٣	الطب والجراحة والقتريخ والعلوم الطبيعية والصحية
١	يوسف افندى مسيحى	أرمينيا	٢٣	الزراعة
١	خليل محمود .....	القاهرة	٢٠	»
١	على حسين .....	»	١٨	التاريخ الطبيعى والمعادن
١	أحمد التجلى .....	»	١٦	» » » »
١	أحمد (ابن أخى مصطفى)	اليونان	١٨	» » » »
١	الشيخ رفاعة .....	لمط (بصراليا)	٢٤	الترجمة
٣٧	نقل بدمه			

عدد	الاسم	البلد المولود به	السن	العلم المرسل له
٣٧	ما قبله			
١	أمين أفندي .....		}	بدون تخصص ووصلا الى فرنسا حديثا
١	أحمد أفندي .....			
١	حسين أفندي .....		}	سافرا الى طولون ومرسيليا
١	قاسم الجندی .....			
١	الشيخ محمد الرقيق .....		}	رجعوا الى مصر
١	ابراهيم وهبة .....			
١	الشيخ العلوى .....			
٤٤	الجملة			

فيتج من هذه القائمة أن من بين الأربعة والثلاثين تلميذا الحاليين ( بصرف النظر عن الثلاثة الرؤساء واثنين أيتا حديثا وخمسة غائبين ) أربعة أرمن مسيحيين ، وثلاثين مسلمين ، وأن ثلاثة من هؤلاء لهم لقب شيخ ، وثمانية عشر مولودون في مصر ، وستة عشر خارج مصر . وأحد الثمانية عشر عثمانى الأصل مولود في القاهرة من أم مصرية ، وأن اثنى عشر آخرين هم عثمانيون أتوا الى القاهرة يافعين . فالذين أتوا الى فرنسا وسنهم صغيرة هم أكثر تقدما ونجاحا من غيرهم ما عدا ارتين أفندي

وخمسة وعشرون من هؤلاء التلاميذ تلقوا دروسهم في مدرسة قصر بولاق وفي مدرسة قصر العيني ، وثلاثة منهم في كلية الأزهر بالقاهرة ، وخمسة في مدارس خصوصية وعلى أشخاص مختلفين

وكان المقصود من هذه الدروس الأولية تعلم اللغة العربية بنوع خاص ، ومبادئ اللغة الإيطالية والحساب لبعضهم . وقد جمعنا بعض معلومات أخرى عن أسرهم من التطويل ذكرها هنا . وستتكم عن نجاحهم التالي في الدروس الخصوصية حسبما يقرره معلومهم الجدد

ونختم تقريرنا هذا عن حالة المدرسة المصرية الفرنسية الحالية بقولنا بعض كلمات عن المدرستين اللتين تأسستا حديثاً في مصر نفسها طبقاً لنصائح الحاج عثمان نور الدين بك (الذي مكث في باريس أكثر من سنة ، من سنة ١٨١٩ م إلى سنة ١٨٢٠ م) ويديرهما فرنسيون . وستكونان عاملاً لرد النور إلى وطنه الأصلي ، ذلك النور الذي يجب على كل من يعنى بشعر العلوم والمعارف والمدنية العمل على إرجاعه .  
زيد بتيك المدرستين مدرسة أركان الحرب التي في جهاد آباد (١)

(١) هذا المكان هو مدينة صغيرة تكونت من المدرسة نفسها ومن بيوت التلاميذ ومساكن أركان الحرب . وهي تبعد أربع مائة متر عن المسكر العام ، ومبنية على الطراز الأوربي ، وقد ابتداء أن يظهر فيها الآن جملة قصور . اه  
وهذه البلدة كانت بين الخانقاه وأبي زعل

بقرب القاهرة التي هي على نسق المدارس الحربية الفرنسية  
ومخصصة مثلها لتخريج الضباط

وهذه المدرسة المؤسسة في سنة ١٨٢٥ م كان فيها  
ثمانية وثمانون تلميذا في سنة ١٨٢٦ م . وتدرس في هذه  
المدرسة مدة ثلاث سنوات العلوم الرياضية ، والرسم ،  
والطبوغرافية ، والمدفعية ، ووضع الاستحكامات الدائمة  
والمؤقتة ، وإنشاء المعسكرات ، ودروس الجندى والضابط ،  
ودرس الحركات العسكرية والخدمة الداخلية والخدمة الخارجية ،  
واللغات الفرنسية والتركية والفارسية . وأغلب المدرسين بها  
من الفرنسيين وكذلك ناظرها مسيو بلانات ويتخرج التلاميذ  
منها بعد ثلاث سنوات عقب تأديتهم امتحانا شديدا وتعطى  
الترقيات لهم على حسب نجاحهم في الامتحان ، ومن لم  
ينجح يعد دروسه ثانيا . وفي العزم إضافة سنة رابعة إلى  
هذه المدرسة تعلم فيها العلوم الطبيعية والميكانيكية والجغرافية  
والتاريخ العام وعلم توازن القوات (Statique) والحيل الحربية

أما المدرسة الثانية فهي مدرسة الطب بأبي زعبل التي  
لاتبعد عن جهاد آباد وهي بمستشفى كبير بنى في سنة ١٨٢٦ م  
ليسع ألفا ومائتين من المرضى وناظرها فرنسى أيضا هو الدكتور  
كلوت وتلاميذها منكبون على تعلم دروسهم وسترجع مصر  
بهذه الجهود المستديمة الى منزلها الرفيعة التي فقدتها

منذ أجيال والى الفخر الذى كان لها به الشرف فى الماضى  
فقد أضاعتها الحرب وعلى الحرب أن ترد لها منزلتها

### خطبة مسيو جومار فى هؤلاء التلاميذ

عد توزيع الجوائز عليهم فى ٤ يوليو سنة ١٨٢٨ م

أها الشبان . هذه أول مرة بعد وصولكم الى فرنسا  
تعلى لكم أمام الجمهور المكافأة التى تستحقونها على عملكم الذى  
نابرتكم عليه . وهذا اليوم يعد من أفضل أيام حياتكم . والاكاليل  
التي ستوج بها رؤوسكم بعد هنية هي رمز فخر عظيم ، لأنها  
أتكم فى عاصمة العلوم والفنون ، وفى وسط مدينة تجمع بين  
جوانبها كل ما وجد من عناصر المدينة اليونانية وكل ما وجد  
من العناصر الفخمة فى المدينة ذات المائة باب ( طيبة ) . والذى  
يضعها على رؤوسكم هو رجل حربى اشهر على شواطئ النيل  
وأتم جميع شعرتكم وتشعرون كل يوم بعظم ما أرسلتم  
من أجله وجميع جهودكم متساوية ولكن هناك فروق بينكم  
فى دروس لا يقضى للشبان الشرقيين أن يتساووا فى النجاح  
فيها وأن الامتحانات التي جزموها كانت شديدة الوطأة  
بقدر ما كانت غريبة عنكم . وهذا مما يعلى كعب الذهن فازوا  
فيها . على أن كلا منكم سيمثل دوره فى الفخر كما أمل . وذلك ظاهر  
من الارادة القوية التي تجلى فيكم ، والعزم الماضى بكم الى



بلوغ الغاية التي قصدتها حكومتكم السامية . وانى أرى ذلك مرتسا على وجوهكم فاكتمسوا وحققوا لأنفسكم بثباتكم واجتهادكم هذه العناية الكريمة الدائمة التي تتبعكم في جميع أيامكم وتغمركم بإحسانها . تلك العناية التي لاتقل ولا تنفد ، ولا تقف أمامها أصعب الحوادث وأكبر الموانع ، ولا يفت في عضدها أشد ما تأتى به السياسة والحرب وهي عناية أمير قصده السلام والتمدين والبر بالانسانية . ومصرمكم تضاهى في ذلك فرنسا في أوائل هذا القرن . فانها بينما كانت جيوشها تنتصر في ساحات الحرب ورجالها يفوزون في ميادين السياسة ويقاومون زوابعها وأعاصيرها ، كانت تحمل مع أكاليل النصر أكاليل العلم والمدنية

فليكن أن تتبعوا خطة ليست بأقل نفرا من تلك . وهذا حظ أتيح لكم تحسدون عليه ، لأنكم متدبون لتجديد وطنكم التجديد الذي سيكون سيرا في تمدن الشرق بأسره . فيا له من نصيب ترقص له طربا القلوب التي تحب الفخر وتبذل بالإخلاص للوطن .

أمامكم مناهل العلم فاغترفوا منها بكل ما يديكم . وهذا هو قبسه المضيء بأنواره أمام أعينكم ، فاقبسوا من فرنسا نور العقل الذي رفع أوروبا على سائر أجزاء الدنيا . وبذلك تردون الى وطنكم منافع الشرائع والفنون التي ازدان بها عدة قرون في الأزمان الماضية . فصر التي تنويون عنها ستسترد بكم

خواصها الأصلية . وفرنسا التي تعلمكم وتهذبكم تقي ما عليها  
من الدين الذي للشرق على الغرب كله . اه

ووجدنا هذه البعثة في دوائر دار المحفوظات المصرية  
بالقلعة المذكورا أمام كل تليذ المرتب الذي كان يتقاضاه هناك شهريا  
ابتداء من شوال سنة ١٢٤١ هـ ( مايو سنة ١٨٢٦ م )

وقد استفدنا من هذه النفاذ ومراجعة ما فيها من  
الأسماء تصحيح بعض الأسماء التي جاءت في تقرير مسيو جومار  
على غير وجهها الصحيح مع ذكر بعض الألقاب التي تميز  
بعضها عن بعض . ولذا نذكرها مرة أخرى فإما يلي مستخلصين لها  
من هذا المصدر مع التعليق عليها بحسب ما وصل إليه علمنا :-

### ١ - مهرداد عبدي شكري أفندي

هو ابن حبيب أفندي مدير ديوان الداخلية اى ناظرها وكتبخداى  
محمد على باشا . أرسل لتعلم الادارة الملكية (علم الحقوق) وكان راتبه  
الشهرى ألفين وخمسمائة قرش . ثم رفع من ه أغسطس سنة ١٨٢٦ م  
للى أربعة آلاف قرش ثم إلى خمسة آلاف ابتداء من ١١ سبتمبر  
سنة ١٨٢٨ م . وكان أحد رؤساء هذه البعثة الثلاثة ثم انفرد  
برئاستها وحده وانتهت رئاسته لها فى ٣ أكتوبر سنة ١٨٣١ م .  
وخلفه فى رئاسة المدرسة المصرية يباريس والبعثة محمد بك أمين أحد

التلاميذ المرؤوسين له . قام من فرنسا في يناير سنة ١٨٣١ م . وفي سنة ١٨٣٤ م عين وكيلا لأبيه وعضوا في المجلس الأعلى للحكومة . وفي سنة ١٨٥٠ م عين مدبرا لديوان المدارس أى نظارة المعارف ونال رتبة الباشوية . وكانت وفاته سنة ١٨٥٤ م

### ٢ - أرتين أفندى سكياس الأرمي

أرسل لتعلم الادارة الملكية وكان مرتبه الشهرى ثلثمائة قرش . قام من فرنسا في ديسمبر سنة ١٨٣١ م بعد إتمام دروسه . وفي سنة ١٨٣٥ م عين مدبرا لمدرسة الادارة والترجمة بالقلمة واختير عضوا في المجلس الأعلى للحكومة . وفي سنة ١٨٣٦ م عين عضوا في مجلس ديوان المدارس . وفي سنة ١٨٣٩ م عين سكرتيرا لمحمد على . وفي سنة ١٨٤٤ م تقلد نظارة الخارجية والتجارة خلفا لباضوص بك . وفي سنة ١٨٥٠ م اعتزل الوظائف الى أن توفي في فبراير سنة ١٨٥٩ م

وقد نال من الرتب العسكرية الى رتبة فريق والمدنية الى رتبة بالا وكان معروفا بأرتين بك . وهو والد يعقوب أرتين باشا وكييل نظارة المعارف حتى عهد عباس الثانى

### ٣ - سليم أفندى الكرجي

أرسل لتعلم الادارة الملكية وكان راتبه الشهرى أربعمائة قرش .

قام من فرنسا في ديسمبر سنة ١٨٣١ م بعد إتمام دروسه

#### ٤ - محمد خسرو تيمور أفندي الكرجي

أرسل لتعلم الادارة الملكية وكان راتبه الشهري خمسمائة قرش .  
مرض بأوربا وتكلف في معالجته ألفا ومائتين وتسعين قرشا وستا  
وثلاثين فضة . قام من فرنسا في ديسمبر سنة ١٨٣١ م . ويظهر  
أنه توفي على أثر رجوعه إلى مصر

#### ٥ - دويدار مصطفى مختار أفندي

أرسل لتعلم الادارة الحربية وكان راتبه الشهري ألفين وتسعمائة  
وستة عشر قرشا . قام من فرنسا في أول أغسطس سنة ١٨٣٢ م  
بعد اتمام دروسه . ولما رجع إلى مصر عين عضوا في المجلس  
الأعلى للحكومة ومديرا لديوان الحربية سنة ١٨٣٥ م . ثم مديرا  
لديوان المدارس سنة ١٨٣٩ م أى ناظرا لهما وهو أول ناظر  
للمعارف في مصر . وقد نال رتبة البكوية وفي عهده أنشئت عدة  
مدارس ومكاتب ولكن عهده لم يطل فقد أدركته الوفاة  
سنة ١٨٣٩ م

#### ٦ - رشيد أفندي أبابظه

أرسل لتعلم الادارة الحربية وكان راتبه الشهري خمسمائة

قرش . ومما تعلمه صناعة الرصاص كما في الدفاتر . قام من فرنسا  
في أول أغسطس سنة ١٨٣٢ م

### ٧ - أحمد يكن مصطفى أفندى القولى

هو من أقرباء ولى النعم ( من الأسرة اليكنية ) أرسل  
لتعلم الادارة الحرية وكان راتبه الشهرى خمسمائة قرش . ومما تعلمه  
صناعة الرصاص . قام من فرنسا في أول أغسطس سنة ١٨٣٢ م ومعه  
كتب كثيرة في الفنون الحربية

### ٨ - سليمان راشد أفندى الجركسى

لقب بهذا اللقب في أحد دفاتر دار المحفوظات . وقد  
أرسل لتعلم الادارة الحربية ومما تعلمه صناعة الرصاص . وكان  
راتبه الشهرى خمسمائة قرش . انتهى الصرف عليه وهو بأوروبا  
في يولييه سنة ١٨٣٠ م وقام من فرنسا بعد ذلك . والغالب أنه  
قام منها مع مصطفى مختار ورفاقه في أول أغسطس سنة ١٨٣٢ م

### ٩ - حسن الأسكندراني أفندى

أرسل لتعلم البحرية وقد تلقاها في نرساة (برست) ثم سافر  
مع زميله محمود أفندى نامى ومحمد أفندى شنان إلى إنجلترا للسياحة  
وتطبيق العلم على العمل ، وتكلفوا فيها مدة سنة واحدا وثلاثين  
ألفا وسبعمائة وسبعة وأربعين قرشا وعشرين فضة . وصرف لهم  
هذا المبلغ في مارس سنة ١٨٣٣ م . وكان راتبه الشهرى أربعة

آلاف ومائة وستة وستين قرشا . قام من فرنسا في أوائل يونيه سنة ١٨٣٣ م . وفيها بعد حاز لقب باشا وصار ناظر البحرية . توفى غريبا في حرب القرم وكان قائد الاسطول المصرى ففرق مع السفينة المصرية ( مفتاح جهاد ) سنة ١٨٥٥ م

### ١٠ - محمود نامى أفندى الجركسى

أرسل إلى فرنسا لتعلم البحرية وقد تلقاها في نرساة ( برست ) . ثم سافر مع زميله حسن أفندى الاسكندراني ومحمد أفندى شنان إلى إنجلترا للسياحة وتطبيق العلم على العمل وكان راتبه الشهري خمسمائة قرش . قام من فرنسا في أوائل يونيه سنة ١٨٣٣ م ونزق في وظائف البحرية إلى قائد الغليون ( الاسكندرية ) . ولما اضمطت البحرية المصرية بعد محمد على خرج منها وترقى في المناصب الأخرى إلى أن صار ناظرا للمالية حتى سنة ١٨٥٩ م ونال رتبة الباشوية ثم توفى بعد ذلك . وهو جد الداماد أحمد بك نامى رئيس حكومة سورية سابقا

### ١١ - محمد شنان أفندى الجركسى

أرسل إلى فرنسا لتعلم البحرية وقد تلقاها في نرساة ( برست ) بفرنسا . ثم سافر مع زميله حسن أفندى الاسكندراني ومحمود أفندى نامى إلى إنجلترا للسياحة وتطبيق العلم على العمل . وكان راتبه الشهري أربعمائة قرش . قام من فرنسا في أوائل

يونيه سنة ١٨٣٣ م . وقد ترقى في مناصب البحرية إلى وكيل  
العامة المصرية وحاز لقب بك وكان قائد السفينة (الجيرة) في حرب  
القرسيم . توفى غريقا معها سنة ١٨٥٥ م

### ١٢ - أسطفان أفندى الأرمنى

أرسل لتعلم العلوم السياسية وكان راتبه الشهرى خمسمائة  
قرش . قام من فرنسا في ديسمبر سنة ١٨٣١ م وترقى فيما بعد  
الى مدير المدرسة المصرية بباريس وفى سنة ١٨٥٠ م عين ناظرا  
للخارجية ونال رتبة البكوية . وفى سنة ١٨٥٧ م اعتزل الخدمة  
إلى أن أدركته الوفاة سنة ١٨٥٩ م

### ١٣ - خسرو سكياس أفندى الأرمنى

هو أخو أرئين بك . بعث لتلقى العلوم السياسية . وكان  
راتبه الشهرى ثلاثمائة وخمسين قرشا . قام من فرنسا في ديسمبر  
سنة ١٨٣١ م . وترقى فيما بعد إلى رتبة بك وكان السكرتير الثانى  
ثم الأول لمحمد على وإبراهيم وعباس الأول ثم اعتزل الخدمة  
وتوفى سنة ١٨٧٣ م

### ١٤ - مصطفى محرجى

بعث إلى فرنسا لتلقى الهندسة بها . ثم سافر منها إلى  
انجلترا في أكتوبر سنة ١٨٣٥ م للسياحة وتطبيق العلم على  
العمل . وكان راتبه الشهرى مائة قرش . قام إلى مصر في

أواخر هذه السنة . وقد عرف فيما بعد باسم بهجت . وهو بهجت باشا المشهور بآثاره الهندسية وناظر المعارف والأشغال وكانت وفاته سنة ١٨٧٢ م

#### ١٥ - محمد يسوى

بعث إلى فرنسا لتلقي العلوم الرياضية بها . وكان مرتبه الشهرى مائة قرش . قام من فرنسا في أوائل سنة ١٨٣٥ م ومعاه كتب كثيرة فى الهندسة . وقد صار فيما بعد من كبار مدرسى مدرسة الهندسخانه وركز مؤلفات نافعة فى العلوم الرياضية وتوفى سنة ١٨٥٧ م

#### ١٦ - الشيخ أحمد العطار

بعث إلى فرنسا لتلقى الميكانيكا بها . وكان راتبه الشهرى ثمانين قرشا . قام من فرنسا فى أوائل سنة ١٨٣٢ م بعد إتمام دروسه

#### ١٧ - محمد مظهر أفندى

بعث إلى فرنسا لتلقى الهندسة بها . ثم سافر منها إلى انجلترا فى أكتوبر سنة ١٨٣٥ م للسياحة وتطبيق العلم على العمل . وكان مرتبه الشهرى اربعمائة قرش . قام إلى مصر فى أواخر هذه السنة . وهو المهندس المشهور الذى بنى منار الاسكندرية ثم القناطر الخيرية وترقى فيما بعد إلى وزير الأشغال ونال رتبة الباشوية وتوفى سنة ١٨٧٣ م



### ١٨ - سليمان البحيري

ذكر أولا في الدفاتر أنه كان يتعلم الهندسة الحربية ثم ذكر بعد ذلك إلى نهاية مدته أنه كان يتعلم الفلاحة ببلدة ( روفل ) بفرنسا وأنه كان زميلا ليوسف أفندي الارمني و خليل محمود الآتي ذكرها بعد في تعلمها بهذه البلدة وكان راتبه الشهري مائة قرش . قام من فرنسا مع زميله المذكورين في أوائل سنة ١٨٣٢ م

### ١٩ - علي أفندي الكرجي

بعث إلى فرنسا لتلقى الهندسة الحربية بها . وكان راتبه الشهري خمسمائة قرش . هرب قسرا قيامه إلى مصر ثم قبض عليه وسافر في ديسمبر سنة ١٨٣١ م ولا نعلم ما حدث له بعد ذلك

### ٢٠ - الحاج عمر أفندي الجركسي

بعث إلى فرنسا لتلقى علم المدفعية بها . وكان مرتبه الشهري خمسمائة قرش . قام من فرنسا في ديسمبر سنة ١٨٣٠ م

### ٢١ - سليمان لاز أفندي الطرابزونى

بعث إلى فرنسا ليتلقى علم المدفعية بها . وكان مرتبه الشهري خمسمائة قرش . قام من فرنسا في أواخر سنة ١٨٣٣ م

٢٢ - عمر زاده أمين أفندي الاسلامبولى

بعث إلى فرنسا ليتلقى فن صب المعادن وصنع الأسلحة .  
وكان راتبه الشهرى أربعمئة قرش . قام من فرنسا فى أوائل  
سبتمبر سنة ١٨٣٢ م وترقى فيها بعد إلى مدير مصلحة البارود  
( الكهرجالات ) ونال رتبة بك

٢٣ - أحمد حسن حنفى

بعث إلى فرنسا ليتلقى فن صب المعادن وصنع الأسلحة .  
وكان راتبه الشهرى مائة قرش . قام من فرنسا فى أوائل  
سبتمبر سنة ١٨٣٢ م

٢٤ - حسن الوردانى

بعث إلى فرنسا ليتلقى بها فن الطبع بأنواعه والحفر . وكان  
راتبه الشهرى مائة قرش . قام من فرنسا فى أوائل سنة ١٨٣٥ م  
وصار فيها بعد معلم فن النقش بالمدارس المصرية وأحيل على  
المعاش فى مارس سنة ١٨٦٥ م

٢٥ - محمد أسعد

بعث إلى فرنسا ليتلقى بها فن الطبع بأنواعه والحفر . وكان  
راتبه الشهرى مائة قرش . مرض بأوربا وعوفى وقام إلى مصر  
فى أواخر سنة ١٨٣٦ م

### ٢٦ - عمر الكومي

أرسل إلى فرنسا لتعلم العلوم الكيميائية وكان راتبه الشهري مائة قرش . وفي الدفائر أنه كان يتعلم أيضا صناعة التقطيرات والسكر . قام من فرنسا في أوائل سنة ١٨٣٢ م وفي تاريخ مانجان أنه ذهب فيها بعد إلى أمريكا لتعلم صناعة السكر

### ٢٧ - أحمد يوسف

أرسل إلى فرنسا لتعلم العلوم الكيميائية وكان راتبه الشهري مائة قرش . وفي الدفائر أنه دفع له مبلغ ثمن كتب في علمي الفلاحة والكيمياء . قام من فرنسا في أوائل يونيه سنة ١٨٣٢ م . وعين بدار الضرب ( الضربخانة ) وترقى فيها إلى أن صار رئيسا لها وقد ذهب للبحث عن الذهب في فازوغلي وزار مناجم المكسيك

### ٢٨ - أحمد شعبان

أرسل إلى فرنسا لتعلم العلوم الكيميائية والتحق بأحد مصانع الصباغة وكان راتبه الشهري مائة قرش . قام من فرنسا في أوائل سنة ١٨٣٢ م

### ٢٩ - يوسف العيادي

أرسل إلى فرنسا لتعلم العلوم الكيميائية والتحق بأحد مصانع الورق وكان راتبه الشهري مائة قرش . قام من فرنسا في أوائل سنة ١٨٣٢ م

### ٣٠ - علي هيبه

أرسل إلى فرنسا لتعلم الطب والعلوم الطبيعية والصحية. وكان راتبه الشهري مائة قرش. قام من فرنسا في ديسمبر سنة ١٨٣٣ م بعد إتمام دروسه. ومن آثاره المطبوعة كتاب ( طالب السعادة والاقبال في علم الولادة وأمراض النساء والأطفال ) وكتاب ( إسعاف المرضى في علم منافع الأعضاء ). وكانت وفاته حوالي سنة ١٨٥٠ م

### ٣١ - الشيخ محمد الدشطوطي (١)

أرسل إلى فرنسا لتعلم الطب والعلوم الطبيعية والصحية وكان راتبه الشهري مائة وخمسين قرشاً. قام من فرنسا في آخر سنة ١٨٣١ م

### ٣٢ - يوسف أفندي الأرميني

أرسل إلى فرنسا لتلقي علم الفلاحة وكان يتلقاها في بلدة ( روفل ) وكان راتبه الشهري خمسمائة قرش. قام من فرنسا في أوائل سنة ١٨٣٢ م. وترقى فيها بعد إلى ناظر مدرسة الزراعة بنبروه ثم ناظر بساتين محمد علي وأنجاله، وباسمه سميت الفاكه المعروفة يوسف أفندي لأنه هو الذي أوجدها بمصر

(١) لعله هو الدكتور محمد تافع الذي تولى به المحكّمون كلوت بك في كتابه ( نظرة عامة حول مصر ) وقطر يخرج من مدارس فرنسا

٣٣ - خليل محمود

أرسل إلى فرنسا ليتلقى علم الفلاحة وكان يتلقاها في بلدة (روفل)  
وكان راتبه الشهري مائة قرش . قام من فرنسا في أوائل  
سنة ١٨٣٢ م

٣٤ - علي حسين

أرسل إلى فرنسا لتعلم التاريخ الطبيعي والمعادن بها .  
وكان راتبه الشهري مائة قرش . قام من فرنسا في ديسمبر  
سنة ١٨٣١ م

٣٥ - أحمد التجدي

أرسل إلى فرنسا لتعلم التاريخ الطبيعي والمعادن وكان راتبه  
الشهري مائة قرش . قام من فرنسا في أوائل سبتمبر سنة ١٨٣٢ م

٣٦ - أحمد ابن أخى مصطفى

أرسل إلى فرنسا لتعلم التاريخ الطبيعي والمعادن وكان راتبه  
الشهري سبعمائة قرش وفي الدفاتر أنه كان أولا وكيلًا على خرج التلاميذ  
ثم كان يتعلم البيطرة . وذكر فيها باسم مصطفى أفندي وباسم  
مصطفى أفندي تربية كرده سه أحمد أفندي أى أحمد أفندي الذى  
رباه مصطفى أفندي أى مصطفى أفندي حنّار . قام إلى  
مصر في أواخر سنة ١٨٣٤ م وكان قيامه إليها قسرا لارتكابه

وهو غريب جريمة التدخين المحرمة على الغرباء بها

### ٣٧ - الشيخ رفاعة رافع

هو إمام هذه البعثة ثم اختير لتعلم الترجمة وكان راتبه الشهري مائتين وخمسين قرشا . قام من فرنسا في أواخر سنة ١٨٣١ م . وهو مؤسس مدرسة الألسن وناظرها وصاحب المؤلفات والتراجم الكثيرة وأحد أركان النهضة العلمية العربية بل إمامها في مصر . وقد توفي سنة ١٨٧٣ م وكان حائزا للقب بك

### ٣٨ - قاسم الجندي

أرسل إلى فرنسا وكان تعلمه في مرسيليا وراتبه الشهري مائة قرش . ولعله كان يتعلم الطباعة والحفر مع حسن الورداني ومحمد أسعد . قام من فرنسا في آخر سنة ١٨٣١ م

### ٣٩ - حسين أفندي

أرسل إلى فرنسا وتعلم في طولون وكان راتبه الشهري خمسمائة قرش . وفي الدفاتر أن من بين ما كان يتعلمه علم الرسم وأنه كان بطولون الميناء المشهورة بالعلوم والمنشآت البحرية . وحيث إنه لم يكن مع حسن الاسكندراني ورفاقه الذين كانوا يتعدون الفنون البحرية فالأرجح أنه كان يتعلم بطولون هندسة بناء السفن

وإنشائها. قام من فرنسا في أواسط سنة ١٨٢٩ م

#### ٤٠ - الشيخ أحمد العلوي

لم يذكر في الدفاتر إلا باسم الشيخ احمد عليوه وكان راتبه الشهري أربعمئة قرش. قام من فرنسا في يوليو سنة ١٨٢٨ م قبل إتمام دروسه

#### ٤١ - إبراهيم وهبه

كان راتبه الشهري مائة قرش وقد قام من فرنسا في أغسطس سنة ١٨٢٧ م قبل إتمام دروسه

#### ٤٢ - الشيخ محمد الرقيق

كان راتبه الشهري أربعمئة قرش وقد قام من فرنسا في أغسطس سنة ١٨٢٧ م قبل إتمام دروسه

وهذان التلميذان الأخيران عادا إلى مصر في أغسطس سنة ١٨٢٧ م لعدم أهليتهما . ثم عاد بعدهما الشيخ أحمد عليوه في يولييه سنة ١٨٢٨ م لهذا السبب عينه

ويرى من عد أفراد هذه البعثة أنهم اثنان وأربعون . وإذا استثنينا منهم الشيخ رفاعه رافع وأحمد أفندي ابن أخي مصطفى أفندي مختار - لأن الأول كان إماما لهذه البعثة والثاني كان وكيل خرجها - كانوا أربعين فقط . وهذا العدد يتفق

مع نص مسيو جومار القائل إن هذه البعثة كانت أربعين تلميذا  
ثم التحق بهؤلاء الاثنتين والأربعين من يناير سنة ١٨٢٨ م  
اثنا عشر بدلا من ابراهيم أفندي وهبه والشيخ محمد الرقيق اللذين عادا  
إلى مصر لظهور غدم أهليتهما وهما :

### ٤٣ - كوجك أحمد أفندي

أرسل إلى فرنسا وبدأ صرف استحقاقه بها من يناير سنة ١٨٢٨ م  
وكان مرتبه الشهري ثلاثمائة قرش. ولقب بكوجك أى صغير  
حتى لا يشبهه بأحد يكن قريب الباشا. وليس المراد بالصغر  
هنا صغر السن بل القدر

### ٤٤ - محمد أمين أفندي

أرسل إلى فرنسا لتعلم الادارة الملكية وبدأ صرف استحقاقه  
وهو بأوربا من يناير سنة ١٨٢٨ م وكان راتبه الشهري  
سبعائة وخمسين قرشا. وفي الدفاتر أنه تعين ناظرا للمدرسة المصرية  
بباريس ورئيسا للبعثة ابتداء من ٤ اكتوبر سنة ١٨٣١ م بدلا من  
عبدى أفندي ووصل مرتبه حوالى ألف وسبعائة قرش ومن الأعراض  
التي حدثت له إصابته بمرض فى غضون سنة ١٨٣١ م ثم عوفى  
منه. قام إلى مصر فى أواخر سنة ١٨٣٦ م

هؤلاء هم أعضاء هذه البعثة جميعا وهم كما ترى أربعة  
وأربعون تلميذا. بصرف النظر عن الذين عادوا أو التحقوا. وهذا



العدد يتفق مع قول الدكتور كلوت بك عنها في كتابه  
( نظرة عامة حول مصر ) أنها كانت أربعة وأربعين تلميذا

ويؤخذ مما قاله كلوت بك عن أعضاء هذه البعثة الأربعة  
والأربعين أنهم نجحوا جميعا ما عدا خمسة منهم وأن الخمسة  
الذين لم ينجحوا كان السبب في عدم نجاحهم ظهور ضعف  
أهلية بعضهم ومرض البعض الآخر

وقد عرفنا من هؤلاء الخمسة ثلاثة رجعوا إلى مصر  
قبل إتمام دروسهم لعدم أهليتهم كما سبق ذكر ذلك وهم :

الشيخ محمد الرقيق ، وإبراهيم وهبه ، والشيخ العلوي  
أو الشيخ أحمد عليوه

فمن هم الاثنان الباقيان ياترى ؟

إننا نرجح أن أحدهما هو كويك أحمد أفندي لأن  
اسمه بعد أن ظهر في دفاتر دار المحفوظات في يناير سنة ١٨٢٨ م  
لم يلبث أن اختفى في أثناء سنة ١٨٣٠ م . أما الآخر فقد  
تعذر علينا الاهتداء إليه

وقال كلوت أيضا عن أعضاء هذه البعثة التسعة والثلاثين  
الناجحين إن أحد عشر منهم تعلموا علوم الادارة الحربية  
والمدينة والسياسة . وثمانية تعلموا علم الادارة البحرية والمدفعية  
والهندسة العسكرية . واثنين علوم الطب والجراحة . وخمسة

الفلاحة والتاريخ الطبيعي والمعادن . وأربعة العلوم الكيميائية .  
وأربعة علم الهيدروليكا أى علم قوى المياه ( Hydraulique ) وفن  
صب المعادن وصنع الأسلحة . وثلاثة الحفر والطباعة . وواحدا فن  
الترجمة . وواحدا فن العمارة . ١٥

أما الأحد عشر الذين قال عنهم إنهم تعلموا علوم  
الإدارة الحربية والمدنية والسياسة فهم :

المهردار عبدى شكرى أفندى ، وأرتين أفندى ، وسلميم  
أفندى الكرجى ، ومحمد خسرو تيمور أفندى ، ومحمد أمين أفندى .  
( وهؤلاء الخمسة تعلموا علوم الإدارة المدنية )

ودويدار مصطفى مختار أفندى ، ورشيد أباطه أفندى ،  
وأحمد يكن القوللى أفندى ، وسليمان راشد أفندى . ( وهؤلاء  
الأربعة تعلموا علوم الإدارة الحربية )

واصفقان أفندى ، وخسرو أفندى الأرمنى . ( وهذان  
تعلموا العلوم السياسية )

وأما الثمانية الذين قال عنهم إنهم تعلموا علوم الإدارة  
البحرية والمدنية والهندسة العسكرية فهم :

حسن الاسكندراني أفندى ، ومحمود نامى أفندى ، ومحمد  
شنان أفندى . ( وهؤلاء الثلاثة تعلموا علم الإدارة البحرية )

ومحمد مظهر أفندي ، وسليمان البحيري ، وعلى أفندي  
الكرجي . ( وهؤلاء الثلاثة تعلموا الهندسة العسكرية ) . وقد  
ذكرنا عن سليمان البحيري فيما سبق أخذاً عن دفاتر دار المحفوظات  
أنه تحول إلى تعلم علم الفلاحة . فلعل كلوت بك غفل  
عن تحوله هذا

والحاج عمر أفندي ، وسليمان لاز أفندي . ( وهذان  
تعلموا علم المدفعية )

والاثنان اللذان قال عنها إنهما تعلموا علوم الطب  
والجراحة هما :

على هية ، والشيخ محمد الدشوطي أو محمد نافع أفندي  
وأما الخمسة الذين قال عنهم إنهم تعلموا الفلاحة  
والتاريخ الطبيعي والمعادن فهم :

يوسف أفندي الأرمي ، وخليل محمود . ( وهذان  
الاثنان تعلموا علم الفلاحة )

وعلى حسين ، وأحمد التجلي ، وأحمد ابن أخي الوبيدار  
مصطفى أفندي مختار . ( وهؤلاء الثلاثة تعلموا التاريخ  
الطبيعي والمعادن )

والأربعة الذين قال عنهم إنهم تعلموا العلوم  
الكيميائية هم :

عمر الكومي ، وأحمد يوسف ، وأحمد شعبان ،  
ويوسف العيادي

وأما الأربعة الذين قال عنهم إنهم تعلموا علم  
الهندوليكا وفن صب المعادن وصنع الأسلحة فهم :

مصطفى محرجي ( بهجت ) ، ومحمد يومي . ( وهذان  
تعلمتا علم الهندوليكا )

وعمر زاده أمين أفندي ، وأحمد حسن حنفي . ( وهذان  
تعلمتا فن صب المعادن وصنع الأسلحة )

وأما الثلاثة الذين تعلموا الطباعة والحفر فهم :  
حسن الورداني ، ومحمد أسعد ، وثالثهم قاسم الجندي  
على ما نرجح

والذي قال عنه إنه تعلم الترجمة هو الشيخ رفاعة رافع  
والذي قال عنه إنه تعلم فن العمارة نرجح أنه حسين  
أفندي ويحتمل أن يكون المقصود بفن العمارة فن إنشاء السفن .  
ذلك أنه كان يتعلم في طولون وهو النغر البحري المشهور بعمارة  
السفن والمنشآت البحرية وكان مما يتعلمه فن الرسم وهو  
ذو علاقة كبرى بفن العمارة

بقى الشيخ أحمد العطار الذي قال عنه جومار إنه كان  
يتعلم الميكانيكا . ولم يذكر كلوت بك عن أحد أعضاء هذه

البعثة أنه كان يتعلم هذا الفن . فهو إما أن يكون قد  
حول إلى تعلم علم آخر وهذا هو الغالب وإما أن يكون  
كلوت بك قد غفل عن ذكر هذا الفن ومن كان يتعلمه

وعلى أى حال فلن أحد العطار هنا قد أم علومه  
ويبقى في فرنسا من سنة ١٨٢٦ م إلى أوائل سنة ١٨٣٢ م . فلا  
يمكن أن يتصور أنه خامس الخمسة الذين أخفقوا من  
أعضاء هذه البعثة

وقد ذكر كلوت بك بعد ذلك أن الباشا أرسل إلى  
فرنسا تلاميذ التحقوا بهذه البعثة تحت رقابة مسيو جومار بلغ  
عددهم إلى سنة ١٨٣٣ م سبعين تلميذا وكان من بينهم بعثة للفنون  
الآلية ( الصنائع ) وعددها أربعون تلميذا وبعثة الطب  
والصيدلة وعددها اثنا عشر تلميذا . وأن معظمهم كان من أبناء  
مصر ومن بينهم سبعة من الحبش أو السودان وثلاثة من أبناء النوات  
المصريين إلى الباشا

وبضم هؤلاء السبعين إلى الأربعة والأربعين أعضاء  
البعثة السابقة يكون مجموع ما أرسل إلى فرنسا من سنة ١٨٢٦ م  
إلى سنة ١٨٣٣ م مائة وأربعة عشر تلميذا

وقد بحثنا في دفاتر دار المحفوظات والوقائع المصرية  
وغيرهما من المظان الأخرى عن أسماء السبعين تلميذا الذين

ذكروهم كلوت بك وعن مختلف أحوالهم وما عرض لهم في أثناء تعلمهم وبعد أن رجعوا إلى مصر والتحقوا بخدمةها فثرنا على أكثرهم . وقد اعتبرناهم ملحقين بعثة جومار كما اعتبرهم كلوت بك فأتبعنا عددهم بعدها . وها نحن نذكرهم حسب تواريخ إرسالهم ونعلق بالبيان الذي يكشف بعض الشيء عن تاريخ حياة الكثير منهم فيما يأتي :

### تلاميذ للانشاءآت البحرية

في سنة ١٨٢٨ م أرسل إلى فرنسا ستة تلاميذ لتعلم الانشاءآت البحرية بنجر طولون وم :

#### ٤٥ - محمد أنيس

أرسل إلى فرنسا لتعلم الانشاءآت البحرية . وكان يتلقى علومه بميناء طولون . وقد وجد بها من أغسطس سنة ١٨٢٨ م . وكان راتبه الشهري مائة وخمسين قرشا . قام من فرنسا في أواخر سنة ١٨٣٠ م وقد ذكر لقبه ( أنيس ) في الدفاتر بصور أخرى ولكن أقربها هذه الصورة

#### ٤٦ - حسن السعران

أرسل إلى فرنسا لتعلم الانشاءآت البحرية . وكان يتلقى علومه بميناء طولون . وقد وجد بها من أغسطس سنة ١٨٢٨ م .

وكان مرتبه الشهرى مائة وخمسين قرشا . قام من فرنسا  
فى أواخر سنة ١٨٣٠ م ووظف بدار الصناعة ( الترسانة )  
باسكندرية وترقى فيها إلى أن صار من رؤسائها ونال رتبة بك

#### ٤٧ - محمد الراعى

أرسل إلى فرنسا لتعلم الانشاءآت البحرية . وكان يتلقى  
علومه بميناء طولون . وقد وجد بها من أغسطس سنة ١٨٢٨ م .  
وكان راتبه الشهرى مائة وخمسين قرشا . قام من فرنسا  
فى أواخر سنة ١٨٣٠ م . وقد ذكر لقبه ( راعى ) فى الدفاتر  
بصور أخرى ولكن أقربها هذه الصورة

#### ٤٨ - عيسوى جاد

بعث إلى فرنسا لتلقى الانشاءآت البحرية بها . وكان يتلقى  
علومه بميناء طولون . وقد وجد بها من أغسطس سنة ١٨٢٨ م .  
وكان راتبه الشهرى مائة وخمسين قرشا . قام من فرنسا  
فى أواخر سنة ١٨٣٠ م

#### ٤٩ - محمد يحيى

بعث إلى فرنسا لتلقى الانشاءآت البحرية بها . وكان يتلقى  
علومه بميناء طولون . وقد وجد بها من أغسطس سنة ١٨٢٨ م .

وكان راتبه الشهري مائة وخمسين قرشا . قام من فرنسا  
في أواخر سنة ١٨٣٠ م

### ٥٠ - عارف أفندي

بعث إلى فرنسا لتلقي الانشاءات البحرية بها . وكان يتلقى  
علومه بمينا طولون . وقد وجد بها من أغسطس سنة ١٨٢٨ م .  
وكان راتبه الشهري مائة وخمسين قرشا وبقى بعد زملائه نحو  
الحس سنوات لأنه قام من فرنسا في أوائل سنة ١٨٣٦ م  
وكان مما يتعلمه الرسم والتجارة والهندسة والرياضيات كما في البغاز  
ثم أرسل إلى فرنسا أيضا لدراسة علوم مختلفة وصنائع  
متنوعة التلاميذ الآتية أساؤم :

### ٥١ - مصطفى نور الدين أفندي

هو أخو عثمان باشا نور الدين . أرسل إلى فرنسا لتعلم البيطرة  
وكان راتبه الشهري خمسمائة قرش . وصرف له استحقاقه وهو بأوربا  
ابتداء من ٩ ديسمبر سنة ١٨٢٨ م . قام من فرنسا في أواخر سنة ١٨٣٤ م

### ٥٢ - أسعد زاده أحمد أفندي

أرسل إلى فرنسا لتعلم الهندسة . وصرف له استحقاقه وهو  
بأوربا من ٧ يناير سنة ١٨٢٩ م . وكان راتبه الشهري مائة قرش  
ثم صار ثلاثمائة قرش . قام من فرنسا في أواخر سنة ١٨٣٦ م .  
ووظف في مصر وأحيل على المعاش في يناير سنة ١٨٧٢ م



### ٥٣ - الشيخ عبد الله

أرسل إلى فرنسا وصرّف له استحقاقه وهو بأوروبا من ٦ فبراير سنة ١٨٢٩ م ، وكان راتبه الشهري مائة قرش . قام من فرنسا في ديسمبر سنة ١٨٣١ م وكان مما يتعلّله صناعة شمع العسل مع زميله الشيخ محمد مرعي الآتي

### ٥٤ - الشيخ محمد مرعي

أرسل إلى فرنسا وكان مما يتعلّله صناعة شمع العسل . وصرّف له استحقاقه وهو بأوروبا من ٦ فبراير سنة ١٨٢٩ م . وكان راتبه الشهري مائة قرش . قام من فرنسا في ديسمبر سنة ١٨٣١ م

### ٥٥ - علي حسن

أرسل إلى فرنسا لتعلم صناعة الجوخ . وكان يتلقّى هذه الصناعة بمصنع مسيو أملدلون في اليف ( Elbeuf ) . وكان راتبه الشهري مائة قرش . قام من فرنسا في ديسمبر سنة ١٨٣١ م . ولعلّه هو علي الاسكندري الذي ورد عنه نص في عدد الوقائع المصرية ذكر فيه أنه كان يتعلم صناعة الجوخ وأنه تعين هو وأحمد شعبان بفابريقة الجوخ بمصر

ولعل أحمد شعبان هذا هو المذكور في قائمة جومار بين الذين خصصوا لتعلم العلوم الكيمائية . فقد ذكر عنه في دفاتر

دار المحفوظات أنه كان في فابريقة الصباغة بسان دنيس ( Saint-Denis )  
بفرنسا والصباغة كما لا يخفى ذات علاقة كبرى بصناعة الجوخ  
على أنه لا يبعد أن يكون قد تعلم أيضا هذه الصناعة

وقد ذكر هنا النص في عدد الوقائع بتاريخ ١٦ ربيع  
الأول سنة ١٢٤٨ هـ ( ١٣ أغسطس سنة ١٨٣٢ م ) ولا بأس من  
ذكره هنا وما هو :

أحمد شعبان أفندي وعلى الاسكندري اللذان أرسلنا  
بأمر ولي النم إلى أوروبا لتحصيل صنعة الجوخ وحصلها ورجعا  
وهما الآن مستخدمان بفابريقة الجوخ في صنعة الألوان  
والدواليب الفرنساوية والمكبس . وحيث إنهما لم تخصص لهما  
شهرية أرسل حسين أغا ناظر الفابريقة المذكورة رسالة إلى  
حضرة أمير اللواء محمد بك يستدعي فيها بتخصيص الشهرية لهما  
وهو أرسل إلى مجلس المشورة . وإذ تليت قال أهل المجلس  
حيث إن المرقومين سافرا إلى أوروبا في ظل أفندينا وتعلما  
هذه الصنعة على الوجه المطلوب ورجعا واستخدما بهذه الخدمة  
ينبغي أن تخصص لهما شهرية كشهريه المعلمين القادمين من  
أوروبا وهرتب لهما من تاريخ استخدامهما خمسمائة قرش أجرة  
وبدل تعيين في كل شهر الخ . الخ ... اه

### ٥٦ - حسن الجركسى

أرسل إلى فرنسا لتعلم علوم الادارة الملكية . ولم نجد اسمه في دوائر دار المحفوظات ولا في غيرها وانما وجدناه مرقوما تحت رسمه في صورة قديمة مأخوذة في فرنسا في ذلك العهد . وقد صور معه في هذه الصورة تلاميذ فرقة الادارة الملكية في بعثة جومار مع أستاذهم مسيو (كارل) ومن بينهم المهردار عبدي شكرى أفندى . فاستتجنا من ذلك أن حسن افندى الجركسى هنا بعث به الى فرنسا ليتلقى علوم الادارة الملكية ، وأنه أدرك المهردار عبدي شكرى أفندى واشترك معه في تلقيها ، وأنه أرسل قبل أن يرايل المهردار عبدي شكرى أفندى فرنسا في سنة ١٨٣١ م

### ٥٧ - حسين الجركسى

هو أيضا أحد تلاميذ فرقة علوم الادارة الملكية ومن الذين أثبتت صورتهم في الصورة الجامعة لتلاميذ هذه الفرقة التي ذكرناها آتفا . فاقلناه عن حسن الجركسى يقال عن زميله حسين الجركسى هذا

### ٥٨ - محمد أبو العينين

أرسل إلى فرنسا لتعلم صنعة آلات الجراحة . وفي الدوائر أنه كان يتلقى هذه الصنعة بمصنع مسيو سيرابزى . وكان

راتبه الشهرى مائة قرش . وصرف له استحقاقه وهو بفرنسا  
من أغسطس سنة ١٨٢٩ م . ومن الأعراض التى حدثت له  
هناك إصابته بمرض فى غضون سنة ١٨٣٢ م شفى منه .  
وكان قيامه من فرنسا فى أواخر سنة ١٨٣٥ م

### ٥٩ - حسن الدمياطى

أرسل إلى فرنسا وقد صرف له استحقاقه وهو بأوروبا من  
يناير سنة ١٨٣٠ م وكان راتبه الشهرى خمسين قرشا . وفى الدفاتر  
أنه كان يتعلم الهندسة الوصفية والجبر والرسم . قام من فرنسا  
فى أوائل سنة ١٨٣٦ م . ولما عاد إلى مصر وظف بالمدراس بالاسكندرية

### ٦٠ - إبراهيم رمضان

أصله من بلدة الشبانان بمديرية الشرقية . أرسل إلى  
فرنسا لتعلم الهندسة والرياضيات . وصرف له استحقاقه وهو  
بأوروبا من يناير سنة ١٨٣٠ م . وكان راتبه الشهرى خمسين  
قرشا . وفى الدفاتر أنه كان بليون وأنه سافر الى لندن  
ولعله سافر إليها فى عطلة مدرسية لمشاهدة بعض الأعمال  
الهندسية ثم عاد الى فرنسا حيث أتم علومه بها . قام من  
فرنسا فى أوائل سنة ١٨٣٦ م كما فى الدفاتر . وفى خطط  
على مبارك باشا أنه حضر منها سنة ١٨٣٥ م . ولما عاد  
إلى مصر عين أولا معيدا للدروس محمد مظهر أفندى بمدرسة

الطوبجية . ثم عين مدرسا بمدرسة المهندسخانة وتخرج على يديه تلاميذ كثيرون . وكان من مهندسى قناة السويس وترك مؤلفات مفيدة فى العلوم الهندسية ونال رتبة بك وتوفى سنة ١٨٦٤ م

### ٦١ - أحمد دقلة

أصله من قرية بسيون بمديرية الغربية . أرسل إلى فرنسا لتعلم الهندسة وصرف له استحقاقه وهو بأوربا من يناير سنة ١٨٣٠ م وكان راتبه الشهرى خمسين قرشا . قام من فرنسا فى أوائل سنة ١٨٣٦ م كما فى الدفاتر . وفى خطط على ياشا مبارك أنه حضر من فرنسا سنة ١٨٣٥ م . وقد ترقى فيما بعد إلى وكيل مدرسة المهندسخانة بمصر وكان قبل ذلك معلما بها لعلوم الجبر والهيدروليكا وتخرج على يديه أكثر مهندسى مصر فى ذلك العهد وكانت وفاته فى سنة ١٨٥٦ م . ولم ينل أكثر من رتبة بكباشى . ومن مؤلفاته كتاب ( رضاب الغايات فى حساب المثلثات )

### ٦٢ - أحمد طائل

أصله من تلبان بمديرية الغربية . أرسل إلى فرنسا لتعلم الهندسة وقد صرف له استحقاقه وهو بأوربا من يناير سنة ١٨٣٠ م وكان راتبه الشهرى خمسين قرشا . قام من فرنسا فى أوائل سنة ١٨٣٦ م كما فى الدفاتر . وفى خطط على

مبارك باشا أنه حضر من فرنسا سنة ١٨٣٥ م . وقد وظف بمدرسة المهندسخانة أولا هو وأحمد أفندي دقلة معيدين لدروس محمد يومية أفندي ثم جعل معلما مستقلا بهذه المدرسة للعلوم الميكانيكية والجبر . وأخذ عنه أكثر مهندسي مصر في ذلك العهد وتوفى سنة ١٨٥٤ م

### ٦٣ - أحمد فايد

أصله من كباد دجوة بمديرية القليوبية . أرسل إلى فرنسا لتعلم الهندسة والرياضيات والكيمياء وصرف له استحقاقه وهو بأوربا من يناير سنة ١٨٣٠ م . وكان راتبه الشهري خمسين قرشا وفي الدفاتر أنه كان بليون وأنه سافر إلى لندن ولعله سافر إليها في عطلة مدرسية لمشاهدة بعض الأعمال الهندسية ثم عاد إلى فرنسا حيث أتم علومه بها . قام منها في أوائل سنة ١٨٣٦ م كما في الدفاتر . وفي خطط علي باشا مبارك أنه حضر من فرنسا سنة ١٨٣٥ م . ولما عاد إلى مصر عين أولا معيدا لدروس بهجت أفندي ( مصطفى محرجي ) بمدرسة الطوبجية . ثم مدرسا بمدرسة المهندسخانة وكان يعلم فيها الطبيعة والكيمياء وارتقى فيها حتى أصبح وكلا لها . ثم عين مهندسا للسكة الحديدية وارتقى إلى أن صار بائنههندس عموم السكك الحديدية المصرية . وإليه يرجع الفضل في مد خطوطها في أكثر أنحاء القطر . وباسمه سميت إحدى محطات خط السويس القديم المعروفة بمحطة ( فايد ) . وقد

ارتقى في الرتب حتى نال رتبة ميرميران (باشا) . وكانت وفاته سنة ١٨٨٢ م . وقد خلف عدة مؤلفات في الحساب والهندسة وغيرهما . منها كتاب ( الأقوال المرضية في بنية الكرة الأرضية ) ، وكتاب ( تحريك السوائل ) ، وكتاب ( الدررة السنية في الحسابات الهندسية )

### ٦٤ - محمد عبد الفتاح

أرسل إلى فرنسا لتعلم البيطرة ببلدة ألفور ( Alfort ) كما في الدفاتر . وقد سافر كصاحبه السابقين إلى إنجلترا وعاد منها إلى فرنسا . وصرف له استحقاقه وهو بأوربا من يناير سنة ١٨٣٠ م . قام من فرنسا في أوائل سنة ١٨٣٦ م ووظف بالمدراس في مصر . ومن آثاره كتاب ( تحفة القلم في أمراض القدم ) . وهذا الكتاب طبع بمطبعة بولاق سنة ١٨٣٧ م وذكر عقب عنوان هذا الكتاب ما نصه :

ترجمة محمد أفندي عبد الفتاح أحد شبان أبناء العرب ، الذين أرسلوا إلى أوربا لتعلم ما يجوزون به الفضائل والرتب ، وقابله على أصله الفرنسي العمدة الفاضل ، والحجة الكامل ، من لا ينازعه في الفصاحة منازع ، حضرة رفاعة أفندي رافع . اه  
وقد عرب أيضا عدة مؤلفات فرنسية أخرى طبعت بمطبعة بولاق أيضا . منها كتاب ( البهجة السنية في أمراض الحيوانات الأهلية ) ، وكتاب ( نزهة المحافل في معرفة المقاصل )

## ٦٥ - محمد أبو النجاح

أرسل إلى فرنسا لتعلم الهندسة والرياضيات . وفي الدفاتر أنه كان بليون وأنه سافر كاخوانه السابقين إلى إنجلترا ثم عاد إلى فرنسا . وصرف له استحقاقه وهو بأوروبا من يناير سنة ١٨٣٠ م . قام من فرنسا في أوائل سنة ١٨٣٦ م ووظف بالمدارس بمصر

## بعثة للصنائع

### في فرنسا والنمسا وإنجلترا

وفي أول يناير سنة ١٨٣٠ م أيضا وصلت بعثة مصرية كبيرة إلى أوروبا مؤلفة من ثمانية وخمسين تلميذا لتلقى الفنون الآلية ( الصنائع ) كان من بينهم أربعة وثلاثون تلميذا أرسلوا إلى فرنسا وأربعة إلى النمسا وعشرون إلى إنجلترا . وقد ذكرت هذه البعثة في الوقائع المصرية في نص تركي بتاريخ ١٦ ربيع الثاني سنة ١٢٤٥ هـ - ١٥ أكتوبر سنة ١٨٢٩ م وهو الوقت الذي قامت فيه من الاسكندرية . ولم يذكر في هذا النص أسماء المبعوثين وإنما ذكروا بخدمهم مع الصنائع التي أرسلوا للاختصاص فيها في جدول بالتركية هذا معر به :



التلاميذ الذين أرسلوا إلى فرنسا		عدد
	عدد	
تعلم صناعة بصم الشيت .....	٢	
آلات الجراحة .....	٢	
علم طبائع المياه .....	٢	
صناعة الساعات .....	٢	
الصياغة والجواهر ..	٢	
الشمع .....	٢	
نسج الأقمشة الحريرية	٢	
النقش والدهان .....	٢	
صباغة الأجوخ .....	٢	
السراجه ( السروجية )	٢	
طبع السيوف .....	٢	
الشيلان الاقروية ...	٢	
الأحذية .....	٢	
البنادق والطبجات	٢	
شمع الاختام .....	٢	
إنشاء السفن .....	٢	
الأجوخ .....	٢	
المجموع		٣٤

		عدد
مأقبله	عدد	
		٣٤
التلاميذ الذين أرسلوا إلى فيينا		
لتعلم صناعة نسيج صوف العباءة ، العبايات ،	٤	٤
التلاميذ الذين أرسلوا إلى إنجلترا		
لتعلم صناعة آلات البوصلة وميزان الهواء والمناظير ، النظارات ، ومقاييس الأبعاد وآلات الدوائر المنعكسة وأمثال ذلك... .	٧	
لتعلم صناعة الآلات الهندسية... .	٧	
التجارة والفراشة... .	٧	
الصنفي والفخار... .	٧	
لتعلم الميكانيكا.....	١٠	
صناعة صب المدافع والقنابل وما يتبعها	٧	٢٠
الجملة		٥٨

وقد ذكر بعد هذا الجدول مانصه :

الأولاد المذكورة أعطى لكل واحد منهم بالارادة  
الدورية ثلاث كسوى من شوة المهات الحرية ورتب جميع

ما لزم لهم وأرسلوا حيث أمروا بمعرفة الحاجة باغوص .  
وإذ سمع ذلك حرر في الوقائع . اهـ

وتلاميذ هذه البعثة الثمانية والخمسون يدخل منهم في  
الاحصاء الذى نقلناه عن كلوت بك فيما سبق ، الأربعة  
والثلاثون تلميذا الذين أرسلوا لتعلم الصناعة في فرنسا من هذه  
البعثة . فهم بلا شك من ضمن المائة والأربعة عشر الذين  
ذكرهم كلوت وقال إنهم أرسلوا في المدة من سنة ١٨٢٦ م  
إلى سنة ١٨٣٣ م

أما الأربعة والعشرون الباقون من هذه البعثة وهم  
الذين أرسل منهم أربعة إلى النمسا وعشرون إلى إنجلترا بخارجون  
عن الاحصاء المذكور لأنهم لم يكونوا في فرنسا التى قصر هذا  
الاحصاء على تلاميذها . ولكن حيث إنهم أرسلوا فى أثناء  
المدة التى ذكرها كلوت فينبغى إضافة عددهم إلى المائة والأربعة  
عشر . وبنا يكون عدد جميع من أرسلوا إلى أوروبا فى المدة  
المذكورة مائة وثمانية وثلاثين تلميذا . وستبع فى ذكرهم هنا  
العدد الأخير

وقد بحثنا عن أسماء تلاميذ بعثة الصنائع المذكورة فلم  
نجد للأربعة والعشرين تلميذا الذين أرسلوا إلى النمسا وإنجلترا  
ذكرا فى دفاتر دار المحفوظات . ولكننا عثرنا على بعضهم فى  
مصادر أخرى سنذكرها عند ذكرهم

أما الأربعة والثلاثون الذين أرسلوا من هذه البعثة إلى فرنسا فقد ذكروا في هذه الدفاتر ولكن على وجه لا تبين منه في جميع الصنعة التي كان يتعلها كل واحد منهم بوضوح أمام اسمه فضلا عن التحريف في بعض هذه الأسماء. وهنا يحسن بنا ذكر كلمة عن هذه الدفاتر ليلم القارى بها بعض الامام ويدرك ما عايناه في الاخذ منها:

فهذه الدفاتر وإن كنا قد استفدنا منها كما سبق لنا الإشارة إلى ذلك إلا أن سقم كتابها وتعدد الكاتين لها بأقلام مختلفة يزيد بعضها على بعض في الرداء وعدم تحرى التدقيق في كتابها بوجه عام ، كل ذلك جعل الفائدة التي كنا نرجوها منها ضعيفة وجعلنا نلتي أشد العناء في استخلاصها . ويتجلى للمطلع على هذه الدفاتر أن القصد منها لم يكن أكثر من قيد ما أنفق على التلاميذ . فهي دفاتر حساب لا أقل ولا أكثر أو دفاتر أصول وخصوم كما عنوت بذلك . وذكر أسماء التلاميذ فيها إنما جاء عرضا ضرورة أن لكل منهم حسابا . فلم يكن من الأمور المهمة في نظر كاتبها ذكر أسمائهم واضحة جلية مقرونة بما يميز بعضها عن بعض ، ولا ذكر العلم الذي كان يتعله كل واحد منهم . وإنما قد يأتي ذلك عفوا ومع بعض الأسماء دون البعض الآخر . وكثيرا ما يقتصر على ذكر الاسم مجردا عن اللقب . ويكون هناك عدة أشخاص مسمين باسم واحد فلا بدرى الانسان إذا

كتب أمام أحدهم شيء من هو المقصود به منهم  
وأدهى من ذلك أن يذكر الاسم مرة بصيغة ثم يعاد  
بصيغة أخرى كما فعل مع أحد دقلة وغيره . فقد ذكر مراراً باسم  
محمد دقلة مما يوهم أن هناك شخصاً آخر بهذا الاسم غير أحمد  
دقلة المعروف تاريخه . والواقع غير ذلك

ويظهر من التحريف الكثير الذى وقع فى هذه الأسماء  
أنها كتبت فى هذه الدفائر نقلاً عن أصل فرنسى . بذلك على هذا  
هذه الأمثلة وهى قليل من كثير :

فاسم الشيخ رفاعه رافع لم يكتب فى هذه الدفائر إلا  
هكذا - الشيخ رفاعى . واسم محمد أفندى عبد الفتاح الذى كان  
يتعلم الطب البيطرى كتب مرات عديدة هكذا - محمد أبو الفتاح .  
واسم محمد أنيس ، ومحمد راعى ، وحسن السمران ، وعيسوى جاد  
من تلاميذ الانشاءات البحرية كتبت ألقابهم هكذا - أيش أو أنيش ،  
وروه ، وصران ، وجعد . وهكذا من التحريفات التى لاعداد لها

أما تلاميذ الصنائع بفرنسا الذين نحن بصدمهم الآن فقد وقع  
فى أسماء بعضهم هذا التحريف ، وذكر أمام بعض الأسماء الصنائع التى  
كانوا يتعلمونها ، وأمام البعض الآخر فروع لها اتصال ببعض الصنائع  
أمكننا أن نستدل بها على الصنعة التى خصص لها بمعونة ما ذكر  
فى الوقائع من النص عنها ، والبعض الآخر لم يذكر أمامه شيء أصلاً  
وقد اجهدنا فى توفيق هذه الأسماء للصنائع التى ذكرت فى

جدول الوقائع السابق الخاص بتلاميذ الصنائع بفرنسا ، وذكرنا أمام كل صنعة فيه اسمي التليذين اللذين كانا يتعلماها على حسب ما استخلصناه من هذه الدفاتر بطريق النص تارة والاستنتاج تارة أخرى

لذلك نعيده هنا مذكورا فيه أسماء هؤلاء التلاميذ ثم تبعه بذكرهم واحدا واحدا مع ما جاء عنهم في هذه الدفاتر وغيرها ملحقين عددهم بالتلاميذ السابقين على مثال ما اتبعناه من قبل ، وما هو الجدول المعاد :

### أسماء الذين أرسلوا إلى فرنسا

عدد	الأسماء	الصناعات
٢	خليل البقلى.....	بصم الشيت.....
	حسن محسن.....	
٢	عبد الرحمن.....	آلات الجراحة.....
	محمد عثاني.....	
٢	هنرى روسى.....	علم طبائع المياه.....
	حسن أبو الحسن.....	
٢	محمد حاكم.....	الساعات.....
	ابراهيم الدسوقي.....	
٨	تقل بعده	

(تابع) لأسماء الذين أرسلوا إلى فرنسا

الاصناعات	الاسماء	عدد
	ماقبله	٨
الصياغة والمجوهر.....	ابراهيم العتال .....	٢
	حسن الزراري .....	
الشمع .....	حسين محمد .....	٢
	محمد خليل .....	
نسيج الاقمشة الحريرية	مصطفى الزرابي .....	٢
	عبدالمريس .....	
النقش والدهان .....	محمد اسماعيل .....	٢
	محمد مراد .....	
صباغة الاجواخ.....	علي الزراري .....	٢
	حسن الجبزاوي .....	
السراجة (السروجية)	سليمان الهتاوي .....	٢
	محمد عزب .....	
طبع السيوف .....	محمد رمضان .....	٢
	جاد غزالي .....	
	تقل بعده	٢٢

(تابع) لأسماء الذين أرسلوا إلى فرنسا

عدد	الأسماء	الصناعات
٢٢	ما قبله	
٢	محمد مجيب .....	الشيلاان الاقروية
	محمد حسين .....	
٢	محمد يوسف .....	الأحذية .....
	محمد بغدادى .....	
٢	على الشامى .....	البنادق والطبجات
	أحمد الدراس .....	
٢	محمد نبيل .....	شمع الاختام .....
	حسن الاسكندرانى الصغير	
٢	حسن البغدادى .....	إنشاء السفن .....
	على الجيزاوى .....	
٢	عبد الرب .....	صناعة الاجواخ .....
	محمد عطية .....	
٣٤	المجموع	

وهؤلاء التلاميذ جميعا ما عدا هنرى روسى لم تذكر لهم



في بلد مدتهم مرتبات شهرية في الدفاتر بل كان كل واحد منهم يأخذ في كل أسبوع مبلغا يسيرا من الفرنكات . ويظهر أن ذلك كان بصفة مصروف يدوي لهم . وقد يزداد هذا المصروف لبعضهم أحيانا لما يظهره من الجدة والتفوق في صنعة

وفي آخر مدتهم رؤى أن تربط مرتبات شهرية لبعضهم وهم الذين تفوقوا في التعلم تشريفا لهم كما ذكر ذلك في الدفاتر . وهؤلاء هم حسن أبو الحسن ، وإبراهيم العتال ، وحسن الزراري ، ومحمد مراد ، ومحمد اسماعيل ، وإبراهيم الدسوقي ، ومحمد حاكم ، وخليل البقلي ، وحسن الاسكندراني الصغير ، ومحمد نبائل ، ومحمد رمضان ، وجاد غزالي ، وعبد الرحمن

ومن الامور التي ينبغي ذكرها أن تلاميذ الصنائع جميعهم كانوا يتعلمون بجانبها أمورا مهمة . منها ما هو مرتبط بالصنائع كالرياضيات والرسم . ومنها ماله ارتباط باللغة الفرنسية . فقد كانت العناية بهم فيها فائقة . حتى كان كثير منهم يتلقى علم البيان في هذه اللغة على أستاذ خاص ونحن نعيدهم هنا واحدا واحدا كما وعدنا ذاكرين أولا الذين نص عن صنائعهم في الدفاتر ثم الذين عينا صنائعهم بالاستتاج ثم باقيهم . وما هم الذين نص عنهم في الدفاتر :

٦٦ - عبد الرحمن

هكذا ذكر بدون زيادة أمام هذا الاسم أو بعده .

كما ذكر مرة باسم عبد البرهان وأخرى باسم عيد الترجمان .  
أرسل إلى فرنسا لتعلم صنعة آلات الجراحة كما نص على ذلك في  
الغافر . وكان يتلقى هذه الصنعة بمصنع آلات الجراحة لمسيو  
سيرازى . وكانت أجرة تعليمه في سنة من مدة دراسته ١٦١١ فرنكا  
و ١٥ صليدا ( ٤٨٣٥ قرشا وربع قرش ) على اعتبار الفرنك  
ثلاثة قروش . وكان كذلك في هذه المدة . وقد ذكرنا هذه  
الأجرة على سبيل المثال لما كان ينفق على هؤلاء التلاميذ في تعلم  
الصناعات . صرف له استحقاقه وهو بأوربا من يناير سنة ١٨٣٠ م .  
وكان يأخذ في الأسبوع فرنكين صحيحين ثم صار ذلك أربعة فرنكات  
( ١٦ قرشا ) . ثم رتب له أخيراً مرتب قدره اثنان وثلاثون  
فرنكا . وقد أعطي له عند سفره إلى مصر مبلغ مائتي فرنك مكافأة  
له على نجاحه الباهر وقام من فرنسا إلى مصر في آخر سنة ١٨٣٥ م .

### ٦٧ - محمد عناني

ذكر مرات عديدة باسم محمد أدناني حتى ظننا أنه محرف  
عن عناني ولكن ذكر أخيراً مرات باسم محمد عناني صراحة كما  
في العنوان وهو زميل عبد الرحمن السابق ذكره . أرسل إلى  
فرنسا لتعلم صنعة آلات الجراحة وكان يتعلمها بمصنع مسيو  
سيرازى أيضاً . وصرف له استحقاقه وهو بأوربا من يناير  
سنة ١٨٣٠ م وقام من فرنسا إلى مصر في أواسط سنة ١٨٣٦ م .

### ٦٨ - محمد حاكم

أرسل إلى فرنسا لتعلم صناعة الساعات . وفي الدفاتر أنه كان يتلقى هذه الصنعة بمصنع الساعات بليون . وصرف له استحقاقه وهو بأوروبا من يناير سنة ١٨٣٠ م . وكان يأخذ في الأسبوع ثلاثة فرنكات ( ١٢ قرشا ) . ثم رتب له أخيرا مرتب شهري قدره اثنان وثلاثون فرنكا . وآخر مبلغ صرف عليه هو ١٨٦٤ فرنكا و ١١ صليداً ثمن كتب وآلات وغيرها . وكان يتلقى أيضا علم البيان في اللغة الفرنسية على أستاذ فرنسي خاص بذلك العلم . وقد أعطى له عند سفره إلى مصر مبلغ مائتي فرنك مكافأة له ( بقشيشا ) . قام من فرنسا إلى مصر في أوائل سنة ١٨٣٦ م

### ٦٩ - إبراهيم اللسوقي

هو زميل محمد حاكم السابق ذكره . أرسل إلى فرنسا لتعلم صناعة الساعات أيضا . وفي الدفاتر أنه كان يتلقى معه هذه الصنعة بمصنع الساعات بليون . وكانت أجرة تعليمها في تسعة أشهر من مدة دراستها مبلغ ١٨٤٠ فرنكا و ١٥ صليداً ( ٥٥٢٢ قرشا ) وصرف له استحقاقه وهو بأوروبا من يناير سنة ١٨٣٠ م وكان يأخذ في الأسبوع ثلاثة فرنكات ( ١٢ قرشا ) ثم رتب له أخيرا مرتب شهري قدره اثنان وثلاثون فرنكا . وآخر مبلغ صرف عليه هو ١٩٣٥ فرنكا و ١٣ صليداً ثمن كتب

وآلات وغيرها . وكان يتلقى أيضا علم البيان في اللغة الفرنسية على أستاذ فرنسي خاص بذلك العلم . وقد أعطى له عند سفره إلى مصر مبلغ مائتي فرنك مكافأة له ( بقشيشا ) . قام من فرنسا إلى مصر في أوائل سنة ١٨٣٦ م

### ٧٠ - إبراهيم العتال

ذكر في الدفاتر كثيرا بهذا الاسم ومرة باسم محمد العتال كما ذكر لقبه العتال هكذا - أطال . وقد جاء عنه فيها أنه كان يتعلم بفابريقة الصياغة . وفي نص الوقائع السابق أن اثنين أرسلوا لتعلم الصياغة والجواهر . فلا شك أنه أحدهما وأنه تعلم مع الصياغة صنعة الجواهر أيضا إذ أن هاتين الصنعتين لهما اتصال ببعضهما . وكانت أجرة تعليمه في سنة من مدة دراسته مبلغ ٢٣٦٨ فرنكا و ١٠ صلاحي ( ٦٨٠٥ قروش و ٢٠ فضة ) . صرف له استحقاقه وهو بأوربا من يناير سنة ١٨٣٠ م . وكان يأخذ في كل أسبوع فرنكين ثم صار ذلك ثلاثة فرنكات ( ١٢ قرشا ) . ثم رتب له أخيرا مرتب شهري قدره اثنان وثلاثون فرنكا . وقد أنعم عليه في أثناء تعلمه بمبلغ عشرين فرنكا لأجل سعيه واهتمامه في تعلم صناعة الصياغة . وأعطى له عند سفره إلى مصر مبلغ مائتي فرنك مكافأة له ( بقشيشا ) . قام من فرنسا إلى مصر في أواخر سنة ١٨٣٥ م

### ٧١ - حسن الزراري

هو زميل لإبراهيم العتال . ذكر عنه في الدفاتر أنه كان يتعلم معه بفابريكة الصياغة بباريس . وكانت أجرة تعليمه في ثلاثة أشهر من مدة دراسته مبلغ ١١٩٤ فرنكا و ٨ صلادي ( ٤٠٨٣ قرشا ) وصرف له استحقاقه وهو بأوربا من يناير سنة ١٨٣٠ م . وكان يأخذ في كل أسبوع فرنكين ثم صار ذلك ثلاثة فرنكات ثم رتب له أخيرا مرتب شهري قدره اثنان وثلاثون فرنكا وقد أنعم عليه في أثناء تعليمه بمبلغ عشرين فرنكا . وآخر مبلغ صرف عليه وعلى رفيقه إبراهيم العتال هو ١٠٨٨١ فرنكا و ١٥ صلاديا . وقد كتب في الدفاتر أمام هذا المبلغ ما نصه :

ثمن آلات مأخوذة إلى إبراهيم عتال وحسن زراري الذين تعلموا صناعة الصياغة ومتوجبهين المحروسة و ثمن أشياء متعلقة بالصياغة . ا هـ

وقد أعطى له عند سفره إلى مصر مبلغ ماتى فرنك مكافأة له ( بقشيشا ) . قام من فرنسا إلى مصر في أواخر سنة ١٨٣٥ م . وقد ذكر مرات باسم حسن الزواوى ولكن ذكره بالصيغة الأولى كان أكثر

### ٧٢ - حسين محمد

أرسل إلى فرنسا لتعلم صناعة الشمع كما في الدفاتر . وكانت

أجرة تعليمه في أربعة أشهر ونصف من مدة دراسته ٤١٢ فرنكا و٦ صلاى (١٢٣٦ قرشا و ٣٦ فضة). و صرف له استحقاقه وهو بأوربا من يناير سنة ١٨٣٠ م وكان يأخذ في كل أسبوع فرنكا . وقد أعطى له عند سفره إلى مصر مبلغ خمسين قرشا مكافأة له ( بقشيشا ) . قام من فرنسا إلى مصر في أوائل سنة ١٨٣٢ م

### ٧٣ - محمد خليل

هو زميل حسين محمد في تعلم صناعة الشمع . وكانت أجرة تعليمه في أربعة أشهر ونصف من مدة دراسته ٤١٨ فرنكا و٦ صلاى (١٢٥٤ قرشا و ٣٦ فضة) . صرف له استحقاقه وهو بأوربا من يناير سنة ١٨٣٠ م وكان يأخذ في كل أسبوع فرنكا . وقد أعطى له عند سفره إلى مصر مبلغ خمسين قرشا مكافأة له (بقشيشا) . قام من فرنسا إلى مصر في أوائل سنة ١٨٣٢ م وقد ذكر مرة في الدفاتر باسم خليل حسن

### ٧٤ - مصطفى الزرابى

ذكر مرة باسم مصطفى الزرابى وأخبرى باسم مصطفى الوردانى وأخيرا مرات باسم مصطفى الزرابى . أرسل إلى فرنسا لتعلم المنسوجات الحريرية وفي الدفاتر أنه كان يتعلم بفابريقة الحرير بليون وسافر من ليون إلى لندن ثم عاد إلى فرنسا . وكانت أجرة تعليمه في سبعة أشهر من مدة دراسته مبلغ

١٧٣٣ فرنكا و ١١ صلديا ( ٢٩٢٠ قرشا و ٢٦ فضة ) وصرف له استحقاقه وهو بأوربا من يناير سنة ١٨٣٠ م وكان يأخذ في الأسبوع فرنكين . قام من فرنسا إلى مصر في أغسطس سنة ١٨٣٤ م

### ٧٥ - عبد المريس

هو زميل مصطفى الزرابي في صناعة المنسوجات الحريرية وكان يتلقى هذه الصنعة معه في ليون . وسافر منها إلى لندن ثم عاد إلى فرنسا . وكانت أجرة تعليمه في سبعة أشهر من مدة دراسته مبلغ ١٠٢٢ فرنكا و ٦ صلاى ( ٣٠٦٦ قرشا و ٣٦ فضة ) وصرف له استحقاقه وهو بأوربا من يناير سنة ١٨٣٠ م وكان يأخذ في الأسبوع فرنكين . وآخر مبلغ صرف عليه وعلى زميله مصطفى الزرابي هو ٩٤٦ فرنكا منها خمسمائة فرنك أجرة مركب لسفرهما من مرسيليا إلى الاسكندرية ومائة فرنك إنعام عليها . قام من فرنسا إلى مصر في أغسطس سنة ١٨٣٤ م

### ٧٦ - محمد اسماعيل

أرسل إلى فرنسا لتعلم النقش والدهان الخاصين بالمعمار والمباني وكان يتعلم ذلك بفابريقة مسيو غارنى النقاش . وتعلم علم البيان في اللغة الفرنسية على أستاذ فرنسى خاص بذلك العلم . وكانت أجرة تعليمه في سنة من مدة دراسته مبلغ ٢٠٣٥ فرنكا و ٤ صلاى

( ٦١٠٥ قروش و ٢٤ فضة ) وصرف له استحقاقه وهو بأوروبا من يناير سنة ١٨٣٠ م . وكان يأخذ في الأسبوع فرنكين ثم ثلاثة فرنكات . ثم رتب له مرتب شهري قدره اثنان وثلاثون فرنكا . وما صرف عليه مبلغ ٥٨٨ فرنكا و ١٥ صليدا ذكر أمامه في الدفاتر ما نصه :

سكن وثمان تحت رسم كبيرة وصغيرة وأقلام شعر وثمان صندوق صغير لزوم وضع أشياء بالمعارضة وثمان علب هندسة وعبايد دخول المعارض وأجرة المعارض . ا هـ

قام من فرنسا إلى مصر في أول إبريل سنة ١٨٣٦ م ووظف بالمدارس أستاذا للنقش والرسم والزخرفة

## ٧٧ - محمد مراد

هو زميل محمد إسماعيل في تعلم صناعة النقش والدهان المتعلقين بالمعمار والمباني . وكان يتلقى معه هذه الصناعة بطريقة مسيو غارني النقاش . وكان يتعلم أيضا علم البيان في اللغة الفرنسية على أستاذ خاص . وكانت أجرة تعليمه في سنة من مدة دارسته مبلغ ١٨٧٧ فرنكا وصلدى ( ٥٦٣١ قرشا ) وصرف له استحقاقه وهو بأوروبا من يناير سنة ١٨٣٠ م . وكان يأخذ في الأسبوع فرنكين ثم ثلاثة فرنكات . ثم رتب له مرتب شهري قدره اثنان وثلاثون فرنكا . وما صرف عليه أثناء



التعلم مبلغ ٥٩٨ فرنكا أجرة سكن وأشياء كثيرة للرسم مثل التي ذكرت مع زميله محمد اسماعيل . وآخر مبلغ صرف عليه وعلى زميله هو ١٨٣٨ فرنكا و ١١ صليداً ثمن كتب وحوامج لهما . قام إلى مصر في أوائل سنة ١٨٣٦ م ووظف بالمدراس أستاذاً للتقش والرسم والزخرفة

### ٧٨ - سليمان البنهاوى

ذكر باسم سليمان بنانى وبهناوى وببهاوى . ولأننا نميل إلى أنه البنهاوى كما ذكرناه في العنوان نسبة إلى بهناوى لإحدى بلدان مديرية المتوفية ، أو البنهاوى نسبة إلى بها . والمرجح هو الأول لكثرة ذكره بهذه الصيغة ولأنه لو كان منسوباً إلى بها لما حصل فيه كل هذا الاشتباه على الكاتب . أرسل إلى فرنسا لتعلم صنعة السراجة ( السروجية ) . وفي الدفاتر أنه كان أيضاً يتعلم السباكة بفابريكة مسيو هنرى وهى كما لا يخفى ذات علاقة بالسراجة . وسافر إلى لندن ككثير من إخوانه وعاد إلى فرنسا . وكانت أجرة تعليمه في ثلاثة أشهر من مدة دراسته ٤٣٧ فرنكا وه صلادى ( ١٢٩٦ قرشا و ٣٠ فضة ) . صرف له استحقاقه وهو بأوربا من يناير سنة ١٨٣٠ م . وكان يأخذ في الأسبوع فرنكين ثم ثلاثة فرنكات . وقد أنعم عليه في أثناء تعلمه بمبلغ عشرين فرنكا . وبما صرف عليه مبلغ ٥٩٩ فرنكا ثمن قطع حديد وجلد وآلات . قام من فرنسا إلى مصر في أواخر سنة ١٨٣٤ م

٧٩ - محمد عزب

هو زميل سليمان البناوى فى تعلم صنعة السراجة . وكان يتعلم معه السباكة أيضا بفريقة مسيو هنرى . وقد ذكر باسم محمد عزب وحائب وحاسب وحسن وعرب . وانا نرجح أنه محمد عزب كما فى العنوان لكثرة ذكره بهذه الصيغة ونعتبر الصيغ الأخرى محرقة عنها كما هو ظاهر . وكانت أجرة تعليمه فى ثلاثة أشهر من مدة دراسته مبلغ ٤٣٢ فرنكا و ٤ صلادى ( ١٢٩٦ قرشا و ٢٤ فضة) . صرف له استحقاقه . وهو بأوربا من يناير سنة ١٨٣٠ م وكان يأخذ فى الأسبوع فرنكين ثم ثلاثة فرنكات . وقد أنعم عليه فى أثناء تعلمه بمبلغ عشرين فرنكا . وما صرف عليه مبلغ ٦٠٢ من الفرنكات ثمن غشاد سرج وقطع حديد وغير ذلك . وقد صرف عليه وعلى زميله سليمان البناوى مبلغ ٤٤٠ فرنكا ذكر أمامه فى الدفاتر ما نصه :

باسم محمد عزب وسليمان البناوى وأجرة عربية فى إرسال

بعض طقومات مع المذكورين . اهـ

ويظهر أن أكثر هذا المبلغ كان إنعاما عليهما عند سفرهما وقد ذكر عنهما فى الدفاتر أيضا أنهما أخذتا معهما عند رجوعهما إلى مصر أدوات بمبلغ ١٠٣٨ فرنكا و ١٨ صلاديا . منها سرجان للضباط بدون حديد ومنها جلد سختيان وجلد للسروج وشمار فضة وأخذتا أيضا معهما أدوات لخيول عربات المدافع بمبلغ ٢٢٦٢ فرنكا و ١٤ صلاديا . قام إلى مصر فى أواخر سنة ١٨٣٤ م

٨٠ - محمد رمضان

في الدفاتر أنه كان يتعلم بجانة السلاح السلطاني . وفي نص  
الوقائع الآنف الذكر أن اثنين أرسلوا لتعلم صناعة طبع  
السيوف . فلا شك أنه أحدهما وأنه تعلم هذه الصنعة .  
وقد تعلم أيضا علم الرسم وعلم البيان . وكانت أجرة تعليمه  
في سنة وثلاثة أشهر من مدة دراسته مبلغ ١٤٢٢ فرنكا و ١٨  
صلديا ( ٤٢٦٨ قرشا و ٢٨ فضة ) . صرف له استحقاقه وهو بأوروبا  
من يناير سنة ١٨٣٠ م . وكان يأخذ في الأسبوع فرنكين ثم  
أربعة فرنكات . ثم رتب له مرتب شهري قدره اثنان وثلاثون  
فرنكا . ومن الأعراض التي حدثت له وهو بفرنسا إصابته بمرض  
معد بريء منه . ومن المبالغ التي صرفت عليه في ذلك مبلغ ١٣١١  
فرنكا و ١٩ صلديا أجرة علاج وثمان أدوية . قام إلى مصر في أواخر  
سنة ١٨٣٥ م

٨١ - جاد غزالي

ذكر مرات باسم جاد غزالة ومرات كثيرة باسم جاد غزالي .  
وهو زميل محمد رمضان في تعلم صناعة طبع السيوف : وكان  
يتلقى معه هذه الصنعة بجانة السلاح السلطاني . وتلقى كذلك علم  
الرسم وكانت أجرة تعليمه في سنة وثلاثة أشهر من مدة دراسته  
مبلغ ١٤٠٥ فرنكات و ١٤ صلديا ( ٤٢١٧ قرشا ) . صرف له

استحقاقه وهو بأوروبا من يناير سنة ١٨٣٠ م . وكان يأخذ في كل أسبوع فرنكين ثم أربعة فرنكات ثم رتب له مرتب شهري قدره اثنان وثلاثون فرنكا . وآخر مبلغ صرف عليه وعلى زميله هو ٣٣١٧ فرنكا و ١٥ صليدا ذكر في الدفاتر أمامه ما نصه :

باسم محمد رمضان وجاد غزالة بفاوريقة السلاح . سكن ونقل مهماتهما إلى مرسيلا عند السفر إلى مصر وثمان حوائج وسلاح عينة لزوم الارسالية إلى مصر . ٥١  
قام إلى مصر في أواخر سنة ١٨٣٥ م

## ٨٢ - محمد يوسف

أرسل إلى فرنسا لتعلم صناعة الأحذية أو الجزم والمراكيب كما في الدفاتر . وكانت أجرة تعليمه في ستة أشهر من مدة دراسته مبلغ ٢٦٤ فرنكا و ٧ صلادي ( ٧٩٣ قرشا ) . صرف له استحقاقه وهو بأوروبا من يناير سنة ١٨٣٠ م . وكان يأخذ في كل أسبوع فرنكين . وقد مرض وهو بفرنسا في فبراير سنة ١٨٣٢ م وصرفت عليه مصروفات كثيرة ثم شفى وعاد إلى صنعته ثم عاوده المرض بشدة ونوف في ٣٠ أبريل سنة ١٨٣٣ م . وصرف على خرجته مبلغ ٣٨٠ فرنكا و ١٠ صلادي ( ١١٤١ ¼ من القروش ) . وعلى قبره مبلغ ٣٠٨ فرنكات ذكر تفصيله بما نصه :

فرنك

١٨ ثمن سرير

١٩٠ د حجر رخام وأجرة شغله

١٠٠ د كتابة كتابه بالعربي والفرنساوي  
٣٠٨

وقد صرف هذا المبلغ الأخير في يناير سنة ١٨٣٤ م

٨٣ - محمد بغدادى

هو زميل محمد يوسف في تعلم صناعة الاحذية . وكانت  
أجرة تعليمه في ستة أشهر من مدة دراسته مبلغ ٢٧١ فرنكا  
و ١٨ صلديا ( ٨١٥ قرشا و ٢٨ فضة ) . وكان يأخذ في كل  
أسبوع فرنكين . وآخر مبلغ صرف عليه هو ٣٩١ فرنكا  
و ١٠ صلدي كتب أمامه مانصه :

مصاريف على محمد بغدادى وقت توجهه من مرسلينا  
للاسكندرية ثمن طريوش وناولون أشياء . اه  
وصرف عليه هذا المبلغ في نوفمبر سنة ١٨٣٣ م . وقام  
إلى مصر في ديسمبر سنة ١٨٣٣ م

٨٤ - عبد الرب

ذكر عنه في الدفاتر أنه كان يتعلم صناعة الاجواخ  
بغابريقة مسيو أمدلون بأليف . وكانت أجرة تعليمه في سنة

من مدة دراسته مبلغ ٣٦١٩ فرنكا و ١٩ صلدنيا ( ١٠٨٥٩ قرشا و ٣٤ فضة ) . و صرف له استحقاقه وهو بأوربا من يناير سنة ١٨٣٠ م . وكان يأخذ في الاسبوع ثلاثة فرنكات . قام من فرنسا إلى مصر في أوائل سنة ١٨٣٣ م

### ٨٥ - محمد عطية

هو زميل عبد الرب في تعلم صناعة الأجواخ . وكان يتعلم معه هذه الصناعة بمصنع مسيو أملدلون بأليف . وكانت أجرة تعليمه في سنة من مدة دراسته مبلغ ٣٧١٧ فرنكا و صلدين . ( ١١١٥١ قرشا و ١٢ فضة ) . و صرف له استحقاقه وهو بأوربا من يناير سنة ١٨٣٠ م . وكان يأخذ في الاسبوع ثلاثة فرنكات . وقد أخذ هو وزميله عبد الرب عند تأهبها للسفر إلى مصر آلات لصناعة الجوخ بمبلغ ٣٧٥٣ قرشا . وورد ذكر ذلك بالبنقا في بيان المصروفات النثرية في شهر ديسمبر سنة ١٨٣٢ م . و بما صرف عليها من ٣ مارس سنة ١٨٣٣ م إلى أول إبريل من هذه السنة مبلغ أربعة وعشرين فرنكا كتب أمامه ما نصه :

نحن زمريات لزوم الماء إلى عبد الرب و محمد عطية  
الجوخية المرسولين مصر . اه

قام إلى مصر في أوائل سنة ١٨٣٣ م

أما الذين عينا صناعتهم بالاستنتاج فما هم :

### ٨٦ - على الزراري

في الدفاتر أنه كان يتعلم بفاريقته مسيو بوان  
يوادون بأليف وكان يذكر فيها دائماً مع عبد الرب ومحمد  
عطية السابقين اللذين كانا يتعلمان صناعة الأجواخ . وحيث  
إن نص الوقائع يعين اثنين فقط لتعلم صناعة الأجواخ لا ثلاثة  
فقد استنتجنا أنه تعلم في مدينة أليف صنعة صباغة الأجواخ  
لا صناعة الأجواخ نفسها . وكانت أجرة تعليمه في أحد عشر  
شهوراً وبضعة أيام من مدة دراسته ١٩٢٧ فرنكا و ١٦ صليداً .  
(٥٧٨٣ قرشاً و ١٦ فضة ) . صرف له استحقاقه وهو بأوروبا  
من يناير سنة ١٨٣٠ م وقام إلى مصر في أوائل سنة ١٨٣٣ م

### ٨٧ - حسن الجيزاوى

ذكر مرات مع إبراهيم عتال الصانع وكتب أمامهما في  
إحداها ما نصه :

عما صرف على إبراهيم عتال وحسن جيزاوى المقيمين  
يعلم السباغة - هكذا بالسين والباء محرفة عن الصباغة . ا هـ  
وفي غير هذه المرة نص عنهما نصاً صريحاً في دفتر تركى  
من دفاتر دار المحفوظات أنهما كانا يتعلمان بفاريقته الصباغة

ثم انقطع ذكر حسن الجيزاوى مع إبراهيم العتال وحل محله حسن الزرارى فى مرات كثيرة أخرى ذكر اسمهما فى إحداهما هكذا : إبراهيم العتال السابق . حسن الزرارى السابق . بالسین والياء فهما محرفين عن الصانع

ولما كان من أرسلوا للصياغة فى نص الوقائع السابق اثنين فقط لا ثلاثة فلم يكن لنا بد أمام هذا النص الصريح مع غيره من النصوص التى ذكرناها فيها سبق من اعتبار حسن الزرارى رفيقا لإبراهيم العتال فى الصياغة كما ذكرنا ذلك آنفا . ورجحنا بعدئذ أن يكون حسن الجيزاوى هو زميل على الزرارى فى تعلم صنعة الصباغة . وكل هذا إنما ساقنا إليه نص الوقائع الذى يجعل للصياغة اثنين فقط . أما لو قطعنا النظر عن هذا النص واتبعنا ما فى الدفاتر لكأن الذى يؤخذ من نصوصها الصريحة هو أن الذين تعلموا صنعة الصياغة ثلاثة هم إبراهيم العتال ، وحسن الزرارى ، وحسن الجيزاوى . أما النص الذى ذكرناه هنا أولا وفيه كلمة (الصباغة) فإن هذه الكلمة فيه محرفة قطعا عن الصياغة بدليل النصوص الأخرى الكثيرة وبدليل ذكر إبراهيم العتال فى هذا النص وهو كان يتعلم الصياغة . وكانت أجرة تعليمه فى سنة من مدة دراسته ١٩٨٤ فرنكا و ١٥ صليدا (٥٩٥٤ قرشا وربع قرش) . وصرف له استحقاقه وهو بأوربا من يناير سنة ١٨٣٠ م . وكان



يأخذ في الأسبوع فرنكين . قام إلى مصر في أوائل سنة ١٨٣٣ م

## ٨٨- خليل البقل

جاء عنه في الدفاتر أنه كان يتعلم بغايرقة ( قسكار )  
وهي كلمة تركية معناها مصنع الرسم بالقلم كما ذكر اسمه فيها  
هكذا : خليل البقل النقاش . وفي نص الوقائع السابق أن  
اثنين أرسلوا لتعلم بصم الشيت فرجنا أنه أحدهما لأن هذه  
الصنعة لها علاقة كبيرة بالرسم والنقش . وقد كان بليون وسافر  
إلى لندن ككثير من إخوانه ثم عاد إلى فرنسا . وكانت  
أجرة تعليمه في عشرة أشهر من مدة دراسته ٢١٧٦ فرنكا  
و ١٨ صلديا ( ٦٥٣٠ قرشا و ٢٨ فضة ) . صرف له استحقاقه  
وهو بأوربا من يناير سنة ١٨٣٠ م . وكان يأخذ في  
الأسبوع فرنكين ثم ثلاثة فرنكات . ثم رتب له مرتب شهري  
قدره اثنان وثلاثون فرنكا . وما صرف عليه مبلغ ٥٠٨ فرنكات أجرة  
سكن وثمان مشق للصنعة . وآخر مبلغ صرف عليه هو ١٤٦٣ فرنكا  
ذكر أمامه في الدفاتر ما نصه :

بمن آلات في أنواع الأشغال وآلات نقش وآلات  
أخرى مأخوذة لخليل البقل . ٥١

قام إلى مصر في أوائل سنة ١٨٣٦ م

٨٩ - حسن محيسن

ذكر أولا في الدفاتر باسم حسن محيسن ثم ذكر مرات عديدة باسم حسن مقيسن . ونحن نرجح أن لقبه مقيسن محرف عن محيسن لاشتباه حرف الحاء بالقاف في الفرنسية إذا كان هذا الاسم قد نقل عنها كما ذهبنا إلى ذلك في الكلمة التي ذكرناها عن الدفاتر سابقا . وقد ذكر عنه في بيان المصروفات الثرية في شهر مايو سنة ١٨٣٢ م أن مسيو جومار توجه به وقاوم عليه في تعلم صناعة النقش . فاستنتجنا أنه تعلم مع خليل البقل الآف الذكر صناعة بصم الشيت لأنها ذات علاقة كبرى بالنقش . وكانت أجرة تعليمه في ثمانية أشهر من مدة دراسته مبلغ ١٠٨٩ فرنكا وصلدين ( ٣٢٦٧ قرشا و ١٢ فضة ) . وآخر مبلغ صرف عليه هو ٤٧٧ فرنكا و ١٢ صلديا ذكر أمامه مانصه :

عما صرف عن حسن مقيسن وقت توجهه مصر ثمن طربوش  
وتولون أشياء وأجرة مشال الصناديق المتوجهة صحبته لمصر . اه

وكان صرف هذا المبلغ في شهر نوفمبر سنة ١٨٣٣ م  
وصرف له استحقاقه وهو بأوربا من يناير سنة ١٨٣٠ م . وكان  
يأخذ في كل أسبوع فرنكين ثم ثلاثة فرنكات . قام إلى  
مصر في ديسمبر سنة ١٨٣٣ م

٩٠ - هنرى روسى

ذكر فى الدفاتر بصور مختلفة كازى روسى وانرى روسى وانرى روسى وانرى روسى . ونرجح هذه الصورة الاخيرة وأن انرى هو هنرى . وهو ابن الحاجة روسى ناظر فابريقة دباغة الجلود برشيد فى عهد محمد على ، والتليذ الوحيد فى بنة الصنائع من حيث جنسيته الاوربية ومن حيث إنه كان يأخذ مرتباً شهرياً من بده إرساله فيها إلى نهاية مدته . وكانت والدته بفرنسا وكان يزورها كثيراً كما فى الدفاتر . وقد جاء عنه فيها أنه كان يتعلم الرياضيات وعلم الكيمياء بنوع أخص . وكان يتعلم معه الكيمياء حسن أبو الحسن على أستاذ خاص يدعى مسنيو دبره . وصرف لآستاذهما من ٣ يوليه سنة ١٨٣٤ م إلى أول نوفمبر من هذه السنة مبلغ ٣٥٠٠ فرنك قيمة القسط الأول والثانى من ثمن دفاتر دروس الكيمياء المستحق لهذا الأستاذ . وصرف على هنرى روسى من نوفمبر سنة ١٨٣٤ م إلى يناير سنة ١٨٣٥ م مبلغ ٤٠٠ فرنك و ٦٠ صلاوى كتب أمامه فى الدفاتر ما نصه :

باسم انرى روسى المقم بفا بريقة الكيمياء سكن ومأكولات  
وتصليح ثياب . اه

وآخر مبلغ صرف عليه هو ٧٥١ فرنكا كتب أمامه ما نصه :  
باسم انرى روسى سكن وأجرة بوسته ويده ٥٠٠ فرنك

وهو عند والدته من ٢٠ نوفمبر سنة ١٨٣٥ م إلى ٢٠ فبراير سنة ١٨٣٦ م . ٥١

والجسامة فرنك المذكورة لإنعام عليه ( بقشيش ) كما هو ظاهر . وقد ذكر اسمه مرة فيها هكذا : انرى رويسى الكيميجى . ومرة أخرى هكذا : انرى روسى الذى يتعلم الكيميا

وفى نص الوقائع الآتف الذكر أن اثنين أرسلوا إلى فرنسا لتعلم علم طبائع المياه . ولكون هذا العلم له صلة بالكيمياء رجحنا أن هنرى روسى أحدهما والآخر هو حسن أبو الحسن الذى زامله فى تعلم الكيمياء .

وكانت أجرة تعليمه فى سنة من مئة دراسته مبلغ ٢٦١٥ فرنكا و ١٥ صليدا ( ٧٨٤٧ قرشا وربع قرش ) . وقد اشترت له ساعة ذهبية بمبلغ ٣٢٤ فرنكا عقب قيامه بامتحان فاز فيه . وصرف له استحقاقه وهو بأوربا من يناير سنة ١٨٣٠ م . وكان مرتبه الشهرى مائة قرش . قام من فرنسا إلى مصر فى أوائل سنة ١٨٣٦ م

### ٩١ - حسن أبو الحسن

هو زميل هنرى روسى الذى استتجنا آنفا أنه كان يتعلم معه علم طبائع المياه . وكانت أجرة تعليمه فى سنة من مدة دراسته مبلغ ٩١٠ فرنكات ( ٢٧٣٠ قرشا ) . وصرف له

استحقاقه وهو بأوروبا من يناير سنة ١٨٣٠ م . وكان يأخذ في  
الاسبوع فرنكين ثم ثلاثة ثم أربعة . ثم رتب له أخيراً  
مرتب شهري قدره اثنان وثلاثون فرنكا . وآخر مبلغ صرف  
عليه هو ١١٧٥ فرنكا ذكر أمامه ما نصه :

باسم حسن أبو الحسن مأكولات وكتب . اهـ

وقد أعطيت له على أثر تفوقه في امتحان قام به ساعة  
فضية مكافأة له . قام إلى مصر في أوائل سنة ١٨٣٦ م

### ٩٢ - علي الشامي

لم تذكر صناعته في الدفاتر . وكان يذكر فيها دائماً  
مع أحمد الدراس الآتي في جميع مواضع ذكره مما يدل  
دلالة قاطعة على أنها ريفقان . وما يدل أيضاً على أنها كانا  
زميلين في أثناء التعلم بفرنسا أنها كانا يتعلنان في موضع واحد  
وسافرا في وقت واحد . وقد ذكر اسمها كثيراً في المصروفات الثرية  
وأعقب ذكره ذكر زناد البندق . وحيث إنه جاء في نص الوقائع  
السابق أن اثنين أرسلوا إلى فرنسا لتعلم صناعة البنادق والطبنجات  
وصناعة الزناد لها ارتباط بذلك كما لا يخفى ، استنتجنا أن  
المعنى بهذا النص هو علي الشامي وزميله أحمد الدراس خصوصاً  
أنه لم يكن من بين من ذكروا في الدفاتر من تلاميذ بعثة الصنائع  
جميعهم من ذكر مع اسمه شيء له علاقة بالبنادق والطبنجات غيرهما

كانت أجرة تعليمه في ثلاثة أشهر من مدة دراسته.  
مبلغ ٢٤٣ فرنكا و ١٢ صليدا (٧٣٠ قرشا و ٣٢ فضة) . و صرف  
له استحقاقه وهو بأوربا من يناير سنة ١٨٣٠ م وكان يأخذ في  
الاسبوع فرنكا ثم أربعة فرنكات . قام إلى مصر في أواخر  
سنة ١٨٣٢ م

### ٩٣ — أحمد الدراس

ذكر اسمه في الدفاتر بصور مختلفة مثل أحمد أراس ،  
وسالزاس ، وذازاس ، والراس ، ودراس . و ترجع هذه الصورة  
الآخيرة لقرينها من المتداول . وهو زميل على الشاي السابق  
في تعلم صناعة البنادق والطبجات كما استتجنا ذلك آنفا . وكانت  
أجرة تعليمه في ثلاثة أشهر من مدة دراسته ٢٤٣ فرنكا و ١٢ صليدا  
( ٧٣٠ قرشا و ٣٢ فضة ) . و صرف له استحقاقه وهو بأوربا  
من يناير سنة ١٨٣٠ م . وكان يأخذ في الاسبوع فرنكا ثم  
أربعة فرنكات . وقد ذكر في المصروفات الثرية عقب ذكر قطع  
تذكرتي سفره هو وعلى الشاي زميله إلى مصر مبلغ اشترى به  
صندوق لوضع أدوات عمل زناد البندق . قام من فرنسا  
إلى مصر في أواخر سنة ١٨٣٢ م

### ٩٤ — حسن الاسكندراني

ذكر اسمه في دفتر تركي من دفاتر دار المحفوظات

هكذا : صغير حسن اسكندراني ، تمييزاً بينه وبين حسن أفندي الاسكندراني الكبير (حسن باشا الاسكندراني). وقد جاء عنه في مكان منها أنه كان بفاريفة الجلد لمسيو نيبه . ثم ورد عنه في مكان آخر ما يفهم منه أنه كان يتعلم الرسم والنقش . ثم في غير هذا المكان ما يفهم منه أنه كان بالمطبخانة وأنه كان يراول عمل الطوابع وصناعة الأختام . فالذي يستتج من كل هذا أنه تعلم صناعة شمع الأختام . ولما كان في نص الوقائع السابق أن اثنين أرسلوا إلى فرنسا لتعلم هذه الصنعة ، استتجنا أن حسن الاسكندراني هذا أحدهما وأنه تعلم صناعة شمع الأختام . وكانت أجرة تعليمه في تسعة أشهر من مدة دراسته مبلغ ١٣٧٠ فرنكا و ٩ صلادي ( ٤١١١ قرشا و ١٤ فضة). وقد تعلم أيضا علم البيان في اللغة الفرنسية . وكان بليون وصرف له استحقاقه وهو بأوربا من يناير سنة ١٨٣٠ م . وكان يأخذ في الأسبوع فرنكا ثم فرنكين ثم ثلاثة . ثم رتب له أخيراً مرتب شهري قدره اثنان وثلاثون فرنكا . وبما صرف عليه أثناء الدراسة مبلغ ٤٤٩ فرنكا و ١٠ صلادي ذكر أمامه في الدفاتر ما نصه :

باسم حسن الاسكندراني سكن وثمان برجل احتياج الرسم وأقلام شعر ومعالجة وخلافه . اه

وأخر مبلغ صرف عليه هو ٣٩٤٤ فرنكا و ٣ صلادي

ذكر أمامه ما نصه :

تمن آلات باسم حسن الاسكندراني وهي آلات  
لزوم تركيب الحروف وآلات احتياج عمل أشكال وآلات  
احتياج عمل الطوابع وآلات أخرى كثيرة جداول وبراجل  
وآلات الختم . اه

قام إلى مصر في أوائل سنة ١٨٣٦ م ووظف بالمطبعة  
بمصر كما في الدفاتر

#### ٩٥ - محمد نبائل

ذكر لقبه في الدفاتر هكذا : نبالي ، ونبائل ، ونبائل  
فرجنا الصورة الأخيرة لكثرة ذكره بها . وقد جاء عنه في  
الدفاتر أيضا أنه كان يتعلم علم الرسم وأنه كان بالمطبخانة فاستتجنا  
من هذا أنه كان يتعلم صناعة شمع الاختام . ويعزز هذا أنه  
متفق مع حسن الاسكندراني السابق الذي كان يتعلم هذه الصنعة  
في كثير من الأحوال حتى تاريخ سفرهما كان في وقت واحد  
ما يبين أنها كانا زميلين في تعلم صناعة شمع الاختام . وكانت  
أجرة تعليمه في تسعة أشهر من مدة دراسته مبلغ ١٢٠٦ فرنكات  
( ٣٦١٨ قرشا ) . وقد كان بليون وتعلم أيضا علم البيان في  
اللغة الفرنسية . وصرف له استحقاقه وهو بأوربا من يناير  
سنة ١٨٣٠ م . وكان يأخذ في الأسبوع فرنكا ثم فرنكين  
ثم ثلاثة . ثم رتب له أخيرا مرتب شهري قدره اثنان



وثلاثون فرنكا وآخر مبلغ صرف عليه هو ١٢٩٢ فرنكا و ٤  
صلادى ذكر أمامه ما نصه : مأكولات وكتب وباسبورت . ا ١

قام إلى مصر في أوائل سنة ١٨٣٦ م

ولى هنا تم ذكر الذين استتجنا صنائعهم وعدهم مع  
الذين نص عن صنائعهم ثلاثون فيكون الباقون من تلاميذ بشة  
الصنائع إلى فرنسا أربعة . وقد وجدنا أسماء هؤلاء الأربعة في  
الدفاتر وهم - محمد محيسن ، ومحمد حسين ، وحسن البغدادى ،  
وعلى الجيزاوى . غير أنهم ذكروا فيها بدون نص عن صنائعهم  
ولا ذكر شيء يستتج منه هذه الصنائع . والصنائع الباقية من  
نص الوقائع صنعتان هما صنعة الشيلان الأتقروية وصنعة إنشاء  
السفن . فالأربعة المذكورون يكون بالطبع اثنان منهم لصناعة  
الشيلان واثنان لصناعة السفن . غير أن تعيين هذين الاثنتين  
هو محل النظر . ولما لم يكن في الدفاتر شيء يدل من قريب  
أو من بعيد على هذا التمين كان مجال النظر ضيقاً جداً .  
غير أننا في الجدول السابق جعلنا محمد محيسن ومحمد حسين  
لصناعة الشيلان الأتقروية . وجعلنا حسن البغدادى وعلى الجيزاوى  
لصناعة إنشاء السفن . ومستندنا في ذلك ضعيف جداً هو أن  
الاثنتين الأولين ذكرا معاً وذكر معهما نص هو أنهما كانا يتعلبان  
بسانجرمان . وقد بحثنا عن البلدان الفرنسية المسماة بهذا  
الاسم فوجدناها كثيرة ولم نجد من بينها بلداً بحرياً يمكن أن

تكون فيه صناعة إنشاء السفن قلنا إذن يكون هذان لصناعة  
السيلان ويكون الاثنان الاخران انسياقا مع هذه النتيجة  
لصناعة إنشاء السفن

وقد عثرنا في دفتر من دفاتر دار المحفوظات بالقلمة  
على ملخص حساب تسعة دفاتر ضاعت وكان بها حساب التلاميذ  
جميعهم الذين بأوربا من يناير سنة ١٨٣١ م إلى أول اكتوبر  
سنة ١٨٣١ م أى حساب تسعة أشهر افرنجية . وكان بكل  
دفتر من هذه الدفاتر الضائعة حساب مصروفات تلاميذ الصنائع  
في كل أسبوع بالتفصيل فلخصت إجمالا في الدفتر المذكور . ولو  
أن هذه الحسابات نقلت بالتفصيل كما كانت في تلك الدفاتر  
الضائعة لتبين منها حال هؤلاء التلاميذ الأربعة وصنائعهم أو ما  
يستدل منه على صنائعهم وكذلك لو مكثوا طويلا بأوربا لكنهم لم  
يمكثوا حتى كان ذكرهم بعد هذه المدة الضائعة يتبين منه . حالهم كما  
تبين حال بقية إخوانهم الذين طالت مدتهم واستمروا في التعليم  
بعد هذه المدة . وكان من نتائج ذلك أن ذكرت مرتباتهم الأسبوعية  
في التسعة الأشهر المذكورة جملة واحدة هكذا : ٢٧٥٥ فرنكا و ٣٠  
ستيا وكانت العادة ذكر ما يأخذه كل واحد في الأسبوع على  
حدة مع ذكر اسمه . وقد كتب أمام هذا المبلغ الإجمالي ما نصه :

تجميعات ( أسبوعيات ) أولاد العرب عن شهر تسعة . ٥١

والمصروفات النثرية التي صرفت عليهم كتبت أيضاً  
جملة واحدة هكذا : ١٤١٢٨ فرنكا و ٥٠ سنتها . وقد كتب  
أمامها ما نصه :

مصاريف براكنة (نثرية) . ٥١

وقد ذكر بتاريخ أول أبريل سنة ١٨٣٠ م نص آخر  
بمبلغ هو ٢٠٧٦٤ فرنكا و ١٠ سنتها كتب أمامه ما نصه :

عما صرف من مسيو غوتيه على ٣٤ نقر المرسولين  
مرسيليا لأجل الحصول على الصنایع مأكول ومشروب وملبوس . ٥١  
فهذا النص يستفاد منه قطعاً ما يستفاد من نص  
الوقائع من أن عدد الذين أرسلوا إلى فرنسا لتحصيل الصنایع  
أربعة وثلاثون . وحيث أن هؤلاء الأربعة هم الذين وردت  
أسمائهم في الدفاتر مع الثلاثين الذين ذكرناهم سابقاً فلا شك  
إذن في أنهم هم الباقون المكملون لهذا العدد . وهما نحن  
نذكرهم بأرقامهم وما ذكر معهم في هذه الدفاتر على الطريقة السالفة :

٩٦ - محمد محيسن

في الدفاتر أنه كان يتعلم بسانجرمان . وقد ذهبنا إلى  
أنه كان يتعلم بها صناعة الشيلان الأنقروية . صرف له استحقاقه  
وهو بأوروبا من يناير سنة ١٨٣٠ م وكان يأخذ في الأسبوع  
فرنكا . وصرف عليه في يناير سنة ١٨٣٠ م مبلغ ٢٠٠ فرنكا

كتب فوقه هذا العنوان : ( عما صرف على الذين بسانجرمان ) .  
قام إلى مصر في أواسط سنة ١٨٣٢ م

٩٧ - محمد حسين

ذكر عنه في الدفاتر أنه كان يتعلم في سانجرمان . وهو  
زميل محمد عيسن السابق في تعلم صناعة الشيلان الانقروية كما  
ذهبنا إلى ذلك . وكانت أجرة تعليمه في أربعين يوماً من مدة  
دراسته مبلغ ١٣١ فرنكا و ٥ صلادى ( ٣٦٣ قرشاً و ٣٠ فضة ) .  
وصرف له استحقاقه وهو بأوروبا من يناير سنة ١٨٣٠ م . وكان  
يأخذ في الأسبوع فرنكا . وعما صرف عليه في ابتداء التعليم  
( يناير سنة ١٨٣٠ م ) مبلغ ٢٠٠ فرنك كتب فوقه هذا العنوان :  
( عما صرف على الذين بسانجرمان ) . وصرف عليه وعلى  
زميله محمد عيسن من ١٥ أبريل لغاية ١٥ يولييه سنة ١٨٣٠ م  
مبلغ ٤٢٨ فرنكا و ٦٥ سنتياً ثم مبلغ ٥٤ فرنكا و ٣٥ سنتياً  
في سبتمبر من السنة عينها ذكر أمامه في الدفاتر ما نصه :

عما صرف من مسيو أورده على محمد حسين ومحمد عيسن  
المقيمين بسانجرمان . ٥١

قام إلى مصر في أواسط سنة ١٨٣٢ م

٩٨ - حسن البغدادي

هو أحد الاتنين اللذين ذهبنا إلى أنهما كانا يتعلمان

صناعة إنشاء السفن . صرف له استحقاقه وهو بأوروبا من يناير سنة ١٨٣٠ م وكانت أجرة تعليمه هو وآخر في ستة أشهر مبلغ ٣٨٤ فرنكا و ٥٠ سنتيا . قام إلى مصر في أواسط سنة ١٨٣٢ م

### ٩٩ - علي الجيزاوى

هو زميل حسن البغدادى فى تعلم صناعة إنشاء السفن كما ذهب إلى ذلك . وكانت أجرة تعليمه فى أربعين يوماً من مدة دراسته ١٢١ فرنكا و ٥ صلاوى ( ٣٦٣ قرشاً و ٣٠ فضة ) . و صرف له استحقاقه وهو بأوروبا من يناير سنة ١٨٣٠ م وكان يأخذ فى الاسبوع فرنكا . وفى الدفاقر أنه صرف عليه من مسيو سلتباور مبلغ ١٦٨ فرنكا و ٨٥ سنتيا ومبلغ ٢٠٠ فرنك أجرة بانسيون فى سبتمبر سنة ١٨٣٠ م عن ثلاثة أشهر . قام إلى مصر فى أواسط سنة ١٨٣٢ م

وأما بقية تلاميذ بعثة الصنائع وهم الأربعة الذين أرسلوا إلى فينا والعشرون الذين أرسلوا إلى إنجلترا فلا ذكر لهم فى دفاتر دار المحفوظات مطلقاً كما أشرنا إلى ذلك آنفاً غير أننا بعد البحث فى مختلف المصادر قد اهتمدنا إلى ستة عشر شخصاً أرسلوا إلى أوروبا ورجحنا أنهم أرسلوا فى التاريخ الذى أرسلت فيه هذه البعثة - واحد منهم أرسل إلى النمسا والخمسة عشر إلى إنجلترا . فلفل هؤلاء الستة عشر كانوا من بين أفراد هذه البعثة . وها نحن نذكرهم فيها يأتى متبعين بمن سبقوا :

## الذين أرسلوا الى فينا

الذين أرسلوا الى فينا أربعة كما في نص الوقائع السابق  
ولكننا لم نجد منهم إلا واحداً هو :

### ١٠١ - مصطفى المجدلى

وأول ما وجدنا هذا الاسم في خطط علي باشا مبارك في  
ترجمة عامر بك حمودة ج ١٠ ص ٤٠ . فواصلنا البحث عنه  
واهتدينا الى أسرته بالقاهرة فعلنا منها أنه كان من طلبة الأزهر  
ثم اختير للتعلم بالمدارس الأميرية ثم أرسل الى النمسا لتعلم العلوم  
الكيميائية والطبيعية وبعد إتمام علومه رجع الى مصر ثم التحق  
بخدمة الحكومة في المعمل الكيميائي وظل فيه الى أن أجبل  
على المعاش ونال رتبة بك وبلغ من العمر حوالى التسعين سنة  
وأدركته الوفاة سنة ١٩٠١ م

وقد ذكر في نص الوقائع الآنف الذكر أن الأربعة  
الذين أرسلوا الى النمسا أرسلوا لتعلم صناعة نسج الأجواخ التي  
يصنع منها العباء . ولما كانت العلوم الكيميائية والطبيعية لها  
علاقة بصناعة الأقمشة فلعله تعلم أيضا صناعة الأجواخ وتعلم الكيمياء  
التي لها دخل كبير في صباغتها . ومما استأنسنا به في عده من  
تلاميذ هذه البعثة أن وفاته كانت في سنة ١٩٠١ بعد أن عاش  
فوق التسعين سنة . وحيث أن هذه البعثة أرسلت حوالى

سنة ١٨٣٠ م فيكون قد أرسل فيها وعمره نحو العشرين سنة .  
وإذا أضفنا إلى ذلك إلغاء عباس الأول ورش الصنائع جميعها  
أدركنا سرّ عدم وقوف أهله على مزاوته صناعته التي أرسل  
من أجلها وفهمنا لماذا كان آخر ما وصل إليه علم أهله أنه  
كان بالمعمل الكيميائي وأنه أرسل لتعلم الكيمياء والطبيعة  
وقد جاء عنه في خطط علي باشا مبارك ما نصه :

أنه في سنة ١٢٦٩ هـ - ١٨٥٣ م صدر أمر عباس الأول  
للرحوم عبدى باشا مدير ديوان المدارس بالسفر لرسم جهة الطور  
والطرق الموصلة إليه لاختيار المحل الذى يليق أن يبنى به القصر  
الذى عزم عباس باشا على بنائه لنفسه فى تلك الجهة . وفى تلك  
الرحلة كلف أيضا هو وعامر بك حمودة باشمهندس مديرية الجيزة  
ومصطفى بك المجدلى الكيمياءى ورزق أفندى ورجب أفندى المعدنجى  
لكشف معدن الحجر الفحوى الذى أخبرت به العرب المرحوم  
عباس باشا . فساروا على الابل من دير الطور إلى جبل أبى  
طريقة مع خبراء من عرب جبل الطور فى وديان فوصلوا فى  
مسافة يوم إلى المكان الموصوف فأطلعهم العرب على حصى  
أسود مثل الفول والبندق واللوز بين طبقات حجر رملى  
وبمشاهدتها علوا أنها ليست فخا ولا تشبه الفحم . ١٥

## الذين أرسلوا الى إنجلترا

الذين أرسلوا إلى إنجلترا في بعثة الصنائع عشرون كما في نص الوقائع السابق ولكننا عثرنا على خمسة عشر منهم فقط وهم :

### ١٠٢ - عمر أفندي

ورد ذكره هو وآخر في أمر بالتركية كان قد أصدره محمد علي باشا إلى مطوش باشا رئيس العمارة البحرية المصرية في غرة صفر سنة ١٢٥٣ هـ ( ٧ مايو سنة ١٨٣٧ م ) وذكرت ترجمته بالعربية في الجزء الثاني من كتاب ( تقويم النيل ) لأمين سامي باشا وها هو معر به :

يُخصّص للتليذين عمر ومحمد اللذين رجعا من إنجلترا متعلمين صناعة آلات الهندسة والنظارة المكبرة مكان بالترسانة وترتب لها الماكولات والكسوة والمأهية . ٥١

وحيث أن المترجم له سافر إلى إنجلترا لتحصيل صناعة آلات الهندسة والنظارة المكبرة كما هو مذكور في هذا الأمر وجاء في نص الوقائع السابق أن اثنين من الذين أرسلوا إلى إنجلترا لتحصيل الصنائع أرسلوا لتعلم صناعة آلات البوصلة وميزان الهواء والمنظير ومقاييس الأبعاد وآلات الدوائر المنعكسة فيكون المترجم له هو أحد المذكورين



١٠٢ - محمد أفندى

هو زميل عمر أفندى السابق في تعلم آلات الرصد والهندسة والمناظير في إنجلترا. وقد عين هو وزميله هذا بعد تحصيلهما هذه الصناعة ورجوعهما الى مصر بدار الصناعة بالاسكندرية (الترسانة)

١٠٣ - محمد راغب الاستانبولى افندى

جاء عنه في كتاب (حقائق الأخبار عن دول البحار) لاسماعيل سرهنك باشا ج ٢ ص ٢٤٣ و ٢٤٤ ما ملخصه :

أنه تعلم في مدوسة البحرية بالاسكندرية ثم أرسل الى إنجلترا لتعلم الصناعة الهندسية وفن بناء السفن . ولما آتم علومه بها عاد الى مصر وعين بدار الصناعة بالاسكندرية (الترسانة) رئيساً لقسم ادارة الصناعة الهندسية وانشاء السفن ونال فيما بعد رتبة بك . وقد حل هو وحسن بك السمران - أحد تلاميذ الانشادات البحرية في فرنسا الذين ذكرناهم آنفاً - محل سربرى بك المهندس الفرنسى الذى استخدمه محمد على باشا في انشاء سفنه الحربية . فارتقت في عهده وعهد زميله دار الصناعة المذكورة عما كانت عليه وأخرجت عدداً من السفن الحربية أعظم مما أنشئ في عهد سربرى بك استعاضت به مصر عما فقدت في واقعة ناغارين المشؤومة المعروفة

وقد سافر المترجم له إلى إنجلترا مرة أخرى وهو موظف

على ظهر الفرقاطة ( الشرقية ) التي تم بناؤها بالاسكندرية في سنة ١٨٤٧ م للإشراف على تصفيحها هناك وتركيب آلاتها البخارية . ا هـ  
وورد ذكره في أمر بالتركية صدر من محمد علي باشا  
الى رئيس مجلس البحرية في ١٦ جمادى الآخرة سنة ١٢٥٢ هـ  
( ٢٨ سبتمبر سنة ١٨٣٦ م ) وهاك معربه :

يقيد محمد أفندي راغب الذي حضر من أوروبا بعد تعله  
فن إنشاء السفن بأجلترا من تاريخ وصوله إلى الاسكندرية برتبة  
البكباشي ومرتبها مع إعطائه نيشان هذه الرتبة وصرف مرتبه  
لدى الاستحقاق... ا هـ

وحيث إن المترجم له شغل وظيفة رئيس قسم إدارة  
الصناعة الهندسية وإنشاء السفن فلا بد أن يكون قد تعلم صناعة  
الآلات الهندسية . فهو أحد الاثنين اللذين جاء عنهما في نص  
الوقائع السابق أنهما أرسلتا إلى إنجلترا لتعلم الآلات الهندسية

### ١٠٤ - يوسف هككيان أفندي

هو أرمني الجنس . وقد تعلم في مدارس مصر ثم  
أرسل إلى إنجلترا لتعلم الفنون والأعمال الهندسية ولما أشرف على  
إتمام علومه استقدمه محمد علي باشا بسبب فشل بعض الأعمال  
الهندسية التي كانت تعمل في دار الصناعة بالاسكندرية فالتحق  
بخدمة الحكومة المصرية في سنة ١٨٣٥ م وبعد قليل عهد

إليه بنظارة مدرسة المهندسخانة التي أنشأها محمد علي باشا في نحو هذا التاريخ . ولما أنشئ مجلس ديوان المعارف في سنة ١٨٣٦ م تحت رئاسة مصطفى مختار بك كان المسرجم له من أعضائه مع قيامه بوظيفته في مدرسة المهندسخانة ثم كان ناظرا لمدرسة العمليات . وقد نال رتبة بك وتقلب بعد ذلك في مناصب أخرى إلى أن أحيل على المعاش وأدركته الوفاة . وهو والد تيتو باشا أحد أعيان الأزمن بالاسكندرية الذي عاش إلى زمن قريب ووالد زوجة لينان باشا المهندس الفرنسي المشهور والد فون لينان بك أحد مستشاري الحكومة المصرية الآن

وقد جاء عنه في كتاب ( الاشغال العمومية بالديار المصرية ) للينان باشا المذكور ص ٣٥٦ ما ترجمته :

في سنة ١٨٣٥ م تقريرا رجع من فرنسا مظهر وبهجت اللذان كانا يتعلبان في مدرسة الهندسة الحربية ومدرسة القناطر والتنظيم ورجع من إنجلترا هككيان وكان ذلك بطلب من محمد علي بسبب فشل بعض الأعمال الهندسية التي كانت تعمل في دار الصناعة بالاسكندرية على يد شاكر أفندي المهندس التركي . فلذلك استقدمهم محمد علي إلى الاسكندرية واستقدمني أيضاً . ١٥

وفي نص الوقائع السابق أن اثنين من الذهن أرسلوا إلى إنجلترا أرسلوا لتعلم صناعة الآلات الهندسية . فلعل يوسف هككيان هذا هو ثاني الاثنين المذكورين

على أتالسا على يقين من هذا لأننا لم نقف على تاريخ إرساله إلى إنجلترا ويغلب على ظننا أنه أرسل قبل تاريخ هذه البعثة وأنه كان ممتازا في علومه الهندسية امتيازاً جعله يرتقى بسرعة إلى نظارة مدرسة الهندسة وعضوية مجلس ديوان المعارف ونظارة مدرسة العمليات بل يغلب على ظننا أنه أرسل قبل الهندسين المشهورين مظهر وبهجت أى قبل سنة ١٨٢٦ م . وربما كان ذلك في الوقت الذى أرسل فيه عثمان نور الدين باشا إلى فرنسا . وعلى أى حال فذكرنا له هنا لم يكن إلا لأنه أرسل إلى إنجلترا

### ١٠٥ - اسماعيل حنفى

المعلومات التى لدينا عن المترجم له استقيناهما من المرحوم اسكندر فهمى باشا مدير السكك الحديدية المصرية فى أخريات حياته . وهى أنه أرسل إلى إنجلترا فى عهد محمد على وتعلم بها صناعة الآثاك وما تعلمه أيضاً صناعة السجاجيد . ولما أتم علومه عاد إلى مصر . وكان له ثلاثة أولاد علمهم على نفقته فى مالطية ورجعوا فعينوا ثلاثهم بالسكة الحديد المصرية فى حركة الإدارة . وم أحمد حنفى اسماعيل ، وأمين حنفى اسماعيل ، وعبد الرحمن حنفى اسماعيل .

وفى فصل الوقائع السابق أن اثنين من الذين أرسلوا

إلى إنجلترا أرسلنا لتعلم صناعة النجادة والفراشة . ولكون صناعة  
الآثا ت تدخل فيها النجادة والفراشة قطعاً كان في نظرنا أن  
اسماعيل حنفي هذا هو أحد الاثنتين المذكورين  
أما ثانيهما فلم نعره عليه

### ١٠٦ - علي الفراجي

وجدناه مذكوراً في صورة أمر بالتركية أصدره محمد  
علي باشا إلى ناظر شورى المدارس في ٢٠ شوال سنة ١٢٥٢ هـ  
( ٢٨ يناير ١٨٣٧ م ) وهذا معر به :

يعطى لعلى الفراجي الذى حضر من أوروبا بعد تحصيله  
صناعة الصينى مقدار من النقود لينفق منه على إنشاء فابريقة  
الصينى ويلزم التحرى عن المسدة التى تكفى لانمام الفابريقة  
المذكورة بجميع لوازمها مع بدء المذكور بالعمل فيها  
والاجابة عن جميع ما ذكر . ٥١

فالذى يفهم من هذا الأمر هو أن المترجم له تعلم في  
أوروبا صناعة الصينى وحضر منها بعد اتمام علومه في خلال  
سنة ١٨٣٦ م . ولما كان في نص الوقائع السابق أن اثنتين  
من الذين أرسلوا إلى إنجلترا أرسلنا لتعلم الصينى والفضار  
رجحنا أن على الفراجي هذا هو أحد الاثنتين المذكورين

أما الثانى فلم نتقف له على أثر

## ١٠٧ - سيد أحمد

أرسل إلى إنجلترا لتعلم الفنون الميكانيكية . وبعد إتمام  
علومه عاد إلى مصر وامتحن بمعرفة هككيان بك في هذه الفنون .  
ولما ظهر نبوغه فيها عين مدرساً بمدرسة العمليات

وقد ورد ذكره في أمر بالتركية صدر من محمد علي  
باشا إلى مدير المدارس في ١٨ ربيع الثاني سنة ١٢٥٥ هـ  
( ١ يولييه سنة ١٨٣٩ م ) وذكرت ترجمته بالعربية في الجزء الثاني  
من كتاب ( تهرم النيل ) لأمين سامي باشا وهذا معر به :

اطلعنا على رقتك المؤرخة في ١٦ ربيع الثاني ورقة هككيان  
وعلفنا منها أن سيد أحمد أفسدى الحاضر من إنجلترا لدى  
إرساله في ١٥ ذى القعدة لامتحانه في عمليات إنشاء الطرق  
والقناطر والسكك الحديدية وطواحين الهواء والمياه والوابورات  
تم امتحانه بمعرفة هككيان واتضحت مهارته في الصنائع المذكورة .  
ولما كان مرغوبكم الاستئذان في بقاءه بمدرسة العمليات لحين  
استخدامه وقد اتضحت مهارته في الفنون التي حصل عليها فقد  
استصوبنا بقاءه بهذه المدرسة لأنه شخص واحد وإن وضع  
في مصلحة صغيرة لا تظهر فائدته وبوجوده في هذه المدرسة  
تجني منه الثمرات فضلا عن تعليمه بعض التلاميذ الذين يمكن  
استخدامهم في المصالح فيلزم المبادرة إلى ذلك كما هو مرغوبكم . ١١

فهو من العشرة الذين أرسلوا إلى إنجلترا لتعلم  
الميكانيكا كما في نص الوقائع السابق  
وامتحان المترجم له على يد هككيان مما يرجح ما رجحناه  
من أن هككيان كان من بعثة سابقة على هذه البعثة

### ١٠٨ - عبد الجواد

ورد ذكره هو واثان آخراخ في أمر بالتركية صدر  
من محمد علي باشا إلى مدير ديوان المدارس في ٢٤ جمادى  
الآخرة سنة ١٢٥٥ هـ ( ٤ سبتمبر سنة ١٨٣٩ م ) وذكرت  
ترجمته بالعربية في كتاب أمين سامى باشا المذكور وها هو معر به :  
علنا مما عرضته علينا برقتك المؤرخة في ١٧ جمادى  
الأولى كيفية عمل كعب جفير السيف ورغبتك في إبلاغ ماهيات  
كل من عبد الجواد وحنفى عثمان واسماعيل الذين حضروا من  
إنجلترا متعلمين صنائع عمل الحديد المجوز وبرادة المسورة  
وشطف البنادق إلى ٣٥٠ قرشا وقد وافق إرادتنا ذلك وهذا  
للاشعار . ٥١

ويظهر من هذا أن المترجم له بعد أن أتم علومه وطاد  
إلى مصر وظف باحدى ورش المهمات الحربية . وحيث إنه  
كان يتعلم بإنجلترا ما ذكر قبلا فهو أيضا من العشرة الذين ذكر عنهم  
في نص الوقائع السابق أنهم أرسلوا إلى إنجلترا لتعلم الميكانيكا

لان المراد بالميكانيكا في هذا العصر الصنائع الآلية

### ١٠٩ - حنفي عثمان

هو زميل عبد الجواد السابق في تعلم عمل الحديد  
المجسوز وبرادة المسورة وشطف البنادق فهو أيضا من العشرة  
الذين أرسلوا إلى إنجلترا لتعلم الميكانيكا أى الصنائع الآلية  
وبعد إتمام علومه بها عاد إلى مصر ووظف في إحدى  
ورش المهمات الحربية كنص الأمر السابق

### ١١٠ - اسماعيل أفندى

هو أيضا زميل عبد الجواد وحنفي عثمان السابقين في  
تعلم ما تعلماه ومن العشرة الذين أرسلوا لتعلم الميكانيكا بإنجلترا.  
وقد عين أيضا بعد إتمام علومه ورجوعه إلى مصر في إحدى  
ورش المهمات الحربية

### ١١١ - على أفندى

ورد ذكره في أمر بالتركية صدر من محمد علي باشا  
إلى برهام بك في ٦ المحرم سنة ١٢٥١ هـ (٤ مايو سنة ١٨٣٥ م)  
ذكرت ترجمته في كتاب أمين سامى باشا وها هو معر به :

علمنا بما ورد منكم الاستئذان فيها يلزم أن يعامل به  
على أفندى الذى حضر من إنجلترا بعد تعلمه صنعة الفلاحة



وبناء على ذلك نشير بتعيينه مساعدا ثانيا أو أول حسبما يرى  
مناسبا له مما يوجب اجتهاده ونشاطه مع إعطائه مرتبات  
الرتبة التي يقيد بها كما هو مقتضى إرادتنا . اهـ

وحيث ان المترجم له جاء من انجلترا متعلما صناعة  
الفلايك وهذه الصناعة من الصنائع الآلية فالمرجح أنه من  
العشرة الذين أرسلوا إلى انجلترا لتعلم الميكانيكا

هذا وسنذكر فيما بعد أربعة تلاميذ أرسلوا إلى انجلترا في  
ذلك العهد كنا قد عددناهم من هذه البعثة ولكنه من الصعب تطبيق  
نص الوقائع الخاص ببعثة الصنائع إلى انجلترا عليهم غير أنهم لما كانوا  
أرسلوا إلى انجلترا في نحو التاريخ الذي أرسلت فيه هذه البعثة  
كان ذكرهم هنا أنسب سواء أكانوا من بعثة الصنائع هذه أم  
بعثة أخرى مستقلة عنها . وذلك أنهم أرسلوا إلى انجلترا لتعلم  
الفنون البحرية ولما عادوا عينوا في سفن الاسطول المصرى كما  
سيأتى بيان ذلك في تراجمهم

وقد عثرنا على أمر بالتركية صدر من محمد على باشا  
في آخر شعبان سنة ١٢٤٤ هـ ( مارس سنة ١٨٢٩ م ) إلى  
ابنه ابراهيم باشا بانتخاب أربعة تلاميذ من سن اثنتى عشرة  
سنة إلى ثلاث عشرة وإرسالهم إلى انجلترا بواسطة باغوص بك  
لتعليمهم الفنون البحرية

واننا نكاد نعتقد أن هذا الأمر خاص بهؤلاء الأربعة  
وحيث يكون من المرجح أنهم بعثة مستقلة قائمة بنفسها ليس  
لهام صلة بعثة الصانع إلى إنجلترا التي نحن بصددنا  
وهؤلاء الأربعة هم :

### ١١٢ - عبد الكريم أفندي

هو أحد هؤلاء التلاميذ الأربعة البحرين تعلم أولاً في مدرسة  
الأسكندرية البحرية . وأرسل منها إلى إنجلترا لتمام علومه  
البحرية بها وعمرستها على سفن الأسطول الإنجليزي . ولما أم  
عنا لومة عاد إلى مصر وعين باحدى سفن العمارة البحرية المصرية  
واشترك مع غيره في ترجمة النظم والقوانين المتبعة في بحرية  
الدولة البريطانية كما جاء في كتاب ( حقائق الأخبار )

وقد ورد ذكره في أمر بالتركية صدر من محمد علي باشا  
إلى مطوش باشا رئيس العمارة البحرية المصرية في ١١ ربيع  
الأول سنة ١٢٥١ هـ ( ٧ يولييه سنة ١٨٣٥ م ) وذكرت ترجمته  
بالعربية في كتاب أمين سامي باشا وها هو معربه :

ان المدعو عبد الكريم أفندي حامل أمرنا هذا السابق  
إرساله إلى لندرة منذ ست سنوات لتعلم علم البحرية حضر متعلماً  
هنا الفن وقدم إلينا عريضة يتطلب بها تعيينه سوارياً باحدى  
السفن الحربية . وبناء عليه نشير بتعيينه فيها باحدى

السفن لظهور معرفته واتضحها . ٥١

وعبد الكريم أفندي المذكور هو أخو محرم بك  
صهر محمد علي باشا والرئيس الأول للعمارة البحرية المصرية  
ومحافظ الاسكندرية المشهور وهو أيضا والد حسين باشا فمى المعمار  
المهندس المشهور الذى سياتى ذكره فيما بعد . وقد نال المترجم  
له رتبة بك

١١٣ - عبد الحميد الديار بكرلى أفندي

هو أيضا أحد التلاميذ الأربعة البحرين وزميل  
عبد الكريم أفندي السابق فى تعله بالمدرسة البحرية بالاسكندرية  
واتخاها منها لتعلم الفنون البحرية بأنجلترا . وقد بقى فيها  
إلى أن أتم علومه فعاد إلى مصر ووظف قائدا باحدى  
سفن العمارة المصرية وترجم وحده مؤلفا فى مقياس  
السفائن واشترك مع غيره فى ترجمة كثير من القوانين  
واللوائح والنظامات البحرية المستعملة فى سفن إنجلترا  
ونشرت على ضباط البحرية واتبع أحكامها بالعمارة المصرية  
فازدادت بها انتظاما وقوة

١٠ . وفى سنة ١٨٥٣ م كان المترجم له ربانا للباخرة المصرية .  
( النيل ) فى حرب القرم وهذه الباخرة كانت هى والباخرة  
أسيوط تستخدمان فى هذه الحرب لنقل المهمات والذخائر

والبريد ما بين ثغر الاسكندرية وميدان القتال . ثم لم يزل  
المرجم له يتقلب في مناصب البحرية المصرية وقيادة سفنها

وفي سنة ١٨٦٧ م عين المرجم له رئيسا للمجلس  
العسكري الذى شكلته نظارة البحرية في عهد الخديوى اسماعيل  
للتظرف فى الحوادث التى تصيب السفن من الزوايح أو المصادمات  
أو غير ذلك ومحاكمة من تقع عليه المسئولية من جنود البحر  
وضباطه كما جاء ذلك عن المرجم له فى عدة مواضع من  
كتاب ( حقائق الأخبار عن دول البحار )

#### ١١٤ - يوسف آكاه أفندى

هو أيضا من التلاميذ الأربعة البحرينى السالفى الذكر  
ومن الذين تعلقوا فى مدرسة الاسكندرية البحرية ثم  
اختير للسفر إلى انجلترا لآتمام علومه البحرية هناك  
وممارستها على سفن الأسطول البريطانى وبعد أن أتم علومه  
عاد إلى مصر ووظف فى بحريتها . فتعين قائدا لآحدى سفن  
الأسطول المصرى وكلف فى أثناء ذلك بترجمة القوانين والنظم  
المستعملة فى عمارة الدولة الانكليزية مع رفيقه السالفين

وقد بقى المرجم له فى البحرية المصرية إلى زمن عباس الأول  
ويظهر أنه كان من المتهمين بالآخلاص لسعيد باشا ولى عهد الحكومة  
المصرية وأمير البحرية المصرية الذى أقصاه عباس عن إمارتها

واضطهد المتضفين حوله من ضابطها . ففر أكثرهم إلى الآستانة  
وغيرها خوفا من بطشه بهم . وقد انتهى الأمر بالترجم له  
أنه كان من أعضاء حزب الأحرار الذى ألقه المرحوم  
مصطفى فاضل باشا الأمير المصرى وخرج به على الدولة فى  
أيام السلطان عبد العزيز وهو الذى سعى فيما بعد ( حزب  
تركيا الفتاة )

### ١١٥ - يوسف عبادى أفندى

هو رابع التلاميذ الأربعة البحرين الذين انتخبوا من  
مدرسة الاسكندرية البحرية وأرسلوا إلى إنجلترا لآتمام علومهم  
البحرية على سفنها . وقد ورد ذكره فى أمر بالتركية صدر من  
محمد على باشا إلى سر عسكر الدوتمة المصرية فى ١٦ رمضان  
سنة ١٢٥١ هـ ( ٥ يناير سنة ١٨٣٦ م ) وذكرت ترجمته  
بالعربية فى كتاب أمين سامى باشا وهذا معربه :

بما أن يوسف أفندى عبادى حضر من أوروبا متعلما  
الفنون البحرية فهو مرسل إليكم لتعيينه فى الدوتمة كما هو  
متبع مع أمثاله . ا . هـ

وفى الاسكندرية أسرة أصلها من كريد تحمل لقب عبادى كان  
من أفرادها كثيرون فى البحرية المصرية وكان من بينهم من ترقى  
فى المناصب البحرية إلى رتبة فريق كالفريق على باشا عبادى

وقد سألتنا بعض أفرادها الأحياء الآن عن يوسف عبادى هذا فلم نظفر منهم بما يصح الاطمئنان إليه لصغر سنهم . وانا مع هذا نرجح أنه من أفراد هذه الأسرة وأنه تلقى علومه البحرية بإنجلترا

وهذا آخر من اهدتنا إلى أسمائهم من الذين سافروا إلى إنجلترا وتعلموا فيها من سنة ١٨٢٩ م . والأربعة الآخرون الذين أرسلوا لتعلم الفنون البحرية إن كانوا بعثة مستقلة وهو الظاهر يكون الباقون من بعثة الصنائع إلى إنجلترا الذين لم نهد إليهم تسعة . وإذا كان يوسف هككيان ليس منهم أيضاً كما رجحنا ذلك يكونون عشرة . ويضم الثلاثة الذين لم نهد إليهم من تلاميذ بعثة الصنائع في النمسا إلى هؤلاء يكون جميع من لم نهد إليهم من بعثة الصنائع جميعاً ثلاثة عشر . وهم ثلاثة من تلاميذ صناعة الجوخ بالنمسا وواحد من الذين أرسلوا لتعلم صناعة الآلات الهندسية وواحد من الذين أرسلوا لتعلم التجارة والفراشة وواحد من الذين أرسلوا لتعلم الصيغ والفخار وخمسة من الذين أرسلوا لتعلم الميكانيكا والاثنان اللذان أرسلوا لتعلم صناعة صب المدافع

ولنعد بعد هذا إلى إتمام ذكر من أرسلوا إلى فرنسا بعد بعثة الصنائع السالفة والتحقوا بالتلاميذ الذين كانوا تحت إشراف مسيو جومار وم :

أولاً - ثلاثة من الأبحاش وجدنا الكلام عنهم في  
دفاتر دار المحفوظات المصرية بالقلعة من ابريل سنة ١٨٣٢ م  
ثانياً - اثنا عشر تليذاً مصرياً ذكروا أيضاً في هذه  
الدفاتر من نوفمبر سنة ١٨٣٢ م وهم بعثة الطب المشهورة التي  
أرسلت إلى فرنسا بصحبة كلوت بك

أما الأولون فقد ذكروا أول مرة في هذه الدفاتر  
بدون أسماء هكذا : ثلاثة أنصار عيد هم الحبش . وذكرت  
أمامهم مبالغ مختلفة منها ما كان أجره تعليمهم ومنها ما كان  
مصروفات شرية أنفقت عليهم . ثم ذكروا بأسمائهم وذكرت  
أسبوعياتهم ثم مراتبهم . وهؤلاء الثلاثة لا شك أنهم  
من السبعة الأبحاش الذين ذكرهم كلوت بك في كتابه  
( نظرة عامة حول مصر ) في الفقرة التي نقلناها عنه  
بالصفحة ٥٣ من هذا الكتاب وقال عنهم إنهم من المائة  
والأربعة عشر تليذاً الذين كانوا تحت إشراف مسيو جومار .  
والأربعة الباقون منهم يصح أن يكونوا ضمن الأربعة والثلاثين  
الذين أرسلوا في بعثة الصنائع إلى فرنسا وذكرناهم . وليس  
هذا يبعد لأن من بينهم من ذكروا بأسماء سودانية  
كعبد المريس ، ومحمد نبيل ، وجاد غزالي ، وعبد الرب .

وأما الآخرون وهم تلاميذ الطب فأمرهم مشهور

وتاريخهم معروف لأنهم ذكروا في مصادر أخرى كثيرة غير  
دفاتر دار المحفوظات . وسنذكر هؤلاء وهؤلاء فيما يلي متبعين  
في العدد بن سلفوا :

## التلاميذ الاجباش

١١٦ - محبوب الحبشى

أرسل إلى فرنسا وصرّف له استحقاقه وهو بأوربا من  
أبريل سنة ١٨٣٧ م وكان يأخذ في الأسبوع فرنكا ثم عين  
له راتب شهرى مقداره ستة فرنكات . وكان بما يتعلّقه هناك  
اللغة العريّة والفرنسيّة والإيطاليّة واشترى له كتب في علم  
الجغرافيا . ولم ينص على ما أرسل لأجله في هذه الدفاتر  
وغاية ما هناك أنه قيل عنه وعن رفيقه الآتين أنهم كانوا  
يتعلّمون عند مسيو غارنى . ومسيو غارنى هذا سبق ذكره في  
الدفاتر مضافاً إليه أنه نقاش وكان يتعلّم عنده محمد مراد ومحمد  
اسماعيل النقاشان المماريان اللذان ذكرناهما فيما مضى . فاذا صح هذا كان  
الترجم له وزميله الآتيان من تعلّموا صنعة النقش المماريّة بفرنسا  
وقد اشترى له في آخر مدته ولزميله ثلاث سلاسل لتعليق الساعات  
ويظهر أنّ ذلك كان بصفة مكافأة له ولزميله . قام إلى مصر  
في آخر يناير سنة ١٨٣٦ م وقد أتفق عليه عند سفره مبلغ  
٩٧٠ فرنكا ذكر عنه في الدفاتر ما نصه :



أجرة مركب وباسبورت وحوائج محبوب عند سفره من  
مرسيليا إلى الاسكندرية . ٥١

### ١١٧ - مرسال الحبشى

هو زميل محبوب الحبشى أرسل إلى فرنسا وصرف له  
استحقاقه وهو بأوربا من ابريل سنة ١٨٣٢ م وكان يأخذ  
في الأسبوع فرنكا ثم عين له راتب شهرى مقداره أربعة  
فرنكات وكان يتعلم عند مسيو غارنى النقاش . واما كان  
يتعلمه أيضا اللغات العربية والفرنسية والابطالية . قام إلى  
مصر في آخر يناير سنة ١٨٣٦ م . وقد أنفق عليه عند  
سفره مبلغ ٩٥٨ فرنكا ذكر عنه في الدفاتر ما نصه :

أجرة مركب وباسبورت وحوائج مرسال عند سفره  
من مرسيليا إلى الاسكندرية . ٥١

### ١١٨ - بلال الحبشى

هو زميل محبوب ومرسال السابقين . أرسل إلى فرنسا  
وصرف له استحقاقه وهو بأوربا من ابريل سنة ١٨٣٢ م  
وكان يأخذ في الأسبوع فرنكا ثم عين له راتب شهرى  
مقداره أربعة فرنكات وكان يتعلم ما تعلمه زميله السابقان .  
قام إلى مصر مع زميليه في آخر يناير سنة ١٨٣٦ م .  
وقد أنفق عليه عند سفره مبلغ ٩٥٨ فرنكا ذكر عنه

في الدفاتر ما نصه :

أجرة مركب وباسبورت وحوائح بلال عند سفره من  
مرسيليا إلى الاسكندرية . ١٥

### وارى بن كلهو

وينبغي أن نذكر هنا قبل الفراغ من هؤلاء الأجباش  
أتا وجدنا في مجموعة أثرية فيها صور بعض المرسلين إلى  
فرنسا في عهد محمد علي للتعلم صورة الحبيشى يدعى وارى  
ابن كلهو كتب بالفرنسية تحتها أنه مولود في ليمو وأنه كان  
من بين تلاميذ البعثات المصرية بفرنسا بدون تاريخ يعين  
وقت وجوده بها ولا ذكر للعالم الذى كان يتعلبه فيها .  
ولكننا مع هذا لم نجد له عينا ولا أثرا في دفاتر دار  
المخطوطات كما أتا لم نجد عنه شيئا أكثر من هذا الذى  
ذكرناه في غيرها من المظان الأخرى . فرجحنا أنه أحد  
السبعة الأجباش الذين نوهنا عنهم سابقا وأن اسمه الحبيشى  
المذكور تحت صورته غير كما هى المادة إلى اسم عربى ربما  
كان أحد أسماء هؤلاء الثلاثة محبوب ومرسال وبلال أو  
لإخوانهم الأربعة السابقين المكملين للسبعة الأجباش الذين  
قدردنا أنهم ذكروا ضمن الأربعة والثلاثين الذين سبق  
الكلام عنهم في بعثة الصناع بفرنسا

ولهذه الاسباب لم نجعل لواری بن كلو هذا رقبا  
عديا بجوار اسمه

## تلاميذ البعثة الطيبة

وفي نوفمبر سنة ١٨٣٢ م وصلت إلى فرنسا بعثة مؤلفة من  
اثني عشر تلميذا . وقد انتخب أعضاؤها من تلاميذ مدرستي  
الطب والصيدلة في مصر بعد أن أتوا علومهم بها وقد سافروا  
إلى فرنسا مع كلوت بك وامتحنهم الجمعية الطيبة بباريس  
فتنجحوا نجاحا باهرا وظهرت نجابتهم واستعدادهم

ولما أم هؤلاء التلاميذ علومهم بفرنسا وكان عليهم  
بعد ذلك أن يضعوا رسائل في علومهم ويقدموها لئيل  
أجازاتهم النهائية كما هي العادة ندبوا إلى مصر خطأ فسادوا  
إليها في مارس سنة ١٨٣٦ م . فأمر محمد علي باشا بارجاعهم  
إلى فرنسا لتقديم هذه الرسائل والحصول على أجازاتهم .  
فسافروا إليها ثانيا في سبتمبر سنة ١٨٣٦ م . وأنفق عليهم  
في سفرهم هذا كما في دفاتر دار المحفوظات مبلغ ٥٣٨٣ فرنكا  
قيمة مأكولات وأجرة السفينة التي أقلتهم من الاسكندرية  
إلى مرسيلا وأجرة سفرهم من مرسيلا إلى باريس وغير ذلك

وقد تزوج ثلاثة منهم في فرنسا من فرنسيات وهم  
ابراهيم التبراي أفندي ، وحسين الهياوي أفندي ، وأحمد

بجيت أفندي . وعند عودهم إلى مصر أول مرة أنفق على  
زوجاتهم الافرنجيات في سفرهن ونقل أمتعتن مبلغ ٣٦٥٤  
فرنكا و ١٣ صلديا

وأعضاء هذه البعثة الاثنا عشر هم :

- ١ - ابراهيم النبراوى أفندي
- ٢ - محمد الشبلى أفندي
- ٣ - مصطفى السبكي
- ٤ - السيد أحمد الرشيدى
- ٥ - عيسوى النجراوى
- ٦ - السيد حسين غانم الرشيدى
- ٧ - محمد على البقللى
- ٨ - محمد الشافعى
- ٩ - محمد السكرى
- ١٠ - حسين الهيرالوى
- ١١ - محمد منصور
- ١٢ - أحمد بجيت

وسنذكر تراجمهم فيما نلى ملخصة من مصادر

مختلفة وها هي :

## ١١٩ - ابراهيم النبراوى أفندى

ورد ذكره فى كتاب ( الخطة التوفيقية ) لعلى  
باشا مبارك ج ١٧ ص ٤ وفى دفاثر دار المحفوظات المصرية  
بالقلعة . وها هو ملخص ما جاء عنه فيها :

أصله من بلدة نبروه من مديرية الغربية وتعلم فى  
مكتبها مبادئ القراءة والكتابة ثم دخل الأزهر وانتخب فىمن  
انتخبوا منه لتعلم الطب فدخل مدرسة أبى زعبل ومكث بها حتى  
أتم علومه ونال فيها رتبة ملازم ثم اختير هو وآخرون للسفر  
إلى فرنسا لاتقارن علوم الطب بها فسافر إليها . وقد  
سرف له استحقاقه وهو بأوربا من نوفمبر سنة ١٨٣٢ م  
وكان مرتبه الشهرى ٣٥٠ قرشا . ومكث هناك حتى  
أتم علومه الطيبة وقام إلى مصر فى سنة ١٨٣٨ م  
فعين بمدرسة الطب بقصر العينى مدرسا برتبة اليوزباشى  
وبعد قليل أحسن إليه رتبة صاغقول أغامى واختاره محمد على  
باشا طبيبا خاصا له ونال رتبة أميرالاي وأطلق عليه اسم  
رئيس الأطباء . ثم اختاره كذلك عباس الأول طبيبا خاصا  
له بعد توليته مصر . ونال رتبة المتمايز

وترجم وهو بفرنسا من مؤلفات كلوت بك ( نبذة فى الفلسفة  
الطبيعية ) و ( نبذة فى أصول الطبيعة والتشريح العام ) .

وهاتان طبعتا سنة ١٨٣٧ م . وألف كتاب ( الأربطة الجراحية )  
المطبوع سنة ١٨٣٨ م

وقد قال على مبارك باشا عنه إنه انجب من اشتهر  
في الترجيح ذو إقدام على ما لم يقدم عليه غيره . وقد اكتسب  
من صناعته أموالا جسيمة وملك كثيرا من العقارات  
والجوارى والممالك وتزوج وهو بأوربا من أفرنجية وبعد  
أن ماتت تزوج من بدوية وأنعمت عليه والدة عباس باشا  
الأول باشراقة من جواربها . وكانت وفاته سنة ١٨٦٢ م

#### ١٢٠ - محمد الشباسبى أفندى

أصله من تلاميذ الأزهر ثم دخل مدرسة الطب بأبي  
زعليل . ولما أتم علومه بها سافر مع رفاقه أعضاء هذه البعثة إلى  
فرنسا . وقد صرف له استحقاقه وهو بأوربا من نوفمبر  
سنة ١٨٣٧ م . وكان مرتبه الشهرى ٢٠٠ قرش وبعد أن  
أتم علومه قام إلى مصر فى سنة ١٨٣٨ م . فعين فى مدرسة  
الطب المصرية معلما للتشريح الخاص والتحضير . ثم كلف فوق  
ذلك بعبادة المستشفيات العسكرية والملكية معا فزاده ذلك  
براعة فى فنه

وقد خدم الحكومة خدمة جليلة طويلة إلى عهد الخديوى .  
إسماعيل . ولما أنشئت شركة قناة السويس اختارته طبيبا

لموظفها . فنال رضا كبار رجالها وعامة الموظفين بها وعلى رأسهم مسيو دى لسبس . وبقى في خدمتها عدة سنين ثم اعزلها بعد ما أدركته الشيخوخة . ونال رتبة بك فلزم بيته إلى أن وافاه الحمام في ١٤ يونيه سنة ١٨٩٤ م عن نحو تسعين سنة تاركا من المؤلفات كتاب ( التفتيح الوحيد في التشريح الخالص الجديد ) المطبوع سنة ١٨٤٥ م . وكتاب ( التنوير في قواعد التحضير ) المطبوع سنة ١٨٤٨ م

### ١٢١ - مصطفى السبكي أفتدى

أصله من طلبة الأزهر . ثم انتخب منه للدخول في مدرسة الطب بأبي زعبل فدخلها وبعد أن آتم علومه بها اختير للسفر إلى فرنسا للاختصاص في طب العيون فسافر إليها في هذه البعثة . وقد صرف له استحقاقه وهو بأوربا من نوفمبر سنة ١٨٣٧ م . وكان مرتبه الشهري ٣٧٥ قرشا . ولما آتم علومه قام إلى مصر في سنة ١٨٣٨ م وعين في مدرسة الطب بقصر العيني معلما لأمراض العين . وبقى فيها إلى سنة ١٨٤٩ م . وفي هذا الحين كان عباس باشا قد أنشأ مدرسة بالخرطوم تحت رئاسة رفاعة بك الطهطاوى فعين معلما بها

وفي أوائل حكم سعيد باشا سنة ١٨٥٤ م ألغيت مدرسة

الخرطوم ورجع المترجم له إلى مصر وكانت مدرسة الطب أيضا قد ألغيت فاشتغل بتطبيب الأهالي إلى أن عادت مدرسة الطب سنة ١٨٥٦ م فرجع معلما فيها

وقد اشترك المترجم له في ترجمة الكتاب الفرنسى فى المصطلحات العلمية والطبية الذى أوعز كلوت بك بتعريبه . ولم يزل بمدرسة الطب حتى وافته المنية سنة ١٨٦٠ م وهو حائز لرتبة البكوية

#### ١٢٢ - السيد أحمد الرشيدى افندى

أصله من طلبة الأزهر ثم دخل مدرسة الطب بأبى زعبل وأتم علومه بها وعين مصححا بمطبعها لتفوقه فى اللغة العربية . ثم اختير للسفر مع رفاقه فى هذه البعثة إلى فرنسا لاتقان العلوم الطبية . وقد صرف له استحقاقه وهو بأوروبا من نوفمبر سنة ١٨٣٢ م وكان مرتبه الشهرى ٥٠٠ قرش . ولما أتم علومه قام إلى مصر فى سنة ١٨٣٨ م وعين فى مدرسة الطب معلما للعلوم الطبيعية فظهر فيها نبوغه بين أسانذتها المصريين والافرنج وتخرج على يديه الكثيرون

وقد بقى المترجم له معلما فى مدرسة الطب إلى أن ألغيت فى أول عهد سعيد . ولما أعيدت بعد ذلك فى عهد سعيد باشا أيضا لم يعد إليها بل ظل مشغلا بتطبيب الأهالي إلى



زمن الخديوي إسماعيل حيث رجع إليها فبقى بها إلى أن  
أدرسته الوفاة سنة ١٨٦٥ م

ومن مخلفات المترجم له هذه المؤلفات :

- (١) ترجمة رسالة تطعيم الجدري لكلوت بك طبع سنة ١٨٣٦ م
- (٢) الدراسة الأولية في الجغرافية الطبيعية د د ١٨٣٨ م
- (٣) ضياء النيرين في مداواة العينين . ( معرب ) د د ١٨٤٠ م
- (٤) بهجة الرؤساء في أمراض النساء . د د ١٨٤٤ م
- (٥) زهرة الاقبال في مداواة الاطفال . د د ١٨٤٥ م
- (٦) الروضة البهية في مداواة الأمراض الجلدية . في مجلدين د ١٨٤٧ م
- (٧) نخبة الامائل في علاج تشوهات المفاصل . وهو ذيل لكتاب  
الروضة السابق

(٨) عمدة المحتاج في علمي الادوية والعلاج . في أربعة مجلدات  
كبيرة . طبع سنة ١٨٦٦ م

والكتاب الاخير دائرة معارف للعلوم الطيبة وضع له  
الدكتور حسين عوده الدمشقي فهرساً أجدياً للواد التي به

١٢٣ - عيسوي النحراوى أفندى

كان من طلبة الأزهر ثم دخل مدرسة الطب بأبي زعبل  
سنة ١٨٢٧ م وبعد أن آتم علومه بها اختير للسفر إلى فرنسا

للاخصاء. في التشريح العام فسافر اليها وصرف له استحقاقه وهو بأوربا من نوفمبر سنة ١٨٣٢ م وكان راتبه الشهري ٣٢٥ قرشاً وقد أتم علومه هناك وقام إلى مصر في سنة ١٨٣٨ م وعين بمدرسة الطب معلماً للتشريح العام وأشرك مع بعض رفاقه أعضاء. هذه البعثة في ترجمة كتاب المصطلحات العلية والطبية فترجم هو الجزء الخاص بالتشريح العام من هذا الكتاب. ومن عطفاته الباقية إلى الآن ترجمة كتاب التشريح العام لكلاير الفرنسي طبع سنة ١٨٣٥ م وكان تعريبه لهذا الكتاب وهو تليذ بفرنسا

#### ١٢٤ - السيد حسن غانم الرشيدى أفندى

ذكر في الدفاتر باسم حسين الرشيدى وذكر في مصادر أخرى باسم حسن غانم الرشيدى وهذا الاسم هو المعروف به وهو المطبوع على ظهر كتبه. وقد ذكرناه في جدول أسماء أعضاء. هذه البعثة باسمه المكتوب في الدفاتر. أصله من طلبة الأزهر ثم دخل مدرسة الطب بأبي زعبل وأتم علومه بها وعين مصححاً بمطبعة مدرسة الطب لتفوقه في اللغة العربية كرفيقه السيد أحمد الرشيدى ثم سافر إلى فرنسا في هذه البعثة لانتقان العلوم الطبية والاختصاص في فن الأقراباذين. وقد صرف له استحقاقه وهو بأوربا من نوفمبر سنة ١٨٣٢ م. وكان راتبه الشهري ٢٥٠ قرشاً وكان يتعلم بمعمل مسيو بوره الكيمياء بفرنسا. قام إلى مصر في سنة ١٨٣٨ م وعين بمدرسة قصر العيني

معلماً للأقرباذين والمادة الطيبة واشتغل بالتأليف والترجمة وما زال قائماً بوظيفة التدريس بمدرسة الطب إلى أن ألغيت . وفي الفترة التي عطلت فيها مدرسة الطب إلى أن أعيدت في سنة ١٨٥٦ م في عهد سعيد لم يظهر للترجم له أثر ولا خبر فيما توفي في أثنائها . وقد ترك من المؤلفات . كتاب ( الدر الثمين في الأقرباذين ) طبع سنة ١٨٤٩ م . وترجمة كتاب ( الدر اللامع في النبات وما فيه من المنافع ) للدكتور فيجري بك أحد أساتذة مدرسة الطب . طبع سنة ١٨٤١ م . وقد ساعد المترجم له في تعريب هذا الكتاب محمد عمر التونسى مصحح كتب الطب ومحورها المشهور

### ١٢٥ - محمد علي البقلي أفندي

ورد ذكره في دفاتر دار المحفوظات بالقلعة وفي خطط على باشا مبارك ج ١١ ص ٨٥ . وملخص ما ورد عنه فيما : أنه ولد في ( زاوية البقلي ) لإحدى قرى مديرية المنوفية في سنة ١٨١٥ م . ودخل مكتب بلده فتعلم فيه الكتابة وشيئاً من القرآن . ثم مكتب الحكومة بأبي زعبل ثم المدرسة التجيزية بأبي زعبل أيضاً ثم مدرسة الطب تحت إدارة كلوت بك . ولما أتم علومه بها اختير ضمن أعضاء هذه البعثة

فسافر إلى فرنسا والتحق بمدرسة باريس . وقد صرف له استحقاقه وهو بأوروبا من نوفمبر سنة ١٨٣٢ م وكان راتبه الشهري ١٥٠ قرشاً جعل لنفسه منها مائة قرش والباقي لوالدته . وقد بذل قصارى جهده في تحصيل العلوم الطبية والجراحية وفاق الكثيرين من أقرانه مع أنه كان أصغرهم سناً . ولما آتم علومه هو ورفاقه ولم يبق عليهم سوى وضع رسائلهم الطبية ندبوا إلى مصر غلظاً . فأمر محمد علي باشا بعودهم ثانياً إلى باريس فرجع وألف هناك رسالته في الرمد الصديدي المصري ونال الشهادة وعاد إلى مصر في سنة ١٨٣٨ م . فعين في مستشفى قصر العيني بالجراح وخوذة في عمليات الجراحة الصغرى والكبرى والتشريح الجراحي برتبة صاغقول أعظمي ثم نال بعد قليل رتبة البكباشي

وفي عهد عباس الأول حدثت بين المترجم له وبعض أطباء المستشفى الأوربيين منافسة ترتب عليها نقله منه وتعيينه في ثمن قوصون بالقاهرة فكث به نحو خمس سنوات وفي عهد سعيد أنعم عليه برتبة قائمقام وجعل باشكهم الألايات السعيدية . وبعد قليل لزم بيته نحو سنة ثم عين في المستشفى بالجراح وخوذة الجراحة بقصر العيني ووكيل رئاسة المستشفى والمدرسة الطبية . ثم أنعم عليه برتبة أميرالاي . ثم جعله المرحوم سعيد باشا طبيبه الخاص وأخذته في معيته مع إبقاء وظائفه

وأحسن إليه برتبة الممايز . وفي عهد اسماعيل جعل رئيس  
المستشفى ومدرسة قصر العيني بعد زميله محمد بك الشافعي .  
وفي سنة ١٨٧٣ م نال الرتبة الأولى من الصنف الثاني .  
وفي سنة ١٨٧٥ م لزم يتبه من غير أن يعلم السبب  
فطلب التوجه إلى بلاد الحبشة مع الأمير حسن باشا نجل  
الخدوي اسماعيل فاستشهد إلى رحمة الله هناك سنة ١٨٧٦ م  
وكان حائزاً للوسام المجدي من الرتبة الثالثة جزاء  
ما قام به في وباء سنة ١٨٦٥ م . وقد خلف من المؤلفات :  
كتاب ( روضة النجاح الكبرى في العمليات الجراحية  
الصغرى ) طبع سنة ١٨٤٣ م . وكتاب ( غرر النجاح  
في أعمال الجراح ) في مجلدين طبع سنة ١٨٤٦ م . وكتاب  
( غاية الفلاح في فن الجراح ) طبع سنة ١٨٦٤ م . وكتاب  
( نشر الكلام في جراحة الأقسام ) لم يطبع . و ( قانون  
الطب ) مات قبل إكاله . و ( قانون الألقاظ الشرعية  
والاصطلاحات السياسية ) مات قبل إتمامه . و ( مجلة يعسوب )  
وهي مجلة شهرية أصدرها سنة ١٨٦٥ م وكان يساعده في  
تحريرها الشيخ إبراهيم الدسوقي مصحح المطبعة الأميرية . وهي  
أول مجلة طبية صدرت باللغة العربية ويوجد منها مجلد بدار  
الكتب المصرية . ولم يحز رتبة الباشوية من زملائه غيره

١٣٦ - محمد الشافعي أفندي

أصله من تلاميذ الأزهر ثم التحق بمدرسة الطب بأبي زعبل . ولما فرغ من دراسة العلوم الطبية بها وقع اختيار كلوت بك عليه فكان ضمن من أرسلوا إلى فرنسا في هذه البعثة . وقد صرف له استحقاقه وهو بأوروبا من نوفمبر سنة ١٨٣٢ م وكان مرتبه الشهري ٢٠٠ قرش . ولما أتقن علوم الطب بفرنسا قام إلى مصر في سنة ١٨٣٨ م وعين في مدرسة الطب معلماً للأمراض الباطنية فأظهر جدارة وكفاءة وصلنا به إلى تولى وكالتها ثم رياستها سنة ١٨٤٧ م . وهو أول رئيس لها من المصريين . وقد بقي بها في هذا المنصب إلى أوائل عهد عباس الأول . ولما عطلت في أوائل عهد سعيد اشتغل بتطبيب الأهالي وأنكب على التأليف . ولما أعيدت عاد إليها المترجم له ثم تولى رياستها ثانياً في عهد الخديوي اسماعيل إلى أن أدركته الوفاة حوالي سنة ١٨٧٧ م وكان من الحائزين لرتبة البكوية

والمؤلفات التي تركها المترجم له هي :

- (١) أحسن الأغراض في التشخيص ومعالجة الأمراض .  
في أربعة مجلدات  
طبع سنة ١٨٤٣ م
- (٢) ترجمة كتاب الدرر الغوالي في معالجة  
أمراض الأطفال لكلوت بك  
١٨٤٤ م

- (٣) كنوز الصحة ويواقيت المنحة (معرب) طبع سنة ١٨٤٤ م  
(٤) السراج الوهاج في التشخيص والعلاج  
في أربعة مجلدات . . . ١٨٦٤ م

### ١٢٧ - محمد السكري أفندي

أصله من الأزهر ثم دخل مدرسة الطب بأبي زعبل .  
ولما أتم الدراسة بها سافر إلى فرنسا في هذه البعثة لاتقان  
علومه الطيبة هناك . وقد صرف له استحقاقه وهو بأوروبا  
من نوفمبر سنة ١٨٣٢ م . وكان مرتبه الشهري ٢٠٠ قرش .  
وبعد أن نال شهادته في العلوم الطيبة قام إلى مصر في  
سنة ١٨٣٨ م وعين معلماً في مدرسة الطب وهو من المشهورين  
إلا أن تالم نعت له على مؤلف ولم نعرف من تاريخ حياته  
العملية إلا هذا القليل كما أننا لم نقف على تاريخ وفاته

### ١٢٨ - حسين الهياوى أفندي

كان من تلاميذ الأزهر أيضاً والتحق بمدرسة الطب  
بأبي زعبل فكان من أنجب طلبتها . ولما فرغ من الدراسة بها  
اختير للسفر إلى فرنسا في هذه البعثة . وقد صرف له  
استحقاقه وهو بأوروبا من نوفمبر سنة ١٨٣٢ م . وكان  
مرتبه الشهري ٤٠٠ قرش . وقد نال وهو بفرنسا إعجاب  
أساتذته الفرنسيين فشهدوا له بتفوقه على سائر رفاقه مصريين

وأجانب وتزوج من فرنسية هناك . ولما حصل على الشهادة عاد إلى مصر فعين في مستشفى الاسكندرية للجنود البحرية . وكان بهذا المستشفى فرع لدراسة الطب فذاع صيته وعظمت الثقة به إلا أنه لم يعمر فوات مأسوفاً عليه حوالي سنة ١٨٤٠ م

### ١٢٩ - محمد منصور أفندي

كان من طلبة الأزهر أيضا ودخل مدرسة الطب . بأبي زعبل وأتم علومه بها ثم اختاره كلوت بك ضمن أعضاء هذه البعثة فسافر معهم إلى فرنسا . وقد صرف له استحقاقه وهو بأوربا من نوفمبر سنة ١٨٣٢ م وكان مرتبه الشهرى ٣٠٠ قرش . وقد مرض وهو بفرنسا فعاد إلى مصر في أواخر سنة ١٨٣٣ م . ولم يأت له ذكر في الدفاتر من يوم أن بارح فرنسا إلى نهاية سنة ١٨٣٦ م . ويظهر أنه عوفى من مرضه وعين معلما بمدرسة الطب . ولم تقف له على مؤلف ولا تاريخ وفاة وكان وهو تلميذ بفرنسا من التابئين

### ١٣٠ - أحمد بجيت أفندي

ذكر في الدفاتر مرات باسم أحمد نجيب ومرات أخرى كثيرة باسم أحمد بجيت . والمعروف هو الاسم الأخير . أصله من طلبة الأزهر ودخل مدرسة الطب بأبي زعبل .



ثم آتم علومه بها وسافر إلى فرنسا في هذه البعثة . وقد صرف له استحقاقه وهو بأوربا من نوفمبر سنة ١٨٣٢ م . وقد تزوج من فرنسية وكان مرتبه الشهرى ٢٠٠ قرش . ولما نال شهادته في العلوم الطيبة قام إلى مصر في سنة ١٨٣٨ م وعين معلماً في مدرسة الطب

وليس لأحمد بحيث هذا تاريخ معروف لحياته العملية كما أنه فجا يظهر لنا لم يترك أثراً عليا ولم يخلف مؤلفاً طياً ولعله لم يعمر طويلاً

### كيف امتحن هؤلاء التلاميذ بفرنسا

وتنقل هنا نبذة تتعلق بامتحان هؤلاء التلاميذ وتلقى شعاعاً آخر عليهم من ترجمة كلوت بك التي عربيها حضرة صاحب العزة محمد لبيب بك البتوني وها هي ملخصة :

في سنة ١٨٣٢ م ذهب الدكتور كلوت بك إلى باريس وبصحته اثنا عشر تلميذا مصريون متخبرون من متقدمى تلاميذ مدرسة الطب بأبي زعبل . وعند وصولهم إلى المدينة المذكورة اختبروا من الجمعية العلمية الطيبة بحضور عظام العلماء الأوربيين فأسفر هذا الاختبار عن نجابة هؤلاء التلاميذ وعلو همة أستاذهم في التعليم وكانت إجابتهم عن الأسئلة التي وجهت إليهم باللغة الفرنسية لأنهم كانوا يتعلمونها في مصر .

وقد اعترفت لهم هذه الجمعية بوصولهم إلى درجة التلاميذ الفرنسيين  
ولما كانت رغبة محمد علي باشا امتحان هؤلاء التلاميذ  
بفرنسا في بادئ الأمر حتى يظهر مبلغ ما وصلوا اليه من العلوم  
الطبية التي تلقوها في مصر وتبين حقيقة درجة المدرسة التي نشأوا  
فيها تداول كلوت بك Clot Bey مع مسيو جومار Jomard  
أحد أعضاء جمعية المعارف ومع مسيو برشيت Brechet رئيس  
المجلس العلمي الملكي ومسيو پاريزيت Pariset السكرتير المستديم  
لهذا المجلس وشرح لهم رغبة الوالي ومقاصده . فكانت  
نتيجة ماقرروه تشكيل لجنة مؤلفة من حضرات مسيو ديجنت  
Desgenetes ومسيو لاري Larrey ومسيو ديويون Dupuytren  
ومسيو برشيت ومسيو أورفلا Orfila ومسيو روستان Rosten  
ومسيو بيجان Bégin ومسيو روش Roche ومسيو سنسون Sanson  
ومسيو كلوكيه J. Cloquet ومسيو ماجندى Magendie ومسيو  
پاريزيت لامتحانهم في العلوم الطبية . ومن حضرة مسيو  
جوير Jaubert ومسيو جومار لامتحانهم في اللغات الشرقية .  
وتحدد الامتحان في الساعة الواحدة من يوم الأحد ١٨ نوفمبر  
سنة ١٨٣٢ م بقاعة جلسات الجمعية العلمية الطبية الملكية  
واجتمع في ذلك اليوم أعضاء اللجنة ومعهم كلوت بك وبصحبته  
الاثناعشر تلميذا . وكان قد ذاع خبر هذا الامتحان  
على ألسنة الجرائد فوفد لشهود هذا الاحتفال الجليل

كثير من أعيان أطباء عاصمة فرنسا وجم غفير من رجال الجمعية العلمية وأمرأه باريس وأكابر رجالها وفي مقدمتهم حضرة البارون ديويو Le Baron dubois والدكتور مارك Marc الطيب الخاص لجلالة ملك فرنسا . وقد انحصرت الأسئلة التي امتحن فيها هؤلاء التلاميذ في المواد الآتية :

- (١) - الكلام على المخ والأذن الباطنة والعين وخصوصا على البلورية والكأزراكنه والعملية اللازمة لها
- (٢) - الكلام على المتحممة وأمراضها
- (٣) - الكلام على الفناة الأوروية وعلى تكوين الفتق الأوربي والعملية اللازمة له
- (٤) - الكلام على العجان وعنق المثانة وشرح أسباب الحصاة وأعراضها وعمليتها على طريقة كلوت بك
- (٥) - شرح المفصل الكتفية العضدية وخلع العضد ورده
- (٦) - الكلام على الجروح الناشئة من الأسلحة النارية التي تستدعى عملية البتر وشرح هذه العملية
- (٧) - الكلام على تشريح الكبد وشرح تاريخ الالتهاب الكبدي

وبعد أن تقررَت هذه الأسئلة انتخب لرياسة اللجنة مسيو أورفيلا وحضرة البارون ديويترن وانتخب مسيو پاريزيت كاتباً لها وعندئذ قام الدكتور كلوت بك وشرح غرض والى مصر من هذا الامتحان وأبان أنه مطابق لأفكاره هو أيضاً ثم قدم للهيئة قائمة بها أسماء هؤلاء التلاميذ الاتي عشر

وأول من دعى منهم إلى الامتحان الشيخ منصور فسئل عن تركيب العين وعلى الخصوص البلورية وكيفية تكوين الكاتراكتة وعن العملية اللازمة لانقضاء المريض منها فأجاب وأجاد وصفق له الحاضرون استحساناً وأثنوا عليه ثناء مستطاباً

ثم دعى حسين الهياوى أفندى فسئل عن شرح العجان وعق المشاة وعن الأعراض التي تدل على وجود الحصاة المائية وعن كيفية استخراجها بالطريقة التي كان يستعملها كلوت بك فأفاض وأجاب إجابة حسنة

ثم قام ابراهيم أفندى التبراوى فسئل عن تركيب المفاصل الكتفية العضدية وعن خلع الذراع وكيفية ردها فأجاب بما أظهر قوته وأبان للحاضرين ذكاه وفضته

فلما شوهد من إجابة التلاميذ ما يدل على نجابتهم أراد حضرة البارون ديويترن أن يتخذ أسلوباً غير الذي كانوا يتبعونه في هذه الأسئلة فدعا الشيخ منصور مرة أخرى

وسأله عما إذا كان من اللازم إجراء الشد المقابل أى التثبيت فى حالة رد خلع العضد أثناء حصول الشد الذى يستدعى بمجهودات غير متساوية ومتنوعة . وسأله أيضا عما إذا لم يكن من الضرورى تثبيت الشد المقابل وجعله غير متغير فأجاب الشيخ منصور بالإيجاب وشرح أسباب ذلك شرحا وافيا

ثم دعا حسين الهياوى أفندى وسأله عن وظيفة البلورية فى الإبصار وعن الطريقة التى يستغنى بها عن هذا العضو بعد عملية الكاتراكتة فأجاب بقرينة وقادة

ثم سأل ابراهيم التبراوى أفندى عما إذا كان يلزم فى عملية الحصاة أن يكون الشق مناسبا لحجمها وعما يلزم إذا كان جرم الحصاة عظميا جدا . فأجاب أن القساطر تدل على وجود الحصاة وتبين مقدار حجمها . فإذا كانت الحصاة عظيمة لزم أن يكون الشق متسعا وإذا كانت كبيرة جدا وخرارقة للعادة فى جسامها لزم استعمال عملية الحصاة فوق العادة

وعندئذ سأله البارون المذكور عن مقدار المدة التى أقامها فى الدراسة وعما إذا كانت الحصاة من الأمراض العمومية بمصر وسأله أيضا عما شاهده من أنواعها وعن الأسباب التى توجب حصولها

فأجاب بقوله : إن لى خمس سنوات فى الدراسة وفى

أثناء ذلك شاهدت كثيرا من الحصات التي تكاد أن تكون مرضا عاما بمصر وينسبونها إلى تكوين مواد رملية تدخل مع الأغذية والمشروبات وتمر بالكيلوس ثم تمتزج بالدم وتدور معه في العروق ثم تدخل في المائة وهناك تكون نواة تكون أصلا للحصاة - ثم قال - وعلى كل حال فانا لاعتبر هذا الرأي حيث إننا إلى الآن لانعلم حقيقة أصل هذا الداء

ثم قام كثير من هؤلاء التلاميذ وتكلموا على هذه المسألة ودل كلامهم على أنه يوجد بمصر أناس يراولون فيها عملية الحصاة الصغيرة بواسطة توسيع قناة مجرى البول واستخراجها بطريق المص (الجنب) . وإذ ذاك تم الامتحان وكانت تلوح على وجوه الحاضرين علامات الفرح والابتهاج حتى أنهم صفقوا أكثر من مرة دلالة على سرورهم وانسراحهم

وقد اختم البارون ديويترن هذه الحفلة بخطبة بليغة أثنى فيها على أعمال محمد علي باشا بمصر وجهود هؤلاء التلاميذ وما بذله معهم أستاذهم الدكتور كلوت بك وما هي :

أها التلاميذ أبناء مدرسة الطب بأبي زعبل

من دواعي الغبطة والسعادة لنا أننا دعينا إلى هذه الحفلة لنشاهد ما اكتسبتموه بمدرستكم الطيبة بمصر من العلوم وما تلتتموه تحت ظلها من النجاح . وقد أبارن لنا تفوقكم أن.

مدرستكم أعادت إلى مصر شهرتها القديمة في العلوم الطبية بعد ما أصابها الخمول . والفضل في ذلك يرجع إلى والها الأمير الأعظم محمد علي باشا الذي قبض على زمامها وسيرها في الطريق الأقوم ونشر ما طوى من مفاخرها الماضية وشيد ما قوضته بها أيدي الزمان من معالم الحضارة وال عمران وأنشأ مدرستكم واتخب لها الدكتور كلوت بك فأحيا بمعله الجليل ذكري مدرسة الاسكندرية الشهيرة ولحضرة الشكر الجزيل ولكم أيها الشبان النجباء منا أيضا جزيل الشكر والتناء فقد نطقتم بالصواب وأجبتهم أحسن جواب بلغة غير لغة بلادكم مما دل على أنكم تعلمون على أساس متين وقد جعل لنا ذلك أملا في أنكم ستحيون مجد أجدادكم العظماء من كبار الاطباء كابن سينا والرازي وأبي القاسم وانكم ستسيرون على منوالهم وتحيون آثارهم لتكونوا نعم الخلف لهؤلاء السلف . وأظن أنه غير خاف عليكم أن هذا الطريق سيصل بكم إلى أوج الكمال والرفعة ويعل شأن وطنكم ويرفع من قدر صناعتكم . وعمما قريب ستدعون إلى تشخيص الأمراض ومعالجتها هذه الأمراض التي كانتها تعترض مصر حقدأ على ثروة أهلها وخصب أراضيها فلا يقصر جدمكم على هذه الناحية بل ضاعفوا الجهود في توسيع نطاق العلوم في بلادكم التي ترقب ذلك الآن منكم بمواظبتكم على العمل ومنابرتكم على تحمل أعباء صناعتكم . وهي تطلب

منكم البحث مهمة ماضية عن أسباب الامراض الخاصة بدياركم  
وأهل وطنكم وطبيعتها والتوصل إلى علاجها فأجيبوا طلبها  
ولا تضيعوا فيكم آمالها

وان الجمعية العلية التي انشرح صدرها بقدمكم إلى  
هذه الديار تتطلع متشوقة إلى رؤية هذه النتائج على أيديكم  
والعمل بالوصايا التي ألقينها على مسامعكم والمأمول في جانب  
الله أن يكون عوناً لكم في الوصول إلى هذه الغاية

ثم أتى صاحب هذه الترجمة على كثير من تلاميذ  
البعثات المصرية بفرنسا وخاصة على الدكتور محمد علي  
أفندي البقلي ومحمد أفندي الشافعي والسيد احمد افندي  
الرشيدى وحسين افندي الهياوى . وقد قال عن الأخير  
انه كان ذا حافظة عجيبة حتى انه في مدة دراسته يباريس  
كان يحفظ الدرس من أول مرة والتلاميذ الفرنسيون يصحون  
دروسهم منه ويكملون ما نقص منها عليه . وكان يملئ عليهم ما قيل في  
الدرس كما ألقى بألفاظه وحروفه . وبعد عودته إلى مصر اشهر في  
المدرسة الطيبة البحرية بالاسكندرية وبلغت شهرته مسامع الباشا  
فحصل على أمر منه ألا يدخل أحد من الاوربيين الخدمة  
الطبية إلا بعد أن يتمتحنه بنفسه مع من يختارهم معه لاختباره  
ويسفر هذا الامتحان عن نجاحه ولكن المنيعة عاجلت هذا النايفة  
فأذوت غصته الرطيب وهو مرجو الثمار فكان الاسف عليه عظيماً:



## إلمامة بنفقات تلاميذ البعثات بفرنسا

من سنة ١٨٢٦ إلى سنة ١٨٣٦ م

قلنا فيما سبق كلمة عن دفاتر دار المحفوظات الخاصة بتلاميذ البعثات المصرية ذكرنا فيها أنها دفاتر حساب لا أقل ولا أكثر وأن ذكر أسماء التلاميذ فيها وذكر علومهم أو صنائعهم التي يتعلمونها إنما جاء عرضا وأن ما فيها أصله بالفرنسية ثم ترجم إلى العربية .

ونقول الآن إننا عينا بالقول السابق الدفاتر التي عن المدة من ١٨ مارس سنة ١٨٢٦ م إلى ١٣ أغسطس سنة ١٨٣٦ م وهناك دفاتر أخرى لا ينطبق عليها هذا القول إذ هي سجلات فقط سجلت فيها أسماء تلاميذ البعثات ومراتبهم ومددهم في سنة ١٨٤٤ م وما بعدها . ولم يذكر فيها غير ذلك مما أنفق على مأكلهم ومشربهم وملبوسهم وحوادثهم وأجرة تعليمهم كما ذكر في الدفاتر الأولى وسنستخلص ما فيها فيما بعد

وقد ذكر في الدفاتر الأولى أيضا زيادة على ما تقدم أثمان أشياء اشترت من فرنسا وأرسلت إلى مصر وهي أشياء تخص الوالى او بعض المصالح المصرية . ومع أنها لا علاقة لها بهؤلاء التلاميذ فقد أضيفت إلى حسابهم

وكان ينبغي أن يكون في هذه الدفاتر حساب كل التلاميذ الذين أرسلوا إلى أوربا في المدة المدونة بها ولكن الواقع جاء على خلاف ذلك . فقد اقتصر على حساب تلاميذ فرنسا فقط ولم يذكر فيها حساب الأربعة التلاميذ الذين أرسلوا إلى النمسا ولا حساب العشرين تلميذا الذين أرسلوا إلى إنجلترا من بعثة الصنائع في سنة ١٨٣٠ م التي تقدم ذكرها . فلعل حساب هؤلاء قد ذكر في دفاتر خاصة بهم لم نوفق إلى العثور عليها في دار المحفوظات ولعل هذه الدفاتر لا تزال باقية في القسم التركي من هذه الدار الذي اهتمت الحكومة أخيرا بفحصه وترجمته إلى اللغة العربية لاحتوائه على أهم المستندات التاريخية في عصر محمد علي الذي كانت فيه اللغة الرسمية للحكومة المصرية هي اللغة التركية

فالحساب الذي في هذه الدفاتر إنما هو حساب المائة والأربعة عشر تلميذا الذين تعلوا بفرنسا في المدة المحصورة بين ١٨ مارس سنة ١٨٢٦ م و ١٣ أغسطس سنة ١٨٣٦ م وهم الذين ذكرهم كلوت بك وذكرناهم واحدا واحدا فيما سبق وأضفنا إليهم من عثرنا عليه من تلاميذ بعثة الصنائع بالنمسا وإنجلترا

وهذه المدة لا تشمل حساب الاتي عشر طيبيا أعضاء البشة الطيبة بعد عودتهم إلى فرنسا ثانيا ، لأن

هؤلاء الأطباء قد ندبوا إلى مصر خطأ في سنة ١٨٣٦ م ثم عادوا إلى فرنسا ثانياً ليقدموا رسالتهم التي يتالون بها شهادتهم فكثروا فيها إلى سنة ١٨٣٨ م . وقد ذكرنا ذلك فيما سبق وذكرنا مصروفات عودتهم ولكننا لم نعثر على ما أنفق عليهم بفرنسا من بدء المدة الثانية إلى أن عادوا إلى مصر عودتهم الأخيرة

والدفاتر الأولى التي بها حساب المائة والأربعة عشر تلميذا المذكورين على الصفة التي أوجزناها أحد عشر دفاتر رقت بأرقام متسلسلة من ٨٧٥ إلى ٨٨٥ وهي دفاتر أصول وخصوم عن المدة التي ذكرناها بعضها ذكرت فيه نفقات التلاميذ تفصيلاً وبعضها ذكرت فيه هذه النفقات إجمالاً

وهناك دفتر رقم برقم ٦١٥ وستكلم عليه فيما بعد

وكنا نظن بادئ بدء أن استخراج حساب التلاميذ من هذه الدفاتر أمر سهل وأن عثورنا عليها مؤد إلى هذه البنية المرومة نحاولنا أن نعرف منها ما أنفق على كل شخص من المائة والأربعة عشر تلميذا فحسر ذلك علينا لكثرة ما ورد في هذه الدفاتر من النفقات التي ذكرت جملة واحدة وهي مشاركة بين عدة تلاميذ منهم لم يكونوا متساوين فيها حتى تقسم عليهم ، ولكثرة ما تخلل ذلك من مبالغ اشترى بها

أشياء لا تخص هؤلاء التلاميذ ولأسباب أخرى يضيق المقام عن سردها ولو كان عندنا متسع من الوقت لحققنا هذه المحاولة ووصلنا منها إلى معرفة ما أنفق على كل تلميذ من هؤلاء ولو بوجه التقريب . وربما سمح لنا المستقبل بذلك في وقت أوسع وكتاب أكبر من هذه المجلة

على أن ذلك لا يجعلنا نترك هذا الموضوع جملة .  
فى دفتر المرقوم برقم ٨٧٧ من هذه الدفاتر أصول المدرسة بأوربا وخصوصها إجمالاً من ١٨ مارس سنة ١٨٢٦ م إلى ١٣ أغسطس سنة ١٨٣٦ م . وهذه المدة تنقسم إلى مدتين فى هذا الدفتر - مدة نظارة عبدى شكرى أفندى على التلاميذ بفرنسا وهى من ١٨ مارس سنة ١٨٢٦ م إلى ٣ اكتوبر سنة ١٨٣١ م . ومدة محمد أمين أفندى ناظرهم الثانى وهى من ٤ اكتوبر سنة ١٨٣١ م إلى ١٣ أغسطس سنة ١٨٣٦ م  
وهذه الاصول كلها فى المدتين المذكورتين بمبلغ :  $\frac{7/978}{7/11}$  ١٦

والخصوم فى مدة عبدى أفندى

بمبلغ  $\frac{3/609}{231}$  قرشا و ٣٣ فضة . وفى مدة

محمد أمين أفندى بمبلغ  $\frac{3/864}{917}$  قرشا و ٢٤ فضة .

فيكون مجموعها فى هاتين المدتين :  $\frac{7/024}{149}$  ١٧

وبطرح مبلغ الخصوم من مبلغ الاصول يكون الباقي :  $\frac{404}{561}$  ٣٩

وهو باق من عهدة عبدى أفندى ومسيو جومار ويانه :

٢٣ ٣٥٤/٤٤٨ في عهدة عبدى أفندى

١٦ ١٠٠/١١٣ د د مسيو جومار

٣٩ ٤٥٤/٥٦١ المجموع

واننا نرجح أن هذا المبلغ الباقى قد أتفق فعلا على التلاميذ غير أنه لم يقدم به حساب إلى هذا الوقت لسبب ما . والدليل على ذلك أن الذى فى عهده هذا المبلغ بقى منظوراً إليه بعين الاعتبار وترقى فى المناصب . ولو كان هذا المبلغ بقى فى عهده بدون أن يقدم به حساباً لس ذلك شرفه ولأنزل به ولى نعمته محمد على باشا ما كان ينزله بمرتبى أقل من هذه الفعلة من العقاب الصارم ولم يسمع فى تاريخ عبدى أفندى شىء من هذا

فمن هذا الدرر قد اتضحت المبالغ التى أرسلت للاتفاق على هؤلاء التلاميذ وهى الأصول . والمبالغ التى أنفقت فعلا وقدم بها حساب وهى الخصوم . وقد علت مما سبق أن حساب المدة الثانية للأطباء لم يذكر ، وأن ضمن مبالغ الخصوم أمان أشياء اشترت لحاجة الحكومة بمصر وليست لها علاقة بالتلاميذ

فاذا قدرنا أن هناك باقياً حقيقياً من عهدة عبدى أفندى وهو الذى ذكر سابقاً ، وقدرنا أن ما أتفق على بعته

الأطباء في مدتهم الثانية يعدل هذا الباقي مضافاً إليه ثمن  
الأشياء التي اشترت لمصر صح لنا أن تقسم مبلغ الأصول  
كله على عدد التلاميذ المائة والأربعة عشر فيكون الناتج هو  
متوسط ما أتفق على كل منهم . وبعمل هذه العملية يكون  
هذا المتوسط لكل منهم  $\frac{٩٩}{٩٨٩}$  أو  $٧٠٠$  تقريباً

ولا يخفى أن هذه حجة تجعل التلاميذ متساوين  
وبحالة واحدة والحقيقة أنهم متفاوتون في النفقات والسنوات  
التي قضوها في التعلم وكذلك في مرتباتهم . وهناك فرق  
محسوس في هذه النفقات يدركه من يطلع على هذه الدفاتر  
بسهولة بين الذين كانوا منهم يتعلمون العلوم والذين كانوا  
يتعلمون الصنائع . فهذا المتوسط إلى الفرض أقرب منه  
إلى الحقيقة

وقول هنا كلمة ونحوه واثقون منها تمام الثقة وهي  
أن ما ذكر في بعض الكتب من أن فلاناً من هؤلاء التلاميذ  
أقام كذا سنة في التعلم وأتفق عليه كذا في هذه المدة لا  
ينطبق أيضاً على الحقيقة خصوصاً من جهة المدة

مثال ذلك ما جاء في مجلة ( الأستاذ ) للمرحوم  
السيد عبد الله أفندي نديم في الجزء الحادي والثلاثين من  
السنة الأولى لهذه المجلة بتاريخ ٢١ مارس سنة ١٨٩٣ م

وقله عنه حضرة صاحب السعادة أمين سامى باشا فى كتابه  
( تقويم النيل ج ٢ ص ٥٩٥ ) ، قال :

وبحسب اختلاف مدة إقامتهم اختلفت مقادير ما خص  
التلميذ منهم . ففى الارسالية الأولى تكلف التلميذ ٥١٨ جنها .  
وأما الارساليات الأخرى فانها عتلفة . فمن أقام لإحدى  
عشرة سنة تكلف ٩٤٩ جنها . ومحمد أفندى لإسماعيل أقام  
إحدى وعشرين سنة فتكلف ٢٤٢٥ جنها . وحسن أفندى  
الديماطى أقام تسع عشرة سنة وتكلف ٢١٠٧ جنها . ومحمد  
أفندى الشباسبى أقام ١٣ سنة وتكلف ١٣٣٢ جنها . ومصطفى  
أفندى السبكى ١٩ سنة وتكلف ٢١٠٧ جنها . وإبراهيم  
أفندى النبراوى أقام ١١ سنة وتكلف ٩٤٩ جنها . ومحمد أفندى  
على البقى أقام ١٣ سنة هو وحسن أفندى الرشيدى وتكلف كل  
منها ١٣٦١ جنها . وهكذا كانت مصاريف كل بحسب مدته . اهـ  
وهذا الكلام يجعل مصروفات التلاميذ متساوية .

والاختلاف كثرة وقلة يرجع إلى مدة وجودهم طولا  
وقصرا . والواقع غير ذلك ، كما أن الواقع أن مدد هؤلاء  
التلاميذ التى قضوها فى التعلم أقل بكثير من المدد التى ذكرها

وبالرجوع إلى دفاتر دار المحفوظات وهى المصدر  
الذى لا شك فيه يعلم أن محمد أفندى إسماعيل وهو الذى

أرسل في بعثة الصنائع بفرنسا لتعلم صناعة النقش وقد ذكرناه  
بالصفحة ٧٩ من هذا الكتاب ، أرسل في ١٥ أكتوبر سنة ١٨٢٩ م .  
وقام من فرنسا إلى مصر في أول ابريل سنة ١٨٣٦ م . فتكون مدته  
ست سنوات وخمسة أشهر ونصف شهر لا إحدى وعشرين سنة

وحسن أفندي الدمياطي وهو الذي أرسل لتعلم  
الهندسة وذكرناه بالصفحة ٦٠ وصل إلى فرنسا في يناير  
سنة ١٨٣٠ م وعاد إلى مصر في أوائل سنة ١٨٣٦ م . فتكون  
مدته ست سنوات وبعثة أشهر لا تسع عشرة سنة

ومحمد أفندي الشباسي قدم إلى فرنسا في نوفمبر  
سنة ١٨٣٢ م وقام منها إلى مصر في سنة ١٨٣٨ م . فتكون  
مدته ست سنوات تقريبا لا ثلاث عشرة سنة

وكذلك مصطفى أفندي السبكي ، وإبراهيم أفندي  
البراوي ، ومحمد أفندي علي البقلي ، وحسن أفندي الرشيدي  
إذ كل هؤلاء من بعثة الاطباء التي ذكرنا أعضائها آنفا  
وقد مكثوا على أكبر تقدير ست سنوات

ويؤخذ من الدفتر رقم ٨٧٥ وهو دفتر به حساب  
بعثة سنة ١٨٢٦ م أن تلاميذها كانوا نازلين في بيت مؤجر  
بأجرة شهرية قدرها ١٠٠٠ فرنك . وكانت أجرة المدرسة التي  
كانوا يتعلمون فيها ١٠٠٠ فرنك في الشهر أيضا . ثم زادت



أجرة البيت ٧٥٠ فرنكا كل ثلاثة أشهر . وبلغت أجرة المدرسة وما فرض عليها من الضرائب كل ثلاثة أشهر ٣٨٣٣ فرنكا و ٦٠ سنتيا . وقد ذكر أمام هذا المبلغ في الدفتر المذكور هذه الجملة :

أجرة المدرسة وفردة طيقان وغيره فبهاه ٣

أى أجرة المدرسة في ثلاثة أشهر وضريبة النوافذ التي بها في هذه المدة

وكان يخدم التلاميذ عندما أرسلوا ثمانية أشخاص أفرنج مرتباتهم الشهرية ٣٩٦ فرنكا و ٦٥ سنتيا . وكانت العناية بهم فائقة كما يدل على ذلك ما قيد بهذا الدفتر من حساب مأكولاتهم ومشروباتهم وملبوساتهم وأجرة المركبات التي تقلهم في تنقلاتهم وغير ذلك

وقد أرسل من مصر إلى فرنسا ركوب رؤسائهم الثلاثة وهم : عبدى أفندى ، ومصطفى مختار أفندى ، وحسن الاسكندراني أفندى ثلاثة خيول بلغت النفقة عليها في الحجر ( الكورتينه ) بمرسيليا ١١٧٣ فرنكا . ونفقها ونفقة ثلاثة سواس لها من مرسيليا إلى باريس ١٢٦٤ فرنكا و ٦٠ سنتيا . وكان ينفق على أكلها فقط شهرياً حوالى ٤٧٥ فرنكا خلاف أجرة خدمها وسواسها وقد أنفق على تلاميذ بعثة سنة ١٨٢٦ م وكان عددها

إذ ذاك اثنين وأربعين تليذا من ٢٣ ر ( ربيع الثاني )  
إلى ١٥ ب ( رجب ) سنة ١٢٤٢ هـ أى من ٢٤ نوفمبر سنة ١٨٢٦ م  
إلى ١٢ فبراير سنة ١٨٢٧ م أى فى شهرين ونصف مبلغ ١١١٨٦ فرنكا  
و ٥٠ سنتيا أجرة بانسيونات<sup>(١)</sup> و ١١٢٠٧ فرنكات و ٧٠ سنتيا ثمن  
ملبوسات . و ٥٣٦ فرنكا و ٣٥ سنتيا أجرة عربات لا تقالهم وفسحهم  
وهذا مثال من مصروفات هؤلاء التلاميذ الشهرية التى كانت تزيد  
فى بعض الأشهر وتقص فى البعض الآخر نذكره كما ورد بالدقتر رقم ٨٧٥ :

مصاريـف		
	سنتيم	فرنك
ثمن خبز	١٥	١٦٢
د اللحم	٩٠	٤٣٥
مصروفات مطبخ عن ثمن أرز وسمين وزيت وشمع وخطب وشمع وغيره	٢٠	١٣٤٢
ثمن خضار	٢٠	٦٢
د نبيذ مشروب الخواجة يعقوب <sup>(٢)</sup>	٢٥	٤٥
نقل بعده	٢٥	٢٠٤٧

(١) - المقصود من (البانسيونات) هنا حال تعلم بعض أفرادهم دروسا عامة كما يفهم ذلك من الاطلاع على هذه القاتر لان مسكنهم ومدرستهم العمومية مذكوران فيها ولكل منها أجرة عامة

(٢) - كثيرا ما يذكر اسم الخواجة يعقوب فى هذا القتر وأمامه مبالغ من الفرنكات شبرا قيمة مشروبه من النبيذ . وما ذكر عنه ما نصه : .. ٨٠٠٠ عما دفع لى الخواجة يعقوب عن ١٢ شهرا . وانا لا أعرف من هو الخواجة يعقوب هذا وما هى المهمة التى كان يتقاضى عنها هذا المرب

	فرنك	ستيم
ما قبله	٢٠٤٧	٢٥
ماكولات خيل	٢١٧	٤٥
مصاريف براكنة	٧٧١	٣٠
أجرة قوناق <sup>(١)</sup> فيها ٣	٣٠٠٠	
(١) { ماهية خوجات ٤ نفر	٤٥٨	٣٠
	{ خدم ٧	٣٧٨
المجموع	٦٨٧٢	٧٠

ومن أمثلة بعض المشتريات التي اشترت وأضيف حسابها إلى حساب التلاميذ مع أنها لا علاقة لها بهم ولا يتعلمهم ما يأتي . ونحن نوردها هنا بالنص الذي وردت به في الفاتر :

	فرنك	صلدى
ثمن علبة نشوق تضرب مزريكة باسم سعادة ولى النعم عدد ٢	٩٣	
ثمن ساعات باسم مختار بك أرسلت له وهو بمصر منها ساعة دقاقة وساعة تدق مزريكة	١١٨٢	١٠
ثمن مزريكة باسم مختار بك عدد ٢	١٨٤	١٦

(١) - كلمة تركية معناها ( البيت )

(٢) - عدد الاساندة والحجم ومرتبائهم ذكرنا في مواضع أخرى بإضافة ونقص فيها

صلى	فرنك	
	٤٠٠	ثمان ساعة بوجين يعين وجه منهم ساعة والوجه الثانى مراية ودايرها ذهب
	٤٨	ثمان كتاب الشريعة الفرنساوى احتياج الارسالية الى مصر
	٦٤٠٢	ثمان آلات وقوالب وأنواع الارسام وخلافه مشتري من الخواجه مسيو مولير احتياج الارسالية الى مصر
	١٤٦	ثمان كتاب عموم الجغرافية جلد ١٠ وثمان خريطة الشم عدد ٢ وذلك احتياج الارسالية الى مصر
٣	٣٥٤٠	ثمان آلات عدد تنظيف القطن المرسله للمحروسة
والذى يفهم من الدفتر رقم ٨٧٥ السالف الذكر وهو دفتر به حساب المدة من ١٨ مارس سنة ١٨٢٦ م الى ٣ اكتوبر سنة ١٨٣١ م تفصيلا وهى المدة التى كان يتولى فيها عبدى أفندى النظارة على التلاميذ بفرنسا كما يفهم ذلك من الدفتر رقم ٨٧٦ الذى به حساب هذه المدة لإجمالا ، أن مجموع الخصوم التى أنفقت فعلا على هؤلاء التلاميذ فى تلك المدة على يد عبدى أفندى المذكور هو مبلغ $\overline{٢٥} \frac{٤}{٦٠٨/١٢٨}$		
وفهم من جملة الدفاتر الباقية وهى عن المدة من		

٤ أكتوبر سنة ١٨٣١ م إلى آخر سبتمبر سنة ١٨٣٦ م، وهذه  
المدة هي المدة الصحيحة لنظارة محمد أمين أفندي الذى خلف  
عبدى أفندي على التلاميذ بفرنسا لا كما ذكر فى الدقر رقم ٨٧٧  
من أن نهاية مدته ١٣ أغسطس سنة ١٨٣٦ م، أن مجموع  
الحصوم التى أنفقت فيها عليهم هو مبلغ  $\frac{٦}{٣/٩٣٠/٧١١}$

فكون جملة الحصوم فى المدين المذكورتين التى أنفقت على جميع  
هؤلاء التلاميذ الذين كانوا يعملون بفرنسا وهم مائة وأربعة عشر تلميذا  
هى مبلغ  $\frac{٣١}{٨/٥٣٨/٨٣٩}$

ويكون ما خص التلميذ الواحد على هذا الحساب  
الذى استخلصناه بأنفسنا من هذه الدفاتر بعد شئ غير قليل  
من العناء هو مبلغ  $\frac{٤}{٧٤/٩٠٢}$

وهذا الذى استخلصناه وإن كان يخالف ما نقلناه عن  
الدقر رقم ٨٧٧ مخالفة كبيرة إلا أننا واتقون منه . والدقر  
رقم ٦١٥ الذى نوهنا به سابقا وهو دقر خاص بمدة عبدى أفندي  
يؤيد هذا الحساب بعض التأييد . فقد بلغت فيه جملة الحصوم  
فى هذه المدة مبلغ  $\frac{٢٩}{٤/٦٠٧/٩٧٨}$  وهو قريب جدا من المبلغ  
الذى يؤخذ من الدقر رقم ٨٧٥ . وهذا وذاك قد يؤيدان  
ما رجحناه عند الكلام على الدقر رقم ٨٧٧ من أن الباقى  
من عهدة عبدى أفندي الذى ذكر فى هذا الدقر قد أنفق

فعلا على التلاميذ وورث منه ذمته

وقد ظهر لنا من الاطلاع على الدفتر رقم ٦١٥ أنه  
وضع أخيرا بقصد تصفية حساب مدة عبدى أفندى وتسجيل  
أسماء التلاميذ الذين كانوا في مدته وما أخذه كل واحد منهم  
من المرتبات وذكر ما صرف عليهم بالاجمال . ومع ذلك  
لم تأت الخصوم فيه وفق الخصوم التي ذكرت في الدفترين  
رقم ٨٧٧ ورقم ٨٧٥

وقد كتب على جلاء هذا الدفتر ما نصه :

دفتر أصول وخصوم مدرسة أوربا بفرنسا من  
٨ ش ( شعبان ) سنة ١٢٤١ هـ إلى ٢٥ ر ( ربيع الثاني ) -  
سنة ١٢٤٧ هـ أى من ١٨ مارس سنة ١٨٢٦ م إلى ٣ اكتوبر  
سنة ١٨٣١ م

وكتب أيضا تحت هذا النص نص آخر هو :

بجرى حفظه دواما بما أنه عن بيانات قديمة ومحتوى  
جملة أسماء ذوات قدام سابق لهم الخدمة

وعلى أى حال فالحساب الذى فى هذه الدفاتر لا يتفق  
بعضه مع بعض ولا يخرج منه المطلاع عليه بنتيجة حاسمة  
يطمئن إليها

## مدة خالية من الدفاتر

لم نجد في المدة من اكتوبر سنة ١٨٣٦ م إلى سنة ١٨٤٤ م دفترا بدار المحفوظات المصرية بالقلمة فيه ذكر لتلاميذ البعثات فألقى ذلك في روعنا أن انشغال مصر بالحرب الشامية وما جرته وراها من المتاعب والمشاكل كان سببا في قسور المهمة عن إرسال البعث العلمية إلى أوروبا في تلك المدة . غير أننا وجدنا بعض أوامر صدرت من محمد علي باشا في أثنائها تدل على أنها لم تخل خلوا تماما من تلاميذ البعثات . فاعتقدنا بعدئذ أن الدفاتر الخاصة بهم إما أن تكون قد فقدت وإما أن تكون لا تزال باقية غير أن يدنا لم تصل إليها

ويدل على إرسال تلاميذ في هذه الحقبة ما جاء في مجلة ( الأستاذ ) في الجزء الحادى والثلاثين ونقله عنه أمين سامى باشا في كتابه ( تقويم النيل ج ٢ ص ٥٩٦ ) بدون عزو ولعل صاحب هذه المجلة استقاه من مصدر لم نطلع عليه ، قال :

وفي سنة ١٢٥٣ هـ ( ١٨٣٦ م ) . أرسل ثلاثة عشر تلميذا أقام بعضهم ثمان سنين والبعض إحدى عشرة سنة وفي سنة ١٢٥٤ هـ ( ١٨٣٧ م ) وما بعدها إلى سنة ١٢٥٩ هـ ( ١٨٤٣ م ) أرسل أفراد بلغوا سبعة وعشرين تلميذا

- إلى أن قال - وفي سنة ١٢٦٠ هـ ( ١٨٤٤ م ) أرسلت الإرسالية الخاصة التي فيها حسين بك وعبد الحليم باشا نجلا المرحوم محمد علي باشا فكانت سبعين تلميذا . ثم أرسل أفراد أيضا حتى بلغ المرسلون إلى أوروبا من شعبان سنة ١٢٤١ هـ ( ١٨ مارس سنة ١٨٢٦ م ) إلى آخر عهد محمد علي ( أي سنة ١٨٤٨ م ) مائتين وتسعين تلميذا معظمهم من الترك والعرب وبعضهم من الجركس والروم والأرمن . اهـ

ومعنى الفقرة الأولى من هذا الكلام أنه أرسل في سنة ١٨٣٦ م وما بعدها إلى سنة ١٨٤٣ م أربعون تلميذا وقد تبينا سنة ١٨٣٦ م في الدفاتر إلى آخر سبتمبر منها فلم نجد في هذه المسدة للثلاثة عشر تلميذا المذكورين ذكرا . فإذا كانوا قد أرسلوا فيها حقا فإن ذلك يكون في الثلاثة الأشهر الباقية من هذه السنة

وسنبحت فيما يلي عن هؤلاء التلاميذ الأربعة ونذكر من نثر عليه منهم وتبعه بمن سبقوا في العدد على الطريقة التي جرينا عليها ثم نذكر من أرسلوا بعد ذلك :



## من هم هؤلاء التلاميذ الأربعة ؟

بعد أن أعيانا معرفة المصدر الذي نقل عنه المرحوم السيد عبد الله النديم إرسال الأربعة الذين قال إنهم أرسلوا على دفتين من سنة ١٨٣٦ إلى آخر سنة ١٨٤٣ م قصدنا أن نعرف مبلغه من الحقيقة وقيمته من الواقع

ولما اتجهنا هذا الاتجاه لم نلبث أن وجدنا ما يرجح صدق هذا المصدر . ذلك أننا عثرنا على أمرين لمحمد علي باشا بأرسال خمسة عشر تلميذاً في هذه المدة . فصدور هذين الأمرين منه فيها دليل قطعي يثبت عدم خلوها من البعثات العلية وينفي انقطاعها فيها كل النفي

وقد كان هذا الانقطاع هو الذي تبادر إلى ذهننا لما لم نعثر فيها على دفاتر خاصة بتلاميذ البعثات بدار المحفوظات المصرية وهو أيضاً ما كان يمكن استنتاجه من تفاسم الحرب الشامية في هذه الحقبة وانصراف مصر وعاهلها العظيم إلى معالجة ماجرته ورامها من الخطوب والمشاكل الدولية . الأمر الذي من شأنه عادة أن يكون شاغلاً عما عداه من الأمور

ولكن لما كانت عزيمة ولي الأمر في مصر فوق العزائم المعروفة قوة ومضاء من جهة ، وكان هناك احتمال إرسال هؤلاء التلاميذ الأربعة كلهم أو جلهم إلى غير فرنسا من جهة أخرى ، مع العلم

بأن دقائر دار المحفوظات التي وقعت لنا الى هذا التاريخ لم يذكر فيها إلا الذين أرسلوا إليها ، كان هذان الدليلان غير كافيين وكان عكس ما بدلان عليه خصوصاً اذا ظهر ما يؤيده هو المرجح

وهذا هو الذي تبين لنا بعد انعام النظر . فان أمرى محمد علي باشا الآففى الذكر دلا على بقاء عزيمته ماضية في طريقها الى تثقيف المصريين بالمعارف الأوربية دون أن يعتورها الوهن من الحرب الشامية . وأحد هذين الأمرين ينص على ارسال من أمر بارسالهم فيه الى انجلترا . والآخر وان لم ينص على ذلك إلا أن المرجح أن المقصود منه ذلك كما سيأتى بيانه

بقى أتالم نهتد الى بقية أوامر محمد علي باشا التي تثبت ارسال كل هذا العدد الذي ذكره السيد النديم . ولكن ليس من شأن هذا الاخفاق في البحث أن يجعلنا نرتاب في صحة ما نقله خصوصاً بعد عثورنا على الأمرين المذكورين

أما هذان الأمران فقد وجدناهما في الجزء الثاني من كتاب ( تقويم النيل ) لحضرة صاحب السعادة أمين سامى باشا . وهذا هو نصها المترجم من التركية الى العربية كما وردا في هذا الكتاب القيم بصفتى ٤٧٦ و ٤٨٧ :

١ - صدرت افادة الى كاشف افندى فى ١٥ رجب سنة ١٢٥٢ هـ ( ٢٣ اكتوبر سنة ١٨٣٦ م ) أن مقتضى الارادة السنية

انتخاب أربعة تلامذة من تلامذة مكتب البحرية لارسالهم الى أوروبا لتعلم فن معدن الفحم بها . فيلزم لدى حضور ترجمان بك للمكتب تسليمه الأربعة تلامذة الذين يتخجم بمعرفة . اه

٢ - صدر أمر من محمد علي باشا في ٢٣ شعبان سنة ١٢٥٣ هـ ( ٢٢ نوفمبر سنة ١٨٣٧ م ) الى ديوان خديوى يبنى تخصيص الماهيات الى ١١ أسطى بورش الحرير المزمع ارسالهم الى إنجلترا في معية أدهم بك اعتباراً من تاريخه البالغ قدرها ٣٠٠٠ قرش وكسور شهرياً وصرف مايلزم لهم من الاشياء . اه

فن هذين الأمرين يعلم قطعاً ارسال خمسة عشر تلميذاً للتعلم في أوروبا في أثناء هذه المدة التي كان يظن خلوها من تلاميذ البعثات العلية - أربعة من تلاميذ مكتب البحرية لتعلم فن معدن الفحم ( التعدين ) ترجح أنهم أرسلوا الى إنجلترا التي هي أشهر ممالك أوروبا بمناجم الفحم الحجري خاصة والتعدين عامة . وأحد عشر من معلى مصانع الحرير بمصر أرسلوا الى إنجلترا أيضاً حسب النص على ذلك في الأمر الثاني بصحبة أدهم بك<sup>(١)</sup> رئيس المدفعية ومدبر ورش المهيات الحربية لاتقان صنعتهم بمصانعها

(١) - لا سافر أدهم بك مع هذه البعثة الى إنجلترا زياً بزى الانكليز رساكام في أسواقهم وعادتهم . فلم بذلك محمد علي باشا فأرجحه منخوياً عليه منه وقال - اتق بهت ليارن فأرقتهم وقتت على صالهم لبها في مصر لاليفهم في ملايسهم وعادتهم . ثم ظفا عنه ببفاضة حفيده عباس باشا وعينه مديراً للدارس خلفاً لسطى بخار بك الذى فصل منها وكان ذلك في ١٧ مايو سنة ١٨٣٩ م

وقد حاولنا أن نعرف أسماء أسطوات ورش الحرير  
الأحد عشر الذين أرسلوا الى إنجلترا أو بعضاً منها فلم نستطع  
وحاولنا كذلك معرفة أسماء الأربعة الذين أرسلوا من مكتب  
البحرية الى إنجلترا لتعلم فن التعدين فوجدنا في جريدة الوقائع  
المصرية اثنين ذكر فيها عنهما أنها أرسلتا الى أوروبا لتعلم علم  
المعدنية أحدهما باسم محمد ابراهيم والآخر باسم علي عيسى .  
ووجدنا اثنين آخرين في كتاب ( المخطوطات التوفيقية ) من المتعلمين  
لهذا العلم أحدهما باسم رجب افندى والآخر باسم رزق افندى .  
واتنا نرجح أن هؤلاء الأربعة هم الأربعة الذين انتخبوا من  
مكتب البحرية بناء على أمر محمد علي باشا السابق لتعلم فن التعدين  
ممن هدانا البحث أيضاً الى شخصية تليذين آخرين أرسلتا  
في أثناء هذه المدة أيضاً وهما — حسنين افندى على البقلى  
واحمد افندى عبيد إلا أنها أرسلتا الى فرنسا لا الى إنجلترا .  
والأول وجدناه في مجموعة عندنا فيها صور بعض التلاميذ  
الذين أرسلوا الى فرنسا — وهى مجموعة أثرية قديمة — وقد  
عثرنا له على ترجمة قصيرة فى مخطوط على مبارك باشا ووقفنا من أهله  
الباقين بالقاهرة على ترجمة أخرى له مسهبة . ومن هذا كله استنتجنا  
أنه أرسل الى فرنسا فى التاريخ المذكور . وأما الثاني فقد عرفنا  
من كتاب ( المخطوطات التوفيقية ) أيضاً إرساله الى فرنسا فى هذا  
العهد . فان كان هذان التليذنان من هؤلاء الأربعة يمكن

بمجموع من وقفنا الى الاهتداء اليه منهم سبعة عشر تلميذاً فقط .  
ومن عرفنا أسماءهم من هؤلاء السبعة عشر ، ستة

ولابأس من أن نذكر هنا للقارىء أن مجموع عدد تلاميذ  
البعثات من سنة ١٨٢٦ م الى أوائل سنة ١٨٤٤ م مائة وثمانية  
وسبعون تلميذاً وأن الذين عرفنا أسماءهم منهم ونبدأ من تاريخ حياتهم  
مائة وستة وثلاثون تلميذاً ذكرنا منهم فيما مضى مائة وثلاثين ونذكر  
الستة الباقين وهم الذين عرفنا أسماءهم من هؤلاء الأربعين فيما يلي :

### ١٣١ - محمد أفندى إبراهيم

هو أحد الأربعة الذين انتخبوا من مكتب البحرية  
بالاسكندرية لتعلم فن معدن الفحم بالجلترا كما ورد في الامر  
السابق . ومن رأينا أن التصييص على معدن الفحم في هذا  
الامر جاء عفواً غير مقصود وأنه هو واخوانه أرسلوا لتعلم  
فن التعدين بوجه عام للفحم وغيره . وقد أتم المترجم له علومه بها  
وعاد الى مصر فأرسل للبحث عن معدن الذهب ببلاد السودان  
وبقي هناك مدة قام فيها بما كلف به ثم طلب الى مصر فساد  
الها وأنعم عليه برتبة الصاغقول أغاسى كما ورد ذلك في عدد  
الوقائع الصادر في ٢٥ رجب سنة ١٢٦٣ هـ ( ٩ يولييه سنة ١٨٤٧ م )

### ١٣٢ - على أفندى عيسى

هو زميل محمد أفندى ابراهيم الآف الذكر . وقد

جاء عنه وعن زميله المذكور في عدد الوقائع بتاريخ ٢٥ رجب سنة ١٢٦٣ هـ (٩ يولييه سنة ١٨٤٧ م) ما نصه :

لما كان محمد ابراهيم وعلى عيسى اللذان أرسلنا أولا إلى بلاد أوربا وحصلنا فيها علم المعدنجية ثم أرسلنا أخيرا إلى بلاد السودان ليكشفنا فيها عن معدن الذهب ويأتيه بيان حاله قد عادا الآن إلى مصر بعد اتمام مأموريتها وعرضا الكيفية . الخ .. أحسن لإيها برتبة الصاغفول أغاسيه . الخ ...

### ١٣٣ - رجب أفندي المعدنجي

هو ثالث الأربعة الذين انتخبوا من مكتب البحرية بالاسكندرية لتعلم فن التعدين بانجلترا . ولما أتم علومه بها عاد إلى مصر . وقد كلف في عهد عباس الأول هو وزميله رزق أفندي الآتي ذكره وآخرون بالكشف عن معدن الحجر الفحمي الذي أخبر العرب الوالي المذكور بوجوده في جهة الطور . وقد أسفر بحث الجميع عن عدم وجود هذا المعدن في المكان الذي وصفه هؤلاء العرب كما ورد ذكر ذلك في كتاب الخطط التوفيقية

### ١٣٤ - رزق أفندي المعدنجي

هو رابع الأربعة الذين اختيروا من مكتب البحرية بالاسكندرية وأرسلوا إلى إنجلترا لتعلم فن التعدين بها .

وقد جاء عنه وعن زميله رجب أفندي المعدنجي في كتاب  
( المخطط التوفيقية ج ١٠ ص ٤١ ) لعلى باشا مبارك ما نصه :

انه في سنة ١٢٦٩ هـ ( ١٨٥٣ م ) صدر أمر عباس  
الأول للمرحوم عبيد باشا مدير ديوان المدارس بالسفر  
لرسم جهة الطور والطرق الموصلة إليه لاختيار المحل الذي  
يليق أن يبنى به القصر الذي عزم عباس باشا على بناه  
لنفسه في تلك الجهة . وفي تلك الرحلة عين أيضا هو وعلم  
بك حموده باشمهندس مديرية الجيزة ومصطفى بك المحمدي  
الكيميائي ورزق أفندي ورجب أفندي المعدنجي لكشف  
معدن الحجر الفحوى الذي أخبرت به العرب المرحوم عباس  
باشا . فساروا على الابل من دير الطور إلى جبل أبي طريفة  
مع خبراء من عرب جبل الطور في وديان فوصلوا في مسافة  
يوم إلى المكان الموصوف فأطلعهم العرب على حصى أسود  
مثل القبول والبندق واللوز بين طبقات حجر رملي وبمشاهدتها  
علموا أنها ليست فخا ولا تشبه الفحم . اهـ

### ١٣٥ — حسنين أفندي على البقلي

هو أخو الدكتور محمد على باشا البقلي . تعلم في  
مدارس مصر ولما آتم علومه بها ووصل إلى درجة الأستاذية  
تمين معلما بالمدارس المصرية فلم بمدرسة أبي زعبل وقصر

العيني والمهندسخانة . ثم انتخب للسفر إلى باريس وهو برتبة  
صاغقول أغامى فسافر إليها وتعلم بها علوم الكيمياء والطبيعة  
وبقي هناك إلى أن حصل على شهادته فعاد إلى مصر وتزوج  
من سيدة تركية وعين ششنجيا . وهو الذى أوجد الدمغة  
في مصر على المصوغات والمقتنيات الذهبية والفضية . ثم عين  
ناظرا لدار الضرب بالقلعة مع بقائه ششنجيا عموميا للحكومة .  
وبقى في هذه الوظيفة إلى أن مات حوالى سنة ١٨٥٨ م .  
وكان قد تزوج من أخرى بعد وفاة زوجته الأولى التي  
رزق منها بابنه حافظ أفندى حسين أحد تلاميذ الارساليات  
في عهد سعيد باشا . أما زوجته الاخرى فهى السيدة فطومنة  
بنت عمه عفيفى افندى الكبير مهندس الري في زمن محمد  
على وجد المرحوم أحمد باشا عفيفى رئيس محكمة الاستئناف وناظر  
الخاصة السلطانية في عهد المرحوم السلطان حسين كامل .  
وقد رزق من زوجه الاخيرة بأربع بنات كلهن من صغيرات

وقد كان المترجم له محترماً عند محمد على وذريته وكانت  
له حجة متينة بالامير حلهم باشا حتى كان يرافقه في الصيد .  
وقد بلغ مرتبه في الحكومة في زمن سعيد أى في آخر خدمته  
بها خمسة وأربعين جنهاً . ولما رآه فيه هذا الولى من النفع  
للحكومة والبلاد أصدر أمره بأن يأخذ جزءاً من دخل الدمغة  
الذى نحصل عليه الحكومة . وكان له يبلدة طما المرج مابين ميت غمر



والسنبلولين مائة فدان وخمسة ، وبزاوية البقلى ثلاثة وثلاثون فداناً ، وبقنطرة عمر شاه بيت اشراه الشيخ حسونة التواوى من وصى تركته أخيه محمد على باشا البقلى . ولما توفى المترجم له تأثر لوفانه سعيد باشا وأمر مع أن خدمته للحكومة كانت قصيرة بربط معاش لابنه حافظ حسنين مقداره خمسة جنيهات شهرياً هذه هى ترجمة حسنين افدى على البقلى كما تلقيناها عن بعض أقاربه الذين هم الآن على قيد الحياة .

وقد قال عنه على مبارك باشا فى خططه ج ١١ ص ٨٩ :

هو أخو محمد على باشا البقلى نوبى بمدرسة قصر العيني ثم سافر الى بلاد أوروبا وحضر منها فتوظف جشنجياً بدار الضرب بالقلعة ومعلم الكيمياء والطبيعة بقصر العيني . وقد ترقى فى الرتب حتى نال رتبة قائمقام ثم نوبى الى رحمة الله تعالى سنة ١٢٧٠هـ ( ١٨٥٤ م ) وكان من أحسن الناس خلقاً وخلقاً وله وقوف تام على صنعته . اهـ

وترى من هنا أن تاريخ وفاته مختلف فيه ولكن الاخذ بالتاريخ الاول وهو المستقى من أهله أولى

ويؤخذ من كتاب ( الشذور الذهبية فى الالفاظ الطيبة ) لمؤلفه الشيخ محمد عمر التونسى مصحح كتب الطب ومحررها فى عهد محمد على أن المترجم له كان معلم علم النبات وأنه اشترك فى ترجمة

كتاب فرنسي في الاصطلاحات الطيبة والعلمية آتى به الدكتور كلوت بك وتقدم الى مهرة المعلمين المصريين بمدرسة الطب أن يترجموه الى اللغة العربية فترجم كل منهم جزءاً منه

١٣٦ - أحمد عبيد أفندي

أصله من طهطا ولرفاعه بك الفضل في إدخاله المكاتب الاميرية أول إنشائها ثم إدخاله بعد ذلك المدارس الحربية المصرية الى ان تأهل للسفر الى أوروبا فسافر الى فرنسا لتعميم علومه هناك. ولما عاد الى مصر دخل في السلك العسكري وورق فيه الى رتبة أميرألاى

وفي سنة ١٨٦٣ م أراد اسماعيل باشا ترتيب الجيش المصرى على النظام الفرنسى، فأرسل الى فرنسا خمسة عشر ضابطاً من أمر الضباط من كل الأسلحة صحبة الجنرال برنستود منهم المترجم له أحمد بك عبيد لمشاهدة التعليلات العسكرية الفرنسية والوقوف على استحكاماتها وعلى المناورة العمومية التي سيجريها الفيلق المقسم في شالون تحت قيادة المارشال مكهون ؛ وكان عددها هذا الفيلق ثمانين ألفاً من الجنود. وكان سفر الضباط المصريين على الفرقاة المصرية (شيرجهاذ) يقودها مصطفى بك العرب. ولما رست بهم السفينة على مرسيليا احتفل بهم ضباط فرنسا وأطلعهم على كثير من الاعمال العسكرية ثم عادوا ومعهم جملة مؤلفات حربية من قوانين ونظامات وجملة من أنواع الأسلحة

والملابس . وشرع الخديوى فى تنظيم جيشه على نظام جيش فرنسا وأمر بترجمة القوانين العسكرية الفرنسية وكان للمرجم له اليد الطولى فى هذا العمل

ثم خرج من السلك العسكرى وتعين فى القضاء فكان أحد قضاة مجلس الحفائية الى أن أدركته الوفاة . ونرك من المؤلفات العسكرية :

(١) - كتاب تعليم القيادة وناورها

(٢) - تعليم الخيالة وناورها

(٣) - تعليم السوارى

وله فى غير العلوم الحربية كتاب «سيرة بطرس الأكبر»

قال على مبارك باشا فى خطه ج ١٣ ص ٥٦ :

ومنها ( أى طهطا ) جملة من مستخدمى الميرى أرباب الرتب فى مصر وغيرها مثل أحمد بك عبيد أحد قضاة مجلس الحفائية سابقا ، وعبد الجليل بك أحد رجال المعية الخديوية سابقا ؛ وجميعهم سبب نعمتهم السيد رفاة بك لأنه أدخلهم المكاتب أول إنشائها ثم أدخلهم المدارس فقرأوا بها ؛ وسافر أحمد بك عبيد إلى بلاد أوروبا مرارا . اه

ولقد بحثنا عن ستة وفاته كثيرا فلم نهد إليها

## بعثة سنة ١٨٤٤ م الى فرنسا

هذه البعثة هي ثالثة البعثات التي أرسلت في عهد محمد علي الى فرنسا ، ورابعة البعثات التي أرسلت في عهده الى أوروبا . وقد بلغ عدد تلاميذها سبعين تلميذاً انتخبوا من تلاميذ المدارس المصرية وكان من بينهم نفر من المعلمين فضلوا الرجوع الى التلذة وآثروا العلم على الكبرياء والمناصب . وأوكل الى سليمان باشا الفرنساوى رئيس أركان حرب الجيش المصرى في ذلك الحين انتخاب أولئك التلاميذ لأنهم أرسلوا في هذه البعثة لتعلم الفنون الحربية في مدرسة خاصة بهم هناك أنشأها لهم محمد علي باشا وقد عرفت باسم المدرسة المصرية الحربية يباريس .

قال علي مبارك باشا في خطه ج ١ ص ٨٨ :

في سنة ١٢٦٠ هـ ( ١٨٤٤ م ) أرسل محمد علي أنجاله ضمن لإرسالية كبيرة قدرها سبعون تلميذاً وفتح لها مدرسة مستقلة في مدينة باريس لتعلم الفنون العسكرية . اهـ

وعلى مبارك باشا كان أحد تلاميذ هذه البعثة فقولها فيها قول ثقة عليم

أما أنجال محمد علي الذين أرسلوا فيها فالمراد بهم بعض أنجاله وحفدائه إذ الذين أرسلوا منهم فيها أربعة فقط هم نجلاء الأميران حسين بك وحليم بك ( باشا ) . وحفيداه الأميران

أحمد بك (باشا) وإسماعيل بك (باشا . خديوى مصر) نجلا  
ولده الأكبر إبراهيم باشا سر عسكر الجيش المصرى وقتئذ

ولم يرسل من الامراء للتعلم فى أوربا فى عهد محمد  
على غير هؤلاء الأربعة الذين كانوا ضمن تلاميذ هذه البعثة .  
فما ذكره بعضهم من أن نجليه الأميرين سعيد ومحمد على الصغير  
وحفيده الأمير مصطفى فاضل الابن الثالث لإبراهيم باشا كانوا من  
بين الذين تعلموا فى فرنسا ، غير صحيح

وكان من تلاميذ هذه البعثة كثير من أبناء كبار رجال حكومتها  
وكثيرون غيرهم من المصريين وغير المصريين . وقد ميزت دوائر  
دار المحفوظات ما بين هؤلاء التلاميذ فلقبت الامراء بلقب (بك)  
وأُسبقت أسماءهم بكلمة (سعادة) . ولقبت أبناء الذوات كذلك  
بلقب (بك) فقط . وغيرهم بلقب (أفندى) . وسنجرى على  
هذا الاصطلاح

وقد عين اصطفان بك مديراً لهذه البعثة ومريئاً للامراء  
الانجمنال . وخطيل افندى جراكيان معاوناً له وكلاهما أرمنى  
تعلم تعليماً عالياً

أما اصطفان بك فكان من تلاميذ بعثة سنة ١٨٢٦م  
بفرنسا . وقد ترجمنا له بالصفحة رقم ٣٩ من هذا الكتاب .  
وكان وهو مدير هذه البعثة برتبة قائم مقام ومرتبته الشهرى

٥٥٦٠ قرشا . وقد ذكرنا في ترجمته السابقة أنه توفي سنة ١٨٥٩م  
تقلا عن المجلة المصرية لجلياردو بك . ولكننا بعد ذلك وجدنا في  
دفاتر دار المحفوظات المصرية تاريخ وفاته بعد تحقيق دقيق في  
البركخانه الأرمينية أنه كان في ١٣ مارس سنة ١٨٦٠م

وأما خليل أفندي جراكيان معاونه فلا ندرى أكان  
تعلم في بعثة مصرية سابقة أم كان بواسطة أخرى . وإذا  
صدق الاحتمال الأول فالأرجح أن يكون من رفقاء عثمان  
نور الدين باشا في بعثة فرنسا السابقة لبعثة سنة ١٨٢٦م التي ذكرناها  
بالصفحة ١١ من هذا الكتاب

وقد خلف اصطفان بك في إدارة تلاميذ هذه البعثة  
سليم أفندي . ولعله سليم أفندي الكرجي أحد تلاميذ بعثة سنة  
١٨٢٦م الذي ذكرناه في الصفحة ٣٥ من هذا الكتاب . وكان  
مرتبته الشهري في وظيفته هذه ٢٧٠٠ قرش ورتبته الرتبة الثالثة  
وعين إماماً لهذه البعثة الشيخ نصر أبو الوفاء<sup>(٩)</sup> الحوريني

(٩) — هو العالم القزى المصهور ، اتخذه محمد علي باشا بنفسه ليكون إماماً لهذه البعثة ومعلماً لتلاميذها  
العلوم الدينية وديناً على أخلاقهم وتحكمهم بدينهم وسيرهم في الطريق المستقيم ، وقد كان قبل ذلك من علماء  
الأزهر وسوسية . وله من المؤلفات كتاب (المطالع المصرية للمطالع المصرية) ، وكتاب (تسليّة المصاب عند  
فراق الأحباب) . ولما عاد من هذه المهمة إلى مصر رجع إلى التدريس بالأزهر ثم التحق بخدمة الطبعة  
الاميرية فكانت من أشهر مصححيها . وله آثار لنوعية جليلة على كتاب (القاسوس) لقفور ابلي ،  
و(الصالح) للجوهري ، و(الزهر) للسيوطي ، وغيرها . ومع أنه لم يرسل إلى فرنسا لتعلم بها إلا أنه تعلم  
اللغة القرينية هناك وكان يتكلم بها ويقرؤها جيداً كما أخبرنا بذلك خفيده عباس أفندي نصر . وكانت وفاته  
الترجم له سنة ١٨٧٤م .

بمرتبة ١٢ ٤٨٣ كان يقبض نصفه بنفسه في فرنسا من جمادى  
الثانية سنة ١٢٦٠هـ (يونيه سنة ١٨٤٤ م) ويقبض النصف الآخر  
في مصر ولده محمد نصر

هذا ولما علم حضرة صاحب السمو أخينا الأمير يوسف  
كآل أننا نبحت عن تلاميذ البعثات العلمية بأوروبا في عهد محمد علي  
تفضل فأعارنا سجلاً خاصاً يعيشه سنة ١٨٤٤ م هذه، فكان هذا  
السجل مع دفاتر دار المحفوظات عوناً لنا في هذا البحث  
فنشكره على ذلك أجل الشكر

والسجل المذكور يجمع بين دفتيه أوامر ناظر المدرسة  
المصرية بباريس وما تبودل بينه وبين وزير الحرية الفرنسية  
الذي كانت هذه المدرسة تحت إشرافه وأرتين بك ناظر  
الخارجية المصرية في ذلك الحين ، في المدة من أكتوبر سنة ١٨٤٤  
إلى ديسمبر سنة ١٨٤٦ م فقط

واليك ملخص ماجاء فيه عن هذه المدرسة :

## المدرسة المصرية الحرية بباريس

أسس هذه المدرسة بباريس - كما قلنا - محمد علي باشا  
ليتعلم فيها التلاميذ المصريون العلوم الحرية . وجعلها تحت رئاسة  
وزير الحرية الفرنسية ، فعين هذا ناظرها وأساتذتها من رجال

فرنسا الحريين وغيرهم .

وقد عمل لها نظام داخلي صدق عليه محمد علي ونفذ في

٢٠ أكتوبر سنة ١٨٤٤ م . وهاك نصه :

١ - على التلاميذ أن يحترموا الأساندة والمعدين

والموظفين ويطيعوهم ويحيوهم بإشارة التعظيم العسكري عند مقابلتهم

٢ - ينادى على التلاميذ في كل صباح بعد النسخ في

بوق اليقظة بربع ساعة ؛ ويقدم لناظر المدرسة كشف بأسماء

الغائبين . وفي حالة وجود الجميع يذكر ذلك

٣ - تعين ساعة المناداة بحسب فصول السنة . وكل

تلميذ لايجب عند المناداة بحرم من أحد يومى الخروج الاسبوعى .

واذا تكرر منه ذلك يجازى بغرامة

٤ - لايدخل المدرسة أى كتاب أو رسم إلا بأذن خاص

٥ - العاب النرد والورق والميسر كلها ممنوعة

٦ - ليس لتلميذ ما أن يدخل في غير القسم المخصص له

٧ - يجب على كل تلميذ أن يكون داخل المدرسة

وخارجها مرتدياً الكسوة المقررة له ، وعليه الاعتناء بها

٨ - ليس للتلاميذ حق استخدام الخدم في أمور خارج

المدرسة إلا بعد الحصول على إذن



٩ - كل حزمة أو ملف معد للدخول في المدرسة باسم  
أى تلميذ يجب أن يطلع عليه حاجب الباب

١٠ - يمنع دخول أى مادة كيميائية بالمدرسة وكذلك  
مواد الغذاء والنيذ وسائر المشروبات الروحية

١١ - أيام الخروج من المدرسة هى الأحد والخميس . قسى  
يوم الأحد يمكن خروج التلاميذ الساعة العاشرة صباحاً ؛ وفى يوم  
الخميس فى منتصف الساعة الثالثة مساء . ويجب عليهم العودة فى الساعة  
العاشرة مساء عدا الذين يحصلون على إذن بالتأخر من اميرالالاي  
ناظر المدرسة ؛ وكل طلب من هذا القيل يجب أن يوجه اليه إذ  
لا يمكن لاي تلميذ أن يخرج فى غير هذه المواعيد أو يتأخر عنها  
إلا باذن منه . وعلى التلاميذ أن يوقعوا بامضاتهم فى السجل  
الذى عند حاجب الباب وأن يبينوا فيه وقت رجوعهم . والذين  
يرخص لهم بالخروج يوقعون بامضاتهم عندما يزاولون المدرسة  
١٢ - لايسمح لاي تلميذ أن يدخل شخصاً أجنبياً  
فى المدرسة

١٣ - لايسمح للتلاميذ أن يكون لهم غرف فى المدينة  
بأى حجة كانت

١٤ - معاقبة التلاميذ تكون إما بحرمانهم من الخروج  
مرة أو أكثر وإما بحجزهم فى غرفهم وإما بتوقيع غرامات عليهم

١٥ - العقاب يلزم التليذ أن يواصل الدراسة في يوم  
الأحد من الساعة العاشرة صباحا إلى منتصف الساعة الثالثة  
مساء ، وفي يوم الخميس من الساعة السابعة إلى التاسعة والربع مساء  
١٦ - يجب أن توجه الطلبات إلى ناظر المدرسة  
بواسطة الجاويشية من التلاميذ

١٧ - يجب على التلاميذ أن يلازموا الصمت حين  
دخولهم حجرات التدريس . والأماكن توزع عليهم في كل  
حجرة منها بالاقتراع مرة واحدة

١٨ - لا يجوز لأى تليذ أن يغير موضعه في حجرة  
من حجرات التدريس أو ينتقل إلى حجرة غير حجرته بدون  
إذن . وهذا النظام يتبع في الفصول جميعها

١٩ - يجب على التلاميذ في أثناء الدراسة أن يمتنعوا  
عن اللعب بالكلية ولا يحدثوا أى ضوضاء وأن يكفوا عن كل  
ما ينشأ عنه انصراف جهودهم عن المشاركة في الدرس ؛  
والكلام بصوت عال منهى عنه وكذلك الاشتغال بغير الدرس

٢٠ - لا ينبغي للتلاميذ أن يتركوا حجرات التدريس  
لأجل الدخول في غرفهم أو التمشي في الزوايا أو الحديقة

٢١ - ليس لتليذ ما أن يترك حجرة التدريس قبل  
انتهاء الدرس وقبل الايذان بالفراغ منه

- ٢٢ - أعمال الرسوم جميعها يوقع عليها التلاميذ  
بامضاتهم ثم يضم المعلم بعضها إلى بعض بعد فراغهم منها
- ٢٣ - محرم على التلاميذ أن يتلفوا أى شيء من  
الأشياء التي توزع عليهم أو يستعملوها في غير وجوها
- ٢٤ - التلاميذ مسئولون عن الأثاث والكتب والآلات  
التي يهذبونها وعن كل ما يتلف في غرفهم . فإستبدل من  
هذه الأشياء أو ما يصير اصلاحه تكون نفقاته عليهم
- ٢٥ - كل فرنسي يستخدم في المدرسة ويكون سلوكه  
موضع الشكوى يمكن فضله بقرار من أميرالاي ناظر المدرسة
- هذه هي اللائحة الداخلية في هذه المدرسة التي كان قد تم  
تأسيسها من مدة غير طويلة ووجد التلاميذ فيها وتلقوا بعض الدروس  
خصوصا درس اللغة الفرنسية التي كانت تعوزهم أكثر من غيرها . ثم  
عين بعد ذلك أميرالاي مسيو بوانسو Poinçot ناظراً عليها فوضع  
لها اللائحة الداخلية المذكورة قبلا . وقد اشترك في وضعها معه اصطفان  
افندى ومسيو جومار . ووضعوا لتلاميذها منهج دراسة مؤقت  
وقسموه إلى فصلين بحسب استعدادهم ومحصلهم العلى ؛ وانتخب من  
بين تلاميذ الفصل الأول أربعة منحوا رتبة الجايشية وهم  
عثمان افندى صبرى ، وحنفي افندى هند ، وشحاته عيسى افندى .  
ومحمد شريف بك ، بأمر صدر من ناظر المدرسة في ١٩ اكتوبر

سنة ١٨٤٤ م هذه ترجمته :

التلاميذ المذكورة أسماؤهم بعد تقرر تعيينهم جاويضية وهم :

عثمان افندى ، وحنفى افندى ، وشحاته عيسى افندى ،

وشريف بك

فلى سائر التلاميذ أن يرفقوا لهم هذه الرتبة وعلى  
الجاويضية الموى الهم تأدية أعمال وظيفتهم ؛ وقد خولت لهم  
السلطة اللازمة المتعلقة بها ، والتي توجب على التلاميذ فى كل  
الأحوال احترامهم وطاعتهم . اهـ

وأول ما تعين هنا الناظر جمع التلاميذ ووجه الهم  
الخطبة التالية وكان ذلك يوم ١٧ اكتوبر سنة ١٨٤٤ م  
وانا تذكرها هنا مترجمة عن نصها الفرنسى لما حوته من  
الأغراض السامية فى تربية هؤلاء التلاميذ :

### خطبة ناظر المدرسة

أبها التلاميذ

إن ملككم أرسلكم إلينا لتلقوا ثقافة عسكرية واسعة  
النطاق فأهلا ومرحبا بكم ؛ وانا ووطننا العزم على أن نكون عند  
تمة الحكومة المصرية بنا

ولقد اختارنى المارشال وزير حريتنا ورئيس مجلس

الوزراء لادارة مدرستكم فانا نغور بهذا المنصب وسأبذل قصارى جهدى لأبرهن على أنى جدبر بهذا الاختيار

إن النظام هو الأساس لكل ثقافة عسكرية ، وسأوجه عنايتى قبل كل أمر لتوطيده بين صفوفكم . غير أنى عند القيام بهذه الواجبات الشاقة التى ألقيت على عاتق سأعرف كيف أطف من شدة وقمها عليكم نظرا لما أشعر به بل لما تشمر به فرنسا كلها من الحب والعطف على شبان هجروا الأهل والأوطان وحلوا ضيوفا علينا .

إن المهنة العسكرية فى كل أمة وفى كل بلد هى سلسلة من الابتلاء والحرمان والتعب والشظف . ولأجل القيام بأعبائها كما ينبغى لا بد من النيرة والحمية والتضحية والمثابرة . ويشهد بذلك تاريخ الأمم كلها وبالأخص تاريخ فرنسا ؛ فما عليكم إلا الامتثال والاذعان لهذا الابتلاء ؛ فبرضاكم بهذه المحن تكمل أعمالكم بالنجاح الذى تصبو إليه نفوسكم .

وأنى لعلى يقين بأنى سألاقى منكم الطاعة التامة ، ونهاية الخضوع لى ولرؤسائكم . ولا يفوتكم أن اساتذتكم لهم عليكم حق المراعاة والاحترام ؛ وعندما أراكم وقد انبثت فى نفوسكم هذه الصفات الشريفة أكون قد نلت ثمرة تعبى . اه

أما الجدول اليومى الذى وضع للعمل بمقتضاه فهو :

الساعة	
التبوض من المراقب	٣ ٤ صباحا
المناداة ثم المناداة	من ٦ الى ٧ د
العناية بالنظافة ثم تناول الفطور	د ٧ د ٨
درس لغة فرنسية ، وخط	د ٨ د ١٠
غداء ، فسخة ، و مناداة	د ١٠ ١١ ١١ ١٢
درس علوم رياضية ، ودرس جغرافيا ، ودرس تاريخ	د ١١ ١٢ ١٣ ١٤
رسم	د ٢ د ٣ مساء
مناقرة	د ٣ ٤ د ٥
عشاء وفسخة	د ٥ د ٦ ٣ ٤
درس في الجنديفة	د ٦ ٣ ٤ د ٧ ٣ ٤
مناقرة و مسابقة ( اللب بالسيف )	د ٨ د ٩ ٤
الرقاد واطقواء الأنوار	١٠

وقد تعين ناظر هذه المدرسة يوم ٩ أكتوبر سنة ١٨٤٤ م  
وتسلم إدارتها يوم ١٦ من الشهر المذكور وانضم إليه مسيو  
جومار واصطفان أفندي ( بك ) لوضع الجدول اليومي للدراسة.

وفي يوم ١٩ أكتوبر كتب إلى أرتين بك ناظر خارجية مصر يقول:  
لقد تفضل وزر الحريية الفرنسية ورئيس مجلس  
الوزراء المارشال دوق دى دالماسى Duc de Dalmathie وعتقى لإدارة  
شؤون مدرسة الشبان المصريين الذين بعث بهم سمو والى مصر إلى  
باريس . ولما كان غرض سموه إدارة هذا المعهد بصورة عسكرية بحيث  
قد عقدت النية على أن أنظم شؤون هذه المدرسة الداخلية  
على أسلوب المدارس الحريية الفرنسية . وسأبذل قصارى  
جهدى لأبرهن على أنى أهل للتقنة التى نلناها ، فاستعين فى تأديبة  
وظيفتى بالخبرة التى جنيت ثمارها مدى ست وثلاثين سنة  
قضيتها فى الخدمة وخضت فيها معامع حروب ثلاث ؛ فأرجو  
أن تسكرموا بتقديم فاتق احتراماتى لصاحب السمو والى مصر  
وتؤكدوا له رغبى الأكيدة فى وقف كل لحظات حياتى على  
انجاح هذا المعهد الذى به اثنان من أمراء بيته الكريم . اه

وفى هذا الوقت لم يكن بين صفوف تلاميذ هذه  
المدرسة من الامراء إلا الاميران حسين بك نجلى محمد على باشا واحمد  
بك نجلى ابراهيم باشا

وبعد مدة تلقى ناظر المدرسة أمرا من سمو الولى يحتم  
فيه عليه معاملة أبنائه فى المدرسة معاملة باقى أفراد التلاميذ ،  
فكتب إلى وزير الحريية الفرنسية فى ٢٧ أكتوبر سنة ١٨٤٤ م

في هذا الصدد يقول :

يريد سمو والى مصر معاملة أبنائه في المدرسة معاملة  
باقي أفراد التلاميذ . ولكي يتسنى لى إجابة هذا الطلب أشرح  
لكم الحالة التي وجدت عليها المدرسة :

ينقسم الشبان المصريون إلى ثلاث طبقات : الأمراء ،  
والبكوات ، والأفندية . وكل قسم من هذه الأقسام الثلاثة  
له مساكن ومعاملات خاصة تختلف باختلاف المرتبة . فالأمراء  
لكل منهم غرفة للنوم وبهو وغرفة مكتب . وكل من  
البكوات له غرفة نوم ولهم جميعا بهو خاص يجتمعون فيه .  
والأفندية لكل جماعة منهم غرفة نوم واسعة غير مزينة ،  
ولكنها مفروشة فرشاً لائقاً

ولكل أمير فرّاش ولبكوات جميعاً فرّاش واحد  
ولالأفندية فرّاشان . ومائدة الأمراء مشتركة بينهم وبين البكوات .  
وهي تزود بالأطعمة الفاخرة الوافرة ثلاث مرات في اليوم .  
ففى الساعة  $٧\frac{1}{4}$  الفطور وتقدم فيه القهوة باللبن والحبز والزبد . وفى  
الساعة  $١٠\frac{1}{4}$  الغداء - صحفتان من اللحم ، وصحفتان من  
الفاكهة . وفى الساعة  $\frac{1}{4}$  ه العشاء - حساء (شوربة) وأربع صحاف  
من الأسماك واللحوم والطيور فى البداية وأربع صحاف أخرى من  
الأطعمة الخفيفة من الخضر والبقول غير المقلوات والحلوى .



وأما الأندية فيتناولون الوجبتين الأوليين مثل الأمراء..  
وفى العشاء يقدم لهم الحساء، ومحففات من اللحم، ومحففات  
من الخضر، ثم الجبن والفاكهة .

ويقول الأطباء إن هذه الأطعمة مضرّة بالصحة  
نظراً لكثرتها والتأق في اختيارها

وكل شيء هنا يتم عن تباين بين الطبقات سواء  
المسكن والملبس والمعيشة؛ فالأمراء لا يرتدون كسوى المدرسة  
الرسمية، ويمتازون فى كل شيء حتى فى الاستباح بالشمع؛  
فالذى يستعملونه هم والبكوات غير الذى يستعمله الأندية .

فظاهر هذا المعهد مناقضة لارادة ولى الأمر التى أبدأها  
بجلاء، وليس فى الامكان الآن المساواة بين الأمراء  
والبكوات والأندية الذين لا يتساوون إلا فى قاعات الدراسة  
ومقاعد الجلوس فيها؛ ولأجل تنفيذ إرادة الوالى كان يجب  
أن يكون هذا المعهد مؤسساً تأسيساً غالياً من الأبهة  
والروتق وكان يجب تجرده من كل زخرف؛ ولكن عوضاً عن  
ذلك أنفقت عليه نفقات طائلة خصوصاً فى مجال الاستقبال حتى  
أصبحت كأنها من بيوت الأمراء وأضحى قاطنوها كأنهم نازلون  
ضيفاتاً عند ملك؛ ولم يبق الآن محل لسكن المستخدمين المكلفين  
بترتيب الأعمال

وبالاختصار إن هذا المعهد صار قصراً من قصور  
العظماء وليس بينه وبين المدارس الحرية أو أية مدرسة أخرى  
أقل مشابهة . اهـ

وانضم الى تلاميذها في ١٩ ديسمبر سنة ١٨٤٤ م أربعة  
تلاميذ آخرون كانوا بمدرسة داخلية خصوصية بفرنسا - ثلاثة  
منهم أنجال ناظر مالية مصر المشير السيد محمد شريف باشا ؛  
وقد مضى على أكبرهم بفرنسا ستان ، وعلى الاثني الباقين  
سنة واحدة ، ومع ذلك كانت معلوماتهم ضعيفة فالحقوا  
بالفصل الثاني بالمدرسة

ثم خفض بناء على أمر سمو الوالى طعام الأمراء من  
ثلاثة عشر صنفاً الى أربعة أصناف في الغداء وثلاثة في العشاء ؛  
أما الفطور فبقى كما كان ، وبذلك تساووا هم والبكوات والأفندية ؛  
ولكن لم يتيسر تنفيذ ارادة الوالى في اجتماعهم حول مائدة واحدة  
لعدم وجود قاعة بالمدرسة تسعهم جميعاً ؛ فبقى الأمراء والبكوات  
حول مائدة ، والأفندية حول مائدة أخرى

وقد كتب ناظر المدرسة الى سمو الوالى في ٧ مارس  
سنة ١٨٤٥ م في هذا المعنى يقول :

تناولت الكتاب الذى تنازلتم سموكم فبعثتم به الى ؛ وقد  
تفضل اصطفاً افتدى ق ترجمه لى ؛ وانى سأبذل كل ما فى وسعى

للوصول الى تحقيق مقصدكم من توجيه العناية كلها الى التلاميذ  
المصريين وتثقيفهم جهد المستطاع

ومن البديهي أن سموكم يهكم أن تفقوا على الحالة التي  
عليها سمو الامراء. أنجالكم ، فهأنذا أفضى اليكم بشئ عنها :

في الساعة السادسة صباحا ينادى على التلاميذ فيجيون  
النساء. وفيهم أنجالكم . ثم يبقى هذا الجمع في حجر الدراسة الى  
الساعة السابعة . وبعد ذلك يحضر الامراء الفصول ويجييون  
النساء الثاني في الساعة الحادية عشرة والرابع . ويوجدون في كل  
الفصول وفي كل الدراسات حسبها هو مقرر في جدول استخدام  
الوقت لفاية الساعة التاسعة مساء . وهم يتلقون العلوم بلا فارق  
بينهم وبين التلاميذ الآخرين ؛ فيوجه اليهم الاساتذة الاسئلة  
مثلا توجه الى زملائهم ؛ وكثيراً ما يدعون للعمل على السبورة  
ويؤدون نفس الواجبات التي تفرض على زملائهم بلا أقل  
تمييز ؛ ويجلسون على نفس المقاعد التي يجلس عليها هؤلاء ؛ وهم  
خاضعون لمراقبة معلى الدراسة مثل جميع التلاميذ ، وتوجه  
اليهم الاسئلة التي توجه لرفاقهم في الامتحانات التي تمقد في  
المدرسة كل ثلاثة أشهر ، ورائد لجنة الدراسة في امتحان التلاميذ  
جميعاً المساواة بينهم وعدم محابة أحد منهم

وعلى ذلك أرجو ان تكونوا سموكم على يقين من أن

الدرجات التي نالها الأمراء في المباراة السابقة هي الدرجات التي  
استحقوها بالذقة ونالوها بمجدارتهم

ولا يستطيع الأمراء الخروج إلا في أيام الآحاد والأخمرة  
بمسد الظهر حسب قانون المدرسة ؛ ويكونون في خروجهم  
مصحوبين دواما بالأفندي مرهبهم ؛ ولا يسمح لهم ان يجيدوا عن  
هذه القاعدة التي تقضى بالخروج مرتين في الاسبوع ؛ اللهم  
إلا عند اجابة دعوات الملك أو الأمراء أو وزراء الوزارات في فرنسا  
والطعام يقدم لجميع التلاميذ على السواء في الساعات المعينة ؛  
فأئدة الأمراء والبكوات يمد عليها من الصحف ما يمد لبقية  
التلاميذ ؛ وقد اضطرنا ضيق المكان ونظام الخخدمة في الطعام  
أن نجعل للتلاميذ جميعاً مائدتين ، ولا نجتمعهم حول مائدة واحدة  
كما كان يريد سموكم

هذه هي أم الأشياء المفروضة التي أخذت على عاتق  
السهر على تنفيذها بدقة

وإذا وجدت أن النصائح والتقوم بالطرق الحسنى  
لا تجدي مع الأمراء نفعاً ، ثم وجدتني بسبب سوء إرادتهم أو  
جنوحهم الى الكسل مضطراً الى استعمال الشدة والعنف ، فاتي  
لأتردد عن ولوج هذا الطريق ، وعن معاملتهم معاملة أى تلميذ  
آخر ؛ واني أرجو ألا تلجئني الضرورة الى الوصول معهم  
الى هذا الحد

هذا ، ولدىّ تعليمات من سعادة المارشال رئيس مجلس الوزراء بأن أرفع اليه كل خمسة عشر يوماً تقريراً بالحالة العامة لجميع التلاميذ ؛ فاذا طرأت علىّ أحوال هامة عرضتها عليه في الحال ، وهو يمدنى بلا توان بما يلزم من الارشاد . اهـ

وهذه المدرسة كانت مدرسة تحضيرية للندارس الحربية العليا بفرنسا ؛ وقد وجد فيها من أهّل لبعض مدارس فرنسا المدنية . وتقررت مدة الدراسة بها ثلاث سنوات

وقد قبل مسيو جومار أولاً أن تولف منه ومن اصطفان أقدى وناظر المدرسة لجنة لتنظيم الدراسة بها ، ثم عاد فعسّل عن هذا القبول ، ورأى ألا يتدخل في تنظيم الدراسة

والعلوم التي كانت تتلقى بها في بدء اقتراحها هي الخط وأستاذة مسيو دبريه Dibriet واللغة الفرنسية وأستاذها مسيو لتلييه Latellier ، والعلوم الرياضية وأستاذها اليوزباشى جانو Ganot ، والجغرافيا والتاريخ وأستاذها اليوزباشى بسكا Baskans ، والرسم وأستاذة اليوزباشى لابي Lapie ، والمذاكرة وأستاذتها اليوزباشية جرار Gérard ، ويسى Biessy ، وييلو Billau وعين مسيو لامرسيه Lemercier أمين مخازن المدرسة : ثم قررت العلوم العسكرية ، والرياضة البدنية وتعليم استعمال السلاح الأبيض ، واللعب بالسيف ؛ وهذه العلوم هي علوم السنة الأولى

ثم جعلت المواد التي تدرس بها تسعاً وهي :

- (١) - الخط . (٢) - اللغة الفرنسية . (٣) - تقويم البلدان
- والتاريخ . (٤) - الرياضيات . (٥) - الرسم . والطبوغرافيا .
- (٦) - معارف وفنون عسكرية . (٧) - علم التحصينات .
- (٨) - المدفعية . (٩) - تمرينات عسكرية

ثم استعيض عن درس الخط بعد استغناء التلاميذ عنه  
بدرس في الفنون العسكرية .

وعين ضابطاً للمدرسة اليوزباشي كونيس Conus في أول  
ديسمبر سنة ١٨٤٤ م . ثم عين في ٥ يناير سنة ١٨٤٥ م اليوزباشي  
ريفرى Rivery من أساتذة مدرسة أركان الحرب الفرنسية  
والقائمقام جلو Gloux رئيس قسم المدفعية الفرنسية ، أستاذين  
للمدفعية والتحصينات ؛ وقد تسلم هذا وظيفته حوالي ٢٠ يناير  
سنة ١٨٤٥ م ؛ وعين اليوزباشي ليفريه Leveret من أساتذة مدرسة  
أركان الحرب الفرنسية أستاذاً للفنون العسكرية

وكان لهذه المدرسة لجنة لتنظيم الدراسة بها وتحضير  
امتحاناتها وقد تألفت بالكيفية الآتية :

- ١ - أمير الألاي بوانسون ناظر المدرسة رئيس
- ٢ - اصطفان أفندي مدير البعثة عضو
- ٣ - القائمقام جلو أستاذ المدفعية والتحصينات

٤ - اليوزباشى رفرى أستاذ المدفعية والتحصينات عضو

٥ - لاپى ، الرسم ،

٦ - كونيس ضابط المدرسة سكرتير

وأول اجتماع لهذه اللجنة عقد بمنزل أميرالالاي ناظر المدرسة  
وتحت رئاسته في ١٥ فبراير سنة ١٨٤٥ م

وقد أنشئ بالمدرسة مستشفى لمعالجة مرضى التلاميد ،  
وكان بهذا المستشفى طيبان أحدهما يدعى مسيو سورفيك Subervic  
والآخر مسيو بود Boude ومعرضة وخدم

وفي أول ابريل سنة ١٨٤٥ م التحق بالمدرسة الأمير  
اسماعيل بك النجل الثانى لابراهيم باشا ، وكان قد قدم اليها  
من عاصمة النمسا حيث كانت عيناه تعالجان بواسطة أحد مشاهير  
أطباء العيون بثينا

ومنذ هذا التاريخ شرعت المدرسة في دراسة الفنون  
العسكرية دراسة جدية

وفي ٥ مايو سنة ١٨٤٥ م أصدر أميرالالاي ناظر المدرسة  
أمراً بمناسبة زيارة سمو ولي عهد فرنسا لها ، هذه ترجمته :

سهبور حضرة صاحب السمو الملكى دوق دى نمور  
duc de Nemours غداً ( الثلاثاء ) المدرسة ، فلى التلاميذ

أن يلبسوا كساوهم الرسمية ، وأن يكونوا على آتم نظام  
فالمعطف (الريدينجوت) يكون أخضر مزرقاً ، والسروال  
سجائياً ، والزئاق (اليساقه) أسود ، ولباس الرأس الطربوش  
وترتدى هذه الملابس بعد دراسة الصباح - أى من  
الساعة السابعة الى الثامنة ؛ وسيقدم الغداء فى الساعة العاشرة  
صباحاً ؛ وبعد ذلك توا يتم عليهم وعلى حسن هندامهم ؛ وفى  
الساعة الحادية عشرة يستعرضهم فى فناء المدرسة الضابط المتأوب ؛  
ومن هذا الوقت محظور على التلاميذ أن يصعدوا الى غرفهم .

وعندما يصل حضرة صاحب السمو الملكى يكوون  
مصطفين صفين ، ومستعدين للقتال فى ساحة المدرسة ، ومتأهين  
لتلقى الأوامر التى تصدر اليهم .

ويجب على الخدم فى أثناء هذه الزيارة أن يظفوا فى  
أماكنهم ، ويحظر عليهم الرواح والمجىء فى دار المدرسة ؛ والخدم  
الخصوصيون يلبثون فى مساكن مخدومهم ، وصية المراقذ يقون  
فى قاعات الأكل ، والطباخون فى مطابخهم ، وسائق العربىة  
والسائس فى أماكنها ؛ ويلبس الجميع ثياباً نظيفة ، ويتناولون  
الغداء بعد الفراغ من الزيارة ؛ وعلى حاجب الباب أن يمنع  
دخول أى شخص بالمدرسة

وعلى الخدم أن يفرغوا من أعمالهم بالمدرسة الساعة



العاشرة بعد تنظيمهم الغرف واصلاحها وكنسها ، وغسلهم السلام ؛  
وفي أثناء استعراض التلاميذ يجب على صبية المراقدة المرور بالغرف  
لكي يعيدوا النظر مرة أخرى فيها ، ويزيلوا ما عسى أن يكونوا قد  
أغفلوا إزالته منها ؛ وتنقل الصناديق اليوم الى غرفة غير  
مسكونة ؛ ويكون المستشفى على أكل حال من النظافة ، وتكون  
الممرضة في غرفها ، وترتدى ثياباً نظيفة . اه

وفي صبيحة يوم الثلاثاء الموافق ٦ مايو سنة ١٨٤٥ م  
زار المدرسة حضرة صاحب السمو الملكي ولي عهد المملكة  
الفرنسية فأبدى سروره من نظامها وتقدم تلاميذها ، وتفضل  
فهنأ ناظرها وأسانذتها يلوغهم هذه النتيجة الحسنة ؛ وقد وصل  
سموه في منتصف الساعة الثانية عشرة صباحاً وبمعيته أركان  
حربه أميرالاي بواير Boier ، وكان التلاميذ جميعهم متاهبين  
للحرب في ساحة المدرسة ، وكان الأمراء المصريون مرتدين حلة  
التشريفية الكبرى ، فاستقبله ناظر المدرسة وضباطها أمام بابها ؛  
ولما وصل سموه الى قاعة الاستقبال قدم الناظر اليه ضباط  
المدرسة وأسانذتها ، ثم تفضل فعابن كل شيء ولخص كل أمر ،  
ولفت نظره على الأخص أمر الدراسة فألقت في حضرته أسئلة  
على التلاميذ في علم رسم البلاد والقزموغرافيا واللغة الفرنسية  
ورسوم الطبوغرافيا ؛ وكان معلم الرياضة غائباً فلم توجه أسئلة  
في هذا العلم الهام في غيبة الأستاذ

وقد لبثت هذه الزيارة ساعة ونصف ساعة لم ينقطع في خلالها سمو ولي العهد عن توجيه الملاحظات مع التعطف والتشجيعات والنهائي بالنتائج التي وصلت اليها هذه المدرسة وهؤلاء الشبان الأجانب في هذه المدة القصيرة ؛ وقد دهش سموه من كثرة زغاريف المدرسة وتميقها

وكان تلاميذ هذه المدرسة يتمخون كل ثلاثة أشهر فكانت هذه الطريقة ذات أثر فعال في تافسهم وتقديمهم في العلوم تقدماً حثيئاً

وكان ناظرها يكتب لوزير الحرية الفرنسية كل خمسة عشر يوماً تقريراً عن أحوالها ، ويتلقى منه الأوامر التي يرى وجوب اتباعها ؛ ويكتب أيضاً الى أرتين بك ناظر خارجية مصر تقريراً عنها كل ثلاثة أشهر ، ويتلقى أوامر سمو الوالي بواسطته ويعمل بها وقد أتى ناظر المدرسة على تلاميذ الفصل الأول منها في تقرير بعث به الى أرتين بك في ٧ مايو سنة ١٨٤٥ م فقال إنهم تقدموا في العلوم الرياضية تقدماً يذكر ، واستفادوا فوائد جليلة ، وان من بينهم جملة تلاميذ مبرزين سيكون في استطاعتهم أن ينتقلوا الى مدارس التطبيقات في أول سنة ١٨٤٧ م

وفي ٨ مايو سنة ١٨٤٥ م طلب ناظرها من وزير الحرية الفرنسية تعيين أربعة جاويشية تعلم من أحد الأليات المشاة

الفرنسية ، وأن يكون معهم ضارب طبل (طبال) ، وأن يعبر  
المدرسة ستاً وثلاثين بندقيّة بحرابها ( بسنجا ) ، وستة وثلاثين  
من أجربة الفشك بعلاقتها ليستعملها التلاميذ في المناورات الحربية  
التي كانوا يقومون بها في الميادين المعدة لذلك يباريس

وكانت تهدي الى هذه المدرسة من المعاهد الفرنسية  
مصورات جغرافية وخرائط ورسوم لبعض المدن ؛ واشترى لها  
ناظرها مجموعة نماذج للدفعية والتحصينات ؛ وكان بين تلاميذها من  
تراوح أعمارهم بين الثامنة عشرة والرابعة والعشرين ، ومنهم وم  
الأكثر ، من هم دون ذلك ؛ وكانت قواهم العلمية متفاوتة ، فألف  
منهم فصلان - أول من الضعفاء ، وثان من الأقوياء ؛ وقد بدأ  
الفصل الأول يتلقى علوم الهندسة الوصفية وهندسة الاستحكامات  
من ٢٠ مايو ١٨٤٥ م

وكان جدول استخدام الوقت بها زمن الصيف كالآتي :

### الساعة

مناداة ومذاكرة كل يوم للفصلين	من $\frac{1}{4}$ إلى $\frac{3}{4}$
فطور ونظافة	$\frac{3}{4}$ ، $\frac{3}{4}$ ،
معلومات في العسكرية في أيام الاثنين والثلاثاء والخميس للفصلين	$\frac{3}{4}$ ، $\frac{3}{4}$ ،

	الساعة
إقامة الحصون في أيام الأربعاء والجمعة والسبت للفصل الأول	من $٧\frac{٣}{٤}$ الى $٩\frac{٣}{٤}$
دراسة في أيام الأربعاء والجمعة والسبت للفصل الثاني	، ، ، ،
غداء	، ١٠ ، $١٠\frac{٣}{٤}$
مناداة	$١٠\frac{٥}{٦}$
علوم رياضية وجغرافيا وتاريخ	، ١١ ، ١
دراسة ولغة فرنسية بالمناوبة للفصلين	، $١\frac{١}{٤}$ ، $٣\frac{١}{٤}$
رسم في أيام الثلاثاء والأربعاء والسبت للفصلين	، $٣\frac{١}{٤}$ ، $٥\frac{١}{٤}$
مدفعية في يوم الاثنين والجمعة للفصل الأول	، ، ، ،
دراسة ، ، ، ، ، الثاني	، ، ، ، ،
عشاء	، $٥\frac{١}{٤}$ ، $٦\frac{٣}{٤}$
تمرينات حربية في أيام الاثنين والأربعاء والجمعة	، ٧ ، ٩
دراسة أو علوم نظرية في يوم الثلاثاء والسبت	، ، ، ،
الرقاد	١٠

وفى ١٠ يونيو سنة ١٨٤٥ م وصل من مصر الى فرنسا  
الأمير حلیم بك نجل محمد على باشا ومعه اثنان وعشرون تلميذاً ؛  
وقد حضر هؤلاء الى باريس يصحبهم خسرو بك سكرتير محمد  
على باشا الخاص ؛ فضم ناظر المدرسة على امتحانهم ، فامتحنهم  
فضلا وألحق خمسة منهم بالفصل الثانى ، وفتح للباقيين فصلاً ثالثاً  
يدرس له الخط ، واللغة الفرنسية ، والجغرافيا ؛ وقد ألحق بهذا  
الفصل الضعفاء جداً بالفصل الثانى أمثال فتح بك ، وعلى بك ،  
ورشاد أفندى ، وتلاميذ ضعفاء البصر وهم : الأمير اسماعيل بك ،  
ومحمد بك ، وخليل بك ؛ وكان التلاميذ الجدد الذين أتوا  
فرنسا حديثاً أصغر من الأقدمين سناً

وفى هذا الوقت طلب ناظرها من وزير الحرية الفرنسية  
أن يُعير المدرسة اثنتين وعشرين بنديقة أخرى بحرابها مع  
اثنين وعشرين من أجربة الفسك بملاقتها ليستعملها هؤلاء  
التلاميذ الجدد فى التمرينات الحربية والمناورات

وقد بلغ عدد تلاميذ المدرسة الى هذا الوقت حوالى اثنين  
وستين تلميذاً ؛ ومن هذا يتبين أن تلاميذ هذه البعثة لم يحضروا الى  
هذه المدرسة دفعة واحدة ، بل جاءوا اليها أفواجا على جملة دفعات ؛  
فالفوج الأول كان تسعة وثلاثين تلميذاً بضم الأمير اسماعيل اليهم  
الذى لحق بهم متأخراً بعد مداواة عينيه ؛ والفوج الثانى كان  
ثلاثة وعشرين تلميذاً ؛ وهؤلاء هم الذين جاءوا صعبة خسرو بك

الذى مكث بفرنسا بضعة أشهر ثم سافر الى مصر في أول نوفمبر  
سنة ١٨٤٥ م

وكانت مدة العطلة المدرسية المقررة بها شهراً واحداً في  
كل عام يشغل فيه التلاميذ بعمل تمارين عسكرية وتلقى بعض  
دروس في الفنون الحربية وغيرها والقيام برسوم طبوغرافية  
لحقول الضواحي؛ وهامو جدول استخدام الوقت في أيام العطلة :

### الساعة

٦ صباحا	مناداة	
$٦\frac{3}{4}$	فطور	و
من $٧\frac{1}{4}$ الى $٩\frac{1}{4}$	تمارين حربية أو فن الحرب	و
١٠ و $١٠\frac{0}{٦}$	غداء	و
$١٠\frac{0}{٦}$	مناداة	
من ١١ الى ١ مساء	طبوغرافيا أو رسم حصون للفصل الأول لغاية يوم ١٥ من الشهر؛ وبعد ذلك على المدفعية والتحصينات بالمتابعة	
و و و و و	دراسة ورسم للفصل الثاني	
و و و و و	دراسة وخط و الثالث	
و ١ و $٥\frac{1}{٦}$	خروج لكل تلاميذ المدرسة من الفصول	

## الساعة

مناداة وعشاء  $٥\frac{٣}{٤}$

ومن انتهاء العشاء الى الساعة ٧ فحة

ومن الساعة ٧ الى ٩ دراسة حرة

١٠ رقاد

وإذا كان اليوم صحوا تعطى للفصل الأول تمرينات  
عسكرية في المكان المعد لذلك من الساعة ٩ صباحا الى  
وقت الغداء

ويزور الفصل الثاني والثالث الأماكن العامة مرة أو  
مرتين في الاسبوع؛ وتمنح رخص لدخول الملاهي في كل يوم  
خميس وأحد

وفي أول سبتمبر سنة ١٨٤٥ م وهو شهر العطلة المدرسية ،  
سافر الأتراء الأربعة بصحبة مريهم اصطفان افدى الى الهافر  
وساحوا حول شواطئ بحر المنش حتى وصلوا الى شبرغ ؛  
وقد لبثوا في هذه السياحة عشرة أيام تمتعوا فيها بروية منظر  
البحر الجميل ؛ وتزهوا في المدة الباقية من أيام عطلتهم بالتجوال  
حول باريس ومشاهدة المساكن الملكية مثل فوتينبلو Fontainebleau ،  
وكاميينى Campiègne وغيرهما ، ثم السفر الى مدينة سايجرمان

الصيد في غابتها ؛ وقد لبثا بها يومين اصطادوا فيها كمية كبيرة من الطيور ؛ وفي آخر أيام عطلتهم يمشوا منزل مسيو بلييه ويل Pillet Wille أحد أصدقائهم ومن أصحاب البيوتات المالية ، واصطادوا ايضا في قريته فليير ليه باكل Villiers - le Bacle ؛ وقد تمتعوا في هذه السياحات العديدة وعادوا منها مسرورين ممتلئين صحة وعافية

أما سائر التلاميذ فقد زاروا في أثناء هذه العطلة المدرسة متحف الاسلحة ، ومتحف التاريخ الطبيعي ، وقصر التويليرى Château des Tuilleries ومستشفى دوغال دى جراس Hôpital du Val de grâce ، ورصيف ييللى وملجأ العجزة الملكى ومركز كلامار وشاتليون

وفي ١١ يناير سنة ١٨٤٦ م صدر أمر من وزير حرية فرنسا بمنح عشرة من تلاميذها بعض الرتب العسكرية لتفوقهم على أقرانهم في دراسهم وحسن سلوكهم ؛ وهاهى اسمائهم مع الرتب التى اعطيت لهم :

- ١ حماد افندى عبد العاطي باشجاويش
- ٢ سعادة الامير احمد بك جاويش بدلا من محمد شريف بك
- ٣ على افندى مبارك أونباشى
- ٤ على افندى ابراهيم



- ٥ محمد افسدى اسماعيل أونباشى
- ٦ كوجك حسين بك
- ٧ مراد حلى افسدى
- ٨ حسين سليمان افسدى
- ٩ محمد عارف افسدى
- ١٠ احمد راسخ افسدى

وقد منح هؤلاء التلاميذ السلطة الخاصة برتبهم والشارات

الدالة عليها

وفي أواخر يناير سنة ١٨٤٦ م نُوفى ناظر المدرسة أميرالاي بوانسو وحل محله ناظر آخر فرنسي برتبة قائمقام ؛  
ولما عين هذا الناظر الجديد كتب الى أرتين بك في ٣٠ يناير  
سنة ١٨٤٦ م الخطاب الآتي :

لقد تكرم حضرة المارشال رئيس مجلس وزرائنا  
واستدعاني لأحل محل أميرالاي بوانسو المتوفى في القيام بادارة  
المدرسة الحربية المصرية بباريس ؛ واني سأبذل قصارى جهدي  
لأكون عند ثقة جناب المارشال بي ، ولاستحق أن أكون  
موضع ثقة سعادتكم

إن المدرسة مع أنها من المنشآت الحديثة قد بلغت

درجة مرضية في سبيل التقدم والفلاح ؛ فإلى على إذن إلا أن أتبع الخطى الحسنة التي سارت فيها منذ البداية ؛ وإذا تراءى لي وجوب إدخال تحسينات بها حتى تكون أشد قرباً من المدارس مثيلاتها بفرنسا ، فأسست في ذلك ببراس لجنة الدراسة وبخبرتي التي استفدتها في التعلم منذ نعومة أظفاري ؛ فعند خروجي من مدرسة العلوم والفنون المختلفة *école Polytechnique* اندمجت في هيئة رجال الهندسة حيث كنت الصديق الرفيق لجليس بك ، وقت نظيره باداء حروب الامبراطورية الثلاث . وهذا الشق الاول من تاريخ حياتي لأبني عليه آمالا كثيرة في إفاضة ضيوفنا الشبان المصريين بقدر ما أبني على الشق الأخير منه ، وهو الذي قضيته بوظيفة مدير للتدريس بمدارسنا الحرية زهاء أربعة وعشرين عاماً ، ولم أزايلها إلا حديثاً .

وإني أرجو سعادتكم أن تكرموا بتقديم وافر احترامى لسمو والى مصر وتؤكدوا له رغبتي في أن أوقف حياتي من الآن فصاعداً في سبيل نجاح مدرسة تضم بين جوانبها أربعة أمراء من بيته الكريم . اه

وبمجرد ماتعين هذا الناظر رأى أن تكون المدرسة على مثال مدرسة سانسير *St. Cyr* الحرية الفرنسية ، وأن تدخل فيها الإصلاحات التي أدخلت على هذه المدرسة ، وأن يلحق

تلاميذها دروساً في علم الميكانيكا وعلم الأسلحة . وهذا العلم الأخير ينحصر في معرفة أسما الأسلحة المستعملة في ذلك الوقت في الجيش الفرنسى والغرض من كل منها وتاريخها وصياتها وفكها وتركيبها ؛ إذ وجد أنهم إذا لم يقفوا على هذه الأشياء التى لا بد لكل ضابط من معرفتها ، لاتكون لهم قيمتهم الحقيقية عند ذهابهم للالتحاق بمدارس التطبيقات لاسيا مدرسة سومير Saumur ، ويلاقون صعوبة كبيرة فى تلقي بعض العلوم والقيام ببعض التمرينات ؛ ولكي ينفذ هذه الفكرة طلب من وزارة الحربية الفرنسية أن تديره مجموعة مختلفة من هذه الأسلحة لتطبيق تعلم هذا الفن عليها

وفى مساء يوم ٢٢ ابريل سنة ١٨٤٦ م اذن للامراء على اثر علمهم بوصول ابراهيم باشا الى نور Tours بالسفر اليها مع مرهبهم اصطفان افندى لاستقبال سموه بها ؛ وفى يوم ٢٣ منه وصل الى تور سمو الامير ابراهيم باشا فاستقبله هناك الامراء ومرهبهم ؛ ثم حضر سموه الى باريس يوم ٢٤ منه ، وعاد الامراء ومرهبهم اليها فى هذا اليوم أيضاً ؛ وفى يوم ٢٥ منه زار سموه المدرسة وتفقد أحوالها ورأى أسانذنها وتلاميذها . وقد كتب ناظر المدرسة فى ٢٤ ابريل سنة ١٨٤٦ م الى رئيس الوزارة الفرنسية فى هذا الشأن يقول :

أتشرف بأن أحيط سعادتكم أن الامراء الذين سافروا الى

تور بصحبة اصطفان افندى ، وصلوا فى منتصف الساعة الثانية الى قصر الاليزيه بوربون l'Elisée-Bourbon مع سمو الامير ابراهيم ؛ ولقد راقمهم حسن الحظ فى هذه الرحلة ؛ وانى بادرت عملا بالواجب الى المشول بين يدى سموه . قتنازل وقابلنى بالباشة والرحاب ، وأعرب عن رغبته فى أن يرى الاساتنة والتلاميذ غداً صباحاً ؛ ولقد علمت من أميرالاي تيسرى Thiery المكلف بمراقبة سموه مدة إقامته بباريس ، أن جلالة الملك سيقابله غداً بعد الظهر . اه

وكان تلاميذ المدرسة يدعون الى مشاهدة مناورات الجيش الفرنسى الكبرى ، ويذهبون اليها بهيئتهم العسكرية ؛ وقد أذن لهم ناظر المدرسة بحضور المناورة الكبرى التى قام بها الجيش الفرنسى يوم ٥ مايو سنة ١٨٤٦ م بجهة سان مور St. Maure وهى التى أقيمت من أجل تشريف سمو الامير ابراهيم باشا سر عسكر الجيش المصرى

وفى ٩ مايو سنة ١٨٤٦ م كتب ناظر المدرسة الى المارشال رئيس مجلس وزراء فرنسا الخطاب الآتى يعرض فيه على سعادته النظام الذى سيتبع فى الحفلة الرسمية التى ستقام بالمدرسة بمناسبة زيارة سمو الامير ابراهيم باشا لها مع صاحب السمو دوق منبسيه ، وتوزيع الجوائز على التلاميذ الاوائل الذين فازوا على أقرانهم

في امتحاناتها :

أشرف بأن أرسل الى سعادتكم البرنامج الصغير الذي طلبتموه مني ؛ وأظن في الوقت نفسه أنكم تودون أن تعرفوا سلفاً ماقررناه لاحاطة توزيع الجوائز بشيء من الابهة والجلال .  
والدار وإن كانت ضيقة لاتسمح لنا بدعوة كل من كنا نريد دعوتهم ، فهي لاتتسع جداً ومفروشة بالرياش الجميل ؛ ولقد نصبنا مرتفعاً لتكون عليه المقاعد الثلاثة الخاصة بصاحبي السمو وسعادتكم .

فعد قدوم سعادتكم ، إذا كان الجو صافياً ، تجدون التلاميذ واقفين بأسلحتهم في الحديقة ؛ وإلا فسأجعل كل فريق منهم ينتظر في غرفة الدراسة الخاصة به ؛ وإذا كنتم تودون توزيع الجوائز بأنفسكم تتجمع التلاميذ طوائف ، ثم يدخلون مكان الحفلة بنظام ، ويأخذ كل منهم مجلسه .

ويستأذن اصطفان أفندي بوصف أنه يمثل مصر هنا من سعادتكم في إلقاء كلمة تناسب المقام عند افتتاح الحفلة وقبل مناداة أسماء التلاميذ الذين حازوا قصب السبق ؛ وقد اتفقنا على ذلك كما أننا اتفقنا على جميع الترتيبات الأخرى ؛ ولى الأمل في ان سعادتكم وكل الحاضرين لاترون في هذه الخطبة سوى ما هو ضروري ومستحسن كثيراً ؛ وقد ترجمت الخطبة المذكورة الى التركية

لعرضها على أنظار سمو الأمير ابراهيم باشا  
وستطرب موسيقى الأورطة السادسة والأربعين الحاضرين  
عند افتتاح الحفلة وعند المناادة على كل اسم من أسماء الفائزين  
وسيعرض على أنظار سعادتك نماذج من خطوط التلاميذ  
ورسومهم الزخرفية ، والهندسية ، والطبوغرافية ، لتبينوا منها  
مقدار تقدم هؤلاء التلاميذ .

ولقد فكرنا أن نستحضر بعض المرطبات لتقديمها للدعويين  
عند ختام الحفلة ؛ ومراى ، اذا تفضلتم سعادتك بموافقتي  
على ذلك ، أن تمنح التلاميذ خروجاً فوق العادة بعد الانتهاء  
منها ، وأن نعفى المعاقبين بعقوبات صغيرة

وقد اتخذنا كل الاحتياطات اللازمة بما في ذلك النظافة  
وترتيب الدار ، ودونا هذا في نشرة أذيعت أمس

وتجدون سعادتك ضمن غلاف برنامج الجوائز ، صورة أصلية  
من التذكرة التي ستكون تذكراً لهذه الحفلة ؛ وهذه التذكرة  
ستلصق كما جرت العادة في الجزء الأعلى من الجوائز التي ستوزع . اه  
وأصدر ناظر المدرسة في هذا اليوم أيضاً أمراً باجراء ما يلزم  
من الترتيبات ونظام الحفلة ، وأعطى نفس التعليمات التي أعطيت في  
حفلة استقبال سمو ولي عهد المملكة الفرنسية التي ذكرناها آنفاً  
وفي اليوم المضروب لهذه الحفلة وهو ١١ مايو سنة

١٨٤٦ م ، زار المدرسة في الساعة الثانية بعد الظهر حضرتا صاحبى السمو الاميرين ابراهيم باشا سر عسكر الجيش المصرى ودوق مونتپنسييه duc Montpensier وسعادة المارشال رئيس الوزارة الفرنسية ؛ وفي أثناء هذه الحفلة أمر رئيس الوزارة الفرنسية ناظر المدرسة أن يوجه الى التلاميذ الفائزين كثيراً من الاستئلة ؛ ومع أنهم ستلوا على غرة فقد أجابوا اجابة حسنة أمام جمع من عليه القوم المحترمين بالمدرسة ، فكان ذلك مدعاة لسروره وسرور الجميع سروراً عظيماً حتى أنه أدرج مفضلات هذه الحفلة بمجريدتى المونيتور او فرسيل le moniteur universel ، ولا برس la presse ؛ وقد نشرت هاتان الجريدتان أيضاً الخطبة التي القاها اصطفان افندى في هذه الحفلة ؛ ثم وزعت الجوائز على التلاميذ الناجحين وكانت تسعاً ؛ وهذه الجوائز وزعت بأمر من سمو والى مصر على التلاميذ الثلاثة الاوائل من كل فصل من فصولها الثلاثة ؛ واليك بيان هذه الجوائز وأسماء من نالوها :

### جوائز الفصل الأول

١ - كتاب تاريخ فرنسا الى سنة ١٨٣٠ م تأليف انكيتل Anquetil مع تكملة لمؤلفها مسيو تيودور بريه Théodore Buret ؛ واستحق هذه الجائزة حماد افندى عبد العاطى

٢ - كتاب علم تقويم البلدان تأليف مالت برهم Malte Brem مع الاطالس الطبعة الاخيرة ؛ ونال هذه الجائزة على افندى مبارك

٣ - بيت إبرة ( بوصلة ) ؛ وهذه الجائزة نالها على  
افندى ابراهيم

### جوائز الفصل الثاني

١ - كتاب تاريخ الامبراطورية العثمانية تأليف هام  
Hammes ؛ وقد نال هذه الجائزة سعادة الامير احمد بك

٢ - كتاب تاريخ الثورة الفرنسية تأليف تيير Thiers ؛ وقد  
أخذ هذه الجائزة احمد افندى خليل

٣ - علبة فضية . وهذه الجائزة نالها كويك حسين بك

### جوائز الفصل الثالث

١ - كتاب تاريخ نابليون تأليف نورفان Norvins ؛ وقد  
نال هذه الجائزة محمد افندى عارف

٢ - كتاب دروس التاريخ الحديث تأليف جبرو  
Guizot ؛ وحاز هذه الجائزة نوبار افندى

٣ - كتاب تاريخ استكشاف أمريكا تأليف روبستون  
Robestons ؛ وهذه الجائزة نالها بتر افندى

وقد أوصى سمو والى مصر بزخرقة هذه الجوائز وتجميلها حتى  
تكون ذات رونق وبهجة فى نظر هؤلاء التلاميذ الذين كوفتوا بها  
وخصص شهر أغسطس سنة ١٨٤٦ لتمرين التلاميذ واقامة



المناورات الحربية في كل يوم سبت من أسابيع هذا الشهر من الساعة السادسة الى الثامنة مساء .

واستعداداً لهذه المناورات طلب ناظر المدرسة من رئيس الوزارة الفرنسية أن يتكرم بصرف ٢٥٠ حزمة بارود للمدرسة بكل واحدة منها عشرة مظاريف ؛ وقد وزع على كل تلميذ أربع حزم ليستفيد منها في كل مناورة حزمة واحدة ؛ ومن هنا يفهم أن عدد تلاميذ هذه المدرسة في ذلك الوقت كان حوالي الاثنى والستين تلميذاً كما ذكرنا ذلك آنفاً

وفي أول أغسطس سنة ١٨٤٦ م قام تلاميذ المدرسة جميعاً بالمنورة الأولى في ميدان شان دى مارس Champ de Mars ، وكان قد أصدر ناظر المدرسة في ٢٩ يوليو سنة ١٨٤٦ م أمراً بشأن هذه المناورة هذا معر به :

ستجرى قيادة التلاميذ بالطريقة العسكرية حسب أمر سعادة المارشال رئيس الوزارة الفرنسية الى ميدان شان دى مارس ليقوموا فيه بتمرينات ضرب النار ، وهذه هي المرة الأولى التي استدعوا فيها بأمر من سعادتته للخروج مسلحين ؛ فمن اللائق بهم وقد أتحت لهم هذه الفرصة أن يكتسبوا حسن الاحدوة في كل شيء وخاصة في نظامهم وهندامهم وثقافتهم العسكرية ؛ وللقائمقام ( ناظر المدرسة ) وطيد الثقة بأنهم سيحققون حسن ظنه

بهم ، وان يكون نصيبهم منه في هذه الرحلة الصغيرة اسدء الحمد  
والثناء اليهم جميعاً .

وسيشترك في هذه التمرينات كافة التلاميذ وفهم المخصصون  
للسلك المدني ؛ وسيقومون في هذه السنة بأربع مناورات ،  
وسيصرف لكل تلميذ في هذه المناورة حزمة من الخراطيش ،  
ويسير الطبل في مقدمة فرقة الفرسان التي سيقودها اليوزباشى  
والمعلون ، ويشغل ضباط الصف ( الجاوشية ) والأونباشية من  
التلاميذ مجال القتال .

ويلزم تفتيش الأسلحة قبل ممارسة ساحة شان دى  
مارس ؛ وعلى اليوزباشى كونيس ملاحظة أنه لا يبقى شيء من  
المظاريف ( الخراطوش ) في حوزة التلاميذ ؛ والقائمقام متمد  
على فطنة اليوزباشى من جهة أخرى في تدريج التمرينات وادارتها  
بكيفية لا يترتب عليها وقوع حوادث .

وتبتدى هذه التمرينات غداً أول أغسطس ، وسينادى  
على التلاميذ في الساعة  $٥\frac{٣}{٤}$  ، وخروجهم يكون الساعة ٦ . اه

وبمناسبة ما ذكر في هذا الأمر عن التلاميذ المخصصين  
للسلك المدني نقول إن ارادة سنية من محمد على باشا صدرت  
الى ناظر المدرسة أن يعد من تلاميذها تسعة للسلك المدني فاختير أكثر  
هؤلاء من التلاميذ ضعفاء البصر الذين رؤى أن حالة عيونهم لاتسمح

يقائم في التعليم العسكري والمضى فيه ، فكان هذا داعياً الى افتتاح قسم في المدرسة خاص بتلاميذ السلك المدني يتلقون فيه ما يقدم للمدارس المختلفة التي سيلتحقون بها وكانوا مع هذا يزاولون التمرينات العسكرية ويحضرون المناورات العامة

وقد كتب ناظر المدرسة بتاريخ ١٣ يونيه سنة ١٨٤٩ م الى رئيس الوزارة الفرنسية في هذا الصدد يقول :

إن مسألة التلاميذ التسعة قد صدر بشأنها أمر من سمو والى مصر يقضى باعدادهم للسلك المدني نظرا لضعف بصر أكثرهم ، وكان قد تقرر في شأنهم بادية به توزيعهم على مدارس داخلية مختلفة بفرنسا كما حدث ذلك في سنة ١٨٢٦ م مع البعثة المصرية الأولى بفرنسا ؛ غير أنه لدى فحص هذا المشروع ظهر عدم ملاءمته للمصلحة ، إذ أنه يتطلب زيادة في المصروفات قدرها عشرون ألف فرنك فوق تشتيت التلاميذ في أنحاء مختلفة وزجهم في عوائد مباينة لعوائدهم واقصائهم عن رفاقهم وحرمانهم من مراقبة دقيقة ونظام تام في تناول الطعام ؛ واذا سئلت كيف يكون العمل لابقائهم بدون ضرر في أحضان المدرسة المصرية ، كان جوابي على ذلك أنهم سيمنحون قاعة خاصة ، ومعيداً لدروسهم خاصاً بهم ، وأن توزيع وقته في الدراسة سيعدل لهم بطريقة تضمن اشتراكهم في التمرينات العسكرية ؛ وعندما يأتي دورهم ويستعدون للاتحاق بالمدارس التي أعدوا لها يتوجهون اليها مثل رفاقهم العسكريين

تماماً ليلتحق كل منهم بفصول المدرسة الملكية التي سيتعلم فيها  
ويتخرج منها ؛ وهذه التدابير التي وضعناها بالاتفاق مع اصطفا  
افندي لايموق تنفيذها سوى مصادقة سعادتكم عليها ؛ فرجاؤنا  
من سعادتكم صدور الأمر بالموافقة . اه

وقد صدر هذا الأمر فعلاً وافتتح القسم المدني المذكور  
وجعل له فصل خاص به غير فصول المدرسة الثلاثة وكان  
تلاميذه تسعة من بينهم الأميران اسماعيل بك النجل الثاني  
لابراهيم باشا والأمير حلیم بك نجل محمد علي باشا الأصغر

وقد ظل الأمير حسين النجل الأكبر لمحمد علي باشا في هذه  
البعثة على ما كان عليه متظماً في السلك الحربي ومعدداً للتخرج  
فيه والالتحاق بالمدارس الحربية العليا بفرنسا بعد إتمام علوم المدرسة  
الحربية المصرية . أما الأمير أحمد النجل الأكبر لابراهيم باشا  
فقد رغب في إعداد نفسه لمدرسة الفنون والعلوم  
المختلفة *école Polytechnique* وواقفه والده وسعى له في  
تحقيق هذه الرغبة مدة زيارته لفرنسا فأدى هذا إلى إعطائه  
دروساً خصوصية فوق دروس المدرسة المصرية تؤهله لدخول  
امتحان المسابقة التي ستجرى بين راغبي الالتحاق بتلك المدرسة  
في أول سنة ١٨٤٧ م

وعلى أثر إعداد الأمير أحمد لهذه المدرسة صدر أمر

آخر من محمد على باشا إلى ناظر المدرسة المصرية بتعرف  
رغبات من يريد الالتحاق بها من سائر تلاميذ الفصول  
الثلاثة والقسم المدني ؛ فجمع الناظر التلاميذ جميعا وطرح بين  
أيديهم هذا الأمر فرغب في الالتحاق بها اثنا عشر تلميذا -  
اثان من الفصل الأول ، واثان من الفصل الثاني ، وثمانية  
من الفصل الثالث والقسم المدني المعتبر كجزء من هذا الفصل

إلا أن الناظر عارض معارضة شديدة في الموافقة على  
رغبة تلاميذ الفصل الأول والثاني وأدلى بحجج قوية تبرر  
رأيه هذا وحصر الترشيح لمدرسة الفنون والعلوم المختلفة في تلاميذ  
الفصل الثالث والقسم المدني مستثيا من الثمانية الذين رشحوا  
أنفسهم منه واحدا لعدم لياقته

وبضم الأمير أحمد الذي رشح من قبل إلى هؤلاء  
السبعة الذين كان من بينهم الأميران حليم واسماعيل يكون مجموع  
من رشح لهذه المدرسة ثمانية تلاميذ ؛ وقد قررت المدة التي  
تلزم لتسيب دراستهم بها ثلاث سنوات للتلاميذ السبعة وستين  
للأمير أحمد لتقدمه عليهم بسنة

وقد كتب ناظر المدرسة المصرية إلى رئيس الوزارة  
الفرنسية في ٦ أغسطس سنة ١٨٤٦ م بهذا الصدد يقول :

أتشرف بأن أحيط سعادتك بأن المدرسة المصرية

لا تزال سائرة سيراً منتظماً للغاية من وجوب السلوك والدراسة. ولقد أخذت التلاميذ تمرن على ضرب النار بطريقة تستوجب الرضا ؛ ويظهر أن ذلك صادف هوى في نفوسهم وسيستمرون يتمرنون على ضرب النار في هذا الشهر يوماً في الأسبوع. وقد بدأ الأمير أحمد يستعد لدخول مدرسة الفنون والعلوم المختلفة بمجرد ورود مصادقة سعادتك على ذلك، واني لا أستطيع أن أوفيه حقه من الثناء على غيرته ونشاطه واجتهاده ؛ على أنه مع هذا قد اعترف هو نفسه أنه لا يمكنه أن يتقدم للمدرسة المذكورة ويظفر باندماجه في سلك تلاميذها إلا في السنة القادمة

ولقد أبدى سمو والى مصر رغبته بخطاب ورد منه أخيراً في توجيه بضعة تلاميذ آخرين إلى مدرسة الفنون والعلوم المختلفة إذا كان ذلك في حيز الامكان ، فبادرت وحررت قائمة بعد أن استشرت التلاميذ في هذا الامر لم أدرج فيها طبعاً إلا الذين سنهم ومواهبهم تسمح باختيارهم ؛ وقد كتبت في هذه القائمة عدا صاحبي السعادة حلیم بك وإسماعیل بك خمسة تلاميذ ؛ فيكون عدد من أدرج اسمه بها سبعة ؛ وبإضافة صاحب السعادة أحد بك إليهم يكون المجموع ثمانية ثم قال :

ولما كنت لا أشك في أن سمو والى سيوافق على

القائمة التي أرسلتها إليه فاني أرجو من سعادتكم أن تحجزوا  
ثمانية محال خارجية في مدرسة الفنون والعلوم المختلفة .  
حتى بعد امتحان العدد المذكور ونجاحه يصير التحاقه بها . اهـ

وكانت مدة العطلة المدرسية في سنة ١٨٤٦ م أيضاً شهراً  
واحداً هو سبتمبر ؛ وقد قضى الامراء نصف هذه العطلة في  
سياحة بسويسرة مع مريمهم اصطفتان أفندي ؛ أما سائر التلاميذ  
فزاروا في أثنائها بقيادة اليوزباشى ريفرى ؛ طائفة من معاهد فرنسا  
ومصانعها المختلفة مثل : معهد سيفر sèvres ومعهد الفنون والصنائع  
Conservatoire des arts et métiers والمطبعة الملكية  
Imprimerie Royal ومعهد العميان Institution des Aveugles  
ومعهد الصم البكم Institution des Sourds & Muets ومعهد  
جابلان Gabelins ومصنع التبغ ومصنع سك النقود والمرصد  
وجبل فاليريان mont Valérien

وفي هذه العطلة أوقفت دروس الاساتذة الملكيين التي أضيف  
لها فوق المواد السابقة ثلاثة علوم جديدة هي علم الاحصاء التاريخي  
والطبيعة وعلم رسم المناظر وبقيت دروس الاساتذة العسكريين  
كما كانت ؛ وكان تلاميذ الفصل الأول في مدى شهر العطلة  
يتمنون خارج باريس على عمل الرسوم الطبوغرافية للضواحي ، كما  
لنهم كانوا يزورون كثيراً من المنشآت العمومية

وفي ٦ اكتوبر سنة ١٨٤٦ م كتب ناظر المدرسة إلى  
أرتين بك بشأن تلاميذ جدد يريد سمو والى مصر لإرسالهم الى  
باريس ليلتحقوا بالمدرسة يقول :

ينبغى أن يكون قدوم التلاميذ الجدد قبل أول يناير  
سنة ١٨٤٧ م لأنه من المنتظر أن ينجح في الامتحان النهائى  
تلاميذ الفصل الأول كلهم أو جلهم ، فيلتحقوا بمدارس التطبيقات  
الفرنسية العليا ؛ وسيترتب على التحاقهم هذا بالطبع وجود فراغ  
بالمدرسة من الضرورى المبادرة بمثله بهؤلاء التلاميذ الجدد كما  
هو متبع فى فرنسا ؛ فيلزم حضور هؤلاء التلاميذ قبل شهر يناير  
حتى لايجتهد نظام سير التعليم ؛ وينبغى أن يكون عدد التلاميذ  
الذين سيرسلون من مصر الى هنا خمسة عشر أو ستة عشر تليذاً ،  
وأن تتوافر فيهم هذه الشروط :

- ١- أن يكونوا متحلين بالمقدرة والذكاء الفطرى على الأقل .
  - ٢- وأن تكون بينهم متينة وعيونهم سليمة على الاخص .
  - ٣- وألا يجاوز أعمارهم ١٩ أو ٢٠ سنة .
  - ٤- وأن تكون لهم دراية بعلم الحساب .
  - ٥- وأن تكون لهم معرفة باللغة الفرنسية .
- ثم قال أيضاً ضمن هذا الخطاب :



إن المنفعة التي تعود علينا من وراء إبلاغ عدد تلاميذ المدرسة ستين تليدأ ، وهو العدد الذي يمكن أن تسعه المدرسة الآن ، هي منفعة محققة من ناحيتي الزمن والنفقة ؛ على أنه يجب تجاوز هذا العدد حتى ولو أدى ذلك إلى بذل نفقات جديدة في المسكن ؛ إذ النفقة العامة من إيجار وإدارة ومراقبة وتعليم إلى غير ذلك ستظل كما هي سواء زاد عدد التلاميذ أم قل . اهـ

وقد زيدت المرتبات الشهرية لبعض أساندة هذه المدرسة وضباطها في نهاية سنة ١٨٤٦ م فكانت كما يأتي :

فرنك		
٧٥٠	مرتب القائمقام	جلو
٧٥٠	د	اليوزباشي ريفرى
٥٠٠	د	كونيس
٥٠٠	د	لاي
٢٥٠	د	جيجار
٢٥٠	د	يسى
٢٥٠	د	يللو
٢٠٠	د	ليفرى

ستيا فرنكا

أما مرتبات التلاميذ فكانت بصفة عامة لا أكثرهم ٧٥ ٦٢ ، وكانت أكثر من ذلك للأمرأء ولبعض التلاميذ الممتازين

ولما وجد ناظر المدرسة أن مراتب التلاميذ تزيد على حاجاتهم ، أنشأ لهم صندوقاً للتوفير ، وألزم كلا منهم أن يدخر فيه ما يزيد على الأربعين فرنكاً من مرتبه .

وقد رأى الناظر أن إتمام مناهج التعليم بهذه المدرسة كما ينبغي ، يتطلب جعل مدة الدراسة بها أربع سنوات ، وأن يتخذ هذا النظام على الفصلين الثاني والثالث لأن تلاميذ الفصل الأول سيخرجون في نهاية هذه السنة ، وسيترتب على ذلك نقل الناجحين من تلاميذ الفصل الثاني إلى الفصل الأول ، وتلاميذ الفصل الثالث إلى الفصل الثاني ، والتلاميذ الجدد الذين سيأتون من مصر قريباً يكون منهم الفصل الثالث .

وفي أول ديسمبر سنة ١٨٤٦ م عمل امتحان عام لجميع تلاميذ المدرسة ؛ وقد كان هذا الامتحان بالنسبة لتلاميذ الفصل الأول امتحاناً نهائياً لنقلهم إلى مدارس التطبيقات الفرنسية أو مدارس فرنسا الحرية العليا كمدرسة المدفعية ، ومدرسة أركان الحرب ، ومدرسة الفرسان ، وبالنسبة لغيرهم امتحان نقل .

وكان عدد تلاميذ الفصل الأول ستة عشر تلميذاً - مات واحد منهم هو مصطفى بك خورشيد من جرح قديم كان به ثم عاد واستفحل فقضى عليه في بضعة أيام ، وأصيب آخر هو إبراهيم أفندي بجبل خفيف وأعيد إلى مصر لشدة حنينه إلى وطنه بعد تحسن حالته ،

وأربعة بأمراض مختلفة منعهم عن مواصلة الدراسة مدة وعن الدخول في الامتحان النهائي فأجل لهم إلى أن يتم شفاؤهم ؛ وهؤلاء الأربعة هم : منصور أفندى عطية ، ومحمد أفندى اسماعيل ، وحسن أفلاطون أفندى ، واحمد أفندى أسعد ؛ فترتب على ذلك أن كان عدد المتقدمين للامتحان من هذا الفصل عشرة تلاميذ فقط .

وقد أدى هؤلاء التلاميذ العشرة امتحانهم على ثلاث دفع تظل كلا منها راحة أربعة أيام للذاكرة والاستعداد ؛ فبدوا امتحانهم أول ديسمبر وفرغوا منه يوم ٢٣ من هذا الشهر ؛ وهاك جدول امتحانهم :

من أول ديسمبر الى ٤ منه	من ٩ الى ١٢ منه	من ١٧ الى ٢٣ منه
حساب المثلثات	الكيمياء	الطبوغرافيا
الهندسة الوصفية	الطبيعة	التحصينات المؤقتة
الاحصاء	اللغة الفرنسية	المدفعية
علم توازن القوى والآلات	التاريخ	الفنون العسكرية
		النظريات
		اللوائح الخاصة بخدمة الحركة

وقد كلفوا فوق ذلك بالاستعداد في علوم أخرى كانوا يدرسونها لاحتمال أن يمتحنوا فيها ؛ وهذه العلوم هي :

الجبر ، والمبادئ الهندسية ، والجغرافيا ، والادارة العسكرية ، وفن الحرب ، ويشمل هذا العلم الاخير اللوائح العسكرية ، وتعليم الجندي ، وفرقة الفرسان ، وأقسام لأمحة الحركة الخاصة بالوقائع الحربية الصغيرة ، وقسم الآلاى .

وقد نجح هؤلاء العشرة وهامى أسماؤهم :

حماد أفندى عبد العاطي ، وعلى أفندى ابراهيم ، وعلى أفندى مبارك ؛ وهؤلاء الثلاثة هم الأوائل على حسب ترتيب ذكر أسماؤهم ؛ وقد تقرر الحاقهم بمدرسة منز école de Metz ليتخرجوا ضباطاً فى المدفعية والهندسة الحربية .

وحنفى أفندى هند ، ومحمد بك شريف ، وسلهان نجاتى أفندى ، وعثمان أفندى صبرى ؛ وهؤلاء الأربعة تقرر إدخالهم مدرسة أركان الحرب ؛ école d'Etat Major وترتيبهم فى هذا الامتحان بعد الثلاثة الأول السابقين حسب ترتيب ذكر أسماؤهم أيضا .

وشافعى أفندى رحى ، واحمد أفندى عجيلة ( السبكي ) ؛ وهذان تقرر إدخالهما مدرسة سومير Saumur للفرسان ، وترتيبها الثامن والتاسع .

أما التلميذ العاشر وهو شحاته عيسى أفندى فقد تقرر

بشأنه أن يبقى في المدرسة سنة أخرى لأنه وهو فيها كان متأهلاً للدخول في مدرسة الفرسان ثم تغيرت أُمياله وأصبحت غير متجهة إلى هذه المدرسة .

وقد تقرر منح هؤلاء التلاميذ التسعة رتبة الملازم الثاني ليكونوا مثل اخوانهم الفرنسيين من تلاميذ هذه المدارس التي التحقوا بها ، وأن يقوا بها مرتدين كساوهم المصرية وطرايشهم .

وكان من رغبة ناظر المدرسة أن يكونوا كلهم داخلية في المدارس الثلاث التي التحقوا بها ؛ إلا أن وزير الحربية الفرنسية وافق على أن يكونوا كذلك في مدرستي منز وأركان الحرب دون مدرسة سومير للفرسان ، فانه رأى أن يكون التلميذان الملتحقان بها خارجية ، وأن يقبا هما وخيولهما في هذه المدينة ، وأن تكون صيانة هذه الخيول وابواؤها وعظفها على نفقة المدرسة المصرية ، ويؤخذ لها مع ذلك بامتطاء خيول المدرسة واجراء التمرينات الفنية عليها ؛ أما في متاورات الكتائب فيمتطيان خيولهما الخصوصية ؛ ولكن ناظر المدرسة المصرية كتب إلى رئيس الوزارة الفرنسية يعرض على ايواء هذين التلميذين خارج المدرسة ، وقال له ان سمو والى مصر أعرب عن رغبته في اسكان التلاميذ جميعا بالمدارس التي التحقوا بها ووضعهم تحت سيطرة اللوائح التي يخضع لها التلاميذ

الفرنسيون ؛ وغرضه من ذلك وقايتهم وصيانة أخلاقهم من عبث العابثين ، خصوصا أنهم شبان غرباء غير مجربين وقد قضوا كل أطوار حياتهم في أحضان المدارس . هذا ما كتبه الناظر في هذا الشأن ولا ندرى ما تم بعد ذلك .

أما تلاميذ الفصلين الثاني والثالث والقسم المدني فقد امتحنوا كذلك في شهر ديسمبر أيضا ، وكانت المواد التي امتحن فيها تلاميذ الفصل الثاني والأيام التي أدوا فيها هذا الامتحان كما نراه في هذا الجدول :

من ٢١ إلى ٢٤ منه	من ١٢ إلى ١٥ منه	من ٤ ديسمبر إلى ٧ منه
المدقعية	اللغة الفرنسية	الحساب
التحصينات	التاريخ	الجبر
العلوم العسكرية	الجغرافيا	المبادئ الهندسية
التعليمات العسكرية		حساب المثلثات
		الهندسة الوصفية

والمواد التي امتحن فيها تلاميذ الفصل الثالث والقسم المدني والأيام التي أدوا فيها هذا الامتحان مبينة في الجدول الآتي :

من ٢١ إلى ٢٣ منه	من ٤ ديسمبر إلى ٧ منه
الحساب	اللغة الفرنسية
المبادئ الهندسية	الجغرافيا

هذا ، وقد أعدت للثلاثة الأوائل من الناجحين في هذه الفصول الثلاثة ولأول تلاميذ القسم المدني جوائز عليية زخرت لهم كما زخرت الجوائز التي أعطيت لمستحقها في حفلة الامتحان السابق . وأقيم لتوزيع هذه الجوائز احتفال أيضا في يوم مشهود هو يوم الأربعاء الموافق ٣٠ ديسمبر سنة ١٨٤٦ م ، وكان مزمعا أن يحضره رئيس الوزارة الفرنسية ويوزع بنفسه هذه الجوائز على مستحقها ؛ ولكنه اضطر إلى التخلّف عن حضوره لطوارئ قضت بعقد مجلس الوزراء في هذا اليوم .

أما الجوائز التي وزعت في هذا اليوم فكانت إحدى عشرة جائزة ، لأنه رأى إعطاه سعادة الأمير أحمد بك جائزة ، وإن كان لم يدخل هذا الامتحان ، تشجّيا له ومكافأة على ما بذله من الجهود واعترافا بما أبداه من الهمة والنشاط وعلامة على رضا لجنة الدراسة عنه .

والجائزة التي استحقها سعادة الأمير أحمد بك هي أطلس تاريخي للممالك الأوربية تأليف مسيو كروزر Kruser وترجمة لياس وانسارت Lebas et Ansart ؛ والجوائز العشر الأخرى هي :

جوائز الفصل الأول :

١- كتاب دروس في فن العبارة تأليف دورند Durand

وقد استحقها التليذ الأول حماد أفندي عبد العاطي .

٧- كتاب علوم الهندسة الوصفية تأليف لقوا Levoy ؛ وهذه  
الجائزة نالها التلميذ الثاني على افندى ابراهيم .

أما الجائزة الثالثة فاستحقها التلميذ الثالث على افندى مبارك  
وقد سقط النص عنها من نسخة السجل التي بين أيدينا .

#### جوائز الفصل الثاني :

١- كتاب حياة نابليون ويتبعه أطلس تأليف جاميني Jamini

٢- بيت ابرة ( بوصلة ) .

٣- كتاب تاريخ فتح التورماندين لانهجترا .

ولم نعلم أسماء التلاميذ الثلاثة الأوائل من الفصل الثاني

الذين استحقوا هذه الجوائز .

#### جوائز الفصل الثالث :

١- أطلس جغرافي عمل مسيو لابي Lapie .

٢- كتاب في الرياضيات .

٣- كتاب رحلة الشاب أناخرسيس Anacharsis .

ولم نعلم من أسماء التلاميذ الثلاثة الأوائل من الفصل الثالث

الذين نالوا هذه الجوائز إلا سعادة الأمير محمد عبد الحليم بك

لأنه كان في هذا الامتحان التلميذ الأول فهو الذي نال

الجائزة الأولى .

أما القسم المدني فقد قررت له جائزة واحدة لأن تلاميذه



قليلو العدد فقرر مجلس الدراسة بأنه لا لزوم لمنحه أكثر من  
جائزة واحدة ؛ وهذه الجائزة هي :

كتاب دروس الاقتصاد السياسى والصناعى تأليف سيه Say

ويبلغ عدد تلاميذ الفصل الأول من بدء افتتاح هذه  
المدرسة إلى هذا التاريخ - أى إلى نهاية سنة ١٨٤٦ م - ستة  
عشر تلميذا وقد ذكرناهم سابقا .

وأما تلاميذ الفصل الثانى فكانوا أربعة وعشرين تلميذا ،  
وقد نقصوا إلى أربعة عشر تلميذا فى نهاية سنة ١٨٤٦ م ؛  
لأن اثنين منهم هما فتاح بك وعثمان بك فضلا من المدرسة  
وواحدا هو شاكر أفندى التحق بمدرسة الفلاحة بمجرينيون  
وأخر هو سعادة الأمير احمد بك التحق بمدرسة الفنون والعلوم  
المختلفة ، وستة كانوا جزءا من القسم المدنى الذى كان مؤلفا  
من تسعة تلاميذ يعدون لدراسة أخرى غير دراسة الفنون  
الحرية التى أسست لها المدرسة المصرية ؛ والأربعة عشر الباقون  
بقوا بالمدرسة وتقدموا لامتحان النقل إلى الفصل الأول .

وأما تلاميذ الفصل الثالث فكان عددهم خمسة وعشرين  
تلميذا التحق ثلاثة منهم بالقسم المدنى ، وسبعة بمدرسة الفنون  
والعلوم المختلفة ، والباقيون امتحنوا فى نهاية سنة ١٨٤٦ م للانتقال  
إلى الفصل الثانى .

وينتج من هذا جميعه أن التلاميذ الذين التحقوا بالمدرسة المصرية من بدء نشأتها إلى الآن بمن مات ومن بقي بها ومن فصل ومن تخرج منها، خمسة وستون تليذاً. أما قول علي مبارك باشا السابق من أنهم كانوا سبعين تليذاً فيحمل في رأينا على اعتبار من كان يتعلم بفرنسا من التلاميذ المصريين في غير المدرسة المصرية هذه وضمه إليهم في العدد، وهم تلاميذ كان يتعلم بعضهم الطب البيطرى، وبعضهم الطب البشرى، وبعضهم الصيدلة؛ وكانوا جميعا يبيتون في هذه المدرسة ويأخذون فيها دروسا خصوصية في اللغة الفرنسية؛ وقد أشار إليهم ناظر المدرسة المصرية في بعض رسائله التي كان يكتبها إلى أرتين بك ناظر خارجية مصر متأقفا من وجودهم بهذه المدرسة؛ وهؤلاء جميعا غير التلاميذ الجدد الذين جاؤا فرنسا من بدء سنة ١٨٤٧ م. وسنذكر جميع من عثرنا عليه منهم فيما يلي مع نبذ من تراجم ملحقين في العدد بمن سبقوا :

١٣٧ - حماد عبد العاطى أفندى (باشا)

سنة ١٨٢٤ - ١٩٠٤ م

ولد بقرية (دير الجنادلة) من قرى أسيوط بمركز أبي تيج في ١٥ أبريل سنة ١٨٢٤ م؛ وقد مات والده وهو صغير، فأدخله خاله الشيخ عبد اللطيف مكتبته بالقرية الذي كان يعلم فيه الاطفال ليحفظ القرآن الشريف.

وفي سنة ١٨٣٣ م أخذ المترجم له إلى مكتب الحكومة  
بأبي تيج ومكث به إلى أن نال رتبة باشجاويش ؛ وكان أول  
تلاميذ هذا المكتب ، فنقل إلى مدرسة قصر العيني التجهيزية  
المتوسطة بالقاهرة في عهد مصطفى مختار بك مدير ديوان المدارس ،  
وقد ظل بها إلى أن نقلت إلى قرية أبي زعبل في أواخر  
سنة ١٨٣٧ م ؛ ولبت بهذه المدرسة حوالي ثلاث سنوات  
وانتقل منها إلى مدرسة الهندسخانة بيولات في أيام نظارة لمبير  
بك الفرنسى عليها ؛ وكان يتلقى دروسه بها على مشاهير أساتذتها  
كمحمد بك أبي سن ، وأحمد طائل أفندى ، ومحمود الفلكي ،  
وابراهيم رمضان ، وإسماعيل محمد ، وسلامه بك (باشا) ،  
وأحمد دقلة أفندى ، وغيرهم .

وبعد أن أتم علومه بها اختير للسفر إلى فرنسا في  
بشة سنة ١٨٤٤ م ، فدخل المدرسة المصرية بباريس وبدأ  
الدراسة بها من ١٦ أكتوبر من هذه السنة ؛ وكان مرتبه  
الشهرى  $\frac{٢٦}{٢٤١}$  وكان يتلقى بهذه المدرسة الفنون الحربية ؛  
وفي ١١ يناير سنة ١٨٤٦ م منح رتبة باشجاويش لتفوقه على  
أقرانه وحسن سلوكه ؛ وفي ١١ مايو من هذه السنة نال  
جائزة هي كتاب تاريخ فرنسا تأليف انكيتيل Anquetil مع  
تكلمته لمؤلفها مسيو تيودور بريه Théodore Buret ، وكان  
المترجم له أول تلاميذ الفصل الأول من فصول مدرسة  
باريس الثلاثة .

وفي أول ديسمبر سنة ١٨٤٦ م أدى بها الامتحان  
النهائي ، ونجح فيه نجاحا باهرا ، وكان ترتيبه في هذا الامتحان  
الأول أيضا ، وقد نال الجائزة الأولى وهي كتاب دروس  
في فن العمارة تأليف دورند Durand ؛ وفي أول يناير  
سنة ١٨٤٧ م دخل مدرسة Metz الحربية  
للمدفعية والهندسة الحربية وأنعم عليه عند دخوله فيها برتبة  
الملازم الثاني ؛ وقد بقي بها سنتين ، ثم تخرج منها وعين  
بالجيش الفرنسي برتبة الملازم الأول للتمرن فيه سنة ؛ وكان  
لإبراهيم باشا والى مصر في ذلك الحين يريد إبقائه هو وأقرانه  
في الجيش الفرنسي طويلا ، لكن المنية عاجلته فاستطاع  
عباس الأول إلى مصر هم وسائر تلاميذ هذه البعثة بعد  
بضعة أشهر من توليته ، فعادوا إليها سنة ١٨٤٩ م .

وعلى أثر رجوع المترجم له إلى مصر بقليل عين بفرقة  
المدفعية بطرا ، وأنعم عليه برتبة اليوزباشي ؛ وقد بقي بهذه  
الوظيفة بضعة شهور ؛ وفي سنة ١٨٥٠ م أنعم عليه برتبة  
صاغقول أغاسي ، وتنب هو ورفيقاه على أفندي إبراهيم وعلى  
أفندي مبارك لامتحان مهندسي الأقاليم بأمر من عباس الأول  
فقاموا بهذه الأمور وفق رغبته ؛ ثم سافر هو ورفيقاه مع  
عباس باشا إلى الصعيد بطريق النيل ، فأمرهم بالكشف عن  
شلال أسوان واختيار أوفق طريق لمرور السفن من تلك

الجنادل ؛ فوقسوا إلى ذلك ، وأنشوا رسما جاء وفق المرام ،  
وكلفوا أيضا بالبحث عن معدن الزمرد بالصحراء الشرقية ويعمل  
تحويلة للنيل عند منفلوط التي كانت عرضة للغرق عند فيضانه ؛  
ثم كلفوا بمشاركة موجيل بك عندما كانت القناطر الخيرية على  
وشك التمام في النظر في أحسن الطرق لسهولة مرور المراكب  
منها ؛ فقرأهم على عمل الآلات المعروفة بالأرغانات ، فعملت  
وبها سهل مرورها .

وعقب ذلك عين المترجم له ناظرا لقلم الهندسة برتبة  
الكباشي ؛ وهذا القلم كان بمثابة وزارة الأشغال الحالية الآن  
وقد تعلم وهو بهذه الوظيفة اللغتين التركية والانكليزية فوق  
الفرنسية والألمانية اللتين تعلمهما وهو بفرنسا ؛ وفي سنة ١٨٥١ م  
تزوج المترجم له من إحدى متبنيات الست ستيل تار حرم المرحوم  
ابراهيم بك حاكم دار السودان ، وأنعم عليه برتبة قائمقام ؛ وقد  
رزق من زوجته هذه بنت وولد ؛ أما البنت فهي زوجة المرحوم  
على باشا فهمي المهندس ؛ وأما الولد فقد تخرج من المدرسة  
الحرية بالعباسية سنة ١٨٧٦ م ثم توفي عقب ذلك بقليل .

وفي سنة ١٨٥٣ م أنعم عليه برتبة أميرالاي ؛ وفي سنة  
١٨٥٤ م عين مديرا لمصنع المدفعية بالحوض المرصود ، وقام  
باعداد ما يلزم للحملة المصرية المرسله من مصر نجدة للدولة العلية  
في حرب القريم .

وفي سنة ١٨٥٥ م وثى بالمرجم له عند سعيد باشا؛  
والى مصر فعمره من منصبه مع تجريده من رتبته ؛ ثم توسط  
له بعض الامراء زملائه فى الدراسة بفرنسا لدى الوالى ، فرضى  
عنه وعينه فى حاشيته ؛ وفى هذه السنة تزوج من ابنة خالة  
الشيخ سليم البشرى ؛ وفى سنة ١٨٥٩ م عين بأركان حرب الوالى  
المذكور ، وردت إليه رتبة الاميرالاي بمساعى المرحوم شريف  
باشا ؛ وفى سنة ١٨٦٠ م سافر مع سعيد باشا إلى المدينة  
المنورة ؛ وفى سنة ١٨٦٢ م سافر معه أيضا إلى الآسنة لتهنئة  
السلطان عبد العزيز بجلوسه ، ثم إلى أوروبا لزيارة الامبراطور  
نابليون الثالث صديق سعيد باشا الحميم ؛ وقبل وفاة سعيد باشا  
فى سنة ١٨٦٢ م كان قد أسند إلى المترجم له وظيفة مدرس  
بمدرسة المهندسخانة العليا. وفى سنة ١٨٦٤ م توفيت زوجته  
فعمطت عليه السيدة ربة زوجته الأولى وزوجته من متبناة لها أخرى  
أعتقها ، وهى التى رزق منها بابنه صالح حمدى حماد الأديب  
المعروف المتوفى سنة ١٩١٣ م ؛ وقد بقى المترجم له فى أول  
عهد اسماعيل مدرسا بالمهندسخانة ، ثم مدرسا بالمدارس الحرية .

وفى سنة ١٨٦٤ م عين معلما لولى العهد محمد توفيق هو  
وأخوته ومعهم الامير محمد طوسون ؛ ولبت فى هذه الوظيفة  
خمس سنوات ، وكان معه من أساتذة هؤلاء الامراء المرحومان  
قدرى باشا وعبد الله فكرى باشا وغيرهما ؛ وفى سنة ١٨٦٩ م

أسندت إليه رياسة قلم الهندسة مرة أخرى ؛ وحينما أنشئت المحاكم المختلطة سنة ١٨٧٥ م بمساعي نوبار باشا ، اختير قاضيا بها بمحكمة مصر الابتدائية ، وكان ناظر الحقاينة وتحت صديقه المرحوم شريف باشا ؛ وهذا التعمين الغريب له ولا مثاله الوطنيين الذين لم يمارسوا فن الحقوق ، إنما سوغه تضلعهم في اللغات الأجنبية ، وامتثلوا به من المعارف الكثيرة الأخرى ؛ فكنتم ذلك من دراسة القوانين ، وسهل عليهم الإلمام بها في وقت قصير .

على أننا نعد هذا العمل على أي حال عملا في غير محله . وقد ارتكبت مصر فيما مضى ولا تزال ترتكبه إلى الآن مع الأسف .

وقد لبث المترجم له في محكمة مصر الابتدائية المختلطة أربع سنوات ، ثم نقل إلى محكمة الاستئناف المختلطة بالإسكندرية في شهر أكتوبر سنة ١٨٧٩ مستشارا ؛ وكان ناظر الحقاينة في ذلك الوقت المرحوم حسين نغرى باشا ؛ وفي ١٧ نوفمبر سنة ١٨٨٢ م كان أحد أعضاء غرفة المشورة في المواد الجنائية بمجلس الاستئناف مع قدرى باشا واحمد راسخ بك وغيرهما وقد أسند إليه مع ذلك عضوية لجنة امتحان المحضرن .

وقد تزوج المترجم له وهو بالإسكندرية من أخرى رزق منها بثلاثة أولاد لم يبق منهم غير محمد حماد افندي الذي علمه

فى مصر ثم أرسله إلى أوروبا بعد أن أحرز شهادة البكالوريا المصرية سنة ١٩٠٢ م ليتعلم علم الهندسة بمدرسة السترول يباريس .

وفى الثورة العراقية ألفت لجنة لتحقيق مذبحه الاسكندرية كان المترجم له أحد أعضائها ، غير أنه لم يلبث بها طويلا حتى استعفى منها ؛ وقد عرض عليه محمود سامى باشا البارودى عند تأليف وزارته أن يكون عضوا بها فتنحى عن ذلك ؛ ولما تفاقمت الثورة انتقل بأسرته إلى القاهرة قبل ضرب الاسكندرية بأيام قلائل ؛ وبعد انتهائها عادَ إليها ، وعين فوق وظيفته بمحكمة الاستئناف عضوا باللجنة الدولية المختلطة للنظر فى تعويض من أصابهم ضرر فى حوادث الاسكندرية ؛ وكان هو العضو المصرى الوحيد بهذه اللجنة ، كما عين عضوا فى لجنة الاسكندرية لمحكمة العصاة والمهمين تحت رئاسة عبد الرحمن رشدى بك ( باشا ) .

وقد ظل مستشارا بمحكمة الاستئناف إلى أن أُحيل على المعاش ، ثم أدركته الوفاة بالقاهرة فى شهر مارس ١٩٠٤ م وهو حائز لرتبة الباشوية ؛ ولم يعرف له من الآثار المكتوبة غير مقالات فى الجريدة الحريية التى أنشئت فى عهد اسماعيل ، وكانت تسمى جريدة أركان الحرب .

وقد لخصنا ترجمته هذه من كتاب لولده المرحوم



صالح حمدى حماد لم يطبع ، ومن دفاتر دار المحفوظات المصرية ، ومن كتاب  
الخطط التوفيقية لعلى باشا مبارك ومن سجل المدرسة الحرية المصرية يباريس .  
وكلتنا فيه أنه من أفضل رجال مصر الذين خدموا وطنهم بعلمهم  
واستقامتهم وأنه لو استخدم فيما أعد له لكانت ثمرة خدمته أجل وأعظم.

### ١٣٨ - على إبراهيم افندى (باشا)

سنة ١٨٢٦ - ١٨٩٩ م.

ولد بقبرية ( فزارة ) من مديرية أسيوط سنة ١٢٤٢ هـ  
( ١٨٢٦ م ) . وتعلم مبادئ العلوم فى مدارس مصر ثم اختير من بين  
تلاميذ مدرسة الطوبجية المصرية للسفر إلى فرنسا فى بعثة سنة ١٨٤٤ م  
فالتحق بالمدرسة المصرية الحرية يباريس ، وبدأ دراسته بها من ١٦ أكتوبر  
من هذه السنة . وكان مرتبه الشهرى  $\frac{348}{1000}$  وكان يتلقى بهذه المدرسة  
الفنون الحرية . وفى ١١ يناير سنة ١٨٤٦ م نال رتبة أونباشى ، لجده  
وحسن أخلاقه . وفى ١١ مايو من هذه السنة عمل امتحان له ولزملائه  
فجاز فيه بالجائزة الثالثة وهى بيت إبرة ( بوصلة ) . وكان ترتيبه فى هذا  
الامتحان الثالث فى الفصل الأول من فصول هذه المدرسة الثلاثة .  
وفى أول ديسمبر سنة ١٨٤٦ م أدى بها الامتحان التهانى  
ونجح فيه نجاحا كبيرا وكان ترتيبه فى هذا الامتحان الثانى .  
وقد فاز بالجائزة الثانية وهى كتاب علوم الهندسة الوصفية  
تأليف ليفوا Levoy . وفى أول يناير سنة ١٨٤٧ م التحق بمدرسة

منز école de Metz للمدغمية والهندسة الحربية ومنح رتبة الملازم الثاني فأقام بها سنتين ثم تخرج منها وانتظم في سلك الجيش الفرنسى للتمرن فيه سنة .

وفي سنة ١٨٤٩ م عاد إلى مصر ونال رتبة يوزباشى وعين بمعية عباس الاول وكلف هو ورفيقاه حماد أفندى عبد العاطى وعلى مبارك أفندى بامتحان مهندسى الأقاليم واختيار الطريق الأوقق لمروور المراكب من شلال أسوان وغير ذلك من الاعمال التى ذكرناها فى ترجمة حماد باشا وأنعم عليه برتبة صاغقولأغاسى ثم برتبة بكباشى . ثم عينه الوالى أستاذا لنجله الأمير الهامى فاجتهد فى تعليمه حتى كوفى برتبة قائمقام ثم أميرالاي ثم عين معاونا أول بنظارة الحربية . ثم استقال منها ولم يعد إليها إلا فى عهد ولاية المغفور له سعيد باشا الذى أرسله فى اثناء هذه الوظيفة فى مهمة بالوجه القبلى . وبعد أن أممها ونزك هناك آثارا تذكر عين مفتشا للأسلحة فوكيلا لعموم إدارة الهندسة فرئيسا لمجلس التجارة بالقاهرة .

ولما تولى الخديوى اسماعيل باشا عين المترجم له ناظرا للمدرسة التجبيزية . وفى سنة ١٨٦٧ م عين مأمورا لتفتيش هندسة قناة السويس ، فوكيلا لمحافظة عموم القنال ، فأمورا للدروس فى المدارس الحربية فأمورا لمصلحة التنظيم ( الارناطو )

بالقاهرة نخطط فيها كثيرا من الشوارع وأشهرها شارع محمد علي . وبعد تقلبه في وظائف كثيرة عاد رئيسا لمجلس التجارة المذكور وبسقى فيه مدة غير قصيرة . ثم عين وكيلًا لمجلس زراعة الوجه البحرى ، فناظرا للمدرسة التجهيزية ، فوكيلا لمحافظة الاسكندرية ، فقاضيا بالمحاكم المختلطة ، فستشارا بمحكمة الاستئناف المختلطة .

ولما تولى الخديوى توفيق عينه ناظرا للمعارف وأنعم عليه برتبة ميرميران ثم برتبة روم ايلى بكريكى وبالوسام المجيدى الثانى ؛ وقد أهدت إليه حكومة فرنسا وسام المعارف من رتبة أوفيسيه على أثر ما أبداه من الاصلاح بهذه النظارة وما أسسه من المدارس فى القاهرة وغيرها من المدن والبنادر المصرية . فقد أنشأ مدارس المعلمين والمنصورة والجيزة وقليوب وطوخ وقرر انشاء مدارس أخرى فى دمنهور وشبين الكوم والزقازيق . وأنشأ فى مدرسة العميان شعبة لتعليم الصم البكم القراءة والكتابة . وهو أول من قرر اعطاء الشهادات الدراسية لمتخرجى المدارس .

وفى سنة ١٨٨٢ م عين ناظرا للحقانية فسن لها بعض

الروائح المفيدة ، وأصلح نظام القضاء الأهملى فأنعم عليه  
الخدويى نوفيق بالسام العثمانى الثانى . ولبت فى هذه  
النظارة يساعد على نشر العدالة وتأمين وصول الحقوق إلى ذويها  
حتى اشتدت الثورة العرايية فاستعفى من منصبه وانصرف للدرس  
والمطالعة والتأليف إلى أن أدركته الوفاة فى ١١ اغسطس سنة ١٨٩٩ م .

وكان لنعيمه رنة أسف لما تحلى به من الهمة وعزة النفس  
وكرم الخلال ومعاودة الأدب والأدباء وحب الخير للناس جميعاً .  
وكلتتا فيه أنه كان من أفضل رجالات مصر الذين خدموها  
أجل خدمة وأعلوا مكانها بشرفهم وإخلاصهم وزاهتهم .

وقد خلف المترجم له مؤلفات فى العلوم الرياضية  
باللغة التركية لم تطبع كان قد وضعها لتعليم المرحوم الأمير  
الهامى نجل عباس الأول ، وهى كتاب فى علم الحساب ،  
وآخر فى علم الهندسة ، وكتاب فى علم الجبر وكتاب فى  
المساحة واستعمال الآلات الهندسية .

وكان يعنى كثيراً باقتناء الكتب العلمية القديمة  
والحديثة حتى كانت له مكتبة حافلة بمختلف الكتب والمؤلفات  
، وهذه الترجمة لخصناها عن كتاب ( مرآة العصر ) ،  
وكتاب ( المخطط التوفيقية ) ، وسجل المدرسة الحرية المصرية بباريس ،  
ودفاتر دار المحفوظات المصرية بالقاهرة .

١٣٩ - على مبارك أفندي (باشا)

سنة ١٨٢٤ - ١٨٩٣ م

ولد بقرية برنبال الجديدة من مديرية الدقهلية سنة ١٨٢٤ م وتعلم القراءة والكتابة على والده الشيخ مبارك . ثم عهد بتعليمه إلى آخر فأتم حفظ القرآن عليه . ثم دخل مكتب الحكومة بمنية العز فدرسة قصر العيني سنة ١٨٣٥ م وكان فيها عندما نقلت إلى أبي زعبل في سنة ١٨٣٧ م فدرسة الهندسحانة بيولاقي سنة ١٨٣٩ م التي انتخب منها للسفر في بعثة سنة ١٨٤٤ م إلى فرنسا . فالتحق بالمدرسة الحربية المصرية بباريس وبدأ دراسته بها من ١٦ أكتوبر من هذه السنة . وكان مرتبه الشهري وهو بها ٢٦ ٢٤١ . وفي ١١ يناير سنة ١٨٤٦ م رقاها ناظرها إلى رتبة أونباشي . وفي ١١ مايو من هذه السنة أخذ الجائزة الثانية وهي كتاب جغرافية ملطبرون Malte Brun مع الأطالس الطبعة الأخيرة لفوزه في امتحان عمل في المدرسة وكان ترتيبه فيه الثاني من الفصل الأول من فصول هذه المدرسة الثلاثة .

وفي أول ديسمبر سنة ١٨٤٦ م أدى بها الامتحان النهائي وكان ترتيبه الثالث . وفي أول يناير سنة ١٨٤٧ م التحق بمدرسة متر école de Metz للمدفعية والهندسة الحربية . ومنح رتبة الملازم الثاني عند التحاقه بها أسوة بتلاميذها الفرنسيين .

وقد مكث بها سنتين ثم تخرج منها وانخرط في سلك الجيش الفرنسي للتمرن فيه ستة .

وفي سنة ١٨٤٩ م رجع إلى مصر هو ورفاقه وأنعم عليه برتبة اليوزباشى وعين أستاذاً بمدسة طرا . ثم كلف هو ورفيقاه حماد أفندى عبد العاطى وعلى أفندى ابراهيم بما ذكرناه في ترجمة حماد باشا وأنعم عليه برتبة صاغقول أغاسى . وفي أواخر سنة ١٨٥٠ م أحيل عليه وعلى رفيقه مشروع اقتصاد نفقات المدارس والرصدخانة وقصرها على ما لا بد منه . فقام به وحده وقرر لها نفقة مقدارها ألف كيس ( ٥٠٠٠ جنيه ) على أن تكون هذه المدارس في مكان واحد وتحت إدارة ناظر واحد مع اسقاط الرصدخانة وغلقها . وقد عمل بمشروعه واستحق عليه رتبة أميرالاي مع وسامها من عباس الأول الذى أحال عليه نظارة هذه المدارس . فأدخل بها عدة إصلاحات وأدارها إدارة رشيدة .

ولما تولى سعيد باشا سنة ١٨٥٤ م فصله عن هذه الوظيفة .. ثم عينه في سنة ١٨٥٥ م للاتحاق بالجيش المصرى الذى سافر لمحاربة الروسيا مع الجيوش العثمانية في حرب القرم . ولما عاد من هذه الحرب فصل من الخدمة ثم عاد إليها وعين معاوناً بديوان الجهادية ثم وكيلاً لمجلس التجارة . وفصل ثم عين مفتشاً لهندسة نصف الوجه القبلى

ثم مهندساً بمعية الوالى مدة . ثم أحيل عليه تعليم الضباط  
وصف الضباط القراءة والكتابة ثم فصل .

ولما تولى اسماعيل باشا فى أول سنة ١٨٦٣ م ألقه بمعيته زمناً ثم  
عين لنظارة القناطر الخيرية وأحيل عليه عمل قناطر رياح المنوفية  
ومبانيه . وفى سنة ١٨٦٥ م اختير نائباً عن الحكومة المصرية  
فى لجنة تقدير الأراضى التى تستحقها شركة قناة السويس  
بمقتضى القرار الصادر من امبراطور فرنسا وأحسن إليه برتبة  
المتمايز ومنح الوسام المجيدى من الدرجة الثالثة . وأهدت إليه  
فرنسا وسام ( أوفسيه ليجيون دونور ) . وفى شهر أكتوبر  
سنة ١٨٦٧ م أحيلت عليه وكالة ديوان المدارس تحت رئاسة  
شريف باشا مع بقاءه فى نظارة القناطر الخيرية . ثم اتدب  
للسفر إلى باريس فى مهمة مالية وعاد منها وأحسن إليه برتبة  
ميرميران فى سنة ١٨٦٨ م ، وأحيلت عليه إدارة السكك  
الحديدية المصرية ، وإدارة ديوان المدارس ، وإدارة ديوان  
الأشغال العمومية . وفى شهر يناير سنة ١٨٦٩ م أحيل عليه  
أيضاً نظارة عموم الأوقاف مع بقاء نظارته للقناطر الخيرية  
والتحافه برجال المعية ، فقام بواجبات هذه الوظائف جميعها  
خير قيام . وفى ذلك الوقت أشار بنقل المدارس وديوانها من  
العباسية إلى القاهرة ، فنقلت إلى قصر الأمير مصطفى فاضل بدر

الجمهيز ونقل معها أيضاً ديوانا الأوقاف والأشغال . ثم عمل ترتيباً للكاتب الأهلية بالمدن والأرياف جاء وفق المرام ، ورتب لها المفتشين ، وأنشأ مدارس في بعض مدن القطر كأسيوط والمنية وبنى سويف وبها ، وفي القاهرة والاسكندرية بعض مكاتب ككتبي القرية للبنين والبنات ، ومكتب الجمالية ، ومكتب باب الشعرية ، ومكتب البنات بالسويقية ، ووضع هذه المكاتب في عقارات الأوقاف . وهو الذي أنشأ مدرسة دار العلوم لتخرج معلمين منها للكاتب الأهلية ، كما أنه أنشأ دار الكتب المصرية . وقام باصلاحات جليظة في الأوقاف وفي شوارع القاهرة ومدينتي الاسكندرية والسويس . وأنشأ كثيراً من الدواوين والجسور والقناطر والترع التي من أعظمها ترعنا الابراهيمية والاسماعيلية . وقام عند الاحتفال بفتح قناة السويس باعداد السكك الحديدية وعرباتها ونهضة المدينة للدعويين إليه من ملوك أوروبا وعظماؤها . وقد أحسن إليه بعد الاحتفال بالوسام المجيدي من الرتبة الاولى . وأنعم عليه من النمسا بوسام ( غرانفوردون ) ، ومن فرنسا بوسام ( كاندور ) ، ومن البروسيا بوسام ( غرانفوردون ) . وقد بقي بهذه الوظائف إلى أواخر سنة ١٨٧١ م ثم انفصل عن ديوان السكك الحديدية ، ثم عن المدارس والأشغال ، ثم عن الأوقاف . ثم جعل ناظراً على



ديوان المدارس فقط . وفي مايو سنة ١٨٧٢ م ضم إليه ديوان الأوقاف ، ثم ديوان الأشغال . ولم يمض عليه وهو على هذه الدواوين زمن يسير حتى أحيلت على الأمير حسين كامل ( السلطان حسين ) ، فبقى في معيته مستشاراً . وفي شهر يوليو سنة ١٨٧٣ م استقل الأمير حسين كامل بديوان الأشغال وجعل المترجم له وكيله . وفي شهر سبتمبر من هذه السنة جعل عضواً في المجلس الخصوصي ثم انفصل عنه بعد قليل . وفي شهر مارس سنة ١٨٧٤ م جعل رئيس قلم الهندسة بديوان الأشغال الذي ألحق في ذلك الوقت بديوان الداخلية تحت نظارة الأمير محمد توفيق ولي عهد الخديوية المصرية . وفي سنة ١٨٧٥ م جعل مستشاراً في معيته بديوان الأشغال . وفي أواخر هذه السنة عهد بنظارة ديوان الأشغال إلى الأمير ابراهيم أحمد ، فبقى في معيته مستشاراً . وفي أواخر سنة ١٨٧٦ م أنعم عليه بالوسام المجيدى . وفي سنة ١٨٧٧ م كان على الأوقاف والمعارف في نظارة نوبار باشا ، فبذل قصارى جهده في توسيع دائرة التعليم وشرع في بناء بعض المدارس كدرسة طتندا ومدرسة المنصورة ، وفي تكثير عدد المكاتب وترتيب المدرسين واعتنى بأمر الأوقاف وأدارها بتدبير واقتصاد وحزم

وفي ٢٦ يونيو سنة ١٨٧٩ م تولى الخديوى توفيق

الاربيكة الخديوية المصرية وفي ٢١ سبتمبر من هذه السنة ألفت نظارة  
برئاسة رياض باشا ، كان المترجم له ناظرا فيها للأشغال العمومية .  
فرتب ديوانها ترتيبا جديدا ووجد كثيرا من المباني والقناطر . وشرع  
في بناء مذبح (سلخانة) القاهرة ، وتجديد مستشفى قصر العيني  
ومدرسة الطب ؛ وسمى في توصيل الماء إلى مدينة حلوان ، ونظم  
الحمامات التي بها ، وأحدث عدة تنظيحات بمدينتي القاهرة والاسكندرية .  
واعتنى بأمر الزراعة وتنظيم الري ، وعمل لأتمة الآلات الرافعة ،  
فامتعت بذلك الاضرار واقطعت المظالم والشكاوى .

وفي سنة ١٨٨٢ م ألفت نظارة برئاسة شريف باشا  
فكان المترجم له من أعضائها على ديوان الأشغال العمومية ،  
وأنتم عليه في هذا العام برتبة ( روملى بيكر يكي ) . فواصل  
اهتمامه بأمر الزراعة وتطهير الترع ومد بعضها . وتنظيم أعمال  
الري ، واحداث تجديدات وترميمات بالمباني الأميرية ببعض المدن ،  
واقامة القناطر والجسور . وأنشئ في عهده بناء مدرسة الزقازيق  
بالشرقية وديوانها ، وكذلك ديوان المنوفية ، ومستشفيا المنصورة  
والغربية . ثم استعفت نظارة شريف باشا وألفت نظارة  
أخرى برئاسة نوبار باشا في آخر سنة ١٨٨٣ م ، فلم يكن  
المترجم له من بين أعضائها . ثم ألفت نظارة أخرى برئاسة  
مصطفى رياض باشا في سنة ١٨٨٨ م فقلد فيها المترجم له نظارة

ديوان المعارف . وما زال قائما بأمره حتى استغفت نظارة رياض باشا في مايو سنة ١٨٩١ م وبقي معتزلا الخدمة حتى أدركته الوفاة في ١٤ أكتوبر سنة ١٨٩٣ م

ومن مؤلفات المترجم له المطبوعة :

١ - كتاب الخطط التوفيقية في عشرين جزءا . طبع بمطبعة بولاق

٢ - كتاب علم الدين في ثلاثة مجلدات . طبع بمصر .

٣ - تعريب كتاب خلاصة تاريخ العرب تأليف سديو . طبع بمصر

٤ - كتاب نخبة الفكر في نيل مصر . طبع بمصر .

وله مؤلفات أخرى مدرسية طبعت وانتفع بها في وقتها . ومن مؤلفاته التي لم تطبع كتاب في تاريخ مصر ، ذكره في خططه وأحال عليه . وقد بحثنا عنه فلم نقف له على أثر

وقد لحصنا له هذه الترجمة من كتابه الخطط التوفيقية ومن دفاتر دار المحفوظات المصرية بالقلمة ومن سجل المدرسة الحرية المصرية بيارس وكانت وفاة على مبارك باشا خسارة لاتموض لانه من الرجال العاملين الذين يندر وجود أمثالهم في بلاد الشرق وقد قامت المناحات على قسه من رجال العلم والأدب والخطباء والشعراء في مصر وأرادوا إحياء ذكره

وتخليدها فتألفت لجنة من عارفي فضله قررت إقامة مسلة باسمه في أحد ميادين القاهرة تنقش عليها أعماله ، قدروا النفقة عليها أحد عشر ألف فرنك . وكان في مقدمة المكتبتين في إقامة هذا الأثر المنصور له رياض باشا رئيس النظار وقتئذ قُبرع بمبلغ ألفين وخمسمائة قرش . ثم مرت الأيام تتلوها الأيام ولم يظهر لهذا الأثر أثر . إلا أن خريجي مدرسة دار العلوم وهي إحدى حنات هذا الرجل العظيم صنعوا له صورة زيتية كبيرة تمثله بقده الطبيعي وهو متكئ على عصاه وعلقوها في غرفة الاستقبال بهذه المدرسة في حفلة خاصة أقاموها لهذا الغرض النييل يوم الخميس ٢٦ ابريل سنة ١٨٩٤ م وكتبنا فيه أنه يكاد يكون في نظرنا أعظم رجال هذه البعثة علما وعملا وآثارا بل يكاد يكون أعظم رجال عصره في مصر . والآثار التي خلفها تزيد في مكانته السامية وتعلي من قدره على عر الأيام وهي وحدها أفصح منا لسانا في الثناء عليه . رحمه الله وأحسن اليه .

١٤٠ - حنفي هند أفندي (بك)

تعلم مبادئ العلوم بمدارس مصر ثم دخل مدرسة الطبوجية المصرية واختير منها لبعثة سنة ١٨٤٤ م إلى فرنسا فدخل المدرسة الحربية المصرية بباريس وكان مرتبه وهو بها

١٣ ٤٨٣ . وقد بدأ دراسته بها من ١٦ أكتوبر سنة ١٨٤٤ م  
وكان من تلاميذ الفصل الأول من فصول هذه المدرسة  
الثلاثة . وفي ١٩ منه منح رتبة جاويش وقد اجتاز امتحاناته  
كلها بنجاح

وفي أول ديسمبر سنة ١٨٤٦ م عمل امتحان عام لجميع  
تلاميذ المدرسة الحربية المصرية يبارس كان بالنسبة لتلاميذ  
الفصل الأول امتحانا نهائيا لنقلهم الى مدارس التطبيقات الحربية  
الفرنسية وبالنسبة لغيرهم امتحان نقل إلى الفصول الأخرى بها . وقد  
نجح المترجم له في هذا الامتحان وكان ترتيبه فيه الرابع .  
ودخل على أثره مدرسة أركان الحرب الفرنسية école d'Etat Major ،  
ومنح عند التحاقه بها رتبة الملازم الثاني أسوة بطلبها الفرنسيين  
وقد ظل المترجم له بهذه المدرسة سنتين ثم تخرج منها  
ودخل في سلك الجيش الفرنسى للتمرن فيه سنة . وبعد أن  
آتم مدة هذا التمرن عاد الى مصر في سنة ١٨٤٩ م في أوائل  
حكم عباس الأول فعين بأركان حرب سليمان باشا الفرنساوى  
سردار الجيش المصرى . وقد ظل في خدمة الجيش المصرى  
يزرق في مناصبه إلى ان نال رتبة أميرالاي . ولم نعلم عنه  
بعد هذا شيئا لأن ذكره في كل ما لدينا من المصادر انقطع

عند هذا الحد فلعله توفي وهو في سن صغيرة ، كما أتالم .  
نعلم سنة ولادته ولا سنة وفاته

١٤١ — محمد شريف بك (باشا)

سنة ١٨٢٣ — ١٨٨٧ م

ولد بالقاهرة سنة ١٨٢٣ م وقيل في سنة ١٨٢٦ م . وكان  
أبوه وقتئذ قاضى قضاء مصر ثم عاد أبوه إلى الأستانة ثم تقلد قضاء  
مكة المكرمة فر بمصر أثناء ذهابه إليها . وكانت له بمحمد علي باشا  
صحبة فاستبقى المترجم له بمصر وأدخله المكتب العالى بالخانقاه  
حيث كان يتعلم أبناؤه وحفداؤه وأبناء كبار رجال حكومته .  
وفي سنة ١٨٤٤ م بعث إلى فرنسا لتعلم الفنون الحربية بالمدرسة  
الحربية المصرية ياريس . وقد بدأ دراسته بها في الفصل الأول من فصولها .  
الثلاثة في ١٦ أكتوبر من هذه السنة . وكان مرتبه الشهرى  $\frac{٢٦}{٢٤١}$  .  
وفي ١٩ منه منح رتبة جاويش . وفي ١١ يناير سنة ١٨٤٦ م منح سعاده  
الأمير أحمد بك ابن ابراهيم باشا رتبة الجاويش بدلا منه .  
وفي أول ديسمبر سنة ١٨٤٦ م أدى امتحانه النهائى بالمدرسة المصرية .  
وكان ترتيبه فيه الخامس . وقد أنعم عليه بعد نجاحه في هذا  
الامتحان برتبة الملازم الثانى والتحق بمدرسة أركان الحرب  
الفرنسية école d'Etat Major فظل بها سنتين ثم انتظم في سلك  
الجيش الفرنسى للتعمرن فيه سنة . ثم عاد إلى مصر في سنة ١٨٤٩ م

في أوائل حكم عباس الأول فعين بأركان حرب سليمان باشا  
الفرنساوى سردار الجيش المصرى . وفى أثناء وجوده بهذه  
الوظيفة تمكنت بينما أوامر المودة فتزوج من بنت السردار  
المذكور فاشتهر من ذلك الحين بلقب شريف باشا فرنساوى وهو من  
هذه الناحية جد حضرة صاحبة الجلالة ملكة مصر . ( الملكة نازلى )

وفى عهد سعيد باشا عين قائدا بفرقة الحرس . وما زال  
يسير فى السلك العسكرى حتى وصل فيه الى رتبة لواء . ثم  
غادره فعينه الوالى مديرا لديوان الخارجية فى يناير سنة ١٨٥٨ م  
وبقى فى هذا المنصب الى ٩ يناير سنة ١٨٦١ م .

ثم عين فى عهد الخديوى اسماعيل رئيسا لمجلس الأحكام  
وأجلى عليه إدارة ديوان المعارف فى ٢٦ يولييه سنة ١٨٦٣ م .  
وفى ٢ أغسطس سنة ١٨٦٣ م عينه الخديوى اسماعيل  
على ديوانى الداخلية والخارجية ، وبقي فى هذا المنصب إلى ٩ يناير  
سنة ١٨٦٦ م . ثم أسندت إليه رئاسة المجلس الخصوصى (١) .  
وفى ١٨ نوفمبر من هذه السنة حل مجلس شورى النواب محل  
المجلس الخصوصى فكان رئيسا له . وقد اقتتعه الخديوى فى هذا  
التاريخ ، وكان للمرجم له اليد الطولى فى إنشائه .

(١) هو مجلس شورى شكله اسماعيل باشا ، وجعل أعضائه من كبار رجال حكومته ، ونظم به النظر  
فى جميع المشروعات التى كان يرى لزوم إجرائها بمصر ؛ وكان يرأس جلساته بنفسه فى القالب . وأعضاء  
هذا المجلس هم الذين قرروا تأسيس مجلس شورى النواب ووضعوا له لائحة أساسية لانتخاب أعضائه  
ولائحة نظامية لبيان حدوده ووظائفه وأعماله .

وفي ٩ يوليو سنة ١٨٦٧ م كان نائبا عن الخديوى ( قائمقام ) أثناء غيابه في أوروبا والأستانه . وكان إذ ذاك على الداخلية والخارجية ولما عاد الخديوى قلده نظارة المعارف مع نظارة الخارجية . وفي ١٨ مايو سنة ١٨٧٣ م كان نائبا عن مصر في الاتفاقية التي عقدت بينها وبين إنجلترا لتسهيل مراسلات البريد بين البلدين . وكان المترجم له في هذا الوقت على الحفانية والخارجية . وفي ٤ أغسطس سنة ١٨٧٧ م كان ناظرا للخارجية ووقع عن الحكومة المصرية معاهدة لإبطال تجارة الرقيق . وقد عين هو من قبل مصر ومستر ثيبان من قبل إنجلترا لوضع شروط هذه المعاهدة . وفي ٧ أبريل سنة ١٨٧٩ م أمره الخديوى اسماعيل بتأليف نظارة جديدة فألفها وتولى فيها رياستها مع نظارتي الداخلية والخارجية .

ولما تولى الخديوى توفيق في ٢٦ يونيه سنة ١٨٧٩ م استعفت هذه النظارة فأمر الخديوى المترجم له بتأليف أخرى فألفت وتولى فيها أيضا رياستها مع نظارتي الداخلية والخارجية . ثم استعفت نظارة شريف باشا وألفت نظارة أخرى برئاسة الخديوى نفسه ثم أخرى برئاسة رياض باشا . فظلت هذه النظارة في الحكم حتى قامت الحركة العسكرية العرايصة وأسقطتها وألفت أخرى برئاسة المترجم له في ١٤ سبتمبر سنة ١٨٨١ م . وكان فيها ناظرا للداخلية لكنها لم تلبث مدة حتى استمالت لتدخل



تصلى إنجلترا وفرنسا في أمر مراجعة اللجنة التي عينت من مجلس النواب في ذلك الحين لمبرانية الحكومة المصرية . غلفتها نظارة محمود سامي باشا ، ثم استعفت وألفت أخرى برياسة المترجم له ، ثم تألفت نظارة اسماعيل راغب باشا . وفي ١١ يوليو سنة ١٨٨٢ م ضريت الانكليز مدينة الاسكندرية ، وفي أواسط أغسطس من هذه السنة استعفت النظارة المذكورة ، وألفت نظارة جديدة برياسة المترجم له كان فيها ناظرا للخارجية . وفي ١٤ يونيو سنة ١٨٨٣ م فننت نظارته مشروع المحاكم الأهلية ولكن قصر إنشاؤها على الوجه البحري لعدم مساعدة الأحوال المالية . وفي ديسمبر سنة ١٨٨٣ م قدم شريف باشا استقالته من هذه النظارة احتجاجا على إشارة الحكومة الانكليزية على مصر بالتخلي عن السودان . وقد قبلت استقالته وألفت نظارة نوبار باشا وقبلت إخلاء السودان .

وانه ليجدر بنا أن نذكر فيما يلي كتاب استعفاء المترجم له إلى الخديوي توفيق على أثر هذا الحادث الخطير وما هو بعد حذف الديباجة :

وقد اقترحت علينا دولة ملكة إنجلترا العظيمة أن نخلي السودان وليس لنا حق في فعل ذلك لأن هذه الولاية

من مستملكات الدولة العلية التي فوضت وقايتها إلى عهدتنا .  
وقد طلبت دولة الملكة أيضا أن تقتدى بنصائحها بدون  
مذكرة فيها . ولا يخفى أن هذه الاقتراحات مخالفة لفحوى النظمات  
الشورية الصادرة في ٢٨ أغسطس سنة ١٨٧٨ م التي نص فيها  
على أن الخديوى يجرى أحكام البلاد باشتراكه مع النظار .  
فبناء على ذلك نضطر هنا إلى أن نطلب من مقامكم العالى  
أن تقبلوا استغفانا لأنه لا يمكن لنا والحالة هذه أن ندير  
البلاد على أصول شورية ،

وقد بر شريف باشا بمضمون كتابه ولم يتول بعدئذ  
الوزارة أبدا وعاش بعيدا عنها إلى أن مات شريفا كما عاش  
شريفا . وقد أصيب بمرض في أواخر أيام اعتزاله المناصب  
فأشار عليه الأطباء بتغيير الهواء فسافر في أوائل ابريل سنة  
١٨٨٧ م إلى أوروبا وهناك فاجأته المنية فرجعوا به جثة هامدة  
إلى القاهرة في ٢٧ ابريل من هذه السنة . وكان لفاجئته  
أثر عميق في النفوس بمقدار ما كان له من المكاة التي قل  
من يساهمه فيها . وكان رحمه الله حائزا لرتبة المشير .

وكلتا فيه أنه كان من أعظم رجالات مصر علما  
وإدارة وسياسة ، عظم النفس كريم الخلال بعيد النظر مخلصا  
لوطنه أشد إخلاص ساهى المبادئ .

## ١٤٢ - سليمان نجاتى أفندى (بك)

تعلم مبادئ العلوم فى مدارس مصر ودخل مدرسة  
الفرسان المصرية ثم اختير منها لبعثة سنة ١٨٤٤ م إلى فرنسا .  
فدخل المدرسة الحربية المصرية بباريس وبدأ يتلقن الدروس  
بها من ١٦ أكتوبر من هذه السنة . وكان مرتبه الشهرى  
٢٦ ٢٤١ . وكان من تلاميذ الفصل الأول وقد اجتاز جميع  
امتحانات هذه المدرسة بالفوز والنجاح

وفى أول ديسمبر سنة ١٨٤٦ م أدى الامتحان النهائى  
بها وكان ترتيبه فيه السادس فالتحق بمدرسة أركان الحرب  
الفرنسية وهو برتبة الملازم الثانى . وقد ظل بها سنتين  
ثم تخرج منها ودخل فى سلك الجيش الفرنسى وتمرن فيه  
سنة ثم عاد إلى مصر فى أوائل حكم عباس الأول سنة  
١٨٤٩ م . والمرجح أنه التحق بأركان حرب سليمان باشا  
الفرنساوى سردار الجيش المصرى .

وقد أخبرنا المرحوم أحمد باشا ذهنى ناظر مدرسة  
المهندسخانة المعروف قبيل وفاته أن المترجم له كان ناظرا  
للمدرسة الحربية بالاسكندرية فى عهد سعيد باشا . وكان ذهنى  
باشا وقتئذ تلميذا بها

وفى عهد الخديوى اسماعيل كان مأمورا لإدارة المدارس الحربية

بالباسية بعد نقلها من قصر النيل وكان ذلك سنة ١٨٦٧ م ثم خلفه ياور بك سنة ١٨٧٤ م ثم أعيد إليها المترجم له سنة ١٨٧٦ م . وهذه المدارس هي مدرسة المشاة ومدرسة الفرسان ومدرسة المدفعية ومدرسة الهندسة الحربية ومدرسة أركان الحرب . وكان للمترجم له اليد الطولى فى نتائجها الباهرة

ولما أخذت الثورة العرابية ألقى القبض على جميع الضباط المصريين من رتبة البكباشى فصاعدا وبعض الصاغيات واليوزباشية والملازمين وعلى كثير من العلماء وأعضاء مجلس النواب والأعيان والتجار والعمد حتى غصت بهم السجون فى القاهرة والمدريات والاسكندرية وأسرف فى ذلك حتى بلغ عدد المقبوض عليهم نحو الثلاثين الفا . وتألقت عدة لجان لتحقيق أمر العصيان والحوادث التى وقعت بالقطر ومحاكمة من ثبت عليه هذه التهمة . وقد حامت الشبهة حول المترجم له فقبض عليه فى سبتمبر سنة ١٨٨٢ م وأودع السجن ثم ظهرت برأته فأطلق سراحه فى ديسمبر من هذه السنة وألزم بالإقامة فى بيته وعدم الخروج منه . ثم رضى عنه رضاه تاما وعلى أن يرد ذلك حل الجيش المصرى وتغيير نظام المدارس الحربية فى عهد سلطة الاحتلال فعين قاضيا بالمحاكم المختلطة . وقد أكد لنا هذا الأمر الغريب وهو تعيينه بهذه المحاكم فقات منهم ذهى باشا وعزيز بك الفلكى نجل

اسماعيل باشا الفلكي .

هذا هو كل ما وقفنا عليه من تاريخ المترجم له والظاهر أنه توفي وهو قاض بها في سنة لانعلمها .

١٤٣ - عثمان صبرى أفندى (باشا)

توفى سنة ١٩٠٤ م

هو ابن مصطفى أفندى اسلميه لى أحد ضباط جيش محمد على باشا . هاجر والده إلى مصر من بلدته ( اسلميه ) من ولاية الرومل الشرقى . وقد رزق من الأولاد بالمترجم له وأخيه ابراهيم بك زكى الذى كان مفتشاً فى المالية فستشاراً بمحكمة الاستئناف العليا .

وقد نشأ المترجم له فى مصر وتلقى علومه فى مدارسها ثم اختير للسفر فى بعثة سنة ١٨٤٤ م إلى فرنسا . فالتحق بالمدرسة الحربية المصرية بباريس . وبدأ يتلقى الدروس بها فى الفصل الأول من فصولها الثلاثة من ١٦ أكتوبر من هذه السنة وكان مرتبه الشهرى ٢٦  $\frac{ص}{ص}$  . وفى ١٩ منه منح رتبة جاويش

وفى أول ديسمبر سنة ١٨٤٦ م اجتاز الامتحان النهائى لهذه المدرسة وكان ترتيبه فيه السابع . ومنح رتبة الملازم الثانى ودخل مدرسة أركان الحرب الفرنسية . فظل بها سنتين ثم تخرج منها والتحق بالجيش الفرنسى للتمرن فيه سنة . وقد أعطاه

تومندان المدرسة المصرية يباريس والعضو بمجلس إدارتها شهادة بامضاءه مؤرخة في ١٦ يولييه سنة ١٨٤٩ م وهي لاتزال محفوظة. عند نجل المترجم له محمد بك صبرى. ثم عاد الى مصر في اكتوبر سنة ١٨٤٩ م حيث اضطر على أنسر سقطه من جواد جامح الى ترك السلك العسكرى والاندماج فى الوظائف الملكية . فالتحق بنظارة المالية مدة ستين . ثم انتخب مدرسا خاصا للغة الفرنسية والرياضة لأصحاب السمو الامراء أنجال الخديوى اسماعيل ثم عين بالخاصة الخديوية .

وفى عهد الخديوى توفيق كان من رجال التشريفات بالمعية السنية مدة ست سنوات . ثم عين ناظرا لمدرسة الانجال التى أسسها الخديوى توفيق لأصحاب السمو أنجاله والامراء كال الدين حسين وجميل طوسون وعزيز حسن وغيرهم وأولاد الطبقة الارستقراطية وكبار الاعيان الذين كانت لايسمح لأحدهم بدخول هذه المدرسة الممتازة التى كانت الأولى والأخيرة من نوعها فى مصر إلا بأمر خديوى خاص . ثم عين المترجم له بعد ذلك قاضيا بمحكمة مصر المختلطة سنة ١٨٨٦ م ثم قاضيا بمجلس الاحكام . ثم أنعم عليه برتبة الباشوية وعين رئيسا لمحكمة الاستئناف المختلطة بذكرى صدر فى ٣١ ديسمبر سنة ١٨٨٩ م وبقي فى هذه الوظيفة الى أن أصيب بمرض عضال ألزمه الفراش أجيل على أثره على المعاش فى نوفمبر سنة ١٩٠٢ م

ثم توفي في ٢٠ فبراير سنة ١٩٠٤ م

وقد نال المترجم له وهو في خدمة الحكومة عدة  
أوسمة مصرية ووساما من النمسا أهدها إليه ولي عهدا عند  
زيارته لمدرسة الأنيجال .

وكان المترجم له رجلا تقيا نزها محبا للنفع والخير .  
ومعظم هذه الترجمة ملخص من ترجمة أرسلها إلينا ولده  
محمد بك صبرى .

١٤٤ - شافعي يعقوب رحى أفندى (بك)

سنة ١٨٢٨ - ١٩٠٢ م

هو ابن يعقوب بن أحمد بن سالم وينسب إلى السيد  
موسى الذى حضر من تونس إلى مصر سنة ١٠٨٠ هـ وأقام  
بناحية ميدوم . وله بها مزار إلى الآن . ولد المترجم له  
بناحية (ميدوم) من مديرية بنى سويف في ٢٠ سبتمبر  
سنة ١٨٢٨ م ودخل مكتب يوش . ثم مدرسة أبى زعبل .  
ثم مدرسة الهندسخانه ييولاق سنة ١٨٤٠ م . فكث بها  
أربع سنوات . ثم اختير منها للسفر إلى فرنسا في بعثة  
سنة ١٨٤٤ م فالتحق بالمدرسة الحربية المصرية بإيس  
وكان مرتبه الشهرى وهو بها  $\frac{٢٦}{٢٤١}$  . وقد بدأ يتلقى  
حروسه فيها بالفصل الأول منها في ١٦ أكتوبر من هذه السنة .

وفي أول ديسمبر سنة ١٨٤٦ م أدى امتحانها النهائي بنجاح وكان ترتيبه فيه الثامن ونال رتبة الملازم الثاني والتحق بمدرسة سومير Saumur للفرسان . فلبث بها سنتين . ثم تخرج منها والتحق بالجيش الفرنسى للتمرن فيه مدة . وقد منحه ملك فرنسا رتبة اليوزباشى الفرنسية مع وسام ليجيون دى نور على أثر انتصاره فى مناورة حربية عملت بالجيش على سبيل الاختبار والتجربة .

ثم عاد المترجم له إلى مصر فى ٢٣ يولييه سنة ١٨٤٨ م . فى ولاية ابراهيم باشا وأنعم عليه برتبة الملازم الأول والتحق ببرنجه ألاى سوارى غارديا . وكان جميع ضباط هذا الألاى أترাকা لا يعرفون القراءة والكتابة .

ولما تولى عباس الاول أمر بامتحان الملازمين الأولين لترقية أحدهم إلى رتبة صاغقول أغاسى . فأقصت يد المحسوية المترجم له عن تأدية هذا الامتحان وعن نيل هذه الرتبة عاجلا . وكلف بكشف الجبل والصحراء الشرقية من أسوان إلى السويس . فتوجه الى بنى سويف فى ٥ يناير سنة ١٨٥١ م وذهب إلى اسوان لابتداء العمل منها . وقد فرغ من عمله هذا فى يناير سنة ١٨٥٢ م وقدم به تقريرا ضمنه نتيجة ابحاثه . وكانت ذات فوائد جليلة . ثم عين على أثر ذلك معلم حساب وهندسة لضباط ألاى خمسجى سوارى .



وفي عهد سعيد باشا عين مهندسا لمساحة مديرتي  
بنى سويف والفيوم . وذلك في آخر ديسمبر سنة ١٨٥٤ م  
وفي مارس سنة ١٨٥٥ م عين مهندسا في مشروع فتح ترعة  
السويس (الغنال) وأنعم عليه برتبة يوزباشى بمرتبة خمسمائة  
وأربعين قرشا غير بدل السفر . وعين معه في هذه المهمة  
المهندسون سلامة أفندى (باشا) ، وأحمد عجيلة السبكي ، وأحمد ناصر  
وأحمد عبد الله ، وإبراهيم سالم ، وعبد الرحيم عبد العال ،  
وحسن اسماعيل ، وسيد أحمد خليل ، وخليفة حسن ، عدا  
اثني رسامين . وجعل الجميع تحت رئاسة لينان بك الفرنسى  
وقسموا الى قسمين . فكان المترجم له رئيس فرقة من هؤلاء  
المهندسين وسلامة أفندى رئيس الفرقة الثانية . ثم عين  
رئيساً لانشاء رباح مديرية البحيرة الذى فه قلبى القناطر  
الخيرية . ثم عين هو وعلى مبارك بك للنظر في عمل طريقة  
لامتداد مياه بحر يوسف . ثم عين مأمور هندسة مقاييسات  
مدينة دمياط سنة ١٨٥٩ م . وفي سنة ١٨٦١ م حصل مسيو  
دى لسبس على أمر من سعيد باشا بانتداب المترجم له  
لمناظرة الأعمال الجارية بترعة السويس فأدى ما انتدب له  
وعاد إلى وظيفته بدمياط فرسم وبنى جمركا وديوان المحافظة بها  
وديوان ضبطها ومحجرها الصحى (الكورتينه) بعزبة البرج .  
ثم رسم لشطوط دمياط خريطة شاملة ولما بلغ خبرها

الخدوي اسماعيل أنعم عليه برتبة صاغقول أغاسي . وقد امتحنها مسيو لاروس مهندس شركة القنال بنفسه فأعجب بها ، ومنحته هذه الشركة خمسة عشر الف فرنك مكافأة له على هذه العملية الهندسية التي كانت في أشد الحاجة إليها . وفي مارس سنة ١٨٦٨ م عين مهندساً بديوان الأشغال . واختاره الخدوي اسماعيل لمراقبة أشغال العمارات السنية . ثم عين مهندس الخاصة الخديوية لخطوط وأنشأ جنينة الأزبكية . وعين وهو في هذه الوظيفة عضواً في لجنة قنال السويس وأنعم عليه الخدوي اسماعيل برتبة بكباشي . ثم عين أميناً بجمرك دمياط ووكيلاً لمحافظة فزاد في عهده لإيراد جمركها زيادة مضطردة بما وضعه عليه من شديد المراقبة وما اتخذته من التدبير والحزم فأنعم عليه الخدوي برتبة قائمقام في سنة ١٨٦٩ م ثم برتبة أميرالاي في ١٧ نوفمبر سنة ١٨٧٠ م . ثم عينه محافظاً لمدينة الاسماعيلية بمرتب محافظ عموم القنال . فاستتب الأمن على يديه واقطعت حوادث السرقات والقتل والنهب بفضل ما اتخذته من التدابير وما وضعه على تلك المدينة من اليقظة والمراقبة . ومن الحوادث التي وقعت له وهو بهذه الوظيفة أنه حسم مشاجرة عنيفة بين عساكر سفيتين حربيين فرنسية وإيطالية ثم أرسل إلى ضابطي الفريقين وتكلم معها حتى حملها على المصالحة . ثم نقل وكيلاً لمحافظة الاسكندرية

في ٢٣ سبتمبر سنة ١٨٧١ م . ثم عين وكيل ضبطية مصر ومأمورها في سنة ١٨٧٣ م فبقى في هذه الوظيفة عشرين يوماً . ثم عين مأمور مصلحة مياه الاسكندرية أربعة عشر يوماً . ثم وكيل محافظة مصر اتي عشر يوماً . ثم مفتش الأبنية السنية ثمانية أيام . ثم مأمور حفظ جسور النيل ستة أيام . ثم رئيس مجلس تجار مصر المختلط ثم وكيل محافظة الاسكندرية مرة ثانية أربعة أشهر . ثم وكيل نظارة الأشغال العمومية ستة أشهر . ثم رئيس مجلس مصر الابتدائي ستة أشهر . ثم ناظر مدرسة التجهيزية ومدرسة المهندسخانة ومدرسة الادارة ستة أشهر أيضاً . ثم وكيل محافظة الاسكندرية مرة ثالثة في سنة ١٨٧٧ م . ثم عضواً بمجلس استئناف مصر في سنة ١٨٧٩ م .

وفي عهد الخديوى توفيق عين محافظاً لرشيد في ٨ أغسطس سنة ١٨٧٩ م . وفي ٢٨ ديسمبر من هذه السنة عين مفتش عموم الملاحات والمهاجر والمعادن . وفي سنة ١٨٨١ م أنعم عليه الخديوى برتبة المنايز . وبقى في تفتيش الملاحات والمهاجر إلى أن أحيل على المعاش في أول ابريل سنة ١٨٨٨ م بعد أن خدم الحكومة أربعين سنة كاملة كان فيها مثالا أعلى للوظف المخلص المجد في خدمة حكومته ووطنه . وظل بالمعاش إلى أن أدركته الوفاة في ٢٦ ديسمبر سنة ١٩٠٢ م .

وقد خلف المترجم له من الآثار المكتوبة مذكراته التي لا تزال بخط يده محفوظة عند نجله محمد باشا صدق وزير الأوقاف الأسبق . وفي هذه المذكرات دون خلاصات علومه فضلا عن أحواله وما حدث له في أثناء توظيفه ومنها لخصنا هذه الترجمة . وقد اشتهر في أيام خدمته بالحكومة باسم شافعي رحى .

### ١٤٥ - أحمد عجيلة السبكي أفندي ( بك )

هو ابن أحمد بن سليمان عجيلة من أسرة تسمى العجيلة أصلهم من بيت عجيل من مديرية الشرقية . وقد نشأ المترجم له في بلدة ( سبك الضحاك ) التي تسمى أيضا ( سبك الثلاث ) من مديرية المنوفية ودخل مكتب منوف سنة ١٨٣٣ م ثم نقل إلى مدرسة قصر العيني ثم إلى مدرسة أبي زعل ثم إلى مدرسة الهندسة ثم اختير من هذه المدرسة للسفر إلى فرنسا في بعثة سنة ١٨٤٤ م فدخل المدرسة الحرية المصرية بإيريس ، وكان مرتبه الشهري ٣٦ ٢٤١ . وأخذ يتلقى دروسه بها في الفصل الأول منها في ١٦ أكتوبر من هذه السنة . ولبث بها حتى أدى امتحانها النهائي بنجاح في ديسمبر سنة ١٨٤٦ م وكان ترتيبه فيه التاسع ثم التحق بمدرسة سومير Saumur للفرسان ومنح رتبة الملازم الثاني . ثم تخرج منها ودخل في سلك الجيش الفرنسي للتمرن فيه .

ثم عاد إلى مصر في ولاية ابراهيم باشا فجعل ضابط  
خيالة برتبة ملازم أول في برنجسى ألابى بمرتب ثلاثمائة قرش  
وفي عهد عباس الأول كان لا يزال بهذه الوظيفة

وفي أوائل عهد سعيد خرج من الألابى المذكور وكان  
قد مضى على وجوده فيه سبع سنوات، والحق بفرقة المهندسين  
الذين نديوا لرسم ترعة قناة السويس وكان وقتئذ برتبة  
يوزباشى أول بمرتب شهرى قدره سبعمائة وخمسون قرشا  
غير الضميمة التى هى تلك المرتب . ثم عين مع محمود  
باشا الفلكى لرسم خريطة الأقاليم البحرية . وبعد فراغه  
من هذه الأمورية أنعم عليه برتبة صاغقول أغاسى . وقد سافر  
معه إلى دقنة لرصد كسوف الشمس الكلى الذى حدث فى  
سنة ١٨٦٠ م وكان قد طلب علماء فرنسا ذلك من سعيد باشا .

وفي أوائل عهد الخديوى اسماعيل أنعم عليه برتبة  
بكباشى ثم عين ضمن رجال الهندسة بديوان الأشغال العمومية  
برتبة قائم مقام .

وقد قام المترجم له بمهام كثيرة منها أنه سافر مرة إلى  
سواكن مع اسماعيل باشا الفلكى لاستكشاف طريق يصلح لمد  
سكة حديدية من سواكن الى شندى . فلبث فى هذه المهمة نحو  
اربعة أشهر فى عمل الرسوم لها . ثم اتضح لها عدم إمكان

ذلك بسبب ما كان في الطريق من الصوان والأودية الكثيرة .  
وعين مرة مأموراً لخريطة الصعيد من أسبوط إلى القاهرة .  
فاستوفأها رسماً ومبازية . ومرة أخرى لاستكشاف ترعة  
تخرج من القناطر الخيرية إلى أن تصب في بحيرة مريوط بجوار  
سراى المكس . وقد عمل لها التخطيطات والميزانيات ولكن لم  
يجر فيها حفر في ذلك الوقت .

هذا هو كل ماوقفنا عليه في المصادر التي تحت أيدينا  
وفي خطط على مبارك باشا من تاريخ المترجم له . ولم تقف على  
سنة ولادته ولا وفاته .

وقد ورد ذكر المترجم له هو وشافى يعقوب رحى .  
ضمن نص عنها وعن ثلاثة آخرين بعدد الوقائع المصرية بتاريخ  
٧ رمضان سنة ١٢٦٤ هـ - ٧ أغسطس سنة ١٨٤٨ م .  
وهاك ما قيل بصددهما :

وإذ ظهر أن أحمد عجيلة وشافى من الأندية الحسة  
الذين أرسلوا مع المبعوث بهم إلى باريس لتحصيل العلوم  
والمعارف وعادوا الآن بعد تمام التحصيلات المرغوبة وكانا من  
تلامذة الفرقة الأولى في المهندسخانة المستعدين وانها قد حلا  
الآن فن العسكرية استحسن في المجلس نظمها في سلك العسكرية  
برتبة الملازم الثاني . وقد بعث بكل منهم إلى محل لزومه . ١١

## ١٤٦ - شحاته عيسى أفندى (بك)

تعلم مبادئ العلوم بمدارس مصر ودخل مدرسة السوارى المصرية ثم اختير منها للسفر إلى فرنسا في بعثة سنة ١٨٤٤ م وهناك التحق بالمدرسة الحربية المصرية بباريس وكان مرتبه الشهرى ٢٩٠ . وقد شرع يتلقى دروسه بها في الفصل الأول منها في ١٦ أكتوبر من هذه السنة . وفي ١٩ منه نال فيها رتبة جاويش . وفي أول ديسمبر سنة ١٨٤٦ م أدى بها الامتحان .  
النهائى وكان ترتيبه فيه العاشر . وقد تقرر في شأنه أن ييسق في هذه المدرسة سنة أخرى لانه وهو فيها كان متأهبا للدخول في مدرسة سومير Saumur للفرسان . ثم تغيرت أمياله وأصبحت غير متجهة الى هذه المدرسة .

ويظهر أنه التحق بعد قضاءه هذه السنة بالمدرسة المصرية بباريس بمدرسة أركان الحرب الفرنسية ثم تخرج منها والتحق بالجيش الفرنسى للتمرن فيه .

ثم عاد في أوائل عهد عباس الأول والتحق بخدمة الجيش المصرى وأخذ يترقى إلى أن حصل على رتبة أميرالاي .  
وفي عهد الخديوى لإسماعيل لما توجهت عنايته إلى ترقية شأن الجنديية والمدارس الحربية المصرية طلب من فرنسا أن ترسل إليه نخبة من ضباطها المشهود لهم لترتيب

تلك المدارس . فأرسلت إليه الكولونيل ميرشير Mircher والضباط رباتيل Rebatel ، ولارمى Larmée ، وبولارد Polard سنة ١٨٦٤ م . ، وبأشارتهم نقلت المدرسة الحربية من قصر النيل إلى العباسية ، وقسمت إلى خمسة أقسام - مدرسة المشاة ، ومدرسة الفرسان ، ومدرسة المدفعية ، ومدرسة الهندسة الحربية ، ومدرسة أركان الحرب . وجعلت لهذه المدارس إدارة خاصة بها لزيادة الاعتناء . وكان لكل مدرسة من تلك المدارس ناظر خاص يرجع في أموره إلى رئيس إدارتها . فكان المترجم له ناظرا على مدرسة أركان الحرب ، وميرشير بك الفرنسى رئيساً لإدارة عموم هذه المدارس وكان ذلك في سنة ١٨٦٥ م .

هذا كل ما تعلمه عن تاريخ حياة المترجم له ولم نعرف له سنة ميلاد ولا وفاة .

## ١٤٧ - منصور عطية أفندي

توفي سنة ١٨٤٧ م .

تلقى مبادئ العلوم في مدارس مصر ودخل مدرسة المهندسخانة ببولاق . ثم اختير منها للسفر إلى فرنسا في بعثة سنة ١٨٤٤ م . وهناك التحق بالمدرسة الحربية المصرية بباريس . وكان مرتبه الشهرى  $\frac{٧٦}{٧٤١}$  . وقد بدأ يتلقى علومه بها في الفصل الأول منها في ١٦ أكتوبر سنة ١٨٤٤ م .



وقد كان المترجم له من بين المتقدمين للامتحان النهائى هذه المدرسة وكان على وشك التخرج منها والالتحاق بمدارس يقات الحريية الفرنسية لكنه كان مصابا بجدد خنزيرية ر عليه هذا المرض قىل دخوله هذا الامتحان وأشل عه الينى فنعته ذلك عن مزاولة الدراسة بالمدرسة رية مدة وعن الدخول فى امتحانها النهائى .

وقد كتب ناظر هذه المدرسة فى ٥ يونيه سنة ١٨٤٦ وذر الحريية الفرنسية فى شأنه أول ما ظهرت عليه أعراض المرض يقول :

إن أحد التلاميذ المدعو منصور أفندى مصاب بمرض على استصعى على كل الأدوية والمعالجات ، وإن الأطباء ررروا ضرورة استشفائه بمياه باريج . فأرجو أن تسمحوا قه بمستشفى باريج العسكرى ليعالج فيه بالشروط التى يعالج الضباط الفرنسيون . وإن إدارة المدرسة المصرية مستعدة مع نفقات علاجه طول المدة التى يقيمها بهذا المستشفى . اه

وكتب إليه أيضا عنه فى ٢٦ اغسطس سنة ١٨٤٦ :  
التلميذ منصور الذى أرسل من شهرين إلى باريج عاد منها حته العمومية جيدة إلا أن ذراعاه الينى لا تزال عاطلة طباء يتظرون مفعول الأدوية الجديدة التى وصفوها له ليتخذوا ا. نهائيا بشأنه ونخشى أن تضطر إلى ارجاعه إلى مصر . اه

وقد أخذت صحته بعد ذلك في التقدم وعاد من باريس التي مكث فيها شهرين للاستشفاء بها ، وأصبحت صحته جيدة بوجه عام لكن ذراعه كانت لا تزال عاطلة .

ثم عاوده هذا المرض واشتد عليه وما زال مريضاً به حتى توفي في باريس يوم ٢ اغسطس سنة ١٨٤٧ م كما علم من إفادة وردت إلى مصر من اصطفان بك ذكرت في دفتار دار المحفوظات .

### ١٤٨ - حسن أفلاطون أفندى (باشا)

سنة ١٨٢٠ - ١٩٠٥ م .

تعلم علومه الأولى بمصر بالمكتب العالي بالخانقاه ودخل مدرسة المدفعية المصرية ثم انتخب للسفر إلى فرنسا في بعثة سنة ١٨٤٤ م . فدخل المدرسة الحربية المصرية بباريس وكان مرتبه الشهرى  $\frac{٣٦}{٤١}$  وأخذ يتلقى علومه بها في الفصل الأول منها في ١٦ اكتوبر من هذه السنة . واجتاز جميع امتحاناتها بنجاح غير أنه قبيل الامتحان النهائي لهذه المدرسة الذى عمل في أول ديسمبر سنة ١٨٤٦ م مرض بعينيه لحال مرضه بينه وبين مواصلة الدراسة مدة ولم يتسن له تأدية هذا الامتحان في حينه فأجل له حتى يتم شفاؤه . وقد كانت حالة بصره على أثر مرضه بعينيه موجبة للخوف حتى استوجبت إجراء عملية صغيرة فيها . وقد برى من مرضه هذا وامتنح وتخرج

من المدرسة المصرية ياريس والتحق بمدرسة متز المدفعية . ثم تخرج منها ودخل في سلك الجيش الفرنسي للتمرن فيه مدة .

ثم عاد إلى مصر في عهد عباس الأول فعين ضابطا بمدفعية الجيش المصرى .

وفي عهد ولاية سعيد باشا ارتقى إلى أن حاز رتبة أميرالاي . وكان في ذلك الحين رئيس المعامل الحربية بالحوض المرصود . وفي عهد الخديوى اسماعيل اتدب لفحص المهبات الحربية التي تتبناها مصر من إنجلترا . وسافر إليها بوظيفة مفتش المهبات الحربية ، وأنعم عليه وهو هناك برتبة لواء . وكان ذلك في سنة ١٨٦٩ م .

وفي عهد الخديوى توفيق عين وكيلًا لنظارة الحربية . وكان رئيسا للجنة التي ألفت بأمر صادر من الخديوى المذكور في ٢٠ ابريل سنة ١٨٨١ م للنظر فيما يلزم إدخاله في الجيش من التعديلات والنظامات والقوانين إرضاء للحزب العسكرى الذى اشتدت شوكته في هذا الحين بعد أن تمكن من عزل عثمان رفقى باشا الجركسي من نظارة الحربية وأسندت هذه النظارة إلى محمود سامى باشا البارودى . ثم سقطت نظارة رياض باشا بمساعى الحرب العسكرى أيضا . وكلف شريف باشا بتأليف نظارة جديدة فألفها في ١٤ سبتمبر سنة ١٨٨١ م وبقي فيها محمود سامى باشا ناظرا للحربية وأفلاطون باشا وكيلها .

وصدرت الأوامر المندوبية في ٢٢ سبتمبر سنة ١٨٨١ م بالتصديق على القوانين العسكرية الجديدة التي أقرتها اللجنة العسكرية المذكورة . وفي ديسمبر سنة ١٨٨١ م عزل أفلاطون باشا من وكالة الحريية ورقى عرابي باشا إليها لإرضاء للحرب العسكري . ثم بعد ذلك بمدة لما أخذت الثورة العرابية وعادت البلاد إلى طمأنينتها عين المترجم له ناظرا للحريية في نظارة شريف باشا الثانية في ٢٢ اغسطس سنة ١٨٨٢ م . وبقي في هذا المنصب إلى أن أحيل على المعاش في ٩ يناير سنة ١٨٨٤ م .

وقد قضى بعد ذلك المدة الباقية من حياته في هدوء وسكون بين أفراد أسرته مشتغلا بأحواله الشخصية وأحوال أولاده إلى أن أدركته الوفاة سنة ١٩٠٥ م عن خمس وثمانين سنة وقد ترك من الذرية بنتا وولدين هما سعادة محمد أفلاطون باشا وزير الحرية والبحرية في وزارة عدلي باشا الأخيرة سنة ١٩٢٩ ووكيل وزارة المواصلات قبل ذلك واحمد بك افلاطون وهو مشغول بمهنة المحاماة .

### ١٤٩ - محمد اسماعيل أفندي الطوبجي

تعلم مبادئ العلوم في مدارس مصر ودخل مدرسة الطوبجية المصرية ثم انتخب منها للسفر إلى فرنسا في بعثة سنة ١٨٤٤ م ودخل المدرسة الحربية المصرية بباريس . وبدأ الدراسة بها في الفصل الأول منها في ١٦ أكتوبر من هذه السنة وكان مرتبه

هرى ٢٤١٢٦ . ونال في ١١ يناير سنة ١٨٤٦ م رتبة أوباشى .  
من العوارض التي طرأت عليه وهو بها أنه أصيب بنزلة  
بية حادة قبيل الامتحان النهائي لهذه المدرسة الذي انعقد بها  
ديسمبر من هذه السنة . فنتعنه مرضه هذا من مزاولته  
راسة مدة يسيرة وحال بينه وبين تأدية هذا الامتحان في  
بنه ، فأجل له حتى يتم شفاؤه . وقد امتحن بعد ذلك  
تخرج من المدرسة المصرية بإيريس . والمرجح أنه دخل  
، أثر ذلك في خدمة الجيش الفرنسى للتمرن فيه مدة . ثم  
: إلى مصر في أواخر عهد محمد على باشا ، وعين أستاذاً  
رسة الطوبجيجة من ٧ يولييه سنة ١٨٤٧ م كما في دفاتر دار  
غوظات المصرية .

وإننا لاندرى عن تاريخ حياته بعد هذا التعيين شيئاً ،  
أ أننا لم نقف له على سنة ميلاد ولا وفاة .

وقد ذكرنا سابقاً واحداً مسمى باسم محمد اسماعيل في  
صفحة رقم (٧٩) من هذا الكتاب من بين تلاميذ بشة  
سائق إلى فرنسا سنة ١٨٣٠ م ، وقلنا إنه ذهب في هذه البعثة  
سلم صنعة النقش المعمارى والزخرفة . ونريد هنا أن نقول إنه  
سير المترجم له . فهذا محمد اسماعيل الطوبجيجى ، وذلك محمد  
جامعيل النقاش . وغرضنا من ذلك التفريق بين الاثنين ، لأن  
من المؤلفين عدوهما شخصاً واحداً وقالوا إنه مكث يتعلم

فرنسا إحدى وعشرين سنة وأنفق عليه ألفان وأربعمائة وخمسة وعشرون جنها . والحقيقة كما عرفت غير ذلك .

### ١٥٠ - مصطفى خورشيد بك

توفي سنة ١٨٤٥ م .

هو نجل خورشيد باشا حاكم الدلتا . تلقى علومه بمدارس مصر ثم سافر إلى فرنسا بأمر محمد علي باشا ليتحقّق بتلاميذ بعثة سنة ١٨٤٤ م يباريس وكان قد مضى على وجودهم بها ثلاثة أشهر . ويظهر أن السبب في تأخر المترجم له عن الانضمام إلى تلاميذ هذه البعثة حين سفرها هو أنه كان مصابا بجرح ألزمه البقاء في مصر مدة حتى يبرأ منه . فدخل المدرسة الحريّة المصريّة يباريس وكان من تلاميذ الفصل الأول . ولم يلبث بها طويلا حتى عاجلته المنية في ١١ ابريل سنة ١٨٤٥ م على أثر سقوطه من على ظهر جواد جامع وكان قد أرسل إلى هذه المدرسة منذ ثلاثة أشهر فقط . وتفصيل الحادثة أنه خرج مرة في يوم أحد للتنزه مع أصحاب السمو الأمراء وكان ممتطيا جوادا لجميح به الجواد فهوى من فوق صوته وأصيب بجرح يبلغ في أعضائه في مكان جرحه القديم فعاد إليه بشدة وتعرّس علاجه على أربعة من الأطباء كانوا قد تولوا تطييبه فذهبت مساعهم سدى . وقد

اتخذت الاجراءات اللازمة في حادث وفاته مع سفير تركيا  
فرنسا . وكان المترجم له مصابا من قبل بكر في عظمة  
الساق من عدة سنين نشأ عنه قصر في نخذه وفي جنبه الأيسر .  
هذا هو خلاصة ما ورد عنه في سجل المدرسة  
الحرية المصرية بباريس .

### ١٥١ - ابراهيم چركس أفندى (بك)

ذكر اسمه في دفاتر دار المحفوظات المصرية بالقلعة مكتوباً  
أمامه أنه كان مقيماً باستحقاقات العموم ويفهم من ذلك أنه  
كان موظفاً . وقد اختير المترجم له للسفر إلى فرنسا في بثنة  
سنة ١٨٤٤ م فدخل المدرسة الحرية المصرية بباريس وبدأ  
الدراسة بها بالفصل الأول منها في ١٦ أكتوبر من هذه السنة  
وكان مرتبه الشهرى ١٣ ٤٨٣ . وقد أصيب وهو بها بجنح  
خفيف اضطر من أجله أن يعود إلى مصر فعاد إليها في ٢٨  
يونيه سنة ١٨٤٦ م كما في الدفاتر .

وجاء عنه في سجل المدرسة الحرية المصرية بباريس  
بتاريخ ٢٥ فبراير سنة ١٨٤٦ ما ملخصه :

أنه خرج مرة من المدرسة باذن ولكنه لم يعد إليها  
في الميعاد المعين وبات خارج المدرسة . ونظراً لأنه كانت تلوح  
عليه أمارات الجنح فقد طلب ناظر المدرسة من مدير البوليس  
الفرنسي البحث عن هذا التلميذ . وقد أعطى له أوصافه وهي :

عمره ٢٤ سنة . وطوله متر وسبعون سنتيمتراً ووجهه  
يضاوى الشكل . وأنفه أفتى . وعينهاه زرقاوان . ولونه  
شاحب . ويده حمراوان . وقامته مستقيمة . ورجلاه صغيرتان .  
وشاربه أشقر . وحركاته غير منتظمة . ويلبس معطفاً قسطنطينياً  
فوق ثيابه المؤلفه من طربوش ومنتبة (سلطة) خضراء بها أهلة على  
الزناق (الياقنة) والأزرار ، وسروال سنجانى . ومعه علبة  
تبغ ذهبية .

وقد كان هذا التلميذ منهمكا فى أعماله المدرسية انهماكا  
شديدا جدا فى تحصيله فأثر ذلك فى أعصابه وكان متزوجا . وبالحق  
عنه تبين أنه بسفارة تركيا وأنه لا يريد الخروج منها . ثم أرسل ناظر  
المدرسة الحربية المصرية ياريس من أنى به إليه فوجد كما خرج  
من المدرسة لم يفقد منه شىء . ولما سأله ناظرها عن أسباب غيبته  
لازم الصمت . وقد فحصه طبيبا المدرسة مسيو سوبرتيك  
ومسيو بود قهررا لزوم إرساله إلى أحد المستشفيات . وفى  
أوائل يونيه سنة ١٨٤٦ م تحسنت صحته نوعا ما فأرجع إلى  
مصر بصحبة خادمين من أبناء العرب كانا فى حاشية سمو الأمير  
ابراهيم باشا الذى زار فرنسا فى ذلك الحين . لأن الأطباء  
قرروا أن حالته لا تسمح له بالعودة إلى المدرسة لاسيما انه احتاجه  
بشدة الحنين إلى وطنه الذى كان تاركا فيه زوجته وأولاده .

هذا هو ماخص ماجاء عنه فى ذلك السجل



وقد ذكرنا أمام اسم المترجم له في مؤلفنا السابق عن  
البعثات العلمية في عهد محمد علي أنه تعلم الطب البيطري استنتاجاً  
من نص ورد في جريدة الوقائع المصرية عن نخبة تلاميذ  
بتاريخ ٧ رمضان سنة ١٢٦٤ هـ ( ٧ أغسطس سنة ١٨٤٨ م ) ذكر  
فيه اسم ( ابراهيم ) مجرداً عن اللقب فظننا أنه هو المقصود به .  
وتبين لنا بعد ذلك أن المقصود آخر يدعى ابراهيم السبكي .  
وسنذكره فيما بعد ونذكر معه هذا النص .

أما المترجم له فالمرجح أنه عاد بعد رجوعه إلى مصر  
وشافته إلى سلك الجيش المصرى الذى كان موظفاً فيه قبل  
ارساله في هذه البعثة وارتقى فيه إلى رتبة أميرالاي . لاننا  
وجدناه ملقباً بلقب بك في بعض المخطوطات القديمة مثل  
مذكرة شافعى بك رضى التى كتبها بنفسه مترجماً فيها حياته .  
وقد أشرنا إليها آنفاً . وكذلك وجدناه في ترجمة حماد باشا  
المخطوطة وغيرها .

هذا كل ما وقفنا إلى معرفته من تاريخه ولم نقف له  
على سنة ميلاد ولا وفاة .

وقد عثرنا فيما بين أيدينا من المصادر على اثنين  
مسمين بهذا الاسم ( ابراهيم جركس ) احدهما ابراهيم باشا جركس  
الذى كان في سنة ١٨٥٣ م في حرب القرم لواء على أحد

الآيات المشاة . ولا نظن أبدا أن المترجم له يصل إلى هذه الرتبة الكبيرة في الجيش في مدة قصيرة كهذه . والآخر ابراهيم بك بركس الذي كان ناظرا لمصلحة الانجارية سنة ١٨٦٧ م في عهد اسماعيل . وهذا الأخير وإن كان الأمر فيه أيسر إلا أننا لانحزم به أيضا .

### ١٥٢ - أحمد أسعد أفندي

تلقى علومه بمدارس مصر ثم اختير للسفر إلى فرنسا في بعثة سنة ١٨٤٤ م . فدخل المدرسة الحربية المصرية بباريس . وبدأ يتلقى علومه الحربية بها في الفصل الأول منها من ١٦ أكتوبر من هذه السنة . وكان مرتبه الشهري  $\frac{٣٦}{٧٤١}$  . ومن العوارض التي اتت به وهو بهذه المدرسة أنه أصيب بمرض قبيح امتحانها النهائي مع ضعف بنيته الطبيعي ونحافة جسمه فاقطع عن الدراسة مدة يسيرة ولم يؤد هذا الامتحان في حينه . وقد أدخل مستشفى المدرسة ليأخذ الراحة التامة . وبعد إبلاله أعيد له الامتحان فرفيه وتخرج من المدرسة المصرية .

ثم دخل مدارس التطبيقات الحربية الفرنسية وتخرج منها والتحق بالجيش الفرنسي للتمرن فيه مدة . ثم عاد إلى مصر في عهد عباس الأول .

هذا هو آخر ما وقفنا عليه من تاريخ المترجم له في المصادر التي بين أيدينا . ولم نقف له بعد هذا على شيء يتعلق بحياته العملية كما أننا لم نعرف له سنة ميلاد ولا وفاة .

وبالمترجم له يكون من ذكرنا تراجمهم من تلاميذ بشة سنة ١٨٤٤ م ستة عشر . وهؤلاء هم تلاميذ الفصل الأول من المدرسة المصرية يباريس الذين خولهم تفوقهم في العلوم التي تلقوها في مصر أن يكونوا في هذا الفصل المتقدم .

أما تلاميذ الفصل الثاني فنحن ذكروهم فيما يلي غير مراعيين في ذكرهم ترتيبهم العلمي . لأننا لم نعرف ترتيب أكثرهم . وكذلك سنفعل مع تلاميذ الفصل الثالث ونذكرهم بعد هؤلاء ثم تبعهم بمن كانوا يتعلمون بفرنسا في هذا الحين في غير المدرسة المصرية المذكورة :

١٥٣ - سعادة الأمير أحمد رفعت بك

سنة ١٨٢٥ - ١٨٥٨ م

هو الأمير أحمد بن إبراهيم باشا والى مصر ابن محمد على باشا الكبير . تعلم بالمكتب العالي بالخانقاه ، ثم أرسل إلى فرنسا في بشة سنة ١٨٤٤ م لتلقى العلوم الحريية . فالتحق بالمدرسة الحريية المصرية يباريس وبدأ الدراسة بها في الفصل

الثاني منها في ١٦ أكتوبر من هذه السنة . وكان مرتبه الشهري ألف قرش . ومن العوارض التي حدثت له وهو بها أنه مرض فأجريت له عملية جراحية تحملها بشجاعة وجلد عظيم ثم عوفي . وفي ١١ يناير سنة ١٨٤٦ م منح رتبة النجاشي بدلا من محمد شريف بك . وقد نال جائزة علمية في ١١ مايو من هذه السنة هي كتاب تاريخ الامبراطورية العثمانية تأليف هام Hammes حيث فاز في امتحان عمل بالمدرسة وكان ترتيبه فيه الثاني . وفي آخر ديسمبر من هذه السنة أيضا نال جائزة أخرى هي أطلس تاريخي للممالك الأوربية تأليف كروزر Kruser وترجمة لياس وأنسارت Lebas et Ansart وقد أعطي هذه الجائزة تشجيعا له ومكافأة على ما بذله من الجهود وما أبداه من الهمة والنشاط وان لم يدخل امتحان النقل إلى الفصل الأول لهذه المدرسة الذي عمل في هذا التاريخ . والسبب في ذلك أن والده كان قد قرر إدخاله مدرسة العلوم والفنون المختلفة école Polytechnique . ومن أجل هذا أعطيت له دروس خصوصية للدخول في امتحان مسابقة الانتساب إليها الذي عقد في أول سنة ١٨٤٧ م . وقد فاز فيه ودخل المدرسة المذكورة ثم تخرج منها وعاد إلى مصر في ولاية عباس الأول . فأصابه ما أصاب سائر أعضاء أسرة محمد علي

باشا من الحرمان من ميراث أليه بدعوى أن ما تركه محمد على إنما هو لبيت مال الحكومة المصرية وليس لأحد فيه شيء . وقد حسم هذا النزاع بينه وبين سائر أفراد الأسرة السلطان عبد المجيد وأمره أن يعطي كلا منهم ما يستحقه فصعد بأمره إلا أن هذا كان سببا للجفاء . فاقضت مدة عباس الأول وهو في عزلة عن أقاربه وهم مغاضبون له . ولذلك لم يستخدم أحدا منهم في مناصب الحكومة . وقد كان المترجم له من أنصار سعيد باشا في ولاية الحكومة المصرية هو وأخوه الأميران اسماعيل بك ومصطفى فاضل بك وعمهم الأمير حلهم بك عند وفاة عباس الأول . فساعده على إخماد نار الفتنة التي قام بها بعض ذوى الاغراض باستدعاء نجله الهامى باشا من أوروبا لتوليته حكم البلاد خلفا لأبيه على خلاف ماتقضى به فرمانات السلطانية .

ولما تولى سعيد باشا كان المترجم له ولى عهده وصاحب الحق الشرعى في ولاية الأمر من بعده ، لانه أكبر أفراد الأسرة سنا ؛ ولكن حدث ما لم يكن في الحساب وما به تغير مجرى تاريخ مصر . ففرق هذا الأمير في النيل في حادثة كفر الزيات المشهورة في ١٤ مايو سنة ١٨٥٨ م وأصبح أخوه الأمير اسماعيل بعد غرقه ولى عهد الحكومة المصرية .

والمترجم له هو والد الأميرين ابراهيم باشا احمد

وأحد كمال باشا وجدّ أصحاب السمو الأمير يوسف كمال  
والأمير احمد سيف الدين والمغفور له الأمير محمد ابراهيم  
والد الأمير محمد علي والنيل عمرو ابراهيم . وقد كان المترجم له  
نابعة أبناء ابراهيم باشا علما وذكاء وأقربهم شها به في شكله وأخلاقه .

### ١٥٤ - سعادة الأمير حسين بك

سنة ١٨٢٥ - ١٨٤٧ م

هو الأمير حسين بن محمد علي باشا الكبير والى مصر .  
تلم في المكتب العالى بالخانقاه ، ثم دخل مدرسة الفرسان  
بمصر ، ثم سافر إلى فرنسا في بعثة سنة ١٨٤٤ م فالتحق  
بالمدرسة الحريية المصرية يباريس وبدأ الدراسة بها في الفصل  
الثاني منها في ١٦ أكتوبر من هذه السنة . وكان مرتبه  
الشهرى ألف قرش . ومن الطوارىء التى طرأت عليه وهو بها  
إصابته بمرض حيبى في عينه . وكان ذلك في أواخر أكتوبر  
سنة ١٨٤٥ م . وقد لبث في مرضه هذا شهرين أو يزيد ،  
ثم شفى وطاود الدراسة بها . وقد ظل المترجم له يتلقى علومه  
الحريية بهذه المدرسة ، ولكن كانت تتأهب الأمراض من وقت  
إلى آخر ثم مرض مرضا شديدا وعاجلته المنية هناك في  
أوائل سنة ١٨٤٧ م . فنقلت جثته إلى الاسكندرية ، ودفن  
بمدفن الأسرة الملكية بجوار نبي الله دانيال .

ولقد أسف والده على وفاته أسفا شديدا ، ووجدت  
أمه عليه كذلك أشد الوجد ، وأخذت تنشي على روحه  
معاهد البر تقريبا إلى الله تعالى ، واستمرارا لغيث رحمته .  
ومن ذلك السيل الذى أنشأته بشارع جامع البنات بالقاهرة بين  
قطرة الموسيقى وقطرة الأمير حسين وهو غاية فى الحسن ،  
أرضه وواجهته من الرخام ، وشبايكه من النحاس  
الأصفر ، وعلى بابه هذه الآيات :

لام حسين شهرة بمحاسن من الخير ذكراها تنوم مدى الدهر  
لقد أنفقت فيها احتسابا وأخلفت فيارب نولها الكثير من البر  
على باب خير جاء تاريخه سنا بها حسنات أجزها سرمدنا يجرى  
وتاريخ إنشاء هذا السيل كما يؤخذ من عجز هذا البيت  
الآخر هو سنة ١٢٦٥ هـ (١٨٤٨ م) .

وقد حبس على الخيرات التى تصدق بها على روح هذا  
الأمير عدد من الأقدمة عظيم المقدار جدا لاتفاق ريعه فى وجوه  
البر والاحسان وتلاوة آى الذكر الحكيم ، وهو الوقف المشهور  
بوقف أم حسين . وكثيرا ما تردد ذكره فى مجلس الثواب المصرى .

١٥٥ - مراد حلى أفندى (باشا)

توفى فى سنة ١٨٨٥ م

تعلم علومه الأولى بمدارس بمصر ودخل مدرسة

الطوبجية المصرية ثم انتخب منها للسفر إلى فرنسا في بعثة سنة ١٨٤٤ م . فالتحق بالمدرسة الحربية المصرية بباريس وأخذ يتلقى دروسه الحربية بها في الفصل الثاني منها في ١٦ أكتوبر من هذه السنة . وكان مرتبه الشهري  $\overline{٢٦} \frac{٢٤١}{٢٤٦}$  . وفي ١١ يناير سنة ١٨٤٦ م نال رتبة أوناشي . وقد مكث بهذه المدرسة حتى تخرج منها والتحق بمدرسة متز للدفعية والهندسة الحربية ثم تخرج منها وتمرن بالجيش الفرنسي ثم عاد إلى مصر في عهد عباس الأول . فعين ضابطا بأركان حرب سليمان باشا الفرنساوي .

وفي عهد سعيد باشا عين قائدا لاحدى فرق الجيش المصرى بعد وفاة السردار المذكور في سنة ١٨٦٠ م .

وما زال يترقى في الجيش حتى أحرز رتبة لواء . ثم خرج من السلك العسكرى وعين مديرا لمديرية الفيوم في عهد الخديوى اسماعيل .

ولما تولى الخديوى توفيق الأريكة الخديوية قدمت نظارة شريف باشا استعفاها إليه جريا على القواعد المألوفة فقبل الخديوى هذا الاستعفاء ، وأمر شريفنا بتأليف نظارة جديدة فألفها في ٢ يوليو سنة ١٨٧٩ م ، وكان المترجم له من بين أعضائها على الحفانية . وقد استعفت هذه النظارة بعد أيام قلائل وألفت بعدها نظارات أخرى لم يدخلها



وفي ٢٦ نوفمبر سنة ١٨٨١ م عين رئيسا لمحكمة الاستئناف  
المختلطة ، وبقي في هذا المنصب إلى ٢٢ أغسطس سنة ١٨٨٥ م  
حيث أدركته الوفاة . وقد ذكر المترجم له في دفاتر دار  
المحفوظات هكذا - أباضه مراد حلى أفندى .

### ١٥٦ - محمد خفاجى أفندى (بك)

نشأ في قرية ( منية عافية ) من مديرية المنوفية بمركز  
مليج وتعلم مبادئ العلوم بمدارس مصر ودخل مدرسة  
الهندسة ببولاق ثم انتخب منها للسفر إلى فرنسا في بشة  
سنة ١٨٤٤ م . فالتحق بالمدرسة الحربية المصرية بباريس وأخذ  
يتلقى علومه الحربية بها . في الفصل الثاني منها في ١٦ أكتوبر  
من هذه السنة وكان مرتبه الشهرى ٢٦ ٢٤١ . ثم تخرج منها والتحق  
بمدارس التطبيقات الحربية الفرنسية ثم تخرج من هذه وانخرط  
في سلك الجيش الفرنسى وتمرن فيه مدة ثم عاد إلى مصر في  
أوائل عهد عباس الأول .

ويظهر أن المترجم له لم يلتحق بخدمة الحكومة  
عقب عودته إلى مصر . ثم عين بعد ذلك معلما بالمدارس الحربية  
المصرية .

وفي عهد الخديوى اسماعيل كان من كبار أساتذة  
مدرسة أركان الحرب ومدرسة الطوبجية والهندسة الحربية في

سنة ١٨٧٥ م . وقد كان يعلم في هذه المدارس علوم الاستحكامات والأبنية العسكرية والطبوغرافية . وفي سنة ١٨٧٦ م في أثناء نظارة الأمير حسين كامل (السلطان حسين كامل) للجهادية والبحرية وضع لارمي بك تصميم انشاء البوليجون (ميدان التعليم العسكرى) وشرعت أورطة المهندسين في بنائه تحت مباشرته ومباشرة المترجم له . وبعد انتهائه أوجدوا فيه عدة مدارس أخرى للتمرين ، منها مدرسة لتعليم التلغرافات العسكرية ومدرسة للإشارات . وجعلت فيه دار كتب عسكرية جلب إليها مؤلفات منوعة في فنون الحرب ، ودار تحف للأسلحة المختلفة من قديمة وحديثة . وأخذ الجيش المقيم في القاهرة من يومئذ يتمرن على ضرب النار في البوليجون المذكور .

وقد بقي المترجم له في المدارس الحربية إلى أن حدثت الثورة العرابية وأعقبها إلغاء الجيش المصرى وإنشائه نشأة أخرى أدت إلى تغيير نظام هذه المدارس وإخراج الكثيرين من ضباطه . فأحيل المترجم له على المعاش وبقي فيه إلى أن أدركته الوفاة .

هذا هو كل ما وقفنا عليه في المصادر التي تحت أيدينا من تاريخ حياته ولا ندرى في أي سنة ولد ولا في أي سنة توفاه الله .

١٥٧ - حسن نور الدين أفندي (بك)

ولد سنة ١٨٢٢ م .

هو ابن محمد نور الدين . ولد في بلدة (سنهور المدينة)  
من مديرية الغربية سنة ١٨٢٢ م ثم أدخل مكتب كفر مجر  
ثم انتقل منه ودخل مكتب طنتدا ثم مدرسة قصر العين ثم  
مدرسة أبي زعبل ثم الهندسخانه بيولاقي سنة ١٨٣٩ م . فأقام بها  
خمسة سنوات أتم فيها دراسة علومها الرياضية العلية والعملية .  
ثم انتخب منها للسفر إلى فرنسا في بعثة سنة ١٨٤٤ م . فالتحق  
بالمدرسة الحربية المصرية بباريس . وأخذ يتلقى الدروس بها في  
الفصل الثاني منها في ١٦ أكتوبر من هذه السنة . وكان مرتبه  
الشهرى  $\frac{٢٦}{٢٤١}$  وبقى بها إلى أن أُلغيت . وبعد إلغائها بقي  
بباريس للاستعداد للدخول في مدرسة الهندسة بها . ثم دخلها  
ولبت بها سنتين ثم تخرج منها ودخل مدرسة القناطر والجسور  
الفرنسية فلبث بها أربع سنوات كان يتلقى في كل منها العلوم مدة  
ثمانية أشهر ويسافر في أربعة الأشهر الباقية لمباشرة الأعمال  
الهندسية في بلاد الريف والضواحي . فسافر إلى مرسيليا وطولون  
وسيت لمشاهدة أعمال المواقيع بها . وإلى مدينتي منبلييه ونيم  
لمناظرة أعمال سكة الحديد الواصلة بينها وبين مدينة سيت .  
وإلى مدينة ترسكون على نهر الزون لرؤية القنطرة التي كان

جارياً لإنشائها لمسكة حديدية بين باريس ومرسيليا . وهي قطرة عظيمة طولها ألف متر تقريباً ويمر عليها ثلاثة خطوط حديدية .

ثم عاد في أوائل عهد سعيد سنة ١٨٥٤ م وعين بمعية موشلي بك في فرع مسكة حديد السويس ونال رتبة صاغقؤل أغاسى بمرتب ألف ومائى قرش . وهو الذى أنشأ خطى دسوق والصالحية .

وفى عهد الحديوى اسماعيل كان لا يزال بهندسة السكك الحديدية . وقد عين للتوجه إلى قوله سنة ١٨٦٣ م لعمل خريطة الأورمان فأدى هذه المهمة كما يجب . واغتم فرصة وجوده بهذه الجهة واقتطع منها ستين ألف قطعة خشب طاشيز وأرسلها إلى مصر لمسك الخطوط التلغرافية المصرية . وأنعم عليه وهو هناك برتبة قائمقام . وحضر إلى مصر بعد غيبته سبعة أشهر وعين باشمهندس مسكة حديد قسم المحروسة ومأمور عموم سكك الحديد الزراعية للجفالك السنية بالوجه القبلى ، وأنعم عليه برتبة أميرالاي . ومن الأعمال التى أحلت عليه وهو بهذه المصلحة رسم سكك حديد الفيوم . وقد بقى بهندسة السكك الحديدية إلى سنة ١٨٧٣ م ، ثم فصل ولزم بيته سنة . ثم أعيد إلى خدمة الحكومة بديوان المالية وأحيل عليه مباشرة أعمال سراى

الجزيرة فلم يلبث بهذه الوظيفة عدة أشهر حتى أعيد إليه ما كان مرتباً له من قبل . ثم عين بديوان الأشغال .

وفي عهد الخديوي توفيق كان المترجم له لإيزال بهذا الديوان إلى سنة ١٨٨٧ م .

هذا هو ملخص ترجمته من سجل المدرسة المصرية والخطط التوفيقية ودفاتر دار المحفوظات المصرية . ولا ندرى بعد ذلك من أمره شيئاً . وقد ختم على مبارك باشا الكلام عليه بقوله إنه كان من رجال ديوان الأشغال المعول عليهم وهو انسان حسن السير والسيرة دين صالح محب للصلحاء والعلماء .

ولاشك عندنا في أنه من الذين أبلوا في خدمة مصر البلاد الحسن وأنه كان من نوابغ المهندسين . وقد مات في سنة لانتعلمها .

### ١٥٨ — عثمان بك شريف

هو أحد أبحال الفريق السيد محمد شريف باشا الكبير حاكم سورية بعد الفتح المصرى وناظر المالية المصرية في عهد محمد على . تعلم في مصر ثم أدخله والده مدرسة خصوصية داخلية ياريس مع أخويه خليل بك شريف وعلى بك شريف . ثم خرج منها بأمر سمو الوالى وانضم هناك إلى تلاميذ بعثة سنة ١٨٤٤ م وتعلم معهم في المدرسة الحريية المصرية ياريس . وقد كان

تحصيله العلمي عند التحاقه بها ضعيفاً بالرغم من أنه كان يتعلم في مدرسة خصوصية فرنسية . ثم خصص وهو بالمدرسة المصرية للسلك المدني الذى أفرد له أخيراً فصل خاص في هذه المدرسة . واتجهت رغبته إلى الالتحاق بمدرسة الزراعة في جرينيون . وقد واقفه على هذه الرغبة سمو والى مصر إلا أن والده لما علم ذلك سعى لدى سمو الوالى وطلب إليه أن يستمر في دروسه بالمدرسة الحربية المصرية بباريس . ولما بلغ المترجم له هذا الأمر لم يعد إلى المدرسة المصرية بعد خروجه منها مع رفاقه في يوم الأحد أول أكتوبر سنة ١٨٤٦ م وكانت سنه وقتئذ لاتقل عن سبع وعشرين سنة ولم يعلن بهروبه أحداً من رفاقه ولا أخويه الباقين بالمدرسة . وحادثة هربه هذا تعد الحادثة الثانية من نوعها . وقد سبقه إليها التلميذ ابراهيم افدى چركس . ولكن ابراهيم كان مصاباً بارتباك وخجل . أما هذا فقد آتى فعلته هذه متعمداً ولم يعرف مقره بعد هربه . وقد رجح ناظر المدرسة المصرية أنه سافر من فرنسا إلى سورية التى كان لوالده بها أصدقاء وأتباع وأملاك .

ولم يرد للمترجم له ذكر في دفاتر دار المحفوظات ولذلك لم نعرف مرتبه الشهرى . وكل ما أوردناه عنه ملخص من سجل المدرسة المصرية . وأما حياته العملية فلا ندرى عنها شيئاً .

١٥٩ - محمد شاكر أفندى

توفى سنة ١٨٤٨ م

تعلم مبادئ العلوم في مدارس مصر ودخل مدرسة السوارى المصرية ثم اختير منها للسفر إلى فرنسا في بعثة سنة ١٨٤٤ م . وهناك دخل المدرسة الحرية المصرية يباريس ، وشرع يتلقى الدروس بها في الفصل الثانى منها في ١٦ اكتوبر من هذه السنة وكان مرتبه الشهرى  $\frac{٣٦}{٢٤١}$  . وقد ظل يدرس بها العلوم الحربية مدة ثم تغيرت أيماله فرغب في الالتحاق بمدرسة الزراعة في جرينيون . فأخذ يعد نفسه للدخول في امتحان الالتحاق بها ، وكان يتلقى دروساً خصوصية بالمدرسة المصرية من أجل هذه الغاية . وقد تقدم فعلا لهذا الامتحان ونجح فيه ودخل مدرسة الزراعة المذكورة في نوفمبر سنة ١٨٤٦ م . فلبث بها سنة ثم مرض مرضاً شديداً وأدركته الوفاة في ٢١ مارس سنة ١٨٤٨ م كما ورد في دفتر دار المحفوظات المصرية .

١٦٠ - عبد الفتاح بك

ذكر في سجل المدرسة الحرية المصرية يباريس باسم فتاح بك ، وفي دفتر دار المحفوظات المصرية باسم فتاح وعبد الفتاح بك . وتلقب به هذا اللقب يدل على أنه من أبناء كبار رجال محمد على . تربى في مدارس مصر ودخل مدرسة

السوارى المصرية . ثم سافر إلى فرنسا بأمر سمو الوالى فى بعثة سنة ١٨٤٤ م ، فدخل المدرسة المصرية بباريس ، وبدأ الدراسة بها فى الفصل الثانى منها فى ١٦ اكتوبر من هذه السنة . وكان مرتبه الشهرى ٢٦ ٢٤١ . ويظهر أن المترجم له لم يجد فى تحصيل علومه . فقد كتب ناظرها إلى مصر متأقماً منه ومن اثنين آخرين فرد عليه سموالوالى باعطائه كل الحرية فى عمل مايراه نوحهم . فرد الناظر على سموه فى ٧ مايو سنة ١٨٤٥ م يقول :  
ضمن ماورد بهذا الصدد :

إنى تحققت أن المذكورين ( يريد فتاح بك وعلى بك . ورشاد أفندى ) غير متحلين بشىء ما من الذكاء . وقصدى من إحاطة سموكم بهذا الأمر أن تكونوا على يقين من أنى لأاكنم عنكم شيئاً من الأشياء التى تهكم - إلى أن قال - ولتعتدوا سموكم أنى لن ألقى لهؤلاء التلاميذ الثلاثة الحبل على الغارب . بل سأراقبهم فى الدراسة وفى سلوكهم . اه

وفى يونيه سنة ١٨٤٥ م أنزله ناظر المدرسة من الفصل الثانى ، وألحقه بالفصل الثالث الذى أنشأه بها فى هذا التاريخ لضعف تحصيله العلمى . ولم يلبث بهذا الفصل طويلاً حتى أعيد إلى مصر بأمر سمو الوالى على أثر استدائه . وقد بلغت ديونه لبعض التجار بباريس نحو سبعة آلاف فرنك . وأخذ ناظر المدرسة المصرية ضده اجرائين هما عدم خروجه



منها في أيام العطلة وحجز مرتبه بأكله . وساعدته أمه في وفاء ديونه وهي أرملة ضابط كان بالجيش المصرى برتبة قائد ومات في إحدى حروبه . ولكن هذا العلاج لم ينجع وغاية الأمر أنه نجاه من الحبس في فرنسا . فأرجع إلى مصر في ٨ أكتوبر سنة ١٨٤٦ م .

هذا هو كل ما وقفنا عليه من تاريخ المترجم له في سجل المدرسة الحرية المصرية يباريس، ودفاتر دار المحفوظات المصرية بالقلعة . ولم ندر شيئاً عن مصيره بعد عوده إلى مصر وتركه المدرسة المصرية يباريس .

### ١٦١ - أحمد خليل أفندى

تعلم في مكاتب مصر ومدارسها ودخل مدرسة السوارى بها ثم اختير منها لبعثة سنة ١٨٤٤ م فالتحق بالمدرسة الحرية المصرية يباريس وبدأ الدراسة بها في الفصل الثانى منها في ١٦ أكتوبر من هذه السنة . وكان مرتبه الشهرى وهو بهذه المدرسة ٣٦ ٢٤١ ص . وفى ١١ مايو سنة ١٨٤٦ م نال جائزة عليية لتفوقه فى امتحان عمل بالمدرسة المذكورة ، وهى كتاب تاريخ الثورة الفرنسية تأليف تيير Thiers . وفى ديسمبر من هذه السنة أدى بها امتحان النقل إلى الفصل الأول منها .

هنا هو ملخص ما جاء عنه في سجل المدرسة الحربية المصرية يباريس وفي دفاتر دار المحفوظات المصرية التي ذكر اسمه فيها هكذا : فيصلى أحمد خليل أفندى .

قال اسماعيل سرهنك باشا في كتابه ( حقائق الأخبار ص ٤٨ ج ٢ ) بصد آثار بعض من تعلموا في أوروبا وخدموا البحرية المصرية بما عرّوه من الكتب الأجنبية :

وترجم بعضهم عن كتب الأوروبولين عدة مؤلفات مفيدة . فترجم چركس محمود قبودان ( محمود نامى باشا ) كتابا في فن الحرب البحرى . وترجم عبد الحميد بك الديار بكرلى مؤلفا في مقياس السفائن . وترجم محمد شان أفندى ( محمد بك شنن ) قانون البحرية . وترجم عثمان نور الدين باشا كتاب القواعد البحرية وآخر في السياسة البحرية أى قانون العقابات . وترجم أحمد خليل أفندى المهندس قانون نامه من بحرية وكتابا في فن الطوبجيجة البحرية . ١ هـ

ولا يبعد أن يكون أحمد أفندى خليل المهندس المذكور هنا هو المترجم له ، وأن يكون قد آتم علوم المدرسة المصرية الحربية يباريس ثم التحق بمدارس الهندسة الحربية العليا هناك ثم تخرج منها وعاد إلى مصر والتحق بخدمتها وترجم هذين الكتابين .

وقال علي باشا مبارك في خطه ج ٩ ص ٧ في أثناء الكلام على بلدة البتون :

وقد ترقى من أهلها ( أى البتون ) العالم الماهر أحمد أفندي خليل من عائلة الجبائرة أصلهم من قبيلة من العرب يقال لها الجبائرة على شاطئ الفرات ببغداد كما أخبر بذلك عن نفسه . ثم صار من رجال الهندسة ديوان عموم الأشغال برتبة بكباشى . وكان من المهندسين الذين تعينوا في زمن المرحوم سعيد باشا سحبة سلامة باشا في رسم ميرانيات التربة المألحة والحلوة . ثم في زمن الخديوى اسماعيل باشا جعل ناظرا ومعلما بمدرسة المحاسبة وتربى على يديه جملة من شبان المهندسين . وكان في ابتداء أمره قد دخل قصر العيني سنة ١٢٤٩ هـ ( ١٨٣٣ م ) ثم نقل إلى مدرسة أبى زعبل ثم إلى مدرسة الهندسة فاستوفى جميع فنونها ثم وُظف من ضمن مهندسى ديوان المدارس . ١٠ هـ

والظاهر أن أحمد أفندي خليل هذا لم يكن من تلاميذ البعثات . لأنه لو كان أرسل إلى أوروبا لكان علي باشا مبارك قد نوه بذلك في ترجمته له شأنه مع جميع تلاميذ البعثات الذين ترجم لهم في خطه ترجمة مبسطة . وإذا أضفنا إلى ذلك أن هذا لقبه البتونى وكان آخر مدرسة دخلها بمصر

المهندسخانة، وأن المترجم له لقبه القيصري وآخر مدرسة دخلها بمصر قبل سفره في البعثة مدرسة السوارى كما فى الدفاتر، رجحنا كثيرا أنه غيره . فما ذكرناه أمام اسم قيصرى أحمد خليل أفندى فى رسالتنا السابقة عن البعثات العلمية فى عهد محمد على من أنه كان ناظر مدرسة المحاسبة، كان على ظن أنه أحمد خليل أفندى المذكور فى الخطط . والآن وقد رجحنا أنه غيره نعود فنعدل عن هذا الرأى ونرجح أنه المتوه به فى كتاب حقائق الأخبار غير جازمين بذلك أيضا لجواز أن يكون شخصا آخر غير هذين الاثنين .

هذا ولم نقف للمترجم له على شىء آخر من تاريخ حياته العملية فى المصادر التى بين أيدينا كما أننا لم نقف له على سنة ميلاد ولا وفاة .

### ١٦٢ - كوجك حسين بك (باشا)

توفى سنة ١٨٩١ م

هو حسين باشا فعمى المعمار ابن عبد الكرم بك أخى محرم بك محافظ الاسكندرية الأسبق وصهر محمد على باشا الكبير . تعلم فى مكاتب مصر ودخل مدرسة السوارى بهام ثم اختير منها للسفر إلى فرنسا فى بعثة سنة ١٨٤٤ م . وهناك التحق بالمدرسة الحربية المصرية بباريس وأخذ يتلقى

علومه بها في الفصل الثاني منها من ١٦ أكتوبر من هذه السنة وكان مرتبه الشهرى  $\frac{٢٦}{٢٤١}$  . وقد منح . وهو بهذه المدرسة رتبة الأباشى في ١١ يناير سنة ١٨٤٦ م . وفي ١١ مايو من هذه السنة حاز عتبة فضية مكافأة له على فوزه في امتحان عمل بالمدرسة المذكورة . ثم دخل في قسم السلك المدنى الذى أعد فيها أخيراً بأمر محمد على باشا ثم تخرج منه والتحق بمدرسة الهندسة العليا ياريس . ولما أمّ علومها عاد إلى مصر في عهد عباس الأول وسنة اثنتان وعشرون سنة فأنعم عليه برتبة أميرالاي .

وهو الذى هندس بناء جامع الرفاعى وكذلك بناء أقسام بوليس مصر والمدرسة المعروفة بمدرسة والدته محمد على باشا بالبواب الحديد تجاه مسجد أولاد عنان أيام أن كان وكيلاً لديوان الأوقاف . وكان قبل ذلك مدير جمرک الاسكندرية ثم محافظ السويس .

وكان مغرماً بالرسوم القديمة وحيازتها حتى أداه ذلك إلى شراء جلود الكتب عندما أسست دار الكتب المصرية ورؤى تغيير جلودها بجلود حديثة فاشتراها رغبة في النقوش التى عليها . ومنزله بالببودية آية الأيات فى الهندسة الغربية والرسوم المدهشة . وبه فسقية من وضعه ليس لها نظير وكانت فرجة لأهل عصره . وترك لديوان الأوقاف آثاراً

جميلة من رسومه لا تزال موضع إعجاب فطاحل المهندسين .

وجد المترجم له هو الذى كفل محمد على باشا فى قوله بعد وفاة والده . فعرف محمد على له هذه اليد وأسداها إلى أيبه وعمه وكان يكثر من ذكرها فى مجالسه الخاصة . فجعلهما موضع عنايته وزوج عمه محرم بك من ابنته تقيدة هاتم وأرسل والده عبد الكريم بك إلى أوربا لتلقى العلوم البحرية . وقد ترجمنا له بالصفحتين ١١٤ و ١١٥ من هذا الكتاب .

وكان المترجم له منزويا عن الناس مع شهرته الواسعة فى العلوم وقنته فى فن المعمار واحاطته باللغة الفرنسية لإحاطة تامة مع الخلق الكريم والخلال الفاضلة . وكان له ابن اسمه اسكندر بك عزيز كان مهندسا بديوان الاوقاف وتوفى عن ولد وحيد يدعى قبلان .

وله من الذرية الآن حفيد من ابنته هو أصلان بك . فهمى ومنزله فى شارع اللبودية . وفى حيازته مجموعة من الرسوم العربية من صنع يد المترجم له ، ملونة بالألوان المختلفة ، تشهد له بالفوق العظيم والنبوغ فى هذا النوع من الرسوم الهندسية . وهى جديرة بالنشر لإحياء لفن الزخارف العربية وتخليدا لذكرى واضعها رحمه الله . وقد أدركته الوفاة فى سنة ١٨٩١ م .

واشتهر المترجم له باسم كوجك حسين بك وهو في البعثة  
تيميزا له عن حسين بك نجل محمد علي باشا الذي كان معه فيها  
وقد ذكر بهذا الاسم في سجل المدرسة الحربية المصرية  
بيارس وفي دقاتر دار المحفوظات المصرية بالقلعة . ثم عرف بعد  
ذلك باسم حسين باشا فهمى المعيار .

وقد استخلصنا معظم هذه المعلومات من حفيده أصلان بك

### ١٦٣ - ولى حلى بك

هو نجل على أحمد أغا خزينة دار ابراهيم باشا .  
تعلم في مدارس مصر ودخل مدرسة السوارى بها ثم أرسله  
محمد علي باشا إلى فرنسا في بعثة سنة ١٨٤٤ م . فدخل  
المدرسة الحربية المصرية بيارس وأخذ يتلقى علومه الحربية  
بها في الفصل الثانى منها من ١٦ اكتوبر من هذه السنة  
وكان مرتبه الشهرى ٣٦ ٢٤١ . ثم تخرج منها والتحق  
بمدرسة جرانوى ثم تخرج من هذه وعاد إلى مصر .

وقد وظف المترجم له عند الخديوى إسماعيل باشا  
قبل توليته حكم مصر . ثم التحق بعد ذلك بخدمة  
الحكومة بالمالية، ثم بالمعية السنية في عهد تولية الخديوى  
إسماعيل باشا، ثم ترك الخدمة قبل خروج الخديوى المذكور

من مصر . وقد ظل بعد ذلك ملازماً بيته ساهراً على مصلحة  
بيه إلى أن أدركته الوفاة في سنة لانعلها .

وقد توفي والد المترجم له في عهد وجود محمد علي  
باشا و ابراهيم باشا وكان متزوجاً من ثلاث زوجات أعقب  
منهن ثلاثة أولاد ذكور وبنات - ولدين من زوجتين ، والمترجم  
له والابنة من الزوجة الثالثة وكانت حركية . وأكبرهم هو  
أحمد بك نجيب ، والثاني هو المترجم له ، والأصغر محمد  
توفيق بك . وهذا الأخير من سيدة اسلامبولية توجهت  
به وهو صغير إلى الآستانة عند أهلها وباعت ما ينحصر في  
الميراث بعد وفاة بعلها .

والمترجم له هو والد صاحب المعالي جعفر ولى باشا ناظر الحرية  
سابقاً واخوته حسن بك ولى والدكتور محمد ولى أستاذ التاريخ  
الطيسى بالجامعة المصرية .

وقد لخصنا هذه الترجمة من ترجمة كتبنا لنا خاصة  
معالي جعفر ولى باشا يترجم فيها والده وعمه أحمد نجيب باشا  
الآتى ذكره بعد . ولم يذكر لهما فيها تاريخ ميلاد ولا وفاة .

١٦٤ - أحمد نجيب بك (باشا)

هو أخو ولى حلى بك المذكور آنفا . تعلم في



مدارس مصر ثم أرسله محمد علي باشا إلى فرنسا في بعثة سنة ١٨٤٤ م . فالتحق بالمدرسة الحربية المصرية يباريس وبدأ الدراسة بها في الفصل الثاني منها في ١٠ يونيه سنة ١٨٤٥ م حيث جاء إليها في الفوج الثاني الذي حضر مع الأمير عبد الحليم . وكان مرتبه الشهري ٣٦ ٣٤١ والظاهر أنه من الذين كانوا في السلك المدني بهذه المدرسة . وقد بقي بفرنسا يتعلم مدة طويلة بعد الغناء المدرسة المصرية وآتم علومه في عهد اسماعيل وسافر إلى الآستانة عند أخواله والتحق بخدمة الدولة العلية حتى بلغ رتبة رفيعة . وتولى بعض ولاياتها ثم استدعاه اسماعيل باشا إلى مصر وعينه في وظيفة سامية لكنه لم تمض عليه سنة بها حتى توفي ودفن بمحوش الامام الشافعي . ولم يترك ذرية .

وأخوال المترجم له أصلهم من شبه جزيرة المورة وأسرته تدعى أسرة عبد الباقي بك وهم ساهى باشا وصبحى بك وخير الله بك . وجميعهم من كبار رجال محمد علي وقد خرجوا من مصر في عهد ولاية سعيد (١) باشا بعد أن باعوا أملاكهم بها . وقد باع المترجم له هو وأخوه الأصغر محمد بك توفيق حصتها في الميراث من الأرض المخلفة عن والدهما

(١) — هكذا ورد في ترجمته والصحیح الثابت في كل مصادر التاريخ المورل عليها أن هجرة

هؤلاء وغيرهم كانت في عهد عباس الاول لا في عهد سعيد .

وهي عربة القصبي بالجيزة .

## ١٦٥ - حسين سليمان أفندي

تلقى علومه في مدارس مصر ودخل مدرسة السوارى بها ثم اختير منها للسفر إلى فرنسا في بعثة سنة ١٨٤٤ م .  
فالتحق بالمدرسة الحريية المصرية بباريس . وشرح يتلقى علومه الحرية بها في الفصل الثانى منها من ١٦ أكتوبر من هذه السنة . وكان مرتبه الشهرى  $\frac{٢٤١}{٢٦}$  . وفى ١١ يناير سنة ١٨٤٦ م منح رتبة الأناشى .

والمرجح أنه فى نهاية هذه السنة أدى بالمدرسة المذكورة امتحان النقل إلى الفصل الأول منها ثم مكث بها سنة وتخرج منها والتحق بمدارس التطبيقات الحرية وبعد أن آتم علومها عاد إلى مصر فى عهد عباس الأول .

وقد وظف المترجم له بالجيش المصرى لأنه ذكر عنه فى دفاتر دار المحفوظات أنه بعد رجوعه إلى مصر وظف بديوان الجماهيدية فى ١٢ يناير سنة ١٨٥٢ م . وقد ذكر اسمه فى الدفاتر المذكورة هكذا : مصرلى حسين سليمان أفندى .

وقد وجدنا بين أسماء موظفى الحكومة المصرية موظفا بهذا الاسم كان يشغل وظيفة مهندس بأشغال حوض السويس وأنعم عليه بالرتبة الرابعة سنة ١٨٦٦ م .

ولم نجد في المصادر الأخرى التي نحت أيدينا شيئا آخر يتعلق بحياته العملية كما أننا لم نعرف له سنة ميلاد ولا وفاة .

### ١٦٦ - كوجك على أفندي (باشا)

هو ابن مصطفى الطوبجي بجيش مصر في عهد حكومة محمد علي باشا . تلقى علومه بمدارس مصر ووظف بالحكومة كما يؤخذ من دفاتر دار المحفوظات . ثم خرج من وظيفته وأرسل إلى فرنسا في بعثة سنة ١٨٤٤ م فالتحق بالمدرسة الحريية المصرية بباريس وبدأ الدراسة بها في الفصل الثاني منها في ١٦ أكتوبر من هذه السنة . وكان مرتبه الشهرى ٢٦٠٠٠٠.

والمرجح أنه في نهاية سنة ١٨٤٦ م مر في امتحان النقل إلى الفصل الأول من هذه المدرسة . ثم مكث بها سنة وتخرج منها ودخل مدارس التطبيقات الحريية الفرنسية . وبعد أن آتم دراستها عاد إلى مصر في عهد عباس الأول .

وقد أكد لنا كثيرون كالمرحوم احمد طلعت بك أنه على باشا كوجك مأمور ضبطية اسكندرية في عهد اسماعيل .

والمذكور أحسن عليه برتبة الممايز في ٢٤ أكتوبر سنة ١٨٦٧ م ثم نال رتبة الباشوية ودخل في سلك رجال التشريفه بالمعية السنية سنة ١٨٧٣ م

وقد اشتهر باسم كوجك على منذ أن كان في البعثة

للتفرقة بينه وبين علي بك ابن الفريق السيد محمد شريف باشا  
الكبير الذي كان معه فيها .

ولم تقف له على سنة ميلاد ولا وفاة .

١٦٧ - محمد صادق أفندى (باشا)

توفي سنة ١٩٠٢ م

تلقى علومه بمدارس مصر ثم انتخب للسفر إلى فرنسا  
في بعثة سنة ١٨٤٤ م . فدخل المدرسة الحربية المصرية بباريس  
والتحق بالفصل الثاني منها وهو من تلاميذ الفوج الثاني الذي  
حضر مع الأمير عبد الحليم . وكان مرتبه الشهرى  $\frac{٢٤١٢٦}{٢٤١٢٦}$  .

والمرجح أنه أدى بها امتحان النقل إلى الفصل  
الأول من هذه المدرسة وظل بها حتى تخرج منها ثم التحق  
بمدارس التطبيقات الحربية وبعد أن آتم علومها عاد إلى  
مصر في عهد سعيد باشا .

وفي سنة ١٨٦٠ م رافق المغفور له محمد سعيد باشا  
والى مصر إلى الأقطار الجزائرية في زيارة المدينة المنورة  
وألف في هذه الرحلة كتابا طبع بمطبعة عموم أركان  
الحرب ذكر فيه معالم هذا الطريق ومسافاته المثيرة .

وفي أيام حكومة الخديوى اسماعيل كان المترجم  
له بأركان حرب ديوان الجهادية .

وفي سنة ١٨٨٠ م في عهد الخديوى توفيق عين أمين  
حصرة المحمل وكان المحمل وتنتد يسافر برا ويسير إلى الحجاز  
من طريق شبه جزيرة طورسينا . فوضع المترجم له  
لوصف هذا الطريق كتابا سماه (مشعل المحمل) ، طبع  
بمطبعة وادى النيل ، ذكر فيه أحوال هذا الطريق حتى  
المدينة المنورة وكيفية أداء فريضة الحج . وفي سنة ١٨٨٢ م  
عين رئيساً لقلم الرسم بمصلحة التاربع تحت رياسة الجنرال  
استون . وقد أشار على الحكومة بتسفير المحمل بحرا  
من فرضة السويس فعملت بإشارته وسافر المحمل من هذا  
الطريق سنة ١٣٠٢ هـ - ١٨٨٥ م ، وراققه المترجم له  
متقلدا وظيفه أمين الصرة أيضاً ، وألف كتاب ( كوكب الحج )  
وجعله ملحقا بكتابه ( مشعل المحمل ) الآف الذكر ، وصف  
فيه الطريق الجديدة برا وبحرا .

وفي شهر ربيع الأول سنة ١٣٠٣ هـ - ديسمبر  
سنة ١٨٨٥ م عين من نظارة المالية لتوصيل قح الحرمين  
الشريفين . فأدى هذه المأمورية ورفع إلى الحكومة تقريرا  
بما يلزم عمله سنويا .

وفي هذه الرحلات أخذ كثيرا من صور المشاهد  
والبلاط بآلة التصوير الشمسى . وقد كان وهو يندب لهذه  
الرحلات موظفا بالجيش وقد تقلب وهو به في عدة وظائف

عسكرية حتى حاز رتبة لواء .

وقد عينته الجمعية الجغرافية عضوا فيها بعد ما اكتسب من هذه الرحلات معارف واسعة النطاق في جغرافية البلاد الحجازية وألقى فيها محاضرات قيمة عن هذه البلاد .

وكان رحمه الله ذا ميل خاص إلى الأدب العربي .  
ثرا ونظما يعرف ذلك كل من اطلع على كتب رحلاته الآتفة الذكر .

هذا كل ما وقفنا عليه من تاريخ حياة المترجم له في المصادر التي بين أيدينا . وقد أدركته الوفاة في سنة ١٩٠٢ م .

وقد قال عنه أمين سامي باشا في كتابه ( تقويم النيل ج ٢ ص ٦١١ ) انه تعلم في مدارس مصر ثم تم في فرنسا الرسم والزخارف ولما عاد تعين معلما للرسم بالمدارس . وكان معلما للرسم أيضا في المدرسة الحربية في القلعة في عهد سعيد باشا تحت نظارة رفاعة بك - إلى أن قال - وهو من رسموا الحرمين المكي والمدني بالفتوغرافية رسما جيدا ونال رتبة الميرميران .

١٦٨ - احمد خيرالله أفندي ( بك )

توفي سنة ١٨٩١ م

ولد بدمنهور بحيرة ويرجع نسبه إلى أسرة الحوف

الشيخة بدمهور . تعلم في مدارس مصر ثم اختير للسفر إلى فرنسا في بعثة سنة ١٨٤٤ م . فدخل المدرسة الحربية المصرية بباريس والتحق بالفصل الثاني منها وهو من تلاميذ الفوج الثاني الذي حضر صحبة الأمير عبد الحليم . وكان مرتبه الشهرى ٢٦ ٢٤١ .

والمرجح أنه أدى بهذه المدرسة امتحان النقل إلى الفصل الأول منها وظل بها حتى تخرج منها وعاد إلى مصر في عهد عباس الأول .

وتقلب المترجم له في عدة وظائف حكومية منها ناظر قلم افرنجي بمحافظة الاسكندرية . ثم أحد أعضاء مجلس البحيرة . ثم رئيس قلم بسابورت جمرك الاسكندرية . ثم قاض بمحكمة الاسكندرية المختلطة . ولم يزل بهذه الوظيفة حتى وافاه الأجل بقتة في ٥ جمادى الآخرة سنة ١٣٠٨ هـ - ٦ يناير سنة ١٨٩١ م .

وقد رثاه المرحوم مصطفى باشا صبحي مدير الغربية بقصيدة تاريخها - لك الفردوس خير الله .

وخلف المترجم له ولدين هما محمد كمال خيرالله أفندي من أرباب المعاشات عاش كيف البصر وتوفى إلى رحمة الله وهو والد محمد أفندي منجي خيرالله أمين مخازن

جمعية العروة الوثقى باسكندرية . والثانى محمد عبد العزيز  
خيرالله المترجم بقلم محضرى محكمة اسكندرية المختلطة .

وقد اسمت بلدية الاسكندرية الشارع المحصور بين  
شارع السلطان سليم وشارع الحجارى يجرى شارع خيرالله بك  
تخليداً لذكرى المترجم له .

### ١٦٩- يوسف اصطفان أفندى

أرسل إلى فرنسا في بعثة سنة ١٨٤٤ م فالتحق  
بالمدرسة الحرية المصرية يباريس في الفصل الثانى منها .  
وبدأ دراسته بها في ١٦ اكتوبر من هذه السنة وكان  
مرتبه الشهرى  $\frac{٢٤١}{٢٦}$

ويظهر أنه من الذين تخصصوا للقسم المدنى بهذه  
المدرسة . وبعد اتمام دراسته بفرنسا في أواسط سنة ١٨٦٢ م  
عاد إلى مصر في آخر عهد سعيد ووظف بالجهادية كما  
ذكر ذلك بدفاتر دار المحفوظات .

والمرجح أنه عين فيها بوظيفة مترجم للقوانين العسكرية  
أو نحو ذلك . لأنه كما لا يخفى أرمئى ولم تجر العادة  
مع أبناء جنسه أن يكونوا من أبناء الحرب في الجيش المصرى .  
هذا كل ما عرفناه عنه ولم نعرف له سنة ميلاد ولا وفاة .



## ١٧٠ - أوهان اصطفان أفندي

هو أخو يوسف اصطفان أفندي الآف الذكر .  
أرسل إلى فرنسا في بعثة سنة ١٨٤٤ م فدخل المدرسة الحرية  
المصرية بباريس وتلقى علومه بالفصل الثاني منها من ١٦  
أكتوبر من هذه السنة . وكان مرتبه الشهرى  $\frac{٢٤١}{٢٦}$  .  
ويظهر أنه تخصص مثل أخيه للقسم المدني بهذه المدرسة .

وقد ذكر عنه في دفاتر دار المحفوظات أنه نقل  
إلى لندرة في ١٤ مايو سنة ١٨٥٤ م ورجع إلى مصر في  
٢٩ نوفمبر سنة ١٨٥٦ م في عهد سعيد .

والظاهر أنه انتقل من فرنسا إلى إنجلترا لإتمام  
علومه بها في هذه المدة وهي ستان وستة أشهر ونصف  
شهر . ولم تذكر في الدفاتر الوظيفة التي عين فيها عند رجوعه .

والمرجح أنه وأخاه يوسف اصطفان أفندي نجلا اصطفان  
بك مدير هذه البعثة ومرتب أصحاب السمو الأتجال .

وتاريخ ميلاد المترجم له ووفاته غير معروف لدينا .

## ١٧١ - أحمد راسخ أفندي (بك)

توفي سنة ١٨٨٥ م

تعلم في مكاتب مصر ومدارسها ثم اختير للسفر إلى

فرنسا في بعثة سنة ١٨٤٤ م . فدخل المدرسة الحريية المصرية  
بباريس والتحق بالفصل الثاني منها . وكان مرتبه الشهري  
٢٩٠ . وفي ١١ يناير سنة ١٨٤٦ م منح وهو فيها رتبة الأبتاشي .

والمرجح أنه تخصص ضمن من تخصصوا للقسم  
المدني الذي افتتح أخيرا بهذه المدرسة . وبعد انتهاء دراسته  
بفرنسا في أواخر سنة ١٨٤٩ م عاد إلى مصر وعين في  
وظائف حكومتها .

ومن الوظائف التي عين فيها وظيفة ناظر قلم جريدة الوقائع  
المصرية وأنعم عليه وهو في هذه الوظيفة بالرتبة الثانية سنة ١٨٧٢ م .  
وكان من الرجال الذين اشتهروا بالتحليل العالي في اللغتين التركية والفرنسية  
قال لنا عنه المرحوم أحمد بك طلعت نجعل طلعت باشا الكبير  
إنه كان عالما كبيرا ضليعا في اللغة الفرنسية وإنه من أكابر  
رجال مصر المتفق على احترامهم من الجميع ، وآخر وظيفة  
له وظيفة مستشار بمحكمة الاستئناف المختلطة بالإسكندرية .

وكان يودنا أن نحصل على ترجمة مستوفاة لهذا  
الناطقة ولكتنا مع الأسف بعد ما بذلنا من الجهد في هذا  
السير لم نحصل إلا على هذه التف . ويظهر أنه لم يترك  
خزية من الذكور . وبيته معروف بالإسكندرية عند فرن القراقش  
بجحة شارع رأس التين . وقد أدركته الوفاة في سنة ١٨٨٥ م .

## ١٧٢ - صالح بك (باشا)

ذكر في دفا تر دار المحفوظات ملقبًا بلقب بك وهذا يدل على أنه من أبناء كبار رجال محمد علي باشا . تربى في مدارس مصر وبعد أن أتم دراسته بها التحق بتلاميذ بعثة سنة ١٨٤٤ م بفرنسا . وكان بين الفوج الذى سافر إليها صحة الأمير عبد الحلهم فدخّل المدرسة الحربية المصرية يباريس وبدأ يتلقى علومه الحربية بالفصل الثانى منها فى ١٠ يونيه سنة ١٨٤٥ م وكان مرتبه الشهرى  $\frac{٢٤٦}{٢٦}$  .

وفى ٨ اكتوبر سنة ١٨٤٥ م كتب أرتين بك ناظر خارجية مصر إلى اصطفان بك بأن سمو والى مصر يريد أن يتلقى هذا التلميذ علم الادارة الملكية (الحقوق) ، وأن سموه يريد من ناظر هذه المدرسة مسيو بوانسو أن يدير حركة تعليمه بالطريقة التى تكفل له التخرج فى هذا الفن . فأجاب ناظر المدرسة المذكورة بأن هذا التلميذ لا يزال مبتدئا وأمامه سنة على الأقل حتى يمكن تسييره فى الطريق الموصلة إلى هذه الرغبة ، وبعد هذه السنة يمكنه أن يكون رأيا صائبا عن كفاة هذا التلميذ واستعداده للوصول إلى الغرض المطلوب .

ولاجل تحقيق رغبة سمو والى مصر التحق بالتسم

المدنى بالمدرسة المصرية ليتأهل فيه لتلقى علم الادارة الملكية حتى إذا آتم دراسته وتزوده من هذا العلم عاد إلى مصر .

وقد عثرنا في دفتر به بعض أسماء موظفى الحكومة المصرية من سنة ١٨٦٠ م إلى سنة ١٨٧٤ م على موظف بهذا الاسم ملقب بلقب (شرمى) ، كان مديرا لاسيوط ثم عين فى سنة ١٨٦٦ م محافظا لدمياط ثم وكيلًا لدائرة سمو الأنجال . وفى سنة ١٨٦٨ م عين مأمورا للوركو ثم صار رئيسا لمجلس النصورة المستجد . وفى سنة ١٨٦٩ م كان رئيسا لمجلس طنطا ثم وكيلًا لمحافظة مصر . وفى سنة ١٨٧١ م عاد رئيسا لمجلس طنطا ثم أحيلت عليه وكالة المالية .

هنا هو المذكور عنه فى ذلك الدفتر . ونحن نعرف أنه ترقى بعد ذلك فى المناصب الحكومية ونال رتبة الباشوية . فاذا صح أن يكون صالح باشا شرمى هو المترجم له فانه من رجال مصر المعروفين . ولكننا مع الاسف لا ندرى سنة ميلاده ولا وفاته .

### ١٧٣ - صادق سليم شنن افندى (بك)

هو ابن سليم شنن معتوق خليل أنا شنن بن حسين ككتخدای شنن . تربى فى مدارس مصر ثم اختير بعد اتمام الدراسة بها للسفر إلى فرنسا فى بعثة سنة ١٨٤٤ م وكان من الفوج

الثانى الذى أرسل حجة الامير عبد الحليم . فدخل المدرسة الحريية المصرية يباريس وشرع يتلقى علومه بالفصل الثانى منها من ١٠ يونيه سنة ١٨٤٥ م . وكان مرتبه الشهرى  $\frac{٣٦}{٢٤١}$  . والمرجح أنه أدى بها امتحان النقل إلى الفصل الاول فى نهاية سنة ١٨٤٦ م وظل بها حتى ألغيت فالتحق بمدارس أخرى بفرنسا وبعد اتمام دراسته فى عهد سعيد باشا سنة ١٨٥٧ م سافر إلى الامتانة ثم عاد إلى مصر ووظف فى مناصب حكومتها . ثم كان ناظرا للمدرسة الابتدائية بالناصرية من نوفمبر سنة ١٨٧٥ م إلى مارس سنة ١٨٧٦ م فناظرا للمدرسة التحضيرية بدرب الجمايز من أبريل سنة ١٨٧٦ م إلى مارس سنة ١٨٨٧ م فناظرا للمدرسة الهندسياتة من أبريل سنة ١٨٨٧ م إلى ١٥ يولييه سنة ١٨٨٨ م والمرجح أنه مات بعد ذلك بقليل وهو حائز لرتبة البكوية . وقد شارك المرحوم اسماعيل باشا الفلكى فى ترجمة كتاب ( التحفة المرضية فى المقاييس والموازين المترية ) من اللغة الفرنسية إلى اللغة العربية .

١٧٤ - محمد راشد بك ( باشا )

سنة ١٨٢٥ - ١٨٧٦ م

هو نجل حسن باشا حيدر من رجال حكومة محمد على باشا .

ولد سنة ١٨٢٥ م وتعلم في مدارس مصر واختير منها للسفر إلى فرنسا والحق بتلاميذ بعثة سنة ١٨٤٤ م صحبة الأمير حليم. فدخل المدرسة الحريية المصرية بباريس وبدأ الدراسة بها في الفصل الثاني من ١٠ يونيه سنة ١٨٤٥ م. وكان مرتبه الشهرى  $\frac{٣٦}{٢٤٦}$ .

والظاهر أنه أدى بالمدرسة المذكورة امتحان النقل إلى الفصل الأول منها ثم ظل بها حتى أهل للدخول في مدارس فرنسا العليا. وقد بقي المترجم له تلميذا بفرنسا من أواسط سنة ١٨٤٥ م إلى سنة ١٨٥٥ م كما في دفاتر دار المحفوظات.

وقد هاجر والده من مصر إلى الأستانة في عهد عباس الأول مع من هاجر إليها من كبار رجال حكومة محمد علي باشا بسبب ما وقع بينه وبينهم من الوحشة على أثر اتهامهم عنده بانضمامهم إلى عمه سعيد باشا وخوفهم من بطشه بهم. فالتحق به هناك نجله المترجم له بعد آتمام دراسته بفرنسا ودخل في سلك موظفي حكومة الدولة العلية فتقلب في عدة مناصب إدارية إلى أن صار واليا لسورية ثم لولاية الهرسك ثم للبوينة ثم كان وزيرا للأشغال ثم سفيرا في فيينا ثم وزيرا للخارجية مرتين ثانيتهما في سنة ١٨٧٥ م

وقد أدركته الوفاة في ٢٧ مايو سنة ١٨٧٦ م وهو في

هذا المنصب . وكان من الرجال العظام ذوى الاقدار لما  
بعدة لغات كما كان كاتباً وشاعراً فى اللغة التركية . وترك من  
الذرية ولدا واحدا اسمه حيدر

وترجمة محمد راشد باشا مبسوطه فى كتاب ( سجل عثمانى )  
ج ٢ ص ٣٥٦ و ٣٥٧ لمحمد ثريا بك .

### ١٧٥ - على فهمى بك ( باشا )

تلقى علومه فى مدارس مصر واختير منها للسفر إلى  
فرنسا فى بشة سنة ١٨٤٤ م . فالتحق بالمدرسة الحربية  
المصرية بباريس وبدأ الدراسة بها فى الفصل الثانى منها فى  
١٦ اكتوبر من هذه السنة . وكان مرتبه الشهرى  $\frac{٢٦}{٢٤١}$   
والمرجح أنه نقل إلى السلك المذنى . وبعد اتمام دراسته  
بفرنسا عاد إلى مصر والتحق بخدمة الحكومة . وهو غير  
على بك فهمى الديق المشهور أحد رجال الثورة العرابية  
قطعا لأن هذا ترقى فى العسكرية من عسكرى ولم يكن من  
المخرجين من المدارس الحربية ولا غيرها .

والحقيقة أننا نجمل شخصية المترجم له ولا ندرى أهو  
على باشا فهمى رفاعه نجمل رفاعه بك الطبطباوى أم شخص  
آخر . فاذا صح أنه هو هو كانت الوظائف التى شغلها  
ووقفنا عليها هى مدرس بمدرسة الادارة والألسن ومحرر بمجلة

روضة المدارس ثم ناظر مدرسة دار العلوم ثم وكيل نظارة المعارف في سنة ١٨٨٢ م .

وقد أدركته الوفاة في يونيه سنة ١٩٠٣ م .

### ١٧٦ - مصطفى مصطفى مختار بك ( باشا )

هو نجل مصطفى مختار بك أول ناظر للمعارف في مصر . تربى في مدارس مصر واختير منها للسفر إلى أوروبا والحق بتلاميذ بعثة سنة ١٨٤٤ م . فدخل المدرسة الحريية المصرية يباريس وشرع يتلقى علومه بالفصل الثاني منها من ١٠ يونيه سنة ١٨٤٥ م . وكان مرتبه الشهرى  $\frac{4}{241} \frac{26}{26}$

والمرجح أنه أدى بها امتحان النقل إلى الفصل الاول منها في نهاية سنة ١٨٤٦ م . ومكث بها حتى أعد للدخول في مدارس فرنسا العليا . وبعد اتمام دراسته بها عاد إلى مصر .

وقد عين المترجم له في عدة وظائف ثم صار وكيل دائرة سعيد باشا في سنة ١٨٦٢ م ، ثم صار رئيس مجلس استئناف مصر . وفي سنة ١٨٦٦ م عين وكيلا للداخلية . وفي سنة ١٨٦٧ م صار عضوا بمجلس الاحكام . وفي سنة ١٨٧١ م وجهت إليه رتبة الميرمران وعين وكيلا للداخلية مرة ثانية وفي سنة ١٨٧٢ م عين عضوا بمجلس الاحكام مرة أخرى . وفي



سنة ١٨٧٣ م صار مديرا للتربية . ثم عين لتفتيش الأقاليم  
القبليّة ثم مهردارا للحضرة الخديوية . ثم عين لتفتيش  
الأقاليم البحرية .

هذا هو آخر ما وجدناه من تاريخ حياة المترجم له  
ولم نعرف له تاريخ ميلاد ولا وفاة .

وبالمترجم له يتم عدد تلاميذ الفصل الثاني من المدرسة  
الحرية المصرية يباريس وهم أربعة وعشرون .

أما تلاميذ الفصل الثالث فما نحن ذاكروهم فيما يلي  
وستبهم بمن كانوا يتعلمون بفرنسا في غير المدرسة الحرية المصرية :

١٧٧ - عثمان نوري بك (باشا)

توفي سنة ١٨٦٥ م

هو أخو كافي باشا عضو مجلس ديوان المدارس في عهد  
محمد علي باشا . كان موظفا في الحكومة المصرية كما يؤخذ من دفاتر  
دار المحفوظات . ثم خرج من وظيفته وأرسل إلى فرنسا في بنة  
سنة ١٨٤٤ م . فدخل المدرسة الحرية المصرية يباريس .  
وأخذ يتلقى علومه بالفصل الثاني منها من ١٦ أكتوبر من  
هذه السنة . وكان مرتبه الشهري ١٢ ١٢٠٨ . وهو كما يظهر  
أضخم مرتبات التلاميذ جميعا بما فيهم أصحاب السمو الأمراء ١١  
وفي ١٠ يونيو سنة ١٨٤٥ م أنزل إلى الفصل الثالث من هذه

المدرسة من حيث اللغة الفرنسية فقط لا من حيث الفنون الحربية وظل بها إلى أن أهل للدخول في مدارس التطبيقات الحربية الفرنسية .

ومن الثابت في المصادر التاريخية أن أخاه كانى باشا هاجر من مصر إلى الأستانة في عهد عباس باشا الأول للأسباب التي ذكرناها فيما سبق . وقد لحق به المترجم له عند إتمام علومه بفرنسا وعين في الجيش التركي وكان من رجال أركان حربه وترقى في المناصب العسكرية من أميرالاي إلى لواء ثم إلى فريق . وفي يولييه سنة ١٨٦٣ م صار رئيس مجلس الدولة العسكري . وفي سنة ١٨٦٤ م عين لمأمورية بمصر . وفي أواسط سنة ١٨٦٥ م عاد إلى الأستانة ومات بعد عودته بأيام مصاباً بالكوليرا وهو مدفون في ( صارى كوز ) هذا ما جاء عن حياته العملية في كتاب ( سجل عثمانى )  
لمحمد ثريا بك ج ٣ ص ٤٤٨

١٧٨ - سعادة الأمير اسماعيل بك ( باشا )

سنة ١٨٣٠ - ١٨٩٥ م

هو الخديوى اسماعيل باشا النجل الثانى لايبراهيم باشا والى مصر ابن محمد على باشا الكبير . ولد سنة ١٨٣٠ م . وقد تعلم في المكتب العالى بالخانقاه ثم أرسل إلى النمسا ثم إلى فرنسا

في بعثة سنة ١٨٤٤ م. فالتحق بالفصل الثالث من المدرسة  
الحريّة المصرية بباريس في أول أبريل سنة ١٨٤٥ م. وكان  
قد قدم إليها من عاصمة النمسا حيث كان يتعلم وتعالج عيناه  
بواسطة أحد مشاهير أطباء العيون بثينا وقد أخذت عيناه  
في التحسن ولم يبدأ دروس الخط والقراءة واللغة بالمدرسة المذكورة  
إلا من ٢٠ مايو سنة ١٨٤٥ م. وكان ذكيا جدا فقدم  
تقدما حثيثا. ولم يشتغل بشيء من علوم المدرسة إلا بعد  
أن تم شفاؤه عينيه. ومن العوارض التي طرأت على هذا  
الأمير في أثناء دراسته أنه أصيب بالحصبة وشفى منها.  
وفي ١٧ أكتوبر سنة ١٨٤٥ م. حضر مسيو جيطانو Gittanaux  
طبيب محمد علي باشا الخاص إلى فرنسا وأخذ  
الأمير اسماعيل بك وسافر به إلى جنوى بإيطاليا وكان  
والده ابراهيم باشا يعالج بها. ثم عاد هذا الأمير من  
جنوى في آخر نوفمبر من هذه السنة لمعاودة الدراسة  
بالمدرسة المصرية وهو في صحة جيّنة. وكان مرتبه الشهري  
١٠٠٠ قرش. وفي يونيو سنة ١٨٤٦ م دخل القسم المدني  
الذي اقتح أخيرا بهذه المدرسة وظل به إلى أن أهل للاتحاق  
بمدرسة العلوم والفنون المختلفة فتعلم بها قليلا ثم عاد إلى مصر  
في عهد حكومة والده ابراهيم باشا.

ولما تولى عباس باشا الأول حصل للمترجم له ما حصل

لسائر أفراد الأسرة المالكة حيث كانوا جميعاً في أيام حكومة  
في عزلة تامة عن الناس مبعدين عن جميع الأعمال مما  
أدى إلى انخيارهم جميعاً إلى سعيد باشا والتجاهل في رفع  
الحيف عنهم إلى السلطان عبد المجيد . وقد سافر المترجم  
له من أجل هذا إلى الآستانة وأقام بها وعين في بعض  
مناصب الدولة العلية ولم يعد إلى مصر إلا بعد وفاة  
عباس باشا .

ولما أفضى الأمر إلى سعيد باشا كان مع سائر أفراد  
الأسرة على وفاق تام . فاستخدمهم في مناصب حكومته وعين  
المترجم له رئيساً لمجلس الأحكام سنة ١٨٥٦ م .

ولما سافر سعيد باشا إلى أوروبا سنة ١٨٦٢ م أتاه  
عنه في إدارة شؤون البلاد مدة غيبته لأنه كان ولي  
عهده حينئذ بعد غرق أخيه الأكبر الأمير أحمد في حادثة  
كفر الزيات .

وقد بقى موثقاً به من سعيد باشا إلى آخر أيام حياته  
حيث أفضت الولاية إلى المترجم له .

وإلى هنا تمسك القلم عن اتمام ترجمته منذ تولى حكم  
مصر في ١٨ يناير سنة ١٨٦٣ م إلى أن عزل منها في  
٢٦ يونيو سنة ١٨٧٨ م ثم إلى أن نوفاه الله في ٦ مارس

سنة ١٨٩٥ م. لأن تاريخه في المدة المذكورة أكبر من أن يحيط به مثل هذا المؤلف الصغير.

١٧٩ - سعادة الأمير محمد عبد الحلیم بك (باشا)  
سنة ١٨٣١ - ١٨٩٤ م.

هو الأمير حلیم بن محمد علی باشا الكبير. تری في المكتب عالی بالخانقاه ثم أرسل إلى فرنسا في بعة سنة ١٨٤٤ م. فالتحق بالفصل الثالث من المدرسة الحریة المصرية یاریس. وقد وصل إليها وصحبته اثنان وعشرون تلیذا وبدأ الدراسة بها من ١٠ یونیه سنة ١٨٤٥ م. وفي شهر یونیه سنة ١٨٤٦ م. انتظم في القسم المدنی الذی افتتح أخیرا بهذه المدرسة. وفي أول ديسمبر من هذه السنة دخل امتحان النقل إلى الفصل الثاني فأداه بنجاح باهر وكان ترتيبه فيه الأول. وقد نال جائزة هی كتاب « رحلة الشاب أناخرسيس Anacharsis ». وقد ظل هنا الأمير بالقسم المدنی إلى أن التحق بمدرسة العلوم والفنون المختلفة ثم عاد إلى مصر في آخر عهد حكومة أخیه الأكبر ابراهیم باشا.

ولما تولى عباس باشا الأول أصدر أمره بحرماته هو وسائر أفراد الأسرة من میراث محمد علی باشا. فرفعوا أمرهم إلى السلطان عبد المجید وكانت النتيجة أن أعطى عباس

باشا كلا منهم ما يستحقه . فقال المترجم له ثلاثين ألف  
كيس أخذ بقيمتها أطيانا .

وكان الأمير حليم عضدا لأخيه سعيد باشا في توليته  
حكم مصر فلما استقر له الأمر عينه ناظراً للجهادية ثم حكمدارا  
عاما للسودان عند ما قام بنفسه الاهتمام بالوقوف على  
حقيقة منابع النيل وجعل تحت أمره عدة سفائن نيلية لهنه  
الغاية . فسافر إلى السودان ونظر في شؤونه وأعماله وأصلح  
المعوج منها بقدر إمكانه وضم المديریات بعضها إلى بعض  
لتقليل عددها وجعلها أربعة فقط . فجعل دنقلة وبربر مديرية  
واحدة ، وكردفان وجبائها مديرية ، والخرطوم ونواحيها  
وسنار مديرية ، والتاكة وأطرافها مديرية . ومهد السبل لوفود  
الأوربيين إلى بلاد السودان فتوغل كثير منهم بأقاصيها  
مستكشفين مراتدين حتى أصبحت مسألة غروض منابع النيل  
قريبة الحل . وبعد أن نظم الأمور عاد إلى مصر منيا  
عنه هناك على باشا جركس الذي كان حاكما على السودان قبله  
ثم عين وكيله له .

وفي سنة ١٨٥٨ م كان هذا الأمير مع ابن أخيه  
الأمير الشهيد أحمد في حادثة كفر الزيات لكنه نجا منها بأعجوبة .

ولما صدر فرمان بحصر حكومة مصر في ذرية

الخدوي اسماعيل سنة ١٨٦٦ م تفر الامير حليم لانه صاحب الحق في ولاية مصر بعده وشاركه في غضبه الامير مصطفى فاضل آخر الخديوي وذهبا الى الاستانة ليحتجا على ذلك ولكنهما لم ينجحا . واشترى الخديوي اسماعيل باشا جميع املاكهما في مصر فعاشا بالاستانة .

وقد عينت الدولة العلية المترجم له عضوا في مجلس شوراهما . وما زال مقبلا بالاستانة حتى أدركته الوفاة سنة ١٨٩٤ م . وهو آخر من مات من اولاد محمد علي باشا ووالد الصدر الأعظم المرحوم الامير سعيد حليم . وقد ترك ثلاثة بنين غيره وست بنات .

وكان رحمه الله صعب المراس شديد التمسك بحقه قوى الاحتفاظ بكرامته وقدره .

### ١٨٠ - خليل شريف بك (باشا)

توفي سنة ١٨٧٩ م

هو نجل الفريق السيد محمد شريف باشا الكبير . تعلم في مدارس مصر ثم أدخله والده مدرسة داخلية يباريس مع أخويه عثمان بك شريف وعلي بك شريف . فبقى بها سنتين ثم خرج منها وانضم الى تلاميذ بعثة سنة ١٨٤٤ م وتعلم بالفصل الثاني

من المدرسة الحربية المصرية بباريس . ولضنف بصره أنزل إلى  
الفصل الثالث منها في شهر يونيه سنة ١٨٤٥ ثم دخل القسم  
المدني الذي أنشئ بها في يونيه سنة ١٨٤٦ م وأعد فيه للدخول  
في مدرسة العلوم والفنون المختلفة . وبعد آتمام دراسته بفرنسا  
سافر إلى الآستانة وتوطن بها وعين في سنة ١٨٥٨ م سفيراً للدولة  
العلية في أثينا . وفي سبتمبر سنة ١٨٦١ م عين سفيراً في بطرسبرج .  
وفي سبتمبر سنة ١٨٦٨ م صار مستشاراً لوزارة الخارجية . وفي  
اغسطس سنة ١٨٧٠ م عين سفيراً في فينا . وفي يولييه سنة ١٨٧١ م  
صار وزيراً . وفي سبتمبر سنة ١٨٧٢ م صار وزيراً للخارجية  
وعزل من هذا المنصب في مارس سنة ١٨٧٣ م ثم عين في  
يولييه سنة ١٨٧٥ م سفيراً للدولة في باريس ولكن لم يستطع  
السفر إليها فعزل . وفي يونيه سنة ١٨٧٦ م صار وزيراً للحقانية .  
وفي اكتوبر من هذه السنة عين عضواً بالمجلس العالي . وفي  
فبراير سنة ١٨٧٧ م عين سفيراً بباريس مرة أخرى .

وفي أواخر عمره تزوج من الأميرة نازلي هانم بنت  
الأمير مصطفى فاضل باشا . وهي الأميرة التي اشتهرت شهرة ناهية  
باشغالها بالمسائل السياسية ومقابلاتها لرجال السياسة العالمية  
وخصوصاً رجال سياسة مصر الوطنيين الذين كان لروحها عندهم  
تأثير كبير في وطنيتهم . وقد انفصلت من خليل باشا شريف



وتزوجت من وزير تونس اسمه السيد خليل<sup>(١)</sup> بوحاجب .

ورزق المترجم له من هذه الأميرة بنت تزوجت من  
محمد باشا المارديني أحد رجال الحكومة العثمانية ووالى سورية أخيراً .  
وقد توفي خليل باشا شريف في يناير سنة ١٨٧٩ م وكان  
ماهرآ في الأمور السياسية مجيدا للغة الفرنسية اجادة عظيمة عالماً  
بالمعاملات والقوانين الاجنبية قوى الشكيمة عزيز النفس عظيم القدر .  
وترجمته مبسوطه في كتاب ( سجل عثمانى ) لمحمد ثريا بك  
ج ٢ ص ٣٠٩

### ١٨١ - على شريف بك ( باشا )

توفي سنة ١٨٩٧ م .

هو أخو خليل باشا شريف السابق . تعلم في المكتب  
العالي بمصر ثم أدخله والده مع أخويه عثمان بك شريف  
وخليل باشا شريف في مدرسة خصوصية ياريس . ثم خرج  
منها والتحق بالمدرسة الحرية المصرية فدخل الفصل الثانى  
منها . وفي يونيه سنة ١٨٤٥ م . أنزل إلى الفصل الثالث  
لضعف تحصيله العلمى . وبعد آتمام علومه الحربية علما وعملا

(١) - كانت رئيس قسم التحقيق البيرواى بالقلم الجنساى بالوزارة الفرنسية . ثم عين نائبا عمويا  
لدى الحاكم الاعلى لفرنسية وبعد وفاة الاميرة زوجته عين محافظا لمدينة تونس . ثم عين  
وزير القلم والاستفارة بتونس ثم وزيرا أكبر في سنة ١٩٣٩ م . واستغنى من منصبه هذا  
في سنة الستة . ووالده كان مفتى لالكعبة بتونس .

عاد إلى مصر في عهد عباس باشا الأول وعين في الجيش المصرى ضابطا بأركان حرب السردار سليمان باشا الفرنساوى .

وبعد وفاة السردار المذكور في سنة ١٨٦٠ م عين قائدا في الجيش وكان ذلك في أيام حكومة سعيد باشا . ثم اعتزل الختمة وعاش قرير العين متقبلا في أعطاف الثروة الطائلة التي تركها له والده وقضى معظم حياته غير مشغول بالأمور العامة .

وقد ظل كذلك إلى أن اختير رئيسا لمجلس شورى القوانين والجمعية العمومية في سنة ١٨٨٤ م في حكومة الحديوى توفيق باشا وبقي في منصبه هذا مدة طويلة .

وفي آخر عهده فيه اهتمه مصلحة منع بيع الرقيق برياسة شيفر بك الانكليزى بأنه اشترى رقيقا واهتمت كذلك محمود الشواربى باشا عضو مجلس شورى القوانين وحسين واصف باشا محافظ القنال والدكتور عبد الحميد بك الشافى بهذه التهمة عينها وألقى القبض عليهم جميعا وعلى شركائهم وأحيلوا مع النخاسين والجوارى والمشاركين معهم في هذا العمل على مجلس عسكرى عال ألف لمحاكمتهم ماعدا المترجم له فانه ادعى الانسحاب إلى حكومة ايطاليا . وكان لهذه الحادثة المولمة في القطر المصرى وغيره تأثير عظيم .

وقد انتهت المحاكمة بحبس عبد الحميد بك الشافى

خسة أشهر بالاشغال الشاقة وبجس أغلب النحاسين والمشاركين معهم سنة ونصف سنة بالاشغال الشاقة أيضا وبرى. الشواربى باشا وحسين واصف باشا .

أما المترجم له فقد سجن يوم القبض عليه بمخفر عابدين وأصابه من جراء ذلك مرض وقد لخصته لجنة طبية وقررت أنه إذا حوكم كانت العاقبة وخيمة على صحته وذلك بعد ما تحت إيطاليا عن اتيائه إليها لأنه لم يدفع رسوم الحماية منذ بضع عشرة سنة . وفى النهاية صدر أمر عسكري مخصوص بالغفو عنه بعد اعترافه واقرارته بشرائه الجوارى مع علمه بعدم جواز ذلك .

وقد استقال على أثر هذا الحادث من رئاسة مجلس شورى القوانين والجمعية العمومية بعلة انحراف صحته فى ٢٧ سبتمبر سنة ١٨٩٤ م فى حكومة الخديوى عباس باشا الثانى ، وعين عمر لطفى باشا بدلا منه .

وقد عاش بعد ذلك فى عزلة حتى أدركته الوفاة فى ٢٦ فبراير سنة ١٨٩٧ م .

١٨٢ - محمد رشاد أفندى

تعلم فى مدارس مصر ودخل مدرسة الطبجية بها ثم

اختير للسفر إلى فرنسا في بعثة سنة ١٨٤٤ م. فدخل المدرسة  
الحريية المصرية يباريس وبدأ الدراسة بالفصل الثاني منها  
في ١٦ أكتوبر من هذه السنة وكان مرتبه الشهرى  $\frac{٢٦}{٢٤١}$  .  
ثم أُنزل إلى الفصل الثالث منها لضعف تحصيله العلى ، في  
١٠ يونيه سنة ١٨٤٥ م.

وقد كان غير مرضى عنه من ناظر المدرسة لعدم  
جده وتراخيه في تحصيل العلوم . وفي سنة ١٨٤٨ م أعيد  
إلى مصر هو وتلميذ آخر يدعى مصطفى زهدى أفندى بأمر سمو  
الوالى لارتكابهما الأفعال الرديئة .

وانتهى تعليمه بفرنسا في ٢ يونيه سنة ١٨٤٨ م كما  
ذكر في دفاتر دار المحفوظات . وإليك ما جاء عنه وعن  
زميله المذكور بعدد الوقائع المصرية بتاريخ ١٦ شعبان  
سنة ١٢٦٤ هـ - ١٨ يوليه سنة ١٨٤٨ م بهدد رجوعهما  
إلى مصر :

إن محمد رشاد ومصطفى زهدى من تلاميذ المدرسة  
المصرية الكاتبة يباريس قد ارتكبا الأفعال الرديئة فأعيدا إلى  
الاسكندرية ونزع عنهما لباس الاختيار وألبسا كسوة اللبان  
المستوجبة للمذلة والاحتقار وأدخلا لبان الاسكندرية بمدة  
خمس سنين . اهـ

### ١٨٣ - مصطفى زهدى أفدى

تعلم فى مدارس مصر ثم سافر إلى فرنسا فى بعثة سنة ١٨٤٤ م. فدخل المدرسة الحربية المصرية بباريس . وكان من تلاميذ الفصل الثانى ثم أنزل إلى الفصل الثالث لضعف تحصيله العلمى فى ١٠ يونيه سنة ١٨٤٥ م. وكان مرتبه الشهرى  $\frac{٣٦}{٣٤١}$  . وقد ظل يتعلم بفرنسا إلى ٢ يونيه سنة ١٨٤٨ م حيث أرجع إلى مصر هو ورفيقه محمد رشاد أفدى بسبب ما ارتكباها من الأفعال الرديئة كما ورد فى نص الوقائع السابق .

وقد ذكر اسمه فى الدفاتر هكذا : بولدلى مصطفى

ولا ندرى ماهية هذه الأفعال الرديئة التى ارتكباها وماذا كان من أمرهما بعد حبسهما فى ليمان الاسكندرية .

### ١٨٤ - محمد عارف أفدى (باشا)

هو أحد تلاميذ بعثة سنة ١٨٤٤ م إلى فرنسا . كان موظفا فى الحكومة المصرية قبل إرساله فى هذه البعثة كما يؤخذ من دفاتر دار المحفوظات . ثم التحق بها بعد خروجه من وظيفته ودخل المدرسة الحربية المصرية بباريس وكان مرتبه الشهرى  $\frac{٣٦}{٣٤١}$  . وقد بدأ دراسته بالفصل الثانى منها فى ١٦ اكتوبر سنة ١٨٤٤ م. ثم أنزل إلى

الفصل الثالث في ١٠ يونيو سنة ١٨٤٥ م. وفي ١١ يناير سنة ١٨٤٦ م منح رتبة الأنباشى وهو بهذه المدرسة . وفي ١١ مايو من هذه السنة نال على أثر نجاحه في امتحان عمل بالمدرسة المذكورة جائزة عليية هي كتاب ( تاريخ نابليون ) تأليف نورفان Norvins وكان تربيته فيه الأول . وبعد اتمام دروسه بفرنسا عاد إلى مصر .

وذكر عنه في دفتر دار المحفوظات أنه قام من فرنسا إلى مصر في ١٨ مارس سنة ١٨٥٥ م أى في عهد سعيد باشا .

وعلى أثر عودته تقلب في عدة وظائف ثم اختير عضواً بمجلس الأحكام في عهد الخديوى اسماعيل .

وكان المترجم له شغوفاً بالأدب ذا ميل خاص للبحث عن الكتب واقتنائها ونشرها . وقد أسس في مصر جمعية أسماها جمعية المعارف لنشر الكتب النافعة . وأنشأ لهذه الغاية مطبعة سنة ١٨٦٨ م سماها مطبعة المعارف أيضاً . وقد صدر أمر الخديوى اسماعيل يجعل هذه الجمعية تحت رعاية ولى عهده الأمير نوفيق باشا . وكان محمد عارف باشا رئيساً لها وكان أعضاؤها من رجال العلم والأدب .

وقد طبعت مطبعة المعارف طائفة من الكتب الهامة في التاريخ واللغة والفقه وغيرها منها كتاب ( أسد الغابة ) لابن الأثير ، وكتاب ( الف باء ) للبلوى ، وكتاب ( تاج العروس )

للزبيدي ، وكتاب ( الفتح الوهبي ) للبنيني ، وغيرها .

وفي ذيل كتاب ( الفتح الوهبي ) أسماء أعضاء جمعية المعارف في ذلك الحين وهم الذين اختيروا لمجلس ادارتها من بين مشتركيها العديدين الذين كان كثيرون منهم من رجالات العلم والأدب في خارج مصر .

وما زالت هذه الجمعية جادة في طريقها حتى اتهم رئيسها بترويج الدعوة في مصر لحلول الأمير حليم محل الخديوي اسماعيل ، تخاف عاقبة اتهامه وفر إلى الأستانة وبقى بها إلى أن أدركته الوفاة .

وله مؤلفات في التركيبة منها ( آثار قلم ) نشر في الديوان المعروف بمنشآت قلم . ومن نظمه في العرية قوله :-

ألم تعلم بأن سماء فكرى تلوح بأفقها شمس المعارف  
تفرس والدى في المزايما فيسوم ولدت لقبني بعارف  
ولم تقف على بقية تاريخ حياته بالأستانة ولا سنة وفاته .

١٨٥ - حسين شكيب أفندي ( بك )

هو ابن احمد اغا القواس بالديوان الخديوي في عهد محمد علي باشا . أرسل إلى فرنسا في بعثة سنة ١٨٤٤ م ، وكان قبل إرساله فيها موظفاً في الحكومة المصرية كما يؤخذ من دفاتر دار المحفوظات فدخل المدرسة الحريسة المصرية يباريس . وشرع يتلقى علومه بالفصل

الثانى من هذه المدرسة من ١٦ أكتوبر سنة ١٨٤٤ م . وكان مرتبه الشهرى  $\overline{٧٦} \frac{٧٤١}{٧٤١}$  . وفى ١٠ يونيه سنة ١٨٤٥ م أنزل إلى الفصل الثالث من حيث ضعفه فى اللغة الفرنسية . ومكث بفرنسا حتى آتم علومه ثم عاد إلى مصر .

وذكر عنه فى دفتار دار المحفوظات أن تعلمه بفرنسا انتهى فى ١٦ نوفمبر سنة ١٨٤٩ م - أى فى عهد عباس باشا الأول .

وعين المترجم له فى وظائف الحكومة المصرية بعد رجوعه من فرنسا . وقد عثرنا فى دفتر به بعض موظفى الحكومة المصرية جاء فيه عنه أنه عين مأموراً للصالح السنية فى سنة ١٨٧٢ م ، ثم نظارة المحمودية فى ٢٦ مارس سنة ١٨٧٣ م ، فوكيل مديرية الغربية فى ١٨ سبتمبر من هذه السنة فحافظ دمياط فى ١٤ يناير سنة ١٨٧٤ م .

هذا هو ما وقفنا عليه من حياته العملية ولم نعرف سنة ميلاده ولا وفاته .

## ١٨٦ - بتر وأفسدى

هكذا ذكر فى سجل المدرسة الحربية المصرية يباريس . وقد ذكر فى دفتار دار المحفوظات بصور مختلفة مثل بتر وبيرتو وبرتو . والصيغة الأولى أقرب لاتفاقها مع الصيغة التى



وردت في هذا السجل الفرنسى .

اختير المترجم له للسفر الى فرنسا في بعثة سنة ١٨٤٤ م  
فانضم هناك الى تلاميذ هذه البعثة وتعلم معهم في المدرسة  
الحربية المصرية بباريس . وكان من تلاميذ الفصل الثالث  
ومن الفوج الذى حضر اليها صجة الأمير حليم . وقد بدأ دراسته  
بهذا الفصل في ١٠ يونيه سنة ١٨٤٥ م . وكان مرتبه الشهري  
٢٦ ٢٤١ . وفى ١١ مايو سنة ١٨٤٦ م نال على أثر امتحان  
جائزة عليية هي كتاب ( تاريخ استكشاف أمريكا ) تأليف روبستون  
Robestons . وقد كان ترتيبه فيه الثالث وفى نهاية هذه  
السنة أدى امتحان النقل الى الفصل الثانى . وظل يتعلم بفرنسا  
حتى آتم علومه وعاد الى مصر .

وقد ذكر في دفاتر دار المحفوظات أن استحقاقه بفرنسا  
أعطى له هناك لغاية ١١ يونيه سنة ١٨٦١ م - أى أن تعلمه  
انتهى في عهد سعيد . فيكون قد آتم علومه بمسارس  
فرنسا العليا بعد الغاء المدرسة المصرية بباريس سنة ١٨٤٨ م ثم عاد  
الى مصر سنة ١٨٦١ م كما ذكر ببعض هذه الدفاتر أنه حكيم  
أى طبيب . فالمرجح أنه تحول من التعليم العسكرى الى تعلم  
الطب وأنه بعد أن آتم تعلمه التحق بالخدمة الطبية بالجيش المصرى .  
قال أمين سامى باشا عنه فى كتابه ( تقويم النيل ج ٢

ص ٦١٢ ) ما نصه :

هو بترو يوسف افندى شقيق باغوص بك ناظر التجارة  
والأمور الخارجية في عهد محمد علي باشا . وبترو يوسف هنا  
اتدبه محمد علي باشا ليقوم بأمر بيع حاصلات القطر المصري  
بريستا بعد تعليمه ضمن طلبة البعثة المصرية . هـ

ونحن في شك كبير في الذي ذكره عنه لأن المترجم  
له فرغ من تعلقه بفرنسا كما نص على ذلك في دفاتر دار  
المخطوطات في سنة ١٨٦١ م وكان محمد علي باشا قد انتقل الى  
رحمة الله قبل هذا التاريخ بسنوات عدة . فكيف يكلفه بعد  
انتهاء تعلقه ببيع محاصيل مصر بريستا ؟ فالمرجح أنه شخص  
آخر غير بترو يوسفيان شقيق باغوص بك يوسفيان . فقد  
ذكر في تاريخ باغوص بك أن شقيقه هذا كان مقبلا بريستا  
وتوفى بعده أى بعد سنة ١٨٤٤ م التي توفى فيها باغوص بك  
بزمان يسير وترك ولدا كانت اقامته بأزمير .

١٨٧ - نوبار افندى ( باشا )

سنة ١٨٢٥ - ١٨٩٩ م

هو أرمنى الجنس . ولد سنة ١٨٢٥ م . وهو قريب باغوص  
بك ناظر التجارة والأمور الخارجية بمصر في عهد محمد علي

باشا . استقدمه قريه باغوص بك الى مصر بعد أن تلقى مبادئ العلوم في الخارج وألحقه بوظائف الحكومة المصرية . ثم وقع عليه الاختيار لإتمام تعليمه بفرنسا ، فخرج من وظيفته ولحق بتلاميذ بعثة سنة ١٨٤٤ م ، ودخل المدرسة الحربية المصرية بباريس ، وتلقى علومه بالفصل الثالث منها من ١٠ يونيو سنة ١٨٤٥ م . وكان المترجم له من التلاميذ الذين حضروا إليها بحجة الأمير عبد الحليم . وفي ١١ مايو سنة ١٨٤٦ م نال على أثر امتحان جائزة عليية هي كتاب ( دروس التاريخ الحديث ) تأليف جيزو Guizot . وكان ترتيبه فيه الثاني . وقد مكث بفرنسا حتى أمم تعليمه وعاد الى مصر .

وقد ذكر عنه في دفاتر دار المحفوظات أنه فرغ من تعليمه بفرنسا في ١٦ نوفمبر سنة ١٨٤٩ م - أي في عهد عباس باشا الأول . ولا بد أن يكون قد قضى باقي مدة تعليمه بعد إلغاء المدرسة المصرية سنة ١٨٤٨ م في مدارس فرنسا العليا ثم عاد الى مصر في آخر سنة ١٨٤٩ م .

وبعد رجوع المترجم له الى مصر التحق بوظائف الحكومة وارتقى فيها سريعا فتولى مناصب كثيرة في السكة الحديدية ومصحة التجارة وغيرها . ثم نظارة الأشغال سنة ١٨٦٥ م . ثم نظارة الخارجية سنة ١٨٦٦ م . ثم رياسة

النظارة سنة ١٨٧٨ م في عهد اسماعيل . وهي أول نظارة نظامية مسئولة في الحكومة المصرية . ولم تدم نظارته هذه أكثر من سبعة أشهر وسقطت . ثم تولى رياستها في عهد الخديوى توفيق سنة ١٨٨٤ م مع نظارة الخارجية . وفي هذه النظارة وافق على اخلاء الحكومة المصرية للسودان . وقد بقيت نظارته هذه الى سنة ١٨٨٨ م . ثم تولى رئاسة النظارة مرة ثالثة سنة ١٨٩١ م ثم استعفى منها في ١١ نوفمبر سنة ١٨٩٥ م . ثم مرض وأصيب بخراج في أمعائه فسافر الى باريس للاستشفاء بها فأدركته المنية هناك في ١٣ يناير سنة ١٨٩٩ م بلجي . بجثته الى مصر ودفن فيها على نفقة الحكومة المصرية .

وقد عمل له تمثال أقيم في حدائق شارع السلطان حسين كامل بالإسكندرية .

وفي تاريخ المترجم له مواضع للثناء وأخرى للبؤاخنة . وقد نال ثروة طائلة في مصر حتى عد في مقدمة أغنيائها .

وهذا كله على أن نوبار التلميذ في بعثة سنة ١٨٤٤ م هو نوبار باشا الوزير المشهور ، وهو المرجح عندنا . وإن كان لم يذكر أحد في ترجمته أنه كان من تلاميذ البعثات المصرية . أما ان كان نوبارا آخر فانتا لا ندرى عنه شيئا .

١٨٨ ، ١٨٩ - اصطفان خشادور ، أرتين خشادور

هما أرمينيان . اختبرا للسفر الى فرنسا في بعثة سنة ١٨٤٤ م  
فدخلوا المدرسة الحربية المصرية بباريس . وكان مرتب كل  
منها ٣٦ ٢٤١ . وقد بدأ دراستها بالفصل الثالث من  
١٠ يونيه سنة ١٨٤٥ م لأنها كانا من الفوج الثاني الذي  
حضر إليها في هذا التاريخ بحجة الأمير عبد الحليم . وقد  
ظلا يتعلمان بفرنسا وبقي اسمهما في دفتر دار المحفوظات ضمن  
تلاميذ البعثة الى سنة ١٨٥٦ م . فلعلها آتت دروسها وعادا  
الى مصر على أثر ذلك .

وهما كما يظهر اخوان . ونحن نرجح أنها وظفا بعد  
رجوعهما من فرنسا بالوظائف المدنية في الحكومة المصرية .  
وأحدهما تقلب في هذه الوظائف حتى شغل وظيفة مستشار  
بمحكمة الاستئناف المختلطة بالإسكندرية سنة ١٨٧٥ م وتوفي  
سنة ١٨٧٦ م كما جاء في الكتاب الذهبي للمحاكم المختلطة .

١٩٠ - بولص لابي أفندي

أرسل الى فرنسا في بعثة سنة ١٨٤٤ م فدخل المدرسة  
الحربية المصرية بباريس . وتلقى علومه بالفصل الثالث منها من  
١٠ يونيه سنة ١٨٤٥ م لأنه كان من فوج الأمير حليم . وكان

مرتبته الشهري  $\frac{٣٦}{٢٤١}$  . وقد ظل يتعلم بفرنسا حتى أتم علومه وعاد الى مصر .

والمرتبجسم له مسيحي كما يظهر . والمرجح أنه عين في الوظائف المدنية بالحكومة المصرية بعد رجوعه من فرنسا . وقد ذكر في دفتار دار المحفوظات أنه عاد الى مصر في سنة ١٨٥٦ م أى في عهد سعيد . ولا بد أن يكون قد قضى مدة تعلمه بفرنسا بعد إلقاء المدرسة المصرية بباريس سنة ١٨٤٨ م في مدارس فرنسا العليا ثم عاد الى مصر في التاريخ المذكور . وقد ذكر في هذه الدفتار مرة هكذا : يونس لاوى . وعلى أى حال فشخصيته مجهولة عندنا تماماً .

### ١٩١ - أباطله راشد أفندى (بك)

سافر الى فرنسا في بعثة سنة ١٨٤٤ م ودخل المدرسة الحربية المصرية بباريس وبدأ تعلمه بالفصل الثالث منها في ١٠ يونيه سنة ١٨٤٥ م حيث كان من تلاميذ الفوج الثانى الذى حضر إليها في هذا التاريخ صحبة الأمير عبد الحليم . وكان مرتبته الشهري  $\frac{٣٠}{٣٩}$  . وقد لبث يتعلم بفرنسا حتى أتم علومه وعاد الى مصر . وقد ذكر عنه في الدفتار أن استحقاقه بالمدرسة أعطى له وهو في باريس لغاية ١١ سبتمبر سنة ١٨٤٧ م ووظف بالخرزينة الخديوية وربط له استحقاقه بها في ١٢ من الشهر المذكور . وذلك يوافق

أواخر حكومة محمد علي .

وذكر في دفتر به بعض موظفي الحكومة المصرية  
شخص باسم راشد بك دون أن يذكر له لقب ما ، جاء عنه فيه أنه  
عين مديراً للبحيرة سنة ١٨٦١ م ، وعين في سنة ١٨٦٢ م  
معاون مجلس الأحكام ، ثم أحسن إليه سنة ١٨٧٣ م برتبة المناز .  
وبين موظفي هذا العهد أيضا من رجال الحرب بالجيش  
المصري آخرون مسمون باسم راشد وملقبون بألقاب مختلفة  
تذكر منهم هنا راشد كمال باشا حاكم السودان الشرق ، وراشد  
راقم باشا ، وراشد راقب باشا من لوائت الآليات . وعلى  
أى حال فليس عندنا ما يرجح أن المترجم له أحد هؤلاء  
أو شخص آخر .

### ١٩٢ - محمد بك

هكذا ذكر في سجل المدرسة الحربية المصرية يباريس ودفتر  
دار المحفوظات بدون أن يذكر بعده لقبه أو اسم والده . وكان يعلم  
قبل التحاقه بهذه المدرسة بالمكتب العالي بالخانقاه . وان تلقية  
بلقب بك يدل على أنه من أبناء كبار رجال حكومة محمد علي  
كما أن تعلمه في المكتب العالي يدل على ذلك .

اختير المترجم له للسفر الى فرنسا في بعثة سنة ١٨٤٤ م

فدخل المدرسة الحربية المصرية يباريس وبدأ الدراسة بالفصل الثاني من ١٦ أكتوبر من هذه السنة . وكان مرتبه الشهري ٢٦ ٢٤١ . وفي ١٠ يونيه سنة ١٨٤٥ م أنزل الى الفصل الثالث لضعف بصره . وقد ظل يتعلم بفرنسا حتى أم علومه وعاد الى مصر . وقد ذكر أمام اسمه في الدفاتر مانصه :

صدر اذن في ٧ ربيع الأول سنة ١٢٦٥ هـ ( ٣١ يناير سنة ١٨٤٩ م ) نمرة ١٩١ يذكر به أن المذكور حضر بالمحروسة ومقيم بمنزله . واتضح من شقة وارده من جناب اصطفان بك أنه أخذ استحقاقه من باريس لغاية سنة ١٢٦٤ هـ ( ١٨٤٨ م ) وصار مستازم رفته لغاية هذا التاريخ . هـ

ومعنى هذا أنه لم يلتحق بوظائف الحكومة عقب رجوعه إلى مصر مباشرة وأنه شطب اسمه من سجلات المدرسة المصرية يباريس في التاريخ المذكور وهو تاريخ إلغائها . وهذا لا يمنع توظيفه بعد ذلك كما حدث لغيره إلا أننا نعسر علينا الاهتداء إلى شؤون المترجم له بعد رجوعه الى مصر لعدم تلقيه بقلب يساعد على هذا الاهتداء . فالسمى بمحمد كثيرين طبعاً ولا يدري من هو من بينهم .

١٩٣ - على بك

كذلك ذكر في دفاتر دار المحفوظات بدون أن يذكر بعده



لقبه أو اسم والده . وان تلقيه بلقب بك يدل على أنه من أبناء كبار رجال حكومة محمد علي .

تعلم المترجم له في مدرسة السوارى بمصر ثم اختير منها للسفر الى فرنسا في بعثة سنة ١٨٤٤ م فدخل المدرسة الحربية المصرية بياريس وتلقى علومه بها من ١٦ أكتوبر من هذه السنة . وكان مرتبه الشهرى  $\frac{٣٦}{٣٤١}$  . وقد كان من تلاميذ الفصل الثانى ثم أزل إلى الفصل الثالث لضعف تحصيله العالى . ومكث يتعلم بفرنسا حتى آتم علومه وعاد إلى مصر .

وقد ظل اسمه مذكوراً في الدفاتر حتى نهاية سنة ١٨٤٨ م وهو تاريخ إلغاء المدرسة الحربية المصرية بياريس .

هذا هو كل ما أمكننا الوقوف عليه من حياته المدرسية ولا ندرى شيئاً من حياته العملية .

### ١٩٤ - محمد حسن أفندى

كان موظفاً في الحكومة المصرية كما يؤخذ من دفاتر دار المحفوظات ثم أخرج من وظيفته واختير للسفر الى فرنسا في بعثة سنة ١٨٤٤ م فدخل المدرسة الحربية المصرية بياريس . وبدأ الدراسة بها من ١٦ أكتوبر من هذه السنة . وكان الذى يأخذه وهو بياريس من مرتبه الشهرى  $\frac{١٣}{٤٨}$  .

وقد ذكر في الدفاتر انه كان موكلاً عنه في قبض باقي مرتبه بمصر والدته الحرمة آمنة .

وكان المترجم له من تلاميذ الفصل الثاني ثم أُنزل الى الفصل الثالث في ١٠ يونيه سنة ١٨٤٥ م . وبعد بقائه يتعلم بفرنسا الى سنة ١٨٥٢ م سافر الى انجلترا لآتمام تعلمه بها كما ورد في الدفاتر . وقد بقي اسمه مذكوراً فيها الى سنة ١٨٥٦ م فتكون مدة تعلمه كلها حوالي اثنتي عشرة سنة .

وبعد آتمام علومه بانجلترا عاد الى مصر ووظف في حكومتها . ولا ندرى عنه شيئاً أكثر من هذا .

### ١٩٥ - احمد حلى افندى ( بك )

كان موظفاً بالحكومة المصرية كما يؤخذ من دفاتر دار المحفوظات . واختير للسفر الى فرنسا في بعثة سنة ١٨٤٤ م فدخل المدرسة الحريسة المصرية بباريس وتلقى علومه بها من ١٦ اكتوبر من هذه السنة . وكان من تلاميذ الفصل الثاني ثم أُنزل الى الفصل الثالث في ١٠ يونيه سنة ١٨٤٥ م . وكان مرتبه الشهرى ٣٦ ٢٤١ . وكان يقبض استحقاقه بمصر أخوه اليوزباشى حسن المصرى . وقد ظل المترجم له يتعلم بفرنسا حتى آتم علومه وعاد الى مصر في نوفمبر سنة ١٨٤٩ م .

وبعد رجوعه من فرنسا وظف في الحكومة المصرية  
قال السيد صالح مجدى بك عنه في كتابه ( حلية الزمن  
بمناقب خادم الوطن ) الذى ألفه حوالى سنة ١٨٧٥ م في  
ترجمة حياة رفاعه بك رافع أثناء الكلام على الطبقة الثالثة من  
تلاميذه ، مانصه :

ومن هذه الطبقة ( أى الثالثة ) المترجم الجهادى الملكى  
الماهر المصرى احمد حلى افندى الذى تعلم العلوم العسكرية  
بالديار الفرنساوية . وهو الآن من معاونى ديوان الخارجية . اه  
ومن الوظائف التى شغلها المترجم له قبل ذلك وظيفة ناظر  
مدرسة الحريية بالقلعة السعيدية وذلك من ديسمبر سنة ١٨٥٨ م  
الى اغسطس سنة ١٨٦١ م .

ولا ندرى من حياته العملية أكثر من هذا .

### ١٩٦ - مصطفى حليم افندى ( بك )

ذكر في دفاتر دار المحفوظات هكذا : مصطفى حليم  
افندى ابن الشيخ محمد بالدرب الأحمر .

كان موظفاً في الحكومة المصرية كما يؤخذ من هذه  
الدفاتر ثم أخرج من وظيفته واختير للسفر الى فرنسا في  
بعثة سنة ١٨٤٤ م . فدخل المدرسة الحريية المصرية بباريس .

وبدا الدراسة بها من ١٦ اكتوبر من هذه السنة . وكان مرتبه الشهري ٢٦ ٢٤١ . وكان موكلا عنه والده المذكور في قبض مرتبه بمصر . والمترجم له كان من تلاميذ الفصل الثانى من هذه المدرسة ثم أنزل الى الفصل الثالث فى ١٠ يونيه سنة ١٨٤٥ م . وقد لبث بفرنسا حتى آتم علومه وعاد الى مصر . وذكر عنه فى الدفاتر أن استحقاقه بفرنسا أعطى له هناك لغاية ١٢ ديسمبر سنة ١٨٤٩ م - أى فى عهد عباس باشا الأول . والمرجح أنه بعد رجوعه الى مصر فى نحو هذا التاريخ عين فى وظائف الحكومة ونال رتبة بك لأننا وجدناه مقبلا بهذه الرتبة فى بعض الوثائق المخطوطة .

### ١٩٧ - عبد الرحمن محو بك

هو ابن المرحوم محو بك من كبار رجال حكومة محمد على وكان والده حكامدارا للسودان فى سنة ١٨٢٤ م وهو الحكمدار الثانى له بعد خورشيد باشا حكامداره الأول . وبالقرب من بربر آبار لانزال تسمى باسم آبار محو بك الى الآن .

تعلم المترجم له بمدارس مصر ثم اختير للسفر الى فرنسا والانضمام الى تلاميذ بعثة سنة ١٨٤٤ م . فدخل المدرسة الحربية المصرية بباريس . وبدأ الدراسة بالفصل الثالث منها فى ١٠ يونيه

سنة ١٨٤٥ م وهو من تلاميذ فوج الأمير حليم . وكان  
مرتبته الشهري ٢٦ ٢٤١ . ولم يتم تعلمه بالمدرسة الحربية  
المصرية ياريس لأنه مرض وعاد الى مصر حوالى سنة ١٨٤٧ م .  
وما زال المرض يتأبه حتى أدركته الوفاة وهو في  
سن صغيرة . وقد ترك ثروة كانت من نصيب بئته  
الوحيدة وزوجته . ثم أصبحت الآن في يد عتقائه  
وعتقاء والده . وما زال منزله باقياً الى الآن خلف سراي  
عابدين بالقاهرة .

### ١٩٨ - خورشيد فهمي أفندي

تربى في مدارس مصر ثم اختير للسفر الى فرنسا فلتحق  
بتلاميذ بعثة سنة ١٨٤٤ م ودخل المدرسة الحربية المصرية  
ياريس . وكان من تلاميذ الفوج الثاني الذى حضر إليها صحبة  
الأمير عبد الحليم . فتلحق علومه بالفصل الثالث من ١٠ يونيه  
سنة ١٨٤٥ م وكان مرتبه الشهري ٢٩٠ . وظل يتعلم بفرنسا  
حتى أم علومه وعاد الى مصر .

وقد ذكر عنه في دقائر دار المحفوظات أن تعلمه بفرنسا  
اتهى في ١٦ نوفمبر سنة ١٨٤٩ م - أى في عهد عباس باشا  
الأول فيكون قد قضى بقية تعلمه بعد الغاء المدرسة الحربية المصرية  
ياريس سنة ١٨٤٨ م في مدارس فرنسا العليا .

قال السيد صالح مجدى بك عنه فى كتابه المؤلف حوالى سنة ١٨٧٥ م أثناء الكلام على الطبقة الثانية التى تخرجت على يد رفاعة بك مانصه :

ومنا ( أى الطبقة الثانية ) المرحوم خورشيد فهمى أفندى وكان له وقوف تام على اللغة الفرنسية والتركية وكان قد توجه الى الديار الفرنساوية وعاد منها بعد حوز المعارف بالأمنية . اه

### ١٩٩ - لطفى أفندى

هكذا ذكر فى دفاتر دار المحفوظات . ولا ندرى ان كان هذا اسمه أو جزءا منه . تعلم بالمدارس المصرية ثم اختير منها للسفر الى فرنسا والانضمام الى تلاميذ بعثة سنة ١٨٤٤ م . فدخل المدرسة الحريية المصرية بباريس . وكان مرتبه الشهرى ٣٦ ٢٤١ . وهو من تلاميذ الفوج الذى جاء اليها بحجة الأمير عبد الحليم . وتلقى علومه بالفصل الثالث من هذه المدرسة فى ١٠ يونيه سنة ١٨٤٥ م . ومك بفرنسا حتى آتم علومه وعاد الى مصر .

وقد ذكر عنه فى الدفاتر ان استحقاقه بفرنسا أعطى له هناك لىاية ١٦ نوفمبر سنة ١٨٤٩ م - أى أن تعلمه انتهى فى عهد عباس باشا الأول فىكون قد آتم بقية تعلمه

بعد إلغاء المدرسة المصرية سنة ١٨٤٨ م في مدارس فرنسا العليا  
والمرجح أنه وظف في الحكومة بعد رجوعه الى مصر  
وأن توظيفه كان بالجيش .

### ٢٠٠ - محمد شوقي أفندي

ورد ذكره في الدفاتر هكذا : محمد شوقي أفندي ابن  
جانكلي مصطفى أغا .

كان موظفاً في الحكومة المصرية كما يؤخذ من  
هذه الدفاتر . ثم أخرج من وظيفته واختير للسفر الى فرنسا  
في بعثة سنة ١٨٤٤ م . فدخل المدرسة الحربية المصرية بباريس  
وبدأ تلمه بالفصل الثاني منها في ١٦ اكتوبر من هذه السنة .  
وكان مرتبه الشهري  $\overline{36}$   $\frac{4}{1}$  . ثم أنزل الى الفصل الثالث  
في ١٠ يونيه سنة ١٨٤٥ م . ومكث يتعلم بفرنسا حتى آتم  
علومه وعاد الى مصر .

وفي دفاتر دار المحفوظات أن استحقاقه أعطى له وهو بفرنسا  
لغاية ١٠ مارس سنة ١٨٥٥ م — أى أن تلمه انتهى في عهد  
سعيد باشا . وعلى ذلك لا بد أن يكون قد قضى باقى مدة تلمه  
بفرنسا بعد إلغاء المدرسة المصرية بباريس سنة ١٨٤٨ م  
في مدارس فرنسا العليا .

والمرجح أنه التحق بوظائف الحكومة المصرية على أثر عودته من فرنسا وأن توظيفه كان بالجيش المصرى . وفى دفتر به بعض أسماء موظفى الحكومة المصرية من سنة ١٨٦٠ الى سنة ١٨٧٤ م شخص مسمى باسم المترجم له ترقى الى رتبة بكباشى سنة ١٨٦٦ م . ولا ندرى عنه شيئاً أزيد من هذا .

### ٢٠١ - خورشيد برتو افندى ( بك )

ورد ذكره فى دفاتر دار المحفوظات ثلاث مرات باسم خورشيد أفندى فقط بدون أن يذكر بعده لقب ما . ثم ذكر مرات عدة باسم خورشيد بترو . واتنا نرجح أن لفظه بترو محرفة عن برتو وأن هذا التحريف قد أحدثه الكتبة عند قلمهم هذا الاسم من الفرنسية الى العربية كما حدث مع غيره من أسماء التلاميذ .

تربى المترجم له فى مدارس مصر ثم اختير للسفر الى فرنسا فلقب بتلاميذ بثثة سنة ١٨٤٤ م ودخل المدرسة الحربية المصرية يياريس . وكان من تلاميذ الفوج الثانى الذى حضر إليها صحبة الأمير عبد الحليم . فلتقى علومه بالفصل الثالث من ١٠ يونيه سنة ١٨٤٥ م وكان مرتبه الشهرى  $\frac{٣٩٠}{١٠}$  . وبقى بفرنسا حتى أتم علومه وعاد الى مصر .

وقد ظل اسمه مذكوراً فى دفاتر دار المحفوظات الى



سنة ١٨٥٦ م أى فى عهد سعيد . ومعنى هذا أنه كان لا يزال يتعلم بفرنسا الى هذا التاريخ . فىكون قد قضى بقية تعلمه بعد الغاء المدرسة المصرية بباريس سنة ١٨٤٨ م فى مدارس فرنسا العليا . وقد التحق المترجم له بعد عودته من فرنسا بالجيش المصرى وترقى فيه الى رتبة صاغقول أغاسى فى أول ديسمبر سنة ١٨٥٩ م ثم الى رتبة قائمقام ثم عين وكيل محافظة مصوع . ولا ندرى عنه شيئاً أزيد من هذا .

وبالمترجم له يتم عدد التلاميذ الذين كانوا بالتفصل الثالث من المدرسة الحربية المصرية بباريس الى نهاية سنة ١٨٤٦ م وهم خمسة وعشرون .

وقد لحق بتلاميذ هذه البعثة فى سنة ١٨٤٧ م تلميذ واحد هو سعيد نصر افندى الذى ترجم له فيما على :

٢٠٢ - سعيد<sup>(١)</sup> نصر افندى (باشا)

توفى فى سنة ١٩٠٥ م

هو نجل امام هذه البعثة الشيخ نصر أبو الوفا الهورينى . سافر الى فرنسا صغيراً فى سنة ١٨٤٧ م وسنه لا يتجاوز ثمانى سنوات فدخل مدرسة سان لويس وبعدها التحق بمدرسة سانسير

(١) كان اسمه أولاً سعديا وقد ورد ذكره بهذا الاسم فى مقرر دار المحفوظات ثم غير والده اسمه لسميه (سيدا) تخاذيا من إطلاق العامة فى مصر الاسم الاول على ذكور الماهر (الجدار) .

الحرية وكان مرتبه الشهرى  $\frac{٢٦}{٢٤١}$  . وذلك عدا المكافآت الشهرية التي كانت باستمرار  $\frac{٦٠}{٦٥}$  . وقد استمر في هذه المدرسة الى أن تخرج منها ضابطا والتحق بالجيش الفرنسى ونال فيه رتبة اليوزباشى ثم عاد الى مصر في نوفمبر سنة ١٨٦١ م أى في أواخر عهد سعيد باشا .

وعند عودة المترجم له من فرنسا عين في وظيفة باشماون بالمدرسة الحرية بنظارة الجهادية من ٢٢ فبراير سنة ١٨٦٢ الى ١٤ فبراير سنة ١٨٦٤ م . ثم معاوناً بمصلحة السكة الحديد من ١٥ فبراير سنة ١٨٦٤ الى ٧ يناير سنة ١٨٦٥ م . ثم عين بديوان الأشغال من ٨ يناير سنة ١٨٦٥ الى ٢٥ يونيه سنة ١٨٦٦ م . ثم عين معلماً بالمدارس الحرية من ٢٦ يونيه سنة ١٨٦٦ الى ١٢ يولييه سنة ١٨٧٩ م . ثم ناظراً لقلم الترجمة بنظارة المالية برتبة قائمقام من ١٣ يولييه سنة ١٨٧٩ الى ٥ يونيه سنة ١٨٨٠ م . ثم سكرتيراً افرنجياً لمحافظة سواحل البحر الأحمر من ٦ يونيه سنة ١٨٨٠ الى ١٨ سبتمبر سنة ١٨٨١ م . ثم عين بالمدارس الحرية معلماً للغة الفرنسية من ١٩ سبتمبر سنة ١٨٨١ الى ١٦ نوفمبر سنة ١٨٨١ م . ثم قاضياً بمحكمة مصر الابتدائية المختلطة من ١٧ نوفمبر سنة ١٨٨١ م . ثم عين رئيس شرف المحاكم المختلطة في ١٧ يناير سنة ١٩٠٣ م ونال رتبة باشوية وظل بهذا المنصب الى أن أدركته الوفاة في سنة ١٩٠٥ م بمنزله بالعباسية بالقاهرة ودفن بقرافة المجاورين .

وكان رحمه الله وهو في القضاء مثال الصدق والنزاهة كما كان متمسكا بدينه تمسكا شديدا متعصبا لمصربه منذ صغره . وقد رفعته أخلاقه الى منزلة سامية بين رجال القضاء المختلط وأحرز بتنوع معارفه أكبر مكانة بين جميع عارفه .

أما التلاميذ الآخرون الذين كانوا يتعلمون بفرنسا فتونا غير الفنون الحربية ويبيت بعضهم بالمدرسة الحربية المصرية ويتلقى فيها دروساً خصوصية فها نحن ذا كروم فيما يلي متبعين في العدد بمن سبقوا :

### ٢٠٣ - بدوى سالم اقدى

تعلم في مكاتب مصر ثم دخل مدرسة الطب للبشرى بقسم الصيدلة واختير منه للسفر الى فرنسا للاختصاص في العلوم الكيماية وتحصيل صناعة الصابون وشمع العسل وغيرهما . وكان مرتبه الشهرى  $\frac{58}{100}$  . وقد بدأ الدراسة بفرنسا في سنة ١٨٤٥ م ورجع الى مصر بعد تحصيل علومه في أواخر سنة ١٨٤٧ م - أى في عهد محمد على باشا . وقد ذكر عنه في دقائر دار المحفوظات أن استحقاقه أعطى له لغاية ١٤ نوفمبر سنة ١٨٤٧ م - أى أنه فرغ من تعله في هذا التاريخ .

وقد أحسن الى المترجم له بعد رجوعه من فرنسا برتبة الملازم الثانى وعين أستاذاً للأقرباذين (الصيدلة) بمدرسة الطب المصرية .

٢٠٤ - احمد ندا افندى ( بك )

توفى سنة ١٨٧٧ م

تعلم أيضاً في مكاتب مصر ثم دخل مدرسة الطب البشرى بقسم الصيدلة واختير منه للسفر الى فرنسا للاخصاء في العلوم الكيماية والطبيعية وتحصيل صناعة الصابون وشمع العسل وغيرهما . وكان مرتبه الشهرى  $\frac{٧٠}{٤٣}$  وبدأ الدراسة بفرنسا في سنة ١٨٤٥ م ورجع الى مصر في أواخر سنة ١٨٤٧ م - أى في عهد محمد على باشا .

وذكر في دفاتر دار المحفوظات أن استحقاقه أعطى له وهو بفرنسا لغاية ١٤ نوفمبر سنة ١٨٤٧ م . ومعنى هذا أنه فرغ من تعله في هذا التاريخ .

وقد أنعم على المترجم له برتبة الملازم الثانى بعد رجوعه من فرنسا وعين أستاذا للواليد الثلاثة بمدرسة الطب المصرية ثم بمدارس المهندسخانة وأركان الحرب . وقد كان يعلم في مدرسة الزراعة التى أنشئت في عهد الخديوى اسماعيل . وظل في خدمة التدريس إلى أن وافاه الحمام في سنة ١٨٧٧ م وهو حائز لرتبة اليكوية . وكان رحمه الله ولوعاً بالبحوث والتأليف ومن خيرة الأساتذة المجددين .

وقد ترك مؤلفات مفيدة في الكيماياء والطبيعة وعلی

الحيوان والنبات بعضها معرب والبعض الآخر من عمله ، وهما :

١ - كتاب ( حسن البراعة في علم الزراعة ) لفيجى بك .  
طبع بمطبعة بولاق سنة ١٨٦٦ م في مجلدين . وهو معرب من  
الفرنسية الى العربية .

٢ - كتاب ( الآيات الينيات في علم النباتات ) طبع  
بمطبعة بولاق سنة ١٨٦٦ م .

٣ - كتاب ( الحجج الينيات في علم الحيوانات ) . طبع  
بمطبعة بولاق سنة ١٨٦٧ م . وهو معرب من الفرنسية الى العربية .

٤ - كتاب ( نخبة الأذكياء في علم الكيمياء ) لجاستيل بك  
في أربعة أجزاء . طبع جزآن منها فقط سنة ١٨٦٩ م . وهو  
معرب من الفرنسية الى العربية .

٥ - كتاب ( الأقسام المرضية في علم الطبقات الأرضية )  
طبع بمطبعة بولاق سنة ١٨٧١ م .

٦ - كتاب ( حسن الصناعة في فن الزراعة ) في مجلدين .  
طبع بمطبعة بولاق سنة ١٨٧٤ م .

٧ - كتاب ( الأزهار البديعة في علم الطبيعة ) لجاستيل بك  
طبع في جزأين سنة ١٨٧٤ م . وهو معرب من الفرنسية  
الى العربية .

وله غير ذلك أبحاث كثيرة مفيدة نشر معظمها في مجلة  
روضة المدارس .

وقد جاء عن المترجم له وعن بدوى سالم أفندى السابق  
في عدد الوقائع الصادر في ٣ رجب سنة ١٢٦٤ هـ - ٥ يونيه  
سنة ١٨٤٨ م ما نصه :

إنه قد استنسب بالجمعية المنعقدة في القصر العالى أن  
توجه رتبة الملازم الثانى بنشائها لكل من بدوى سالم أفندى  
وأحمد ندا أفندى اللذين كانا من تلامذة مدرسة الطب البشرى  
وأرسلا فيما تقدم الى أوروبا لأجل تحصيل صناعة الصابون  
وشمع العسل وأمثالهما ورجعا الى مصر الآن بعد ختام ما أمرا  
بتحصيله حسب اشعار ديوان المدارس . اهـ

٢٠٥ - عبد الله السيد أفندى ( بك )

توفى سنة ١٨٧٦ م

هو ابن الشيخ سيد ادريس من بلدة شنرا التابعة لمركز  
الفشن . دخل الأزهر الشريف في بادىء الأمر ثم دخل مدرسة  
الأسن واختير منها للسفر الى فرنسا للاختصاص في علوم الإدارة  
الملكية ( الحقوق ) هناك وكان مرتبه الشهرى ١٣ ٤٨٣ .  
فأتم دراسته بها في نحو ست سنوات ثم عاد الى مصر

والحق بقلم ترجمة ديوان المدارس مع المرحوم رفاعه بك .  
واستمر في هذا القلم حتى تأهل لأن يخلف رفاعه بك في رياسته  
بخلفه وظل رئيساً له مدة طويلة . وفي هذا العهد ترجم موظفو  
هذا القلم كل منهم جزءاً من قانون نابليون تحت اشراف رئيسه  
السابق رفاعه بك .

وعندما تولى سعيد باشا أنعم على المترجم له برتبة أميرالاي  
وعين ناظراً لقلم شبارسات بالمالية ( قلم المبيعات والمشتريات  
والعقود ونحو ذلك ) وهو شبيه بديوان قلم قضايا الحكومة  
الآن . وفي ذاك الوقت كان يتدب من قبل سعيد باشا  
السفر الى أوربا لعقد قروض للحكومة أو اتصالات تجارية  
مع الحكومات الأجنبية . ثم عين بعد ذلك عضواً بمجلس الأحكام .

وفي عهد الخديوى اسماعيل عين رئيساً لمجلس التجار بالاسكندرية  
وكان عوناً لنوبار باشا في المفاوضات التي دارت حول انشاء  
المحاكم المختلطة في القطر المصرى . وعند تأليفها عين مستشاراً  
بمحكمة الاستئناف بالاسكندرية ولم يكن بها من الوطنيين خلافاً  
وقدرى باشا وعلى رضا بك وآخر أرمنى هو خشادوريان بك  
وذلك كان في يونيه سنة ١٨٧٥ م . ولم يمك بها إلا سنة  
واحدة وأدركته الوفاة ودفن بالقاهرة بقرعة السيدة نفيسة .

ومعظم تاريخ حياته هذا ملخص عن ترجمة أخذناها

عن نجله المرحوم ابراهيم وجيه باشا وكيل وزارة الخارجية سابقاً قبيل وفاته .

وقد جاء عنه في عدد الوقائع المصرية بتاريخ ٤ محرم سنة ١٢٩٣ هـ - ٣١ يناير سنة ١٨٧٦ م ما نصه :-

في ليلة السبت الماضي توفي عبد الله بك السيد الذي كان تعين لأعضائية مجلس الاستئناف بالاسكندرية بمرض أعياء الأطباء . وهو من نجباء مدرسة الألسن الذين اشتغلوا بفنونها ومن جعلتها علم الحقوق وبوجهه الى فرنسا أتم فروعه وبرع فيه وبعودته الى مصر تعين لرياسة مجلس التجار بمصر ومكث فيه مدة طويلة ولغير ذلك من الخدمات الجليلة . وحيث أنه ممن نفع وطنه وبدت منه الآثار الحسنة تأسف عليه كل من درى حاله رحمه الله تعالى وأحسن مآله . اهـ

وقال علي مبارك باشا عنه في خطه ج ١٤ ص ٣٦ و ٣٧ أثناء الكلام على قرية العجميين من مديرية الفيوم ، مانصه :-

ومن تربي من أهالي العجميين في ظل نعم العائلة المحمدية وحاز قصب السبق بين أقرانه الفاخر المرحوم عبد الله بك السيد . تربي في مدرسة الألسن تحت نظارة رفاة بك ، وأتقن فنونها وفنون الادارة الملكية ، وشهد له أقرانه



بالألمية والعرفان ، وسافر الى بلاد فرنسا ليتقن علم الادارة ، فأقام هناك مدة طويلة حتى تمكن غاية التمكن ، وحضر الى مصر بالشهادات الكافية . فتعين أولاً لتدريس علم الادارة بالمحروسة ثم توظف بمدرسة المهندسخانة ييولاق ثم جعل من أعضاء القومسيون الذي تشكل في عهد المرحوم عباس باشا للنظر في دعوى أقامها على الحكومة شخص افرنجه يدعى الحواجه روشى تتعلق بمادة احتكار صف السنامكى . ثم جعل ناظراً على قلم التوصيات بالخزينة المصرية . ثم رئيساً على مجلس التجار بالاسكندرية ثم من أعضاء القومسيون الذي تشكل تحت ادارة آدم باشا لتسوية ديون المرحوم الهامى باشا وحصر تركته وذلك في عهد المرحوم سعيد باشا . ثم توظف في عهد اقتدينا الخديوى اسماعيل باشا بمجمله وظائف بالمالية والداخلية وتصفية القومبانية الزراعية . وأرسل في مأموريات مهمة الى بلاد أوروبا من طرف الحضرة الخديوية . ثم تعين ثانياً رئيساً على مجلس تجار اسكندرية ثم عضواً بمحكمة الاستئناف الكبرى بالاسكندرية . ثم لحقته الوفاة من مدة يسيرة وتحسر عليه كثير من الناس لكونه من أنجب أبناء الوطن . هـ

وقد كان رحمه الله من المبرزين في علوم الادارة الملكية  
ومن أسدوا الى وطنهم جليل الخدم .

## ٢٠٦ - ابراهيم السبكي افندى

كان موظفاً في الحكومة المصرية كما يؤخذ من دفاثر دار المحفوظات . ثم أخرج من وظيفته واختير للسفر الى فرنسا لتعلم الطب البيطرى . وقد بدأ تعلمه هذا الفن بفرنسا فى سنة ١٨٤٥ م وكان مرتبه الشهرى ٢٩٠ ج. وقد ذكر فى الدفاثر أنه كان موكلاً عنه مصطفى السبكي فى قبض مرتب عياله بمصر وأنه رجع الى مصر بعد اتمام تعلمه ولحق بمدرسة الطب البيطرى من ٢٣ يوليه سنة ١٨٤٨ م وصار معلماً بها .

## ٢٠٧ - عبد الهادى اسماعيل افندى

كان أيضاً موظفاً فى الحكومة المصرية كما يؤخذ من دفاثر دار المحفوظات ثم أخرج من وظيفته واختير للسفر الى فرنسا لتعلم الطب البيطرى بها . وبدأ تعلمه بفرنسا فى سنة ١٨٤٥ م وكان مرتبه الشهرى ٣٦ ج. وقد ذكر فى الدفاثر أنه كان موكلاً عنه عيسوى افندى النحراوى فى قبض مرتب عياله بمصر وأنه رجع الى مصر ولحق بمدرسة الطب البيطرى من ٢٣ يوليه سنة ١٨٤٨ م وصار معلماً بها .

وفى عهد الخديوى اسماعيل كان المترجم له ناظراً لمدرسة الطب البيطرى بالعباسية .

وله من المؤلفات كتاب ( العجالة البيطرية لارشاد الضباط السوارى والطوبجية ) طبع بمصر سنة ١٨٧٣ م .

وقد جاء في عدد الوقائع بتاريخ ٧ رمضان سنة ١٢٦٤ هـ -  
٧ اغسطس سنة ١٨٤٨ م ، عنه وعن ابراهيم افندى السبكي وعبد الله بك  
السيد المذكورين أنفا ضمن نص عنهم وعن اثنين آخرين هما شافى  
رحى افندى وأحمد عجيلة افندى المترجم لها سابقاً ، مانصه :-

إن عبد الله افندى اليوزباشى أحد الافندية الختنة الذين  
أرسلوا مع المبعوث بهم الى باريس لتحصيل العلوم والمعارف  
وعادوا الآن بعد تمام التحصيلات المرغوبة لما كان قد بلغ  
درجة الخوجوية فى علم الادارة الملكية استنب فى المجلس  
المنعقد بالاسكندرية فى اليوم المتمم للعشرين من الشهر الماضى  
أن يلحق بمدرسة الألسن ليعلم بعض التلاميذ العلم المذكور .  
وحيث تبين ان ابراهيم الملازم الأول وعبد الهادى اسماعيل  
الملازم الثانى من الافندية المذكورين قد وصلا الى درجة خوجوية  
الطب البيطرى استصوب بالمجلس المذكور ارسالهما الى مدرسته  
ليكونا معلمين فيها . الخ الخ . . . . . ٥١

٢٠٨ - محمد الفحام افندى

تعلم فى مكاتب مصر ثم دخل مدرسة الطب المصرية  
وبعد تخرجه منها اختير للسفر الى فرنسا للاختصاص فى الطب .

وبدأ تعله هناك فى سنة ١٨٤٥ م وكان مرتبه الشهرى  $\frac{٤٨٣}{١٣}$  .  
ورجع الى مصر فى أواخر سنة ١٨٤٧ م .

وقد جاء عنه فى دفاتر دار المحفوظات أنه عاد من فرنسا  
فى ١٤ نوفمبر سنة ١٨٤٧ م — أى فى عهد محمد على باشا .  
والمرجح أنه عين أستاذاً بمدرسة الطب البشرى بمصر على أثر  
عودته من فرنسا .

### ٢٠٩ - مصطفى الواطى أفندى ( بك )

توفى سنة ١٨٦٤ م

هو من قرية ألواط من مديرية المنوفية بمركز منوف .  
تعلم فى مكاتب مصر ثم دخل مدرسة الطب البشرى وتخرج منها  
وهو برتبة اليوزباشى ووظف وكان فى سنة ١٨٤٢ م رئيساً  
لأحد أقسام قلم الترجمة الذى أنشأه محمد على باشا تحت نظر  
رفاعة بك الطهطاوى وهو قسم ترجمة الطبيعيات بفروعها . ثم  
أخرج من وظيفته واختير للسفر الى فرنسا للاخصاء فى الطب  
العام وطب الأسنان . وبدأ تعله هناك فى سنة ١٨٤٥ م .  
وكان مرتبه الشهرى  $\frac{٧٥}{١٠}$  . وبعد أن أتم تعله بفرنسا عاد الى  
مصر فى مايو سنة ١٨٤٧ م ولحق بمدرسة الطب البشرى من  
١٥ يونيه سنة ١٨٤٧ م كما ورد فى دفاتر دار المحفوظات .

فحين أستاذاً بها وظل يترقى في مناصبها إلى أن صار  
وكيلاً لها وحكيمباشى قسم الأمراض الافرنجية (الزهرى ونحوه)  
ومعلم الفسيولوجيا (علم وظائف الأعضاء) . وظل في هذا  
المنصب إلى ١٤ ديسمبر سنة ١٨٥٨ م . وفصل في ١٩ من الشهر  
المذكور بسبب إهماله تحقيق حادثة حدثت في المدرسة المذكورة  
بين أحد أساتذتها وتلميذ من تلاميذها . وعين بدلاً منه  
حسين أفندى عارف الذى أحيلت عليه نظارة المدرسة أيضاً .

وكان المترجم له حين فصله برتبة البكباشى . وقد أرسلت  
الحكومة وقتئذ أوصافه إلى دوائرها حتى لاتنشر فيه وترجعه إلى  
الخدمة . وقد وردت هذه الأوصاف في أحد دفاتر المستشفيات  
وهاهى بصها :

بكباشى مصطفى أفندى الواطى ضرغام وكييل مدرسة  
الطب وحكيمباشى قسم أمراض افرنجية وخوجة دروس الفسيولوجيا .  
طويل القامة نحيف البنية قمح اللون طويل الوجه يسيرا  
مفتوح الحاجبين ومعه حول خفيف إلى الوحشية خفيف اللحية  
دائرة سودة . ٥١

ولم يلبث قليلاً حتى أعادته الحكومة إلى الخدمة في ٢٠  
فبراير سنة ١٨٥٩ م حيث احتيج إلى من يقوم بمعالجة الجرب  
والقراخ للمصابين بهذين المرضين من الجنود في قسم من مستشفى

قصر العيني خصص لهم فلم يجدوا أحداً أهلاً لهذه المهمة غير المترجم له وذلك بعد امتحان عمل لهذا الغرض . فصدر النطق بالكرام شفاها الى مسيو راير مفتش صحة العساكر السعيدية بتعيين المترجم له في هذه الوظيفة الجديدة فعين فيها وأضيف إليه إلقاء دروس في علم وظائف الأعضاء بمدرسة الطب . وبقى في وظيفته هذه الى أن نال رتبة القائمقام . ثم أدركته الوفاة .

وكان مرتبه وقتئذ ثلاثين جنهما ولذلك ربط لورثته خمسة عشر جنهما معاشاً . فأخذت والدته مائتين وخمسين قرشاً وولده ألفاً ومائتين وخمسين . أما زوجته فلم يرتب لها شيئاً لأنها كانت مملوكة له .

وقد توفي المترجم له في ٧ ابريل سنة ١٨٦٤ م . ثم توفي ولده بعده وكان أحدهما صغيراً والآخر تلميذاً بمدرسة الطب اسمه عبد العزيز حلمي ووفاته هذا الأخير كانت في ٥ يونيه سنة ١٨٧٧ م .

## ٢١٠ - عثمان ابراهيم افندى

تعلم في مكاتب مصر ثم دخل مدرسة الطب البشرى وبعد تخرجه منها وهو برتبة البيوزباشى اختير للسفر الى فرنسا للاختصاص في طب الاسنان . وبدأ تعلمه هناك في سنة ١٨٤٥ م وكان مرتبه الشهرى  $\frac{٢٦}{٢٤١}$  . وبعد أن أتم تعلمه بفرنسا عاد

الى مصر في مايو سنة ١٨٤٧ م ولجئ بمدرسة الطب البشرى من  
١٥ يونيه سنة ١٨٤٧ م كما ورد في دفاثر دار المحفوظات وصار  
مدرساً بهذه المدرسة .

وقد جاء في عدد الوقائع المصرية بتاريخ أول رجب  
سنة ١٢٦٢ هـ - ٢٥ يونيه سنة ١٨٤٦ م ، عنه وعن مصطفى بك  
الواطى مانصه :

إن مصطفى افندى الواطى وثمان افندى ابراهيم اللذين  
هما من جملة الحكماء المكتسبة الدراية في تحصيل علوم الطب  
والجراحة بمدرسة الطب البشرى الواصلين الى رتبة اليوزباشية  
في تلك المدرسة كانا قد أرسلنا منذ ستين ونصف الى باريس  
لأجل تقوية تحصيلاتها واكتسابها صنعة عمل الأسنان فأخذنا  
في الاجتهاد حتى اكتسبنا الكمال اللازم ثم أعيدنا الآن بإرادة  
حضرة الجناب الخديوى الى مصر المحروسة التى هى مسقط رؤوسها .  
وحيث صار يمكنها عمل الأسنان المنظومة واخراج ماتقت  
وانكسر منها واستبدالها بأسنان جديدة يصنعانها بأعظم إتقان ،  
أما بالاستبالية الكبرى ليعلمنا الفن المذكور لبعض التلاميذ .  
فن أراد تعميم أسنانه أو احتاج الى تجديدها فليوجه نحوهما  
ويربهما نفسه لينال مطلوبه . ا . هـ

٢١١ - حسن الشاذلى افندى

تعلم بمدرسة الألسن تحت نظر رفاة بك ولما أتم دراسته فيها بتفوق اختير للسفر الى فرنسا فى سنة ١٨٤٤ م للاختصاص فى علم الادارة الملكية (الحقوق) . وكان مرتبه الشهرى  $\frac{٤٠}{١٠٠}$  .

وقد ذكر عنه فى دفتار دار المحفوظات أن استحقاقه أعطى له وهو بفرنسا لغاية ١٦ نوفمبر سنة ١٨٤٩ م - أى أن تعلمه انتهى فى أوائل عهد عباس الأول .

وبعد أن أتم المترجم له دراسته بفرنسا فى هذا التاريخ عاد الى مصر وعين أستاذاً للادارة الملكية فى مدرسة الألسن .

قال السيد صالح مجدى بك عنه فى كتابه ( حلية الزمن بمناقب خادم الوطن ) المؤلف حوالى سنة ١٨٧٥ م أثناء الكلام على الطبقة الأولى التى تخرجت على يد رفاة بك من تلاميذ مدرسة الألسن ، مانصه :

ومنها - أى الطبقة الأولى - المرحوم حسن افندى الشاذلى الذى تعلم الادارة الافرنجية بمدينة باريس وكان حسن الطريقة فى التدريس . ٥١



٢١٢ - عبد العزيز الهراوى افندى ( باشا )

تعلم فى مكاتب مصر ثم دخل مدرسة الطب بقسم الصيدلة .  
وبعد أن أتم دراسته ونال رتبة ملازم ثانٍ اختير للسفر الى  
فرنسا فى بدء سنة ١٨٤٥ م للاخصاء فى العلوم الكيمائية والطبيعية  
هناك . وكان مرتبه الشهرى  $\frac{٣٦}{٢٤١}$  كان يقبض منه مرتب  
عياله بمصر عيسوى على بمدرسة الطب البشرى . ثم زيد مرتبه  
هذا حتى بلغ فى أواخر سنى دراسته  $\frac{١٨٠}{٤٠}$  ف وهذا عدا ما كان  
يقبضه من المكافآت الشهرية التى كانت باستمرار  $\frac{٥١}{٢٠}$  ف

ولما أتم المترجم له دراسته عاد الى مصر فى ديسمبر  
سنة ١٨٦٣ م وعين بمصلحة الصحة ثم بدار الضرب بالقلعة ورتقى الى  
أن صار مديرا لهذه الدار وناظراً لمعمل البارود بمصر القديمة  
ونال رتبة الباشوية .

وعبد العزيز باشا الهراوى اشتهر فى وقته بالتيز ( البحث )  
الذى نال به شهادته من فرنسا وأثبت فيه إمكان استخراج جميع  
الالوان من نبات الحناء .

وقد عثرنا فى دار المحفوظات المصرية على بيان بحساب  
الضربخانه من توت سنة ١٢٩١ هـ الى برمودة من هذه السنة ،  
موقعا عليه بختم أمينها المترجم له ومؤرخا فى ربيع أول  
سنة ١٢٩٢ هـ ( ابريل سنة ١٨٧٥ م ) ووجدنا مع هذا البيان

إفادة هذا نصها :

مالية وكلي ومطلوبات مديرى سعادتلو أقدم

بناء على أمر المالية الوارد بالضريخانة رقم ٢٨ ربيع  
أول سنة ٩٢ نمرة ١٦٧ قد صار تحرير كشف عن إيرادات  
ومصروفات المصلحة وحسبة التقديية من توت سنة ٩١ لفاية  
برمودة سنة منه . وهامو مرسل معهدنا تؤمل تأمروا باستلامه  
بمحل لزومه ٩ أمين ضريخانة

ختم  
عبد العزيز المرأوى

٢٥ ربيع أول سنة ٩٢

وله من الذرية بنت متزوجة من صاحب العزة محمد بك عزت  
القاضى بالمحاكم الاهلية الذى يقطن بالقاهرة بمنزله بشارع محمد على  
تجاه شارع غيط العدة .

٢١٣ - محمود يونس أفندى

تعلم فى مدارس مصر ودخل مدرسة الطب المصرية .  
وآتم دراسته بها وأخذ رتبة يوزباشى واختير للسفر  
الى فرنسا فى سنة ١٨٤٧ م للاخصاء فى الطب هناك . وكان  
مرتبته الشهرى ١٣ ٤٨٣ . وظل يتعلم بفرنسا حتى آتم دراسته  
وعاد الى مصر فى مارس سنة ١٨٥٥ م .

والمرجح أنه عين أستاذاً بمدرسة الطب البشرى بمصر على  
أثر رجوعه من فرنسا . ولا ندرى عن حياته العملية شيئاً .

### ٢١٤ - محمد الشرقاوى أفندى

توفى سنة ١٨٦٢ م

ذكر فى دفتار دار المحفوظات مرات كثيرة باسم محمد  
محمد الشرقاوى . تعلم فى مكاتب مصر ثم دخل مدرسة الطب  
المصرية بقسم الصيدلة . فأتم دراسته ونال رتبة ملازم أول  
واختير للسفر الى فرنسا فى سنة ١٨٤٧ م للاخصاء فى  
علم الأقرىباذین ( الصيدلة ) . وكان مرتبه الشهرى ٣٠٠ رتب  
منها لعياله بمصر ١٠٠ بتوكيل درویش زیدان . وقد بقى يتعلم  
یاریس ثم مرض وتوفى فى أواسط اکتوبر سنة ١٨٦٢ م .

وقد ورد فى دفتار دار المحفوظات تعليق على اسمه

هذا نصه :

رفت لغاية سنة ١٨٦٢ م بناء على ماتعلى له كونه توفى

باذن فى ٢٤ ربيع الثانى سنة ١٢٧٩ بناء على افادة من حضرة

كويك بك فى ٢٢ منه نمرة ١٧ وتحمر له بطلب الافادة عن

تاريخ رفته . ٥١

٢١٥ - عبد الرحمن الهراوى افندى ( بك )

توفى سنة ١٩٠٦ م

تعلم فى مكاتب مصر ثم دخل مدرسة الطب المصرية فأتم دراسته بها ونال رتبة يوزباشى واختير للسفر الى فرنسا فى سنة ١٨٤٧ م للاخصاء فى الطب . فدخل مدرسة الطب بباريس وكان مرتبه الشهرى  $\frac{١٣}{٤٨٣}$  وبعد أن آتم دراسته عاد الى مصر فى مارس سنة ١٨٥٥ م .

وقد عين المترجم له بعد عودته من فرنسا أستاذاً للفسيولوجيا وأمراض الجلد بمدرسة الطب المصرية . ونال رتبة قائمقام سنة ١٨٧٢ م ثم الرتبة الثانية فى ١٥ ابريل سنة ١٨٧٧ م وترقى الى أن صار وكيلا لهذه المدرسة سنة ١٨٨٠ م . ومن آثاره العلمية التى خلفها كتاب فى الفسيولوجيا لم يطبع .

وقد عاش الى أن أدركته الوفاة فى سنة ١٩٠٦ م .

٢١٦ - حسن هاشم افندى ( بك )

سنة ١٨٢٥ - ١٨٧٩ م

هو ابن السيد هاشم بن السيد على هاشم . ولد بالقاهرة حوالى ٥ فبراير سنة ١٨٢٥ م وتعلم بمكاتب مصر ثم دخل مدرسة الطب بقصر العيني فى قسم الصيدلة . فتعلم به وأتم دروسه وأخذ رتبة الملازم

الأول واختير للسفر الى فرنسا في سنة ١٨٤٧ م فدخل أولاً قسم الصيدلة بمدرسة الطب بباريس . وكان مرتبه الشهري  $\frac{٣٩٠}{١٠٠}$  ثم زيد هذا المرتب حتى بلغ  $\frac{٤٠٠}{١٨٥}$  وذلك عدا المكافآت الشهرية التي كانت باستمرار  $\frac{٤٠٠}{٩٠}$  ولما آتم علوم الصيدلة التحق بمدرسة الطب بباريس ودرس علوم الطب البشري وتخصص في طب النساء ونال شهادات مختلفة ووسامين . وقد كتب وهو هناك في ٣ يناير سنة ١٨٦٢ رسالة في الولادة نال بها اجازة الدكتوراه في الطب . وقد آتم دراسته علما وعملا في اكتوبر سنة ١٨٦٢ م وعاد الى مصر فعمل بالمستشفيات وعلم بمدرسة الطب بقسم الأمراض علم وظائف الأعضاء ( الفسيولوجيا ) ، وقسم الولادة وأمراض النساء . ثم عين ناظراً لقسم الولادة . ووكيلاً للدرسة الطيبة في عهد رياسة محمد علي باشا البقلي لها . ثم ناب عنه في رياستها واتسبب للسفر الى السودان في معية أحد الجنرالات الأجانب الذين عينوا لاستكشاف مجاهل السودان . وكان ذلك في عهد حكمدارية موسى باشا له . وكان انتدابه للسودان قبل رياسة للدرسة الطيبة . واتدبه الخديوى اسماعيل للسفر الى الحجاز للنظر في أسباب تفشى الكوليرا بين الحجاج . فقام بهذه المهمة خير قيام وكتب تقريراً بما ارتآه .

وقد ورد عنه في دفاتر دار المحفوظات المصرية بتاريخ

سنة ١٨٦٦ م ، مانصه :

أنعم بالنشان المجيدى الرابع على الجراح الشهير حسن هاشم بك الموفد من قبلنا الى جزيرة جرید بمأمورية خاصة لمعالجة صاحب السعادة اسماعيل صادق باشا قومندان عموم القوة المحاربة هناك والذي أصيب بجرح أثناء الدفاع وفي سبيل شرف الدولة والملة - يحفظ هذا النشان لحين العودة وتسليمه اليه . اه  
وورد عنه في سنة ١٨٦٧ م ما نصه :

أحسن الى حسن بك هاشم بالرتبة الثانية وتمين خوجة بمدرسة الطب . اه

تم اختياره الخديوى اسماعيل حكيمباشى لأسرته فافضل من مدرسة الطب وتولى نظارتها جلياردو بك .

وظل المترجم له في وظائفه الى أن توفي في ١٣ مارس سنة ١٨٧٩ م . وترك من الذرية نجلين وبناتاً . فالنجل الأول وهو المرحوم على بك هاشم مفتش المالية سابقاً من زوجة فرنسية كان قد تزوج منها وهو بفرنسا وعنه لخصنا هذه الترجمة قبيل وفاته . والنجل الثانى وهو صبحى بك هاشم من زوجة أخرى تركية .

وكان رحمه الله ديناً ماهراً في حرفته عظيماً بين أصدقائه ومعارفه .

وقد انتهينا بالمترجم له من تلاميذ المدرسة الحربية المصرية

ياريس ومن كانوا معهم في أثناء تعليمهم وعددهم جميعاً ثمانون تلميذاً - خمسة وستون تلاميذاً الاصليون والخمسة عشر الباقون من كانوا معهم .

### كلمات عن المدرسة الحربية المصرية بياريس

تأليف تلاميذاها - حالم فيها - تاريخ الغاشم

قال علي باشا مبارك في خطبته في أثناء ترجمة حياته ج ٩

ص ٤١ و ٤٢ :

في سنة ستين ( ١٢٦٠ هـ - ١٨٤٤ م ) عزم العزير على إرسال أبنائه الكرام الى مملكة فرنسا ليتعلموا بها وصدر أمره بانتخاب جماعة من نجباء المدارس المتقدمين ليكونوا معهم وحضر المرحوم سليمان باشا الفرنساوى الى الهندسخانة فانتخب عدة من تلامذتها فكنت فيهم وكان ناظرها يومئذ لاميير بك - الى أن قال - فاسافرنا الى تلك البلاد وجعل مرتبى كل شهر مائتين وخمسين قرشاً ماهية كرفقى لجمعت نصفها لاهلى تصرف لهم من مصر كل شهر وكانت هذه سقى معهم منذ دخلت المدارس . فأقننا جميعا بياريس سنتين في بيت واحد مختص بنا ورتب لنا الملبون ببيع الدروس . والضباط والناظر من جهادية الفرنساوية لأن رسالتنا كانت عسكرية . وكنا تعلم التعليقات العسكرية كل يوم . (وهنا نكتة نذكرها ) وهى أن معلومات رسالتنا كانت مختلفة .

فبعضنا له المام بالتعليمات العسكرية فقط مثل الذين أخفوا من الطوبجية والسوارى والقيادة . والبعض له المام بالعلوم الرياضية ولا يعرفون اللغة الفرنسية كالأخوذيين من المهندسخانة الذين انا منهم . والبعض له معرفة باللغة الفرنسية . وكان بعض هؤلاء معلمين فيها بمدارس مصر فأقتضى رأى الناظر أن يجعل المتقدمين فى الرياضة واللغة الفرنسية فرقة واحدة وكنت أنا منهم وأمر المعلمين أن يلقوا الدروس للجميع باللغة الفرنسية لافرق بين من يفهم تلك اللغة ومن لا يفهمها فعملوا واحالوا غير العارفين بها على العارفين ليتعلموا منهم بعد اعطاء الدروس - الى أن قال -

وبعد تمام سنتين تعين الثلاثة الأول من فرقنا وهم أنا وحماد بك وعلى باشا ابراهيم الى مدرسة الطوبجية والمهندسة الحربية بناحية ميتس من مملكة فرنسا أيضاً وأعطينا رتبة الملازم الثانى . فأقنا بها سنتين أيضاً وتعلمنا فيها فن الاستحكامات الخفيفة والاستحكامات الثقيلة والعمارات المائية والهوائية عسكرية ومدنية والألغام وفن الحرب وما يلحق به مع اعادة جميع ما سبق تعليمنا اياه بتلخيص من المعلمين فى عبارات وجيزة جامعة . ولم يحصل امتحاننا فى هذه المدرسة إلا فى آخر السنتين فكنا فى المرة الخامسة عشرة من نحو خمسة وسبعين تلميذا . ثم تفرقنا الى الالايات فكنت فى الالاي الثالث من المهندسين الحريين . فأقت فيه أقل من ستة وكان المرحوم



ابراهيم باشا يود اقامتنا في العسكرية حتى نستوفى فوائدها ثم نسيح في الديار الأوروبية لنشاهد الاعمال ونطبق العلم على العمل مع كشف حقائق أحوال تلك البلاد وأوضاعها وعاداتها . وكان ذلك نعم المقصد ولكن أراد الله غير ما أراد هو وتوفى الى رحمة الله تعالى . وفي سنة ست وستين (١) من الهجرة نولى حكومة مصر المرحوم عباس باشا فطلبنا للحضور الى مصر نحن الثلاثة - الى أن قال - وقد كان وحضرنا الى مصر في تلك السنة ومن حيثئذ بطل المكتب ( أى المدرسة الحرية المصرية بياريس ) الذى خصه العزيم للتلامذة في بلاد أوروبا وبطلت الرسالة المصرية ومن بقى هناك كان في مدارس الفرنساوية تحت نظارتهم بمصروف على الميرى . ١

وعبارة على باشا مبارك تدل دلالة واضحة على الطريقة التى تألفت بها تلاميذ هذه المدرسة والحال التى كانوا عليها فيها كما أنها تدل على ابطالها والغاء التعليم بها في سنة خمس وستين ( ١٢٦٥ هـ - ١٨٤٩ م ) ولكن بدون تعيين تاريخ هذا الابطال من هذه السنة .

وقد قال الذين كتبوا في هذا الموضوع إن هذا الابطال كان سنة ١٨٤٨ م وقد جاريناها فيما مضى على ذلك غير أننا

---

(١) هذا خطأ ظاهر وصوابه خمس وستين لأنها من السنة التى تولى فيها عباس باشا الأردن . وبهذا التصحيح يستقيم المعنى في بقية الكلام .

بعد التحرى والبحث عرفنا أنه كان في أواخر مايو سنة ١٨٤٩ م .  
وهاهى الطريقة التى توصلنا بها الى ذلك :

من المعلوم أن محمد على باشا كان لايزال يشغل ولاية  
مصر حتى أوائل سنة ١٨٤٨ م . ثم خلفه ولده الأكبر ابراهيم  
باشا في أواخر هذه السنة وبقي فى الحكم الى أن توفى فى ١٣  
ذى الحجة منها - ١٠ نوفمبر سنة ١٨٤٨ م . ومن المعلوم أيضا  
أن كليهما كان مهتما اهتماما كبيرا بهذه المدرسة حتى أن ابراهيم باشا  
كان قد صمم على ارسال تلاميذ آخرين إليها فى سن صغيرة بعد  
ماتين له وهو بفرنسا أن ذلك يكون أكثر انطباقا على مصلحة  
التلاميذ . فلا يمكن بعد ذلك أن يكون هذا الالغاء قد حدث فى  
عهدى هذين الوالين .

ثم إن عباس باشا الأول الذى خلف ابراهيم باشا تولى  
فى ٢٤ نوفمبر سنة ١٨٤٨ م ومن المستبعد أن يكون هذا الالغاء  
قد حدث بمجرد توليه الحكم وقبل أن تستقر له الامور  
وتبين له الحاجة الى التوفير فى النفقات والتقليل منها بما يحتاج  
الى بحث ووقت وتفكير . وعلى هذا لا يمكن أن يكون الالغاء  
قد حدث فى المدة القصيرة الباقية من هذه السنة ( ٣٧ يوماً ) .

ثم إن اصطفان بك مدبر هذه البعثة ظل اسمه مذكورا فى  
دفتر دار المحفوظات المصرية الى أواخر سنة ١٢٦٤ هـ ( أواخر

سنة ١٨٤٨ م ) ثم انقطع في سنة ١٨٤٩ م . وبقي اسم معاونة  
المساعد له في ادارتها خليل افندي جراكيان الى أواخر مايو  
سنة ١٨٤٩ م . فقد وجد فيها أمامه جملة تتعلق بمرتبه وتعيينه والجهة  
التي يأخذها منها ثم تأشيرة تدل على أن بقاءه بهذه الوظيفة انتهى في  
آخر جمادى الثانية سنة ١٢٦٥ هـ ( أواخر مايو سنة ١٨٤٩ م ) .  
وهذا نص الجملة :

إن المذكور لما تعين معاوناً الى المدرسة فهو بماهية  
وتعيين رتبة صاغقول التي هي رتبته بمقتضى الارادة وجرى  
صرفه من التجارة لفاملته لغاية جمادى الثانية سنة ١٢٦٤ بما  
أنه ليس من زمرة التلامذة ويصير معاملته مثل جناب اصطفان  
بك فيجرى قيد تعيينه على استحقاقه بدويان المدارس من ابتداء  
رجب سنة ٦٤ مقابلة مايصرف لعياله من التجارة . هـ  
وهذا نص التأشيرة :

رفت لغاية جمادى الثانية سنة ٦٥ . هـ

فيستنتج من كل هذا أن إبطال المدرسة المصرية يبارس  
كان في عهد عباس الاول في أواخر مايو سنة ١٨٤٩ م .  
وهذا التاريخ بعينه قريب جداً من تاريخ الغائه لأكثر المدارس  
بمصر واستعاذته عنها بمدرسة المفروزة بالعباسية . فقد كان ذلك  
في ٢٧ جمادى الأولى سنة ١٢٦٥ هـ - ٢٠ ابريل سنة ١٨٤٩ م .

والامران كما لا يخفى متشابهان ومتصلان ببعضها بالاسباب والتأثير .

### عناية ابراهيم باشا بتلاميذها

أرسل سر عسكر الجيوش المصرية ابراهيم باشا الى الجنرال دى سانت يون وزير حرية فرنسا من برت سموت كتاباً في ٢٢ رجب سنة ١٢٦٢ هـ ( ١٦ يولييه سنة ١٨٤٦ م ) ، يشكره فيه على اخباره بأن نجح له الامير احمد بك بمكنه الآن أن يدخل مدرسة البولتكنك Polytechnique (١)

ولما رجع ابراهيم باشا الى مصر كتب الى الجنرال المذكور في ٢٥ شعبان سنة ١٢٦٢ هـ - ١٨ أغسطس سنة ١٨٤٦ م بعد أن تلقى منه رد خطابه الاول . في ٢١ يولييه سنة ١٨٤٦ م الذي يقول فيه : نحن مسرورون من كل المصريين الذين يتعلمون في فرنسا وسنجهد أنا والمارشال صولت في ادخال من يمكن ادخاله منهم في مدرسة البولتكنك . وهذا هو معرب جواب (٢) ابراهيم باشا له بالتركية بعد الديقاجة :

ي علم الله بأى فرح وارتياح عميق تسلمت خطابكم المفرغ في قالب الأدب العالى وسلامة النطق . ذلك الكتاب الذى

(١) - ترجم هذه الكلمة بمدرسة الهندسة ولكن الشروح القرآنية عليها في سجل المدرسة المصرية الذى نقلنا عنه كثيراً فيما نشرتها بمدرسة الفنون والعلوم المختلفة .  
(٢) - نسخة هذا الجواب بالتركية لازال في حوزة مسير كومب أمين مكتبة بلدية اسكندرية .

شرفوني به في ٢١ يولييه ردا على خطابي . وهو يتضمن أنكم راضون عن أبحالي واخوتي وبالاجمال عن كل الطلبة الذين أرسلناهم الى بلادكم التي هي منبع الانوار ، وأنكم مع جناب المارشال صولت على استعداد للاحاق بعضهم بمدرسة البولكنك .

فهذا الخبر السار أوجد لي من الفرح ما ليس له حد . واني لعاجز عن الاعراب عن كل ما أنا متأثر به من ناحية هذه الخدمة العظيمة . على ان ارسال هؤلاء الشبان المصريين لم يكن إلا اعتماداً على معاضدتكم السامية وحسن توجهكم أنتم ومن ماثلكم من عظام الرجال . واني لعلي يقين من أن مربي اهتمامكم وورعايتكم هو دائماً الفائدة العامة . ولا أشك أنكم مهتمون اهتماما كبيرا بأبنائي واخوتي الذين عند عودتهم الى وطنهم لا يتأخرون عن الاعتراف بجميلكم وحسن صنيعكم .

وخلاصة القول اني أتركهم لكم وكلى رجاء أن تعودم منتسبين إليكم وتعاملوهم بما يمليه عليكم صداقتكم لي ؟

ختم  
سلام على ابراهيم

القاهرة في ٢٥ شعبان سنة ١٢٦٢

وهذا الكتاب ناطق بمبلغ عناية ابراهيم باشا بتلاميذ هذه المدرسة واهتمامه بأمرهم . وهذا لا يقل عن اهتمام والده وعنايته بهم حتى في الشيخوخة التي أدركته في هذا الحين .

## نفقات هذه البعثة

قال السيد عبد الله نديم في الجزء الحادى والثلاثين من السنة الأولى لمجلته ص ٧٣٧ إن نفقات هذه البعثة بلغت ١٤٠١١٥ رجبى دون أن يذكر المصدر الذى استقى منه ذلك. وقد نقل عنه غير واحد من الذين كتبوا فى هذا الموضوع ومنهم أمين سامى باشا فى كتابه ( تقويم النيل ) وأخذوه قضية مسلمة . ونحن لا يسعنا إلا أن نسايرهم فى هذا الأمر لأن دفاتر دار المحفوظات التى وقعت تحت أيدينا عن هذه البعثة ليس فيها غير أسماء تلاميذها ومرتباتهم الشهرية دون سائر النفقات الأخرى التى أنفقت عليهم وعلى تعليمهم .

وقد بلغ عدد التلاميذ الذين أرسلوا فى هذه البعثة وملحقاتها ثمانين تلميذاً وبسمة هذا المبلغ عليهم يكون ماخصر التليذ الواحد مبلغ ١١٨٢ رجبى وثلاثة أرباع الجنيه تقريباً .

### بعثة تلميذين الى النمسا سنة ١٨٤٥ م

فى ١٠ يناير سنة ١٨٤٥ م أرسل تلميذان إلى النمسا من مدرسة الطب البشرى بمصر لتعلم طب العيون ( الكحالة ) .  
وما نحن نترجم لها فيما يلى متبعين لها فى العدد بمن سبقوا :

٢١٧ - حسين عوف أفندى ( بك )

توفى في سنة ١٨٨٣ م

تعلم في مكاتب مصر ثم دخل مدرسة الطب المصرية وبعد أن أتم تعلمه الطب والجراحة بها ونال منها رتبة البيوزباشى ، اختير للسفر الى النمسا : فسافر اليها في ١٠ يناير سنة ١٨٤٥ م وتعلم طب العيون علماً وعملاً بمدينة ( بيج ) على يد مسيو يفر أشهر أطباء العيون هناك . وكان مرتبه الشهرى ٢٦ ٢٤١ ص وبعد أن أتم تعلمه هذا الفن عاد الى مصر في أوائل سنة ١٨٤٦ م . وقد أقام في القاهرة لتطبيب الأهالى المصابين بالرمد وتعلم تليذنين من مدرسة الطب المصرية طب العيون . وشارك في هذا العمل زميله ابراهيم السوقى الذى سافر معه في هذه البعثة وسترجم له فيها بعد . وقد ظهرت من المترجم له وزميله نتائج باهرة استحقا عليها الاحسان اليها برتبة الصاغفول أغاسى في اكتوبر سنة ١٨٤٨ م .

وعين المترجم له استاذاً لعلم الرمد بمدرسة الطب البشرى بقصر العينى وقد تخرج على يده أطباء كثيرون في هذا الفن وكان يساعده في أثناء تدريسه هذا العلم بهذه المدرسة نجله محمد عوف أفندى من تلاميذ بعثة الطب الى فرنسا في عهد سعيد باشا . وقد نال في سنة ١٨٦٧ م النشان المجيدى الرابع .

وظل المترجم له أستاذاً بمدرسة الطب الى أن أُحيل على المعاش تخلفه نجله المذكور في أستاذية علم الرمد . وما زال بالمعاش حتى توفاه الله في سنة ١٨٨٣ م .

وكان رحمه الله ذا شهرة واسعة في فنه وهو يعد بحق أحد أقطاب الطب في عصره وقد ترك مؤلفاً كبيراً في الرمد لم يطبع .

### ٢١٨ - إبراهيم الدسوقي أفندي

تلم بمكاتب مصر ودخل مدرسة الطب المصرية وآتم بها دراسة الطب وفرن الجراحة ونال رتبة يوزباشي واختير للسفر الى النمسا في ١٠ يناير سنة ١٨٤٥ م وتعلم طب العيون بمدينة (بيج) وكان مرتبه الشهرى  $\overline{٧٦} \frac{٧٤١}{٧٦}$  . وبعد أن آتم تعله هذا الفن علماً وعملاً عاد الى مصر في أوائل سنة ١٨٤٦ م .

وقد شارك المترجم له زميله حسين عوف أفندي السابق في تطبيق الأهل بالقساهرة وتعليم بعض تلاميذ مدرسة الطب علم الكحالة . وأحسن اليه برتبة الصاغقول أغاسي في أكتوبر سنة ١٨٤٨ م وعين المترجم له أستاذاً بمدرسة الطب المصرية وظل بها الى أن أُحيل على المعاش ثم أدركته الوفاة .

وقد جاء عنه وعن زميله حسين عوف أفندي في عدد



الوقائع الصادر بتاريخ ٢١ جمادى الآخرة سنة ١٢٦٢ هـ -  
١٦ يونيه سنة ١٨٤٦ م ، مانصه :

ان كلا من حسين عوف افندى و ابراهيم دسوقى افندى  
الذنين هما من تلاميذ مدرسة الطب البشرى بعد أن تعلم كلاهما  
علم الطب وفن الجراحة وبلغا رتبة البيوزباشى قد أرسلوا الى  
ملكة النمسا فى غرة المحرم سنة ١٢٦١ هـ - ١٠ يناير سنة ١٨٤٥ م  
ليتعلموا الكحالة علما وعملا من المسيو يفر الكحال الشير بمدينة  
( بيج ) . ولما أن تعلموا هذا الفن مدة إقامتها بذاك الطرف كما  
ينبنى حضرا الآن ومعها شهادتاه من طرف أستاذهما المذكور .  
وحيث كان فن الكحالة من أعظم الأمور اللازمة لمصر والموجة  
لنفها صدر أمر عال بتاريخ ٤ جمادى الأولى سنة ١٢٦٢ هـ -  
٣٠ ابريل سنة ١٨٤٦ م - الى ديوان المدارس بأن يقعدا  
بالمحرسة فى محل مناسب ليظهرا ثمرة ماتعلماه علما وعملا ويعطيا  
تلميذين مستعدين من تلاميذ المدرسة المذكورة ليعلماهما الفن  
المرقوم . وبعد أن يتعلماه يجرى امتحانها وارسالها الى مثل رشيد  
ودمياط حيث تحتاج كل منها الى كحال . ا١

وجاء أيضا عنها فى عدد الوقائع الصادر فى ٣ ذى الحجة  
سنة ١٢٦٤ هـ - ٣١ أكتوبر سنة ١٨٤٨ م :

لما كانت مهمة ولى النعم لاتزال مبنولة فى حق المحسوين

ولاسيا من استعداد منهم للاجتهد في خدمته . وكان جناب  
الداورى قد علم أن حسين افندى عوف و ابراهيم افندى الدسوقى  
من تلاميذ مدرسة الطب البشرى بعد أن حصلوا فى الجراحة  
وعلم الطب فى المدرسة المذكورة أرسلوا إلى أوروبا واكتسبوا فى  
الكحالة فى مدينة ( بيج ) وانها بذلا جهودهما منذ عودتها منها  
فما خصص لها من المحلات وتسيا فى شفاء كثير من الأهالى  
أحسن إلى كل منها برتبة الصاغقول أغامى . ١٥

### بعثة خمسة تلاميذ الى فرنسا

#### لتعلم علم الوكالة فى الداوى

هذه البعثة تعد البعثة الرابعة إلى فرنسا والخامسة إلى أوروبا .  
وكانت مؤلفة من خمسة من طلبة الأزهر أرسلوا إلى باريس فى سنة  
١٨٤٧ م لتعلم علم الوكالة فى الداوى أى فى الحمامة . وقد ورد  
ذكرها فى جريدة الوقائع المصرية بدون ذكر أسماء أعضائها .  
وإليك النص الذى جاء عنها فى عدد الوقائع رقم ٨٥ الصادر  
فى ٢٤ شوال سنة ١٢٦٣ هـ - ٥ اكتوبر سنة ١٨٤٧ م :

لما كان من جملة مرادات الجناب الخديوى أن تنتخب  
خسة أشخاص مستعدين من أذكيا طلبة الجامع الأزهر بحيث  
يكونون ماهرين فى فن الكتابة ويكون كل منهم فيما بين العشرين  
والثلاثين سنة من السن وأن يرسلوا إلى باريس لأجل تحصيلهم

علم الوكالة في الدعاوى من ديار أوروبا بوجدر إلى اتقاد مقتضى  
إرادته السنية بتدارك من ذكر . ٥١

## بعثة إلى إنجلترا لتعلم الميكانيكا

هذه البعثة هي سادسة البعثات التي أرسلت إلى أوروبا  
في عهد ساكن الجنان محمد علي باشا . وقد أرسلت إلى إنجلترا  
في أواخر سنة ١٨٤٧ م وأعضاؤها من تلاميذ مدرسة الهندسة  
المتفوقين . وقد أرسلوا إليها على ثلاث دفعات متوالية لتعلم  
فن الميكانيكا بها . وإرسالهم فيها ممكن ليس بالشئ الغريب فقد  
جرت العادة في أكثر البعثات السابقة أن أرسلت أعضاؤها إلى  
أوروبا أفواجا متعاقبة .

وقد وجدنا عن هذه البعثة ثلاثة نصوص في جريدة  
الوقائع في تواريخ متالية . وهانحن ذكروها حسب تواريخها :

جاء في عدد الوقائع الصادر بتاريخ ٧ محرم سنة ١٢٦٤ هـ -  
١٥ ديسمبر سنة ١٨٤٧ م عنها ما نصه :

إنه قد حصل انتخاب عشرة أشخاص من التلامذة الذين  
تقدموا على أقرانهم في الهندسة الكاتبة بيولاقي مصر المحروسة  
لتحصيل فن المقانيقة وبعثوا إلى إنجلترا . ٥١

وجاء في العدد الصادر في ٢٧ المحرم سنة ١٢٦٤ هـ -

٤ يناير سنة ١٨٤٨ م ماضه :

لما اقتضى الحال بانتخاب اثنين من الافندية لتحصيل صنعة المقائفة وتبين أن في عثمان افندى يوسف الرسام واسماعيل افندى المهندس الملازمين الأولين اللذين في ديوان المدارس قابلة لتحصيل تلك الصنعة ، استصوب بعثها الى إنجلترا واستبدالها بخليل موسى وعلى سالم اللذين هما من تلاميذ المهندسخانة الكائنة بيولاقي واستعمالها برتبة الاسبران الثاني في الديوان المذكور على أصول المدارس . وقد وافق الارادة السنية اجراء ذلك . ١٠

وجاء أيضاً عنها في العدد الصادر بتاريخ ١٨ صفر سنة ١٢٦٤ هـ — ٢٥ يناير سنة ١٨٤٨ م ، ماضه :

إن تلاميذ المهندسخانة الكائنة بيولاقي البالغ عددهم خمسة وتسعين تلميذاً قد حصل امتحانهم في اليوم الثامن عشر من شعبان السنة الماضية بحضور أرباب الامتحان — إلى أن قال — وجرى بخمسة وعشرين تليذاً من المدرسة التجريبية الى المدرسة المذكورة بدلا من التلاميذ الذين بعثوا منها الى إنجلترا والى معدن الذهب الكائن بجبل فيرو . ١٠

وقد عثرنا على أسماء التلاميذ المرسلين في هذه البعثة في دفاتر دار المحفوظات المصرية وعددهم على ما جاء في هذه الدفاتر خمسة وعشرون . وسترجم لهم فيما يلي متبعين بمن سبقوا :

٢١٩ - حسن ذو الفقار أفندي

تعلم في مكاتب مصر ودخل مدرسة المهندسخانة  
بيولاق . واختير منها للسفر الى إنجلترا في مايو سنة ١٨٤٧ م وهو  
برتبة الملازم الأول لتعلم الميكانيكا بها . وكان مرتبه الشهري ٧٩٠ ج .  
ومك هناك حتى آتم تعلمه وعاد الى مصر .

وفي دقتر دار المحفوظات ان استحقاقه أعطى له وهو  
بانجلترا لغاية ١١ يونيه سنة ١٨٥٠ م - أى أنه فرغ من تعلمه  
في هذا التاريخ .

وقد وظف المترجم له بعد عودته من إنجلترا بالسكة  
الحديدية المصرية .

والمرجح أنه تنقل في وظائف هذه المصلحة وظل بها  
الى أن أدركته الوفاة . وبيته بيولاق بجهة الشفخانة وله ابن كان  
لا يزال موظفاً بالسكة الحديدية المصرية الى مدة قريبة .

وقد سألنا عن المترجم له المغفور له اسكندر باشا فهمي  
وهو أخبر الناس بموظفي هذه المصلحة الاقدمين وكان لا يزال  
حياً فلم يعرف عنه شيئاً .

٢٢٠ - اسماعيل أرنبوط افندى

ورد ذكره في دفاتر دار المحفوظات هكذا : اسماعيل  
أرنبوط افندى ابن سليمان أغا بالدرب الأحمر .

تعلّم بمكاتب مصر ودخل مدرسة المهندسخانة بيولاق  
واختير منها للسفر الى إنجلترا في مايو سنة ١٨٤٧ م وهو برتبة  
الملازم الثاني لتعلّم فنون الميكانيكا بها . وكان مرتبه الشهري  
٢٦ ٧٤١ . ومكث هناك حتى آتم تعلمه وعاد الى مصر .

وقد ذكر في الدفاتر أن استحقاقه أعطى له بإنجلترا لفاية  
٢٧ نوفمبر سنة ١٨٥٢ م - أى أنه فرغ من تعلمه في هذا التاريخ .

وقد عين المترجم له بعد عودته من إنجلترا في جبل قيسان  
ببلاد السودان ليركب عليه دواليب استخراج الذهب منه . والأمر  
الذى صدر بذلك يقضى ببقائه بجبل قيسان ثلاث سنوات . ثم عين  
بعد ذلك بمصلحة السكة الحديدية المصرية وتنقل في وظائفها .

وقد جاء في عدد الوقائع رقم ١١٩ بتاريخ ١٧ رجب  
سنة ١٢٦٤ هـ - ١٩ يونيه سنة ١٨٤٨ م عن جبل قيسان ما نصه :

ان معدن الذهب الذى أسفر الحال عن وجوده في  
جبل قيسان ببلاد السودان لما أن ظهر للقلول المأمور بالكشف  
عنه مع حكمدار تلك الجهة أن الذهب الذى يستخرج منه

ذو فائدة ركب عليه أربع دوايب في اليوم التاسع من جمادى الأولى ليستخرج كثيرا منه . فبلغ ما استخرج في ظرف عشرة أيام ألف درم وسنائة وسبعين درهما ذهابا خالصا كما تبين من الصحيفة الواردة على ديوان المدارس المؤرخة بتاريخ ٢٤ جمادى الأولى سنة ١٢٦٤ هـ ( ٢٨ أبريل سنة ١٨٤٨ م ) من محمد افندى ابراهيم باشمعدننجى الجبل المذكور . هـ١

وقد سألنا عن المترجم له بعض العارفين فقال لنا منهم المرحومان احمد طلعت بك ابن طلعت باشا الكبير وعلى بك هاشم ابن الدكتور حسن بك هاشم انه هو اسماعيل باشا يسرى والد سيف الله باشا يسرى وزير مصر المفوض في برلين سابقاً وان اسمه كان في أول الامر : اسماعيل الأرتووط . ولكن بسؤال نجله المذكور قال ان والده لم يتعلم في أوربا .

ويرجح مقاله الأولان بل يكاد يقطع بصوابة مذهبنا اليه ماجاء في عدد الوقائع رقم ٦٩٣ بتاريخ ٦ محرم سنة ١٢٩٤ هـ - ٢١ يناير سنة ١٨٧٧ م وهو :

صار حضرة سعادتلو اسماعيل يسرى باشا الذي كان مدير عموم السلك الحديد أحد أعضاء قومسيون ادارة مينا اسكندرية والسلك الحديدية وأحد مدبريها . هـ١

وقد جاء أيضاً عنه في عدد الوقائع رقم ٦٧٠ بتاريخ

٢٣ رجب سنة ١٢٩٣ هـ — ١٣ اغسطس سنة ١٨٧٦ م مانحه :  
وجهت رتبة الميرميران الى حضرة سعادتلو اسماعيل  
يسرى باشا مأمور مصلحة عموم الملاحات . ٥١  
فاسماعيل يسرى باشا الذى وصل فى وظائف السكة  
الحديدية بمصر الى أن صار مديراً لها من المرجح كثيراً  
أن يكون من الذين تعلموا فنون الميكانيكا فى أوروبا ومن  
المستبعد أن يكون ترقى الى هذا المنصب بدون هذا المؤهل  
مع وجود الذين تأهلوا له من أعضاء هذه البعثة ، ولا يمد  
أن يكون اسم أرنبوط الذى ورد فى النفاخر محرفاً عن أرنبوط .  
فثل هذا التحريف فيها كثير .

### ٢٢٦ — احمد المهدي أفندي

تعلم بمكاتب مصر ودخل مدرسة المهندسخانة يولان  
واخيراً منها للسفر الى إنجلترا فى مايو سنة ١٨٤٧ م وهو برتبة  
الملازم الثانى لتعلم فنون الميكانيكا . وكان مرتبه الشهرى  
٢٦ ٢٤١ . وكان موكلاته فى قبض مرتبه بمصر حسان يوسف .  
وبعد أن أتم تعلقه فى ٨ نوفمبر سنة ١٨٥٢ م عاد الى مصر .  
وبعد عودة المترجم له الى مصر وظف بالسكة الحديدية  
وهو برتبة الملازم الأول .  
وقد سألنا عنه المغفور له اسكندر باشا فهمى فلم يعرف عنه شيئاً .



٢٢٢ - عثمان عرفى افندى (باشا)

توفى سنة ١٩٠١ م

ذكر اسمه فى دفاتر دار المحفوظات هكذا : عثمان  
عرفى افندى ابن الحاج عمر أغا .

تعلم فى مكاتب مصر ودخل مدرسة المهندسخانة  
بيولاى . واختير منها للسفر الى انجلترا فى مايو سنة ١٨٤٧ م وهو  
برتبة الملازم الثانى لتعلم فنون الميكانيكا . وكان مرتبه الشهرى  
٢٦ ٢٤١ . وكان موكلا عنه فى قبض مرتبه بمصر والده المذكور .  
ومكث هناك حتى أتم تعله وعاد الى مصر .

وقد ذكر فى دفاتر دار المحفوظات أن استحقاقه أعطى  
له وهو بانجلترا لىناية ٧ فبراير سنة ١٨٥٠ م وأنه لحق بمعية  
ترجمان بك فى ١٤ اغسطس سنة ١٨٥٠ م . ومعنى هذا أنه فرغ  
من تعله فى التاريخ الأول وعاد الى مصر وعين بمعية ترجمان  
بك المذكور ، فى التاريخ الثانى .

وقد عين المترجم له مترجماً فى ديوان عموم السكة الحديدية  
بالقاهرة فى بيت المعلم تادرس چلي بدرب طياب بالازبكية .  
ثم نقل الى حركة المرور بالسكة الحديدية . وتنقل فى وظائف  
وكلاء المحطات الى أن عين مأموراً لادارة محطة القبارى قبل  
على صادق باشا الذى سترجم له فيما بعد . ثم نقل منها مأموراً

لإدارة محطة السويس ثم نقل من السويس الى عموم المصلحة بالقاهرة ثم عين وكيلًا لديوان الجمارك قضايباً بالمحكمة المختلطة بالاسكندرية في ٢٤ يونيه سنة ١٨٧٥ م ثم عين مأمور ضبطية اسكندرية في ٢٢ اغسطس سنة ١٨٨٢ م ثم محافظاً لها من ١٩ فبراير سنة ١٨٨٣ م الى ١٣ مايو سنة ١٨٩٢ م وقال رتبة الباشوية في أثناء هذه المدة . ثم أحيل على المعاش الى أن أدرسته الوفاة في ٢٠ ابريل سنة ١٩٠١ م .

### ٢٢٣ - علي صادق أفندي ( باشا )

توفي سنة ١٨٩٥ م

تعلم في مكاتب مصر ثم دخل مدرسة المهندسخانة وبعد أن أتم دراسته بها اختير للسفر الى إنجلترا في مايو سنة ١٨٤٧ م لتعلم الهندسة الميكانيكية وحركة إدارة الخطوط الحديدية في لندن وهو برتبة الملازم الثاني وكان مرتبه الشهرى  $\frac{٣٦}{٢٤١}$  . وكان موكلاً عنه في قبض مرتبه بمصر والده صادق أغا المستخدم بالأوى المحافظين . وقد ذكر عنه في دفاتر دار المحفوظات أن استحقاقه أعطى له بلندن لغاية ٧ فبراير سنة ١٨٥٣ م - أى أنه فرغ من تعلمه في هذا التاريخ .

ولما عاد المترجم له الى مصر وظف بالسكة الحديدية في حركة الادارة وكيلًا لمحطة طنطا . وفي ذلك الحين كان رؤسـ

المحطات يطلق عليهم اسم الوكلاء لا النظائر كما هو جار الآن .  
ثم نقل وكيل المحطة مصر حيث كان صاحب السعادة اسكندر  
باشا فهمى ناظرا لها تحت إدارته لأن الناظر كان أقل درجة من  
الوكيل . وأحسن إليه في سنة ١٢٨١ هـ ( ١٨٦٤ - ١٨٦٥ ) بالرتبة  
الثانية . ثم نقل مأمور إدارة محطة القبارى . وكانت في ذلك  
الحين هى محطة الركاب والبضائع ومأمور ادارتها يشرف بسلطة  
وظيفته على ورش الوايورات والعربات وهندسة سكة قسم  
الاسكندرية ومخازن المهبات . والحاصل أنه كان رئيس عموم  
هذا القسم وتحت ادارته كثير من الموظفين الأجانب وأكثرهم  
من الانجليز . ثم نقل وكيل عموم مصلحة السكة الحديدية  
بالقاهرة . ثم مديرا لعموم السكك الحديدية المصرية . ثم محافظاً  
للقاهرة في ١١ يونيه سنة ١٨٧٦ م . ثم مدير ادارة السكة الحديدية  
التي كان جارياً انشاؤها بالسودان في ٣٠ يولييه سنة ١٨٧٦ م  
ثم مأموراً لمالية عموم السودان في ٦ مايو سنة ١٨٧٧ م . ثم مأموراً  
لضبطية الاسكندرية في ١٦ سبتمبر سنة ١٨٧٧ م . ثم مهردار  
خديوى بديوان المعية السنية خلفا لخيرى باشا فريثسا للجنة (١)  
تحقيق حوادث الثورة العرابية بطنطا . ثم ناظرا للمالية المصرية  
في نظارة محمود سامى باشا البارودى في ٢ فبراير سنة ١٨٨٢ م .  
ثم أحيل على المعاش . وظل فيه الى أن وافاه القدر المحتوم في  
(١) - المذكور في كتاب ( حقائق الاخبار ) لاسماعيل مرعك باشا أن رئيس هذه اللجنة هو  
عمود باشا الفلكى .

٢٣ فبراير سنة ١٨٩٥ م وهو يبلغ من العمر ثلاثا وستين سنة .  
وكان رحمه الله مثال النزاهة والجد والنشاط في جميع  
الوظائف التي تقلدها . وهو والد حرم صاحب الدولة يحيى ابراهيم  
باشا رئيس مجلس الشيوخ بمصر . وعنه أخذنا أكثر هذه الترجمة .

### ٢٢٤ - خطاب عبد المغيث افندى

تعلم في مكاتب مصر ثم دخل مدرسة المهندسخانة المصرية  
ويعد اتمام دراسته بها اختيار للسفر الى إنجلترا في مايو سنة ١٨٤٧ م  
وهو برتبة الملازم الثاني لتعلم الفنون الميكانيكية بلندن . وكان  
مرتبته الشهرى  $\overline{٢٦} \frac{١}{٢}$  . وكان موكلا عنه في قبض مرتبه بمصر  
عامر سعد بالمهندسخانة . وقد مكث يتعلم بإنجلترا الى ١٣ يولي  
سنة ١٨٤٨ م حيث أعيد الى مصر لعصيانه أستاذه محكوماً عليه  
بالاشغال الشاقة عند مجيئه إليها بلهان الاسكندرية .

وقد جاء عنه في عدد الوقائع الصادر في آخر شعبان  
سنة ١٢٦٤ هـ - ٣١ يولي سنة ١٨٤٨ م ما نصه :

ان أحد التلامذة المبعوث بهم الى لندرة لتحصيل  
الفنون الميكانيكية المسمى بخطاب عبد المغيث قد عاند أستاذه  
وأبى طاعته . ومن أجل ذلك أرسل الى لهان الاسكندرية  
بمدة خمس سنين أدباً له وعبرة لغيره . ١ هـ

ولاندرى شيئاً من أمره بعد انقضاء مدة الحكم عليه  
بإلحاح الاسكندرية .

٢٢٥ - اسماعيل بوشناق أفندى ( بك )

توفى سنة ١٨٩٧ م

كان مهندساً بديوان المدارس برتبة الملازم الأول ثم  
أخرج من وظيفته واختير للسفر الى إنجلترا في آخر  
سنة ١٨٤٧ م لتعلم الفنون الميكانيكية بها . وقد رؤى لإرساله  
في هذه البعثة وأن يحمل معه في وظيفته بديوان المدارس علي سالم أفندى  
أحد المتخرجين من مدرسة المهندسخانة بيولاك في ذلك الحين .

وكان مرتبه الشهري وهو يتعلم بإنجلترا ٢٩٠ لأنه ذهب  
إليها وهو برتبة الملازم الأول وكان موكلاً عنه في قبض مرتبه  
بمصر أخاه ابراهيم بوشناق وظل يتعلم هناك حتى فرغ من  
تعلّمه في ٢٧ يناير سنة ١٨٥٣ م وعاد الى مصر كما ورد في دفاتر  
دار المحفوظات .

ولما عاد من إنجلترا وظف في ديوان عموم السكة الحديدية  
المصرية ثم عين مهندساً بورشة العمليات . ثم تنقل في وظائف السكة  
الحديدية وورق بها حتى أنه عين بدلا من المستر جفرى باشمهندس  
الوابورات والعربات . وفي سنة ١٨٦٦ م اعطى اسماعيل بك بوشناق  
رتبة الأميرالاي على نظارة العمليات كما ورد في جريدة الوقائع المصرية

وظل في وظيفة باثمهندس الواورات والعربات مدة طويلة . ثم خرج من الخدمة وعاد إليها أيام الثورة العراقية في وظيفة ناظر العنابر . ثم خرج الى المعاش وظل به الى أن أدركته الوفاة سنة ١٨٩٧ م .

وهو جد زوجة حسين بك حافظ بن حافظ بك حسين بن حسين علي بك البقلى . والائتمان الأخيران من تلاميذ البعثات . وقد ترجمنا لحسين علي بك البقلى بالصفحة ١٦٧ من هذا الكتاب . وسترجم لحافظ بك حسين في تلاميذ البعثات في عهد سعيد باشا .

وقد مات عن حفيده اسماعيل بك بوشناق زوجها حسين بك وتزوجت من مدبولى افندى صفا مأمور قسم الازبكية سابقاً . وماتت وهي في عصمته من مدة قريبة في ملك جدها المترجم له بشارع نوبار بالقاهرة (شارع ابراهيم الآن) .

### ٢٢٦ - عثمان يوسف افندى

كان رساماً بديوان المدارس برتبة الملازم الاول ثم أخرج من وظيفته واختير للسفر الى إنجلترا في آخر سنة ١٨٩٧ م لتعلم الهندسة الميكانيكية والتجارة بها . وقد أرسل في هذه البعثة وحل محله في وظيفته رساماً بديوان المدارس خليل موسى أحد المتخرجين من مدرسة المهندسخانة بيولاقي في ذلك الحين .

وكان مرتبه الشهري وهو يتعلم بالانجلترا ٣٩٠ وكان  
موكلا عنه في قبض مرتبه بمصر المدعو بطرس كساب . وقد  
مكث يتعلم هناك حتى فرغ من تعله في ٢٧ يناير سنة ١٨٥٣ م  
وعاد الى مصر كما ورد في دفاثر دار المحفوظات .

فحين بورشة العربات بنابر بولاق وترقى فيها الى أن  
وصل الى وظيفة باشمهندس ورشة العربات . وقد كان  
مهندساً ماهراً حتى أنه عمل للوالى عربة فخمة لركوبه كانت  
تسمى عربة عثمان يوسف . وقد خلفه في وظيفته مهندس  
انكليزى في زمن سعيد باشا .

وقد جاء في العدد الصادر بتاريخ ٢٧ محرم سنة ١٢٦٤ هـ -  
٤ يناير سنة ١٨٤٨ م عنه وعن اسماعيل افندى بوشناق السابق ، النص  
الذى ذكرناه آنفاً وهو :

لما اقتضى الحال بانتخاب اثنين من الافندية لتحصيل  
صنعة المقانيقة وتبين أن في عثمان أفندى يوسف الرسام واسماعيل  
افندى المهندس الملازمين الاولين اللذين في ديوان المدارس  
قابلية لتحصيل تلك الصنعة ، استصوب بعثها الى انجلترا واستبدالها  
بجليل موسى وعلى سالم اللذين هما من تلاميذ المهندسخانة الكاتنة  
يولاق واستعمالها برتبة الاسبران الثانى في الديوان المذكور  
على أصول المدارس . وقد وافق الارادة السنية لإجراء ذلك . اهـ

٢٢٧ - سلامة الباز افندى ( بك )

تعلم بمكاتب مصر ثم دخل مدرسة المهندسخانة واختير  
منها للسفر الى انجلترا في آخر سنة ١٨٤٧ م وهو برتبة الملازم الثانى  
لتعلم الهندسة الميكانيكية . وكان مرتبه الشهرى وهو هناك  
٢٦ ٢٤١ . وقد ظل يتعلم بانجلترا حتى آتم علومه وعاد الى مصر  
في ٢٨ نوفمبر سنة ١٨٥٥ م .

فعين بديوان السكة الحديدية مهندساً للتلفرافات وترقى حتى  
صار باشمهندساً للتلفرافات . وفي سنة ١٨٦٧ م أحسن اليه بالرتبة  
الثانية . وظل في هذه الوظيفة الى أن أُلّف قومسيون السكة  
الحديدية في عهد اسماعيل باشا بانكليزى اسمه فلور بدلا منه  
وأعطوه لقب مفتش عموم التلفرافات فخرج المترجم له الى المعاش  
وظل به الى أن توفاه الله في سنة لم نعلمها . وكان له ولد موظف  
بالسكة الحديدية أيضاً ، اسمه رجب افندى .

٢٢٨ - على حسن الاسكندرانى افندى

تعلم في مكاتب مصر ودخل مدرسة المهندسخانة بيولاقي  
وبعد أن آتم علومه بها اختير للسفر الى انجلترا في مايو سنة ١٨٤٧ م  
وهو برتبة الملازم الثانى لتعلم فن الميكانيكا هناك . وكان مرتبه  
الشهرى ٢٦ ٢٤١ . وكان موكلا عنه في قبض مرتبه بمصر



عبد الحق معوض بديوان التجارة . وبعد أن أتم تعليه عاد الى مصر  
وقيد في الوظائف في ٨ فبراير سنة ١٨٥٣ م برتبة اليوزباشى  
كما ورد في دفاتر دار المحفوظات .

وقد عاد المترجم له من إنجلترا متزوجاً من انكليزية  
ووظف بديوان عموم السكة الحديدية ثم بحركة المرور وكيلاً لمحطة  
بركة السبع ( أى ناظرأ لها ) . ثم صار ينتقل فى وظائفها . وحصل  
أنه طلق زوجته الانكليزية فرجعت الى بلادها وكانت مثرية .  
ولما أدركها الوفاة وجدوا فى وصيتها عشرة آلاف جنيه لزوجها  
المترجم له فبحشوا عنه فلم يجدوه على قيد الحياة .

وقد استقيننا هذه المعلومات من المغفور له اسكندر باشا فهمى .

### ٢٢٩ - جودة عوض أفتدى (بك)

تعلم فى مكاتب مصر ودخل مدرسة المهندسخانة بيولاقي  
واختير منها بعد اتمام دراسته بها للسفر الى إنجلترا لتعلم فن  
الميكانيكا هناك . فسافر اليها فى آخر سنة ١٨٤٧ م وهو برتبة الملازم  
الثاني وكان مرتبه الشهرى  $\frac{٢٤١}{٢٦}$  . وبعد أن أتم تعليه  
عاد الى مصر فى آخر يناير سنة ١٨٥٦ م .

وقد عين بعد رجوعه من إنجلترا بمصلحة السكة الحديدية  
المصرية وترقى فيها الى أن صار ناظرأ لمحطة التبارى . وكان

مرتبته فيها أربعين جنها بنوع استثنائي : ثم تقلل باشمهندساً لورشة العربات بالقاهرة ونال رتبة البكوية . وظل بهذه الوظيفة مدة طويلة إلى أن مرضت عيناه فخرج من الخدمة وعاد إلى بلاد الانجليز لانه كان متزوجاً من انجليزية وخلف منها أولاداً كثيرين . وقد بقى هناك إلى أن أدركته الوفاة . وقد تدين أبناؤه بداية أهم ذكوراً وأناثاً كما روى لنا ذلك المغفور له اسكندر باشا فهمي .

### ٢٣٠ - عثمان القاضي افندي

تعلم بمكاتب مصر ثم دخل مدرسة المهندسخانة ييولاق وبعد أن أتم تعلمه بها اختير للسفر إلى إنجلترا في آخر سنة ١٨٤٧ م وهو برتبة الملازم الثاني لتعلم فن الميكانيكا . وكان مرتبه الشهري  $\frac{٢٦}{٢٤١}$  . ومكث في إنجلترا حتى أتم تعلمه وعاد إلى مصر في آخر يناير سنة ١٨٥٦ م .

وقد قال لنا اسكندر باشا فهمي عنه إنه عين بعد مجيئه إلى مصر مهندساً بورشة العربات ثم ملاحظاً للعربات نفسها بمحطة القاهرة ليرى الصالح منها للعمل وغير الصالح . وظل في هذه الوظيفة إلى أن أجيل على المعاش مدة قومسيون السكة الحديدية وانه كان متزوجاً من انكليزية .

### ٢٣١ - علي صالح أفندي

تلقى علومه بمكاتب مصر ثم دخل مدرسة المهندسخانة  
بيولاق وبعد أن آتم دراسته بها اختير للسفر الى إنجلترا في مايو  
سنة ١٨٤٧ م وهو برتبة الملازم الثاني لتعلم فنون الميكانيكا بها .  
وكان مرتبه الشهري  $\frac{٢٦}{٢٤١}$  . وبعد آتمام تعله عاد الى مصر  
وقيد بديوان العموم في ٢٨ اكتوبر سنة ١٨٥١ م كما ورد في  
دفتر دار المحفوظات .

ولم يرد للترجم له ذكر فيها بين أيدينا من أعداد الوقائع  
المصرية ولا عرف عنه اسكندر باشا فهمي ولا غيره شيئا .

### ٢٣٢ - عبد الله ييرون أفندي

تعلم بمكاتب مصر ثم دخل مدرسة المهندسخانة بيولاق  
وبعد آتمام دراسته بها اختير للسفر الى إنجلترا في مايو سنة ١٨٤٧ م  
وهو برتبة الملازم الثاني لتعلم الميكانيكا بها . وكان مرتبه الشهري  
 $\frac{٢٦}{٢٤١}$  . وكان موكلا عنه في قبض مرتبه بمصر حسين أغا .  
وقد عاد الى مصر بعد أن آتم تعله في فبراير سنة ١٨٥٣ م  
وقيد بديوان العموم برتبة اليوزباشي كما ورد في الدفاتر .

وقد سألنا عن المترجم له اسكندر باشا فهمي وغيره فلم  
يعرفوا عنه شيئا .

٢٣٣ - ابراهيم سامى افندى (باشا)

تعلم في مكاتب مصر ثم دخل مدرسة المهندسخانة بيولان وبعد أن أمّ دراسته بها اختير للسفر الى إنجلترا في يوليو سنة ١٨٤٧ م وهو برتبة الملازم الثانى لتعلم الميكانيكا بها وكان مرتبه الشهرى  $\overline{٢٤١ ٣٦}$  . وقد ظل هناك حتى أمّ تعله وعاد الى مصر . ولم يذكر في الدفاتر تاريخ رجوعه .

فحين معاوناً بديوان عموم السكة الحديدية ثم خرج منه وتقلب في المناصب وفى نهاية الأمر عين عضواً بقومسيون السكة الحديدية ونال رتبة الباشوية كما أخبرنا بذلك اسكندر باشا فهمى .

٢٣٤ - أحمد طلعت افندى

تعلم في مكاتب مصر ثم دخل مدرسة المهندسخانة بيولان وبعد أن أمّ دراسته بها اختير للسفر الى إنجلترا في يولييه سنة ١٨٤٧ م وهو برتبة الملازم الثانى لتعلم الفنون الميكانيكية . وكان مرتبه الشهرى  $\overline{٢٤١ ٣٦}$  . ولما أمّ تعله عاد الى مصر . ولم يذكر في الدفاتر تاريخ رجوعه .

وعين بعد رجوعه من إنجلترا بديوان عموم السكة الحديدية المصرية وقد كان بارعا فى اللغة الانجليزية جداً ولكنه أصيب بداء السكر والادمان ففصل من وظيفته وكان المرحوم

رياض باشا يعطف عليه وينزله في منزله يأكل ويشرب وينام كما  
أخبرنا بذلك اسكندر باشا فهمي .

### ٢٣٥ - عيسى جاهين أفندي

تلقى علومه بالمكاتب المصرية ثم دخل مدرسة المهندسخانة  
بيولاقي . ولما أمّ دراسته بها اختير للسفر الى إنجلترا في  
سبتمبر سنة ١٨٤٨ م وهو برتبة الملازم الثاني لتعلم فنون  
الميكانيكا وهذا التاريخ يوافق عهد حكومة ابراهيم باشا . وكان  
مرتبته الشهري  $\overline{٢٤١ ٢٦}$  . وكان موكلا عنه في قبض مرتبه  
بمصر حسان يوسف وبعد أن أمّ تعلمه عاد الى مصر في  
آخر يناير سنة ١٨٥٦ م .

وعين بعد رجوعه من إنجلترا بديوان عموم السكة  
الحديدية المصرية .

ولا تزال له ذرية بالقاهرة مقيمون بمنزله الذي ورثوه  
عنه عند الشعراوى ما بين الشعراوى وسيل باب الشعرية . وهذا  
كل ما عرف عنه .

### ٢٣٦ - سليمان سليمان أفندي

تعلم في مكاتب مصر ثم دخل مدرسة المهندسخانة بيولاقي  
وبعد اتمامه الدراسة بها اختير للسفر الى إنجلترا في يولييه سنة ١٨٤٧ م

وهو برتبة الملازم الثاني لتعلم الفنون الميكانيكية هناك . وكان مرتبه الشهرى  $\frac{٢٦}{٢٤١}$  . وبعد اتمام تعلمه عاد الى مصر . ولم يذكر في الدفاتر تاريخ رجوعه .

وقد عين بعد رجوعه من انجلترا مترجماً بديوان عموم السكة الحديدية المصرية . وهذا آخر ما عرفناه عنه .

### ٢٣٧ - عمر على افندى

تلقى علومه بمكاتب مصر ثم دخل مدرسة المهندسخانة يولاق وظل بها حتى اتم دراسته فاختر للسفر الى انجلترا فى آخر سنة ١٨٤٧ م وهو برتبة الملازم الثاني لتعلم فن الميكانيكا بها . وكان مرتبه الشهرى  $\frac{٢٦}{٢٤١}$  . وبعد ان اتم تعلمه عاد الى مصر فى مايو سنة ١٨٥٢ م .

وقد عين المترجم له بعد رجوعه من انجلترا معلماً بمدرسة العمليات بمصر كما ورد فى دفاتر دار المحفوظات . ومعلوماتنا عنه تقف عند هذا الحد .

### ٢٣٨ - عثمان دكرورى افندى (بك)

تلقى علومه بمكاتب مصر ثم دخل مدرسة المهندسخانة يولاق ولما اتم دراسته بها اختير للسفر الى انجلترا فى آخر سنة ١٨٤٧ م وهو برتبة الملازم الثاني لتعلم الميكانيكا بها . وقد ظل

هناك حتى أم تعلمه ثم عاد الى مصر في مايو سنة ١٨٥٢ م .  
وقد عين بعد رجوعه من إنجلترا معلماً بمدرسة العمليات  
بمصر وصار يترقى في المناصب الى أن حاز رتبة البكوية  
وكان بائشهندس معاصر السكر بأرمنت . والى هنا تقف معلوماتنا عنه .

### ٢٣٩ - عباس عبد النور افندى

تعلم في مكاتب مصر ثم دخل مدرسة المهندسخانة بيولاك  
وبعد أن أم دراسته ونال رتبة الملازم الثاني اخير للسفر الى  
إنجلترا في آخر سنة ١٨٤٧ م لتعلم فن الميكانيكا بها . وكان مرتبه  
الشهرى  $\frac{٢٤١}{٢٦}$  . وكان موكلا عنه بمصر اسماعيل مصطفى  
بالرصدخانه لقبض مرتب عياله وهو  $\frac{١}{٢}$  من مرتبه المذكور .  
وقد ظل يتعلم بإنجلترا حتى أم علومه وعاد الى مصر في مايو  
سنة ١٨٥٦ م .

وقد عين بعد رجوعه من إنجلترا بمصلحة المرور في  
٢٣ مايو من السنة المذكورة . ثم كان من مهندسى السكة الحديدية  
المصرية وترقى في وظائفها الى أن أصبح من مشاهير رجالها في وقته .

وقد ذكر المترجم له في دفاثر دار المحفوظات كثيراً  
باسم عباس عبد النور وباسم عباس عبد العزيز قليلا . وذكره  
السيد عبد الله نديم في مجلته باسم عباس افندى حلمى ونوه باسمه

وباسم سلامه بك الباز السابق ذكره وأثنى عليها ضمن الدين  
خدموا مصر خدمة جليلة من رجال هندسة السكة الحديدية  
والتلغرافات الذين تربوا في أوروبا .

### ٢٤٠ - علي الفداوى افندى

تلقى علومه بالمكاتب المصرية ثم دخل مدرسة المهندسخانة  
بيولاك وبعد أن أمّ علومه بها وحاز رتبة الملازم الثانى اختير  
للسفر الى إنجلترا فى آخر سنة ١٨٤٧ م لتعلم فنون الميكانيكا  
هناك . وكان مرتبه الشهرى  $\frac{٢٤١}{٣٦}$  وبعد أن أمّ تعلمه  
عاد الى مصر فى نوفمبر سنة ١٨٥٦ م .

وقد ذكر فى دفتار دار المحفوظات باسم على الفداوى  
فى كل المرات التى ذكر اسمه فيها ما عدا مرة واحدة ذكر فيها  
باسم على البغدادلى .

وقد سألتنا عنه اسكندر باشا فهمى وغيره فلم يعرفوا عنه شيئاً .

### ٢٤١ - سليمان طه افندى

تعلم فى مكاتب مصر ودخل مدرسة المهندسخانة بيولاك  
وبعد أن أمّ دراسته بها ونال رتبة الملازم الثانى اختير للسفر  
الى إنجلترا فى آخر سنة ١٨٤٧ م لتعلم الميكانيكا بها . وكان  
مرتبه الشهرى  $\frac{٢٤١}{٣٦}$  . وبعد تخرجه فى هذا الفن عاد الى



مصر في مايو سنة ١٨٥١ م .

وقد سألنا عنه اسكندر باشا فهمى وغيره فلم يعرفوا عنه شيئاً .

### ٢٤٢ - غانم عبد الرحيم افندى

تعلم في مكاتب مصر ثم دخل مدرسة المهندسخانة يولاق .  
وبعد أن أتم دراسته بها ونال رتبة الملازم الثانى اختير للسفر  
الى انجلترا في مايو سنة ١٨٤٧ م لتعلم فن الميكانيكا بها . وكان  
مرتبته الشهرى  $\overline{٢٦ ٤١ ٤}$  . وكان موكلا عنه في قبض مرتبه  
بمصر عامر سعد بالمهندسخانة . وبعد أنم تلمه عاد الى مصر  
في سنة ١٨٥٢ م وقيد بديوان العموم للسكة الحديدية كما جله  
في دفاتر دار المحفوظات وهذا كل ما عرفناه عنه .

### ٢٤٣ - سليمان موسى افندى (بك)

تلقى علومه في مكاتب مصر ثم دخل مدرسة المهندسخانة  
يولاق وبعد أنم الدراسة اختير للسفر الى انجلترا في آخر  
سنة ١٨٤٧ م وهو برتبة الملازم الثانى لتعلم الميكانيكا . وكان  
مرتبته الشهرى  $\overline{٢٦ ٤١ ٤}$  . وقد ظل هناك الى أن أتم تلمه  
وعاد الى مصر في نوفمبر سنة ١٨٥٦ م .

وقد عين بعد مجيئه إليها مهندساً بالتلفرافات وترقى إلى  
أن شغل وظيفة وكيل باشمهندس التلفرافات وكان وقتئذ

سلامة بك الباز هو الباشمهندس. ثم بقي المترجم له في الخدمة إلى أن خرج إلى المعاش عند تأليف القومسيون للسكك الحديدية في عهد اسماعيل بعد أن نال رتبة البكوية .

وهو من الذين نوه بأسمائهم السيد عبد الله نديم في مجلته ضمن مهندسي التلغرافات الذين أنجبتهم مصر وتربوا في أوروبا.

وبالمترجم له يتم عدد أفراد هذه البعثة وهم خمسة وعشرون ذكروا جميعاً في دفاتر دار المحفوظات وأرسلوا جميعاً في عهد محمد علي ماعدا عيسى جاهين افدى فانه أرسل في عهد ابراهيم باشا اذا صدق التاريخ الذي ذكر عن ارساله في دفاتر دار المحفوظات . وعلى أى حال فاننا عدناه ضمن من أرسلوا في عهد محمد علي لأن عهد ابراهيم في الحكم كان من القصر بحيث يصح ضمه الى عهد حكم أبيه .

### بعثة واحد وعشرين نجارا الى إنجلترا

هي سابعة البعثات إلى أوروبا وآخرها في عهد محمد علي . وكانت مؤلفة من واحد وعشرين نجارا من نجارى دار الصناعة (الترساة) بالاسكندرية . وقد أبحرت الى إنجلترا على ظهر الفرقاطة (الشرقية) صحبة محمد بك راغب الاستانبولى رئيس قسم إدارة الصناعة الهندسية وانشاء السفن بدار الصناعة ثم ناظر دار الصناعة المذكورة وهو الذى ترجمنا له بالصفحتين ١٠٥ و ١٠٦ من هذا الكتاب .

وقد أرسلت هذه البعثة في أول سنة ١٨٤٨ م لتمهر في فن نجارة السفن الحربية أثناء بقاء الفرقاطة المذكورة بالبحر لتصفيحها هناك وتركيب آلاتها البخارية .

وقد جاء في كتاب ( حقائق الأخبار ج ٢ ص ٢٥٦ ) عنها مانصه :

لما أتمت دار الصناعة إنشاء فرقاطة الشقية أمر ( أى محمد على باشا ) فأرسلت الى إنجلترا لتركيب آلاتها البخارية . وكلف بذلك ناظر الترسانة وقتئذ محمد بك راغب المعروف بالاستانبولى وأرسل معه ٢١ نجاراً من دار الصناعة ليتقنوا صناعتهم هناك مدة تركيب آلات الفرقاطة المذكورة . وكانت قوة الآلات المذكورة تقدر بقوة ٥٥٠ حصاناً ثم عادت في السنة المذكورة ( أى سنة ١٢٦٤ هـ - ١٨٤٨ م ) . ٥١ .

وبشة التجارين هذه هي خامسة البعثات التي عثرنا عليها في عهد محمد على وهي كما لا يخفى بشة صناعية ومهمتها ليست بالهمة الصغيرة في نظرنا لأنها تتعلق بالسلاح البحرى وتتصل بإنشاء الأساطيل الحربية التي كانت العناية بها في عهد محمد على فوق كل عناية . فذكر أعضاء هذه البشة بأسمائهم كان خليقاً بهم ولكتنا لم نجد ذلك في كتاب ولا في دفتر من دفاتر دار المحفوظات ولا عدد من أعداد الوقائع المصرية وهو اهمال غير متفرد قد درج عليه مؤرخو هذه الحقبة وتبعناهم فيه مرغبين .

### عدد تلاميذ البعثات في عهد محمد علي

لقد أرسل محمد علي باشا هذه البعثات من سنة ١٨١٣ الى نهاية سنة ١٨٤٨ م، أى في ست وثلاثين سنة. وبالبحث عن عدد أفرادها في كل هذه المدة لم نجد أحدا من المؤرخين الذين كتبوا في هذا الموضوع نص عنه غير المرحوم جورجى انسى زيدان . ولكنه مع الأسف لم يذكر مصدر هذا النص . فقد قال في مجلة ( الهلال ) ص ٢١٩ بالجزء الرابع من السنة الخامسة عشرة ( سنة ١٩٠٧ م ) :

ان عدد التلاميذ الذين أرسلوا في عهد محمد علي من سنة ١٨١٣ الى سنة ١٨٤٩ م<sup>(١)</sup>، ٣١٩ تلميذا . اهـ

وقد جراه في ذلك أمين سامى باشا في كتابه ( تقويم النيل ) ج ٢ ص ٥٩٥ و ٥٩٦ .

أما على باشا مبارك في خطه فلم يذكر عددهم جميعا وإنما ذكر عدد بعض هذه البعثات وأشار الى البعثات الأخرى دون أن يذكر عدد أفرادها . وهذا نص عبارته في الخط ج ١ ص ٥٨ :

وبلغ عدد المرسلين الى فرنسا أربعة وأربعين تلميذاً لحقهم غيرهم . وفي ستة ثمان وأربعين ( سنة ١٨٣٣ م ) بلغ

---

(١) - نهاية عهد محمد علي كانت في سنة ١٨٤٨ م لاسيما سنة ١٨٤٩ م اللهم الا اذا حمل كلامه على اعراج القناة

عدم ستين تليذا . والى سنة ألف ومائتين وثمان وخسين  
( سنة ١٨٤٣ م ) كانت جملة المرسلين مائة وأربعة عشر تليذا .  
وقد نجح منهم الكثير وحصل النفع بهم في مصالح البلاد .  
وفي سنة ستين ومائتين وألف ( سنة ١٨٤٤ م ) أرسل أنجاله  
ضمن لإرسالية كبيرة قدرها سبعون تليذا ، وفتح لها مدرسة  
مستغلة في مدينة باريس لتعليم الفنون العسكرية . ولم نزل  
الإرساليات تتعاقب وتحتضر الى مصر ويوظفون في المصالح -  
الى أن قال - وكان كلما علم بمزية في جهة أرسل إليها من يعهد  
فيه الاستعداد للحصول عليها . فأرسل إلى بلاد الإنكليز وبلاد  
إيطاليا وبلاد النمسا والمانيا . اه

وكلامه هذا يتج لنا مائة وأربعة وثمانين تليذا أرسلوا  
كلهم إلى فرنسا من سنة ١٨٢٦ إلى سنة ١٨٤٤ م . ولم يتعرض  
لذكر عدد من أرسلوا إلى غيرها وإنما أشار إليهم في عبارته  
الآخيرة .

وأغلب الظن أن كلامه منقول عن كتاب كلوت بك  
( نظرة عامة حول مصر ) مضافا إليه بعثة السبعين تليذا التي  
كان هو أحد تلاميذها . ومع هذا فقد نقل بتحريف أو نقل  
ثم حرف عند الطبع كما ترى في عبارة كلوت ، قال :

عهد سمو الوالى إلى مسيو جومار سنة ١٨٢٦ م بأول بعثة

مصرية أرسلت إلى فرنسا وكانت مؤلفة من أربعة وأربعين شاباً من الأتراك والمصريين . ثم أخذ الطلاب يتواردون بعد ذلك إلى فرنسا وينضمون إلى طلاب هذه البعثة حتى بلغ عدد الذين أرسلوا إليها من سنة ١٨٢٧ إلى سنة ١٨٣٣ م ستين طالباً . أخصى أربعون منهم في العلوم الآلية واثنا عشر في الطب والأقرباديين . وإذا ضمنا إلى هؤلاء الطلاب سبعة من الحيشان وثلاثة من أبناء الذوات فإن مجموع طلاب البعثة حتى سنة ١٨٣٣ يُم يبلغ مائة وأربعة عشر تليذاً . اه

فرى من هذا أن العبارتين واحدة وغاية ما فيها من الاختلاف منحصر في تعيين السنوات . ولا شك أن عبارة كلوت بك هي الصحيحة .

وقال السيد عبد الله نديم في مجلته ( الأستاذ ) بالجزء الحادى والثلاثين بتاريخ ٢١ مارس سنة ١٨٩٣ م :

لأن الذين أرسلوا إلى أوروبا من شباب سنة ١٢٤١ هـ ( مارس سنة ١٨٢٦ م ) إلى سنة ١٢٦٤ هـ ( ١٨٤٨ م ) ، مائتان وتسعون تليذاً . اه

ولم يتعرض للذين أرسلوا قبل ذلك أى من سنة ١٨١٣ إلى سنة ١٨٢٦ م . وقد ذكرهم أمين سامى باشا في كتابه

الآلاف الذكر فقال إنهم ثمانية وعشرون بعد أن قال عن الذين أرسلوا في المدة التي ذكرها السيد عبد الله نديم إنهم كانوا مائتين وواحداً وتسعين . فراد واحداً (١) على العدد الذي ذكره النديم . والمرجح أنه استتج عدد الذين أرسلوا من سنة ١٨١٣ الى سنة ١٨٢٦ م من عبارتي السيد عبد الله نديم وجورجي أفندي زيدان . فانه إذا كان جميع الذين أرسلوا ٣١٩ على مذكره جورجي أفندي زيدان ، وكان من أرسلوا من سنة ١٨٢٦ الى سنة ١٨٤٨ م ٢٩١ على مذكره النديم بزيادة واحد ، يكون الباقي ٢٨ تلميذاً ويكونون هم الذين أرسلوا من سنة ١٨١٣ الى سنة ١٨٢٦ م . فخمسين عددهم لم يكن عن نص وإنما كان بطريق الاستنتاج . وأما مذكرناه نحن عن عدد هؤلاء التلاميذ فهو من سنة ١٨٢٦ الى سنة ١٨٤٨ م ، ثلاثمائة وأحد عشر تلميذاً بزيادة واحد وعشرين تلميذاً عما ذكره السيد عبد الله نديم . وهذا العدد يساوي بعثة التجار بن . فلعله أسقطها من حساب البعثات أو لعلها سقطت من حسابه .

ولم تعرض لذكر عدد التلاميذ من سنة ١٨١٣ الى سنة ١٨٢٦ م ، لأننا لم نجد نصاً عن عددهم وإنما ذكرنا منهم اثنين فقط ونرجسنا لها في أول هذا الكتاب . ولم ين علي عددهما

(١) - هذه الزيادة صواب لأن السيد عبد الله نديم أقص واحداً من عدد الذين أرسلوا الى سنة ١٨٣٣ م فقال أنهم ١٢٧ والحقيقة أنهم ١٢٨ ثم تم العدد الذي ذكره علي قص هذا الواحد . وسرى ذلك في الجداول الآتية .

عدد من ذكروا بعدما متبعين في ذلك الطريق الذي سلكه كلوت بك في كتابه الآف الذكر .

وإذا سلنا بأن عدد هؤلاء كان ثمانية وعشرين على ما استتجه أمين سامى باشا كان عدد جميع أفراد البعثات في عهد محمد على كله على حسابنا ، ٣٣٩ تليذاً عرفنا منهم أشخاص ٢٤٥ تليذاً وهم الذين نرجنا لهم فيما مضى . ولم نعرف أشخاص الأربعة والتسعين الباقين وهم الذين لم تترجم لهم .  
وهاك جدولاً بيانهم جميعاً :

تاريخ الارسال	الجهة	عدد المرسلين	المرجم لهم
١٨١٣ - ١٨٢٥ م	ايطاليا وفرنسا وانجلترا	٢٨	٢
١٨٢٦ - ١٨٣٣ م	فرنسا والنسا وانجلترا	١٣٨	١٣٠
١٨٣٣ - ١٨٤٣ م	انجلترا وفرنسا	٤٠	٦
١٨٤٤ م	فرنسا .....	٨٠	٨٠
١٨٤٥ م	النسا .....	٢	٢
١٨٤٧ م	فرنسا .....	٥	-
١٨٤٧ م	انجلترا .....	٢٥	٢٥
١٨٤٨ م	انجلترا .....	٢١	-
الجملة		٣٣٩	٢٤٥



### نفقات تلاميذ البعثات في عهد محمد علي

لم يتعرض كلوت بك ولا مانجان ولا جوان ولا غيرهم من كتبوا تاريخ محمد علي من الفرنج لما أنفق على تلاميذ البعثات في عهده بقليل ولا كثير .. وكذلك فعل على باشا مبارك في خطه فأهمل هذا الأمر إهمالاً تاماً .

أما جورجى بك زيدان فقد ذكر ما أنفق عليهم جميعاً جملة واحدة فقال في هلال يناير سنة ١٩٠٧ م :

إن الذى أنفق على الثلاثمائة والتسعة عشر تلميذاً ( وم تلاميذ البعثات في عهد محمد علي كله على رأيه ) مبلغ <sup>ج</sup> ٢٢٣٣٣٣ . هـ .  
ولم يذكر المصدر الذى نقل عنه هذا النص الخطير .  
واتا لى شك كبير فيه .

والذى تصدى لتفصيل ما أنفق على هذه البعثات هو السيد عبد الله نديم ولكنه قصر الأمر على البعثات من سنة ١٨٢٦ م الى نهاية عهد محمد علي وأهمل ذكر من أرسلوا قبلهم وما أنفق عليهم .  
فقد ذكر في مجلته ( الأستاذ ) بالجزء الحادى والثلاثين بتاريخ ٢١ مارس سنة ١٨٩٣ م ما ملخصه :

كانت أول إرسالية لمحمد علي في شعبان سنة ١٢٤١ هـ ( مارس سنة ١٨٢٦ م ) وقد مكثت في أوروبا ثمانى سنين وتسعة

أشهر مفرقة في مالک شتی مقسمة أقساما لكل فن قسم مخصوص  
فلما تحصلت علی المقصود حضرت فی جمادی الأولى سنة ١٢٥٠ هـ  
(سبتمبر سنة ١٨٣٤ م) وكان من رجالها العلامة الفاضل المرحوم  
رفاعة بك ومظفر باشا وبهجت باشا .

وكان عدد تلاميذها ١٣٧ (١) تليذاً . وفي سنة ١٢٥٣ هـ  
(١٨٣٧ م) أرسل ثلاثة عشر تليذاً . والى سنة ١٢٥٩ هـ  
(١٨٤٣ م) كان مجموع من أرسلوا مائة وسبعة وسبعين (٢) تليذاً  
صرف عليهم ١٢٣١٧٤ <sup>جيه</sup> . وفي سنة ١٢٦٠ هـ (١٨٤٤ م) أرسلت  
الارسالية الخاصة التي منها حسين بك وعبد الحليم باشا  
نجلا المرحوم المؤسس وكانت سبعين تليذاً وتكلفت ٩٤٦١٥ <sup>جيه</sup> .  
ثم أرسل أفراد حتى بلغ المرسلون الى أوربا ٢٩٠ تليذاً وبلغ  
مصرف المجموع <sup>جيه</sup> ٢٧٣٣٦٠ هـ .

وقد تبع أمين سامى باشا في كتابه (تقويم النيل)  
السيد عبد الله نديم في هذا التفصيل وزاد عليه ذكر ما أتفق  
على من أرسلوا قبل سنة ١٨٢٦ م بعد أن استنتج أنهم كانوا  
ثمانية وعشرين كما ذكرنا ذلك آنفاً . فقال إن النفقة عليهم <sup>جيه</sup> ٣٠٠٠٠ .  
وبذلك بلغت جملة نفقة المبعوث بهم جميعاً في عهد محمد علي وم

(١) - الصواب ١٣٨ لأن الذين أرسلوا منهم الى فرنسا الى سنة ١٨٣٣ م كانوا ١١٤ كما ذكره  
كلوت بك . وإضافة الأربعة والعشرين تليذاً الذين أرسل أربعة منهم الى النمسا وعشرون الى إنجلترا في  
أثناء هذه المدة إليهم يكون مجموع من أرسل الى أوربا الى سنة ١٨٣٤ م ١٣٨ تليذاً .  
(٢) - صواب ١٧٨ كما سبق الإشارة الى ذلك .

٣١٩ ( كما قال جورجي بك زيدان ) مبلغ ٣٠٣٣٦٠ ج٠

فوافق السيد عبد الله نديم في مبالغ النفقة التي ذكرها  
وضم إليها نفقة المبعوثين قبل سنة ١٨٢٦ م بعد أن زعم أنها  
ثلاثون ألف جنيه . ووافق جورجي بك زيدان في عدد  
المبعوث بهم في هذه البعثات وخالف في المبلغ الذي قال جورجي  
بك زيدان إنه أنفق عليها . ونحن معه في موافقة السيد عبد الله  
نديم ومخالفة جورجي بك زيدان ، ولكن في الأمرين جميعاً  
النفقة والعدد لا النفقة فقط ، ولسنا مطمئنين أيضاً للمبلغ الثلاثين  
ألف جنيه الذي ذكر أمين سامي باشا أنه أنفق على من أرسلوا  
قبل سنة ١٨٢٦ م . وقد قلبنا الأمر فيه على كل الوجوه فلم  
ننتد إلى الوسيلة التي توصل بها إلى تحديد هذا المبلغ من وسائل  
الاستئجار فلم يبق في نظرنا إلا أنه نقله عن مصدر كان يجدر  
به ذكره ، ولكنه لم يذكره ولم يشر إليه فضاقت بذلك قيمة  
هذا النص .

أما ما وصلنا إليه من البحث في هذا الشأن فهو قاصر  
على من أرسلوا إلى فرنسا من ١٨ مارس سنة ١٨٢٦ إلى آحر  
سبتمبر سنة ١٨٣٦ م ، لأننا لم نجد مصادر لهذا البحث في غير  
هذه المدة . وبالرجوع إلى مذكراته في هذا الكتاب من ص ١٤٥  
إلى ص ١٥٨ ، نجد تفصيل هذا البحث . وخلاصته أن التلاميذ  
الذين أرسلوا في هذه المدة وعددهم مائة وأربعة عشر تليداً أنفق

عليهم ٣٦ ٨٥٣٨٨٣٩ أو ٨٥٣٨٨٣٩ تقريباً .

وحيث إن مجال البحث فيما بعد هذه الملة قد انسداداً منا فلا مندوحة لنا عن الأخذ بما ذكره السيد عبد الله نديم دون غيره لأن ما كتبه في هذا الموضوع تؤيد أكثره المصادر والأسانيد . فالمرجح أن يكون سائر هذه المثابة وأن يكون قد استقاه من مصادر لم نصل إليها . وعلى ذلك يكون ما أتفق على بقية المائة والسبعة والسبعين تليزناً الذين ذكرهم إذا طرحنا منهم المائة والأربعة عشر تليزناً الذين ذكرناهم مبلغ ٣٧٧٨٥٠٦ وتكون تفاصيل النفقة على هذه البعثات بناء على جميع ما تقدم ذكره كالاتي :

بناء على ما قاله السيد عبد الله نديم

المدة	عدد التلاميذ النفقة عليهم	ما يخص التليز الواحد
من مارس سنة ١٨٢٦-١٨٤٣ م	١٧٧	١٢٣١٧٤ جيه
سنة ١٨٤٤ م	٧٠	٩٤٦١٥ جيه
من سنة ١٨٤٥-١٨٤٨ م	٤٣	٥٥٥٧١ جيه
الجملة	٢٩٠	٢٧٣٣٦٠ جيه

بناء على ما قاله جورجى بك زيدان

المدة	عدد التلاميذ	النفقة عليهم	ماخص التلميذ الواحد
من سنة ١٨١٣-١٨٤٩ م	٣١٩	ج ب	ج ب ٦٩٩.٨

بناء على ما قاله أمين سامى باشا

المدة	عدد التلاميذ	النفقة عليهم	ماخص التلميذ الواحد
ما بين سنتي ١٨١٣ و ١٨٢٦ م	٢٨	ج ب	ج ب ١٠٧١.٤
من سنة ١٨٢٦-١٨٤٣ م	١٧٧	١٢٣١٧٤	٦٩٥.٩
سنة ١٨٤٤ م	٧٠	٩٤٦١٥	١٣٥١.٦
من بعد سنة ١٨٤٤ م الى نهاية عهد محمد على	٤٤	٥٥٥٧١	١٢٦٣
الجملة	٣١٩	ج ب ٣٠٣٦٠	الموسط ج ب ٩٥١

## بناء على ماقلناه

المتوسط	النفقة عليهم	الجهة	عدد التلاميذ	المدة
جيب غير معلوم	جيب غير معلوم	إيطاليا وفرنسا وإنجلترا	م. غير معلوم	ما بين سنتي ١٨١٣ و ١٨٢٦ م
٧٤٩	٨٥٣٨٨ ر٤	فرنسا	١١٤	١٨٣٦ ح. ج. م. ١٨٣٦
٥٩٠ ر٤	٣٧٧٨٥ ر٦	النمسا وإنجلترا وفرنسا	٦٤	من سنة ١٨٣٠ - ١٨٤٣ م
١١٨٢ ر٧	٩٤٦١٥	فرنسا	٨٠	بعثة سنة ١٨٤٤ م وملحقاتها
١٠٤٨ ر٥	٥٥٥٧١	النمسا وفرنسا وإنجلترا	٥٣	من سنة ١٨٤٥ - ١٨٤٨ م
المتوسط	جيب			
٨٧٩	٢٧٣٣٦٠		٣١١	الجملة

البعثات في عهد

عباس الأول

— ❦ —

## البعثات في عهد عباس الأول

تولى عباس باشا الأول حكومة مصر في ٢٤ نوفمبر سنة ١٨٤٨ م  
وبقي في الحكم الى أن توفى في ١٤ يولييه سنة ١٨٥٤ م . فكانت  
مدة حكمه خمس سنوات وسبعة أشهر وواحد وعشرين يوما .

وفي أثناء هذه المدة القصيرة أوفد إلى أوروبا أربع بعثات  
علية كانت أولاها في يونيه سنة ١٨٤٩ م وأخراها في نهاية  
اكتوبر سنة ١٨٥٠ م . فيكون إرساله لهذه البعثات في مدى  
سنة وأربعة أشهر ونصف شهر تقريبا من أيام حكمه . وعدد  
من أرسلوا في هذه المدة الوجيزة على ما جاء في دفاتر دار المحفوظات  
تسعة وعشرون وعلى ما ذكره السيد عبد الله نديم في مجلته  
ثمانية وأربعون ، وعلى ما ذكره جورجي بك زيدان تسعة عشر .

وقد قال السيد عبد الله نديم إن الذي أنفق على هؤلاء  
الثمانية والأربعين هو مبلغ <sup>جيب</sup> ٨٢٩٢٣ . وقال جورجي بك زيدان  
إن الذي أنفق على التسعة عشر الذين ذكرهم هو مبلغ <sup>جيب</sup> ٤٩٦٧٥  
ولا شك أن عدد التلاميذ الذي ذكره جورجي بك  
زيدان غير صحيح فيكون ما بنى عليه من مبلغ النفقة تبعا لذلك



غير صحيح أيضا لأن الدفاتر التي تحت أيدينا أثبتت تسعة وعشرين تليذا أرسلوا في هذا العهد لا تسعة عشر كما قال . ف هؤلاء التسعة والعشرون أرسلوا قطعاً في عهد عباس . ولا مانع من أن يكون قد أرسل غيرهم في عهده ولم يرد لهم ذكر في هذه الدفاتر . فالعدد الذي ذكره السيد عبد الله نديم لا يزال أماناً محتملاً للصحة وكذلك مبلغ النفقة الذي ذكره .

وسواء أكان الذين أرسلهم تسعة وعشرين أم ثمانية وأربعين فقصر مدة عباس باشا الأول في الحكم تشفع له بقلة عدد من أرسلهم في عهده خصوصا إذا عرفنا أن كثيرين ممن أرسلوا في عهد محمد علي كانوا لا يزالون يتعلمون في أوروبا في مدة حكمه . فهو من هذه الجهة لا يعد مقصراً ولا يصح رميه بشل حركة التعليم في أوروبا ولا وصفه بالظن على هذا الضرب من الثقافة التي كانت مصر لا تزال في حاجة إلى التزود منها .

وأما ما ذكر عنه من أنه على أثر توليته الحكم أمر بإرجاع البعثة العسكرية التي أنشأها جده المدرسة الحربية المصرية بإريس ثم أغلق هذه المدرسة ، فالصحيح الثابت من دفاتر دار المحفوظات وغيرها أنه أرجع بعضهم وأبقى البعض الآخر وظل ينفق على هؤلاء الباقين الذين آتموا تعلمهم في غير هذه المدرسة حتى آخر أيام حكمه . كما أن بعثة الخسة والعشرين تليذا الذين أرسلوا لتعلم

الميكانيكا بانجلترا في عهد محمد علي قد بقي أفرادها جميعا حتى أتتوا  
تعليم في عهده . وظهر أنه رأى أن مصر قد اكتفت من التعليم  
العسكري فأمر بإلغاء هذه المدرسة التي أسست له في باريس . ولذلك  
لما أرسل بعوثه لم يكن فيها من أرسله لتعلم الفنون العسكرية بل كان  
أغلب هذه البعث بعوثاً طيبة أرسلها الى النمسا وإيطاليا وانجلترا . ولم  
يرسل الى فرنسا على حسب ما اطلعنا عليه في دقائر دار المحفوظات  
إلا ثلاثة فقط لتحصيلهن فن الفلك .

ومن هنا شعرت فرنسا بانصراف هذا العاهل عن الاتجاه  
إليها خصوصاً بعد ما نتج عن مناصب الحكم في بلاده أكثر  
الأجانب وبخاصة الفرنسيين . فجاء ذكره على ألسنة مؤرخيها مشوباً  
بالقدح خالياً من المدح . على أننا لسنا بصدد الدفاع عن حكم عباس  
الأول رحمه الله من جميع نواحيه وإنما غرضنا أن نجلى هذه الناحية  
فقط وقد رأيت أنها تقيت يضاء . وها نحن نذكر بعثاته فيما يلي :

### البعثة الأولى الى النمسا<sup>(١)</sup>

أرسل عباس باشا هذه البعثة الى النمسا في ١٢ يونيه  
سنة ١٨٤٩ م وكانت عند ما أرسلها مؤلفة من تسعة تلاميذ  
ثم ألحق بهم ستة في ٣١ اكتوبر سنة ١٨٥٠ م . فكان الجميع

(١) - كانت النمسا في هذا الحين زعيمة للملك الجرمانية وكانت لها بعض النفوذ عليها  
فكان يطلق اسمها على ما بين النمسا وألمانيا .

خمة عشر أرسلوا لتعلم الطب بها وهم الأفندية :

- (١) - سالم سالم . (٢) - خليل ابراهيم . (٣) - حسن محمد الألفى . (٤) - مصطفى التجدي . (٥) - محمد عمر .
- (٦) - محمد علي رضا . (٧) - ابراهيم مصطفى بوشناق .
- (٨) - مراد يوسف (٩) - مصطفى خالد .

ثم :

- (١٠) - محمد الشامي . (١١) - موسى محمد . (١٢) - محمد حلي . (١٣) - خليل ابراهيم النبراوي . (١٤) - حسن طامر .
- (١٥) - محمود نافع .

وستترجم لهم على هذا الترتيب واحدا واحدا فيما يأتي :

## ١ - سالم سالم افندي (باشا)

توفي سنة ١٨٩٣ م

إن أحسن ما يكتب عنه ما ترجم لنفسه به وقوله عنه على باشا مبارك في خطه ج ١٤ ص ١٢٥ وما بعدها، قال :

إن أصل والدي رحمه الله من عائلة من الشرقية يسلده تسمى بالفتيات قرياً من الزقازيق بنحو ساعة وحضر الى المحروسة سنة ست وثلاثين تقريباً (سنة ١٨٢١ م) لطلب العلم بالأزهر وتلقى عن جملة مشايخ منهم الشيخ حسن القويسني والشيخ ابراهيم

البيجورى والشيخ حسن العطار ومن مثلهم من العلماء الفخام .  
وتشرف بالخدمات الميرية بوظيفة واعظ بالولايات المصرية  
المتروجة نحو الشام سنة ٤٨ ثمان وأربعين ( ١٨٣٢ م ) ففى غيبته  
هذه ولدت وسميت باسمه وبعد عوده الى الديار المصرية اجهد  
فى تعليمى وتريقى بالمكاتب الأهلية وسنى نحو ست سنين .  
فتمتعت القرآن على الشيخ محمد بسمه أولا . ثم جودت القرآن  
على الشيخ قنوح البجيرى أحد المدرسين بالأزهر . ثم دخلت  
المدارس وكان دخولى بها على رغبة منى وعلى غير رغبة من  
والدى . لأنه كان جل قصده تعلمى بالأزهر مع أنه كان موظفاً  
فى المدارس . وسبب رغبتي فيها أنه كان عندنا ضيف مريض  
فأحضر له والدى المرحوم الدكتور ابراهيم بيك التبراوى الشهير .  
فأجرى له عملية الحصة فبرئ منها . فرغبت من حيثئذ فى تعلم  
تلك الصناعة فلحقت بالمدارس . ففى سنة ٥٨ ثمان وخسين  
( ١٨٤٢ م ) الى سنة ستين ( ١٨٤٤ م ) فى مدرسة الألسن  
بالأزبكية تحت رياسة المرحوم رفاعة بيك . وفى آخر تلك السنة  
ألحقت بمدرسة الطب البشرى وكان مدير المدارس اذ ذاك المرحوم  
أدم باشا وناظر مدرسة الطب البشرى المعلم بيرون الفرنساوى . ولم  
أزل بها مواظباً على دراستى الى نحو سنة ٦٥ خمس وستين  
( ١٨٤٩ م ) . وحصلت فى تلك المدة العلوم التى تعطى هناك  
من الفرقة الخامسة الى الأولى . وكان والدى اذ ذاك مصححاً

لكتب الطب بتلك المدرسة ومن أساتذتي في فن العربية العلامة الشيخ أحمد عبد الرحيم أبو السعود الطهطاوي وغيره . وكنت مع ذلك أحضر درساً بالأزهر بعد المغرب في فقه الشافعي على الشيخ علي المخلاتي . وحين ما تولى المرحوم ابراهيم باشا في أواخر سنة ٦٤ أربع وستين ( ١٨٤٨ م ) انتخب بواسطة المرحوم آدم باشا وكلوت بك رئيس الطب بالديار المصرية إذ ذاك للتوجه الى فرنسا لأجل اكتساب العلوم الطبية بها كي أكون فيها بعد طبقاً للأمر إذ ذاك خوفاً من خوجات دار الفنون التي كان عازماً على انشائها وبنائها بجوش الشراوي وتدریس جميع الفنون العالية فيها . إلا أن هذا الأمر لم يتم لاتقائه الى دار البقا . وفي أوائل سنة ٦٥ خمس وستين ( أوائل ١٨٤٩ م ) لا تولى (١) المرحوم عباس باشا وأمر بالغناء جميع المدارس وانتخاب مدرسة واحدة سماها بالأورطة المفروزة وجعلها ابتداء بالخانقاه وهي عسكرية جعلت تليداً عسكرياً لتحصيل الفنون العسكرية بها قرأى لي أن جميع ما حصلته من الفنون الطبية بغاية الاجتهاد وسهر الليالي كاد يكون هباءً منثوراً . فصرت من أجل ذلك متلف الفؤاد باكي الطرف ليلا ونهاراً حيث لم يبق على من التعليم إلا ثلاثة أشهر وأتبعين بوظيفة الحكيم برتبة الملازم الثاني . فتأديت على ذلك نحو ثلاثة أيام وبيننا أنا بهذه المثابة إذ صدر

(١) - في العبارة اجمال والحقيقة ان عباس تولى في أواخر سنة ١٨٤٨ م وأمر بالبناء لمدارس في أوائل سنة ١٨٤٩ م .

منه أمر بتعيين تلامذة لإرسالية من باقى تلامذة مدرسة الطب الى ألمانيا . وصدور الأمر كان للطبيب الماهر برنير ييك .  
غين حضر للانتخاب بتلك المدرسة ولم يحدد من يلىق بتلك  
المأمورية وكان مطبوعاً فى صحيفة يختصه اسمى وصورته لكثرة  
ما شاهدته فى الامتحانات العمومية . فسأل عنى ناظر تلك المدرسة  
ورئيسها وكان إذ ذاك معلى المرحوم محمد ييك الشافعى . فأطلب  
فى مدعى هو ومن كان حاضراً فى مجلس الانتخاب وهو المرحوم  
ابراهيم ييك رافت وكيل ديوان المدارس . فسا كان من ذلك الطبيب  
المأمور بالانتخاب إلا أن صمم على الحصول على أمر مخصوص  
بخروجى من المفروزة وتوجهى الى ألمانيا وان بلغت صعوبة  
خروجى من الأورطة المفروزة ما بلغت لأن المرحوم عباس باشا  
لم يسمح باخراج أحد منها . فأسعتنى الألفاظ الالهية بصدور  
أمر بخصورى الى مصر ومعى بعض تلامذة من المدارس  
المختلفة ومن مدرسة الطب أيضاً للانتخاب منهم . وقد كان .  
فخصرنا الى ديوان المدارس بالأزبكية وناظره إذ ذاك المرحوم  
كامل باشا وحضر برنير ييك فكنت أول من صمم على إرساله  
بدون امتحان . وامتنع غيرى فكان الجميع تسعة أشخاص .  
فتوجهنا فى السنة المذكورة الى بلاد ألمانيا بمجازين من طريق  
الاسكندرية الى ترسته بجرأ ومنها الى ليسان برأ بمسرات البوسطة  
حيث لم يكن إذ ذاك سكة حديد . ومنها الى مينيخ قاعدة بلاد

البوآريا على سكة الحديد . فا كان أعجب لمنظرنا من تلك  
السياحة حيث لم يطرق أذهاننا شيء يقال له سكة حديد .  
فتدما وصلنا الى تلك البلدة الشهيرة صرنا في نظارة أحد المشرعين  
المعبرين بتلك البلدة واسمه ( البارون دوبريل ) فأحسن تربيته  
واشتغل بها مع كمال النصيحة والاعتناء بحيث حصلت أنا ومن  
معي تحت نظارته ابتداء على اللغة النمساوية . ولم يأل جهداً في  
تحصيل العلوم الطيبة مع باقي اللغات الضرورية كاللغة الفرنسية  
والانكليزية وما لزم من اللغة اليونانية واللاتينية مع تمرينا  
على اكتساب عوائد الأروباوية بادخالنا الجمعيات الحافلة وزيارة  
العائلات الشهيرة والسيارات المتعددة في جهات جبال ذلك  
القطر وغيرها واطلاعنا على آثار تلك البلدة النفيسة التي استحققت  
أن تسمى بأثنيه المستجدة لما فيها من المنشآت العظيمة العتيقة  
والمستجدة . وبعد أن أتممت دراستي في هذه البلدة حصلت  
بامتحان عام على رؤوس الاشهاد على رتبة الدكتورية . وكان  
إذ ذلك حاضراً ما ينيف على عشرين معلماً لابسين هيئة الملابس  
الطيبة الرسمية القديمة . أعنى التاج والفرجيات الواسعة الأكام  
جداً وارغاء الشعور المستطيلة . وبعضهم متقلد بالنياشين وأنا  
متقلد بالسيف الصغير حكم عاداتهم القديمة مع كل من تقلد برتبة  
الدكتورية . وكان بمن حضر هذا الامتحان بعض المعلمين  
لى المشهورين في كل البلاد لا بخصوص مملكة البوآريا كالمعلم ليج

الكياوى وسيليد المشرح وروت موند الجراح وفيفسر الطبيب . وكان هذا هو المحامى لى فى حومة هذا المخفل العظيم . وقد أجاد فى مقالة عظيمة راجعها فى خطبة كتابنا وسائل الابنهج فى الطب الباطنى والعلاج ترجمة كتاب الشهير نيمير . وبعد ذلك توجهت فى سنة ٧٠ ( ١٨٥٤ م ) الى وبينة طبقاً لأمر المرحوم عباس باشا لأجل الحصول على المعلومات الطبية العملية . وقد اقتدينا بمشاهير عديده منهم المعلم شوه معلم الجراحة وتلسر واسكودا معلما الطب . والمعلم روكنسكى معلم التشريح المرضى والمعلم ييجر<sup>(١)</sup> وروزاس معلما فن الرمد والمعلم سجموند معلم الداء الزهري والشهير هيرا معلم أمراض الجلد . وفى هذه السنة توفى المرحوم عباس باشا . وقد تمادينا على تعليمنا العملى بأمر مخصوص من المرحوم سعيد باشا . وفى آخر هذه السنة توجهنا الى برلين تحت بلاد البروسيا بقصد الاطلاع على أعمال مشاهير الأطباء فى هذه البلدة على وجه السياحة والاستكشاف . فحظينا بمقابلة المشاهير من الأطباء فى تلك البلاد واطلعنا على أعمالهم وعظم تقدمهم . ثم رجعنا الى وبينة . فكأنتنا اطلعنا فى هاتين البلديتين على جميع عملية الطب حيث أنها أكثر تقدما من جميع أوروبا ومعادلتان للوندرة وباريس . وفى أواخر سنة ٧١ ( ١٨٥٥ م ) صدر الأمر برجوع الرسالة جميعها الى مصر . وكان التتم

(١) - سبق ذكر هذا الاسم بصفحة ٣٧٧ من هذا الكتاب بلفظ . يجر . كما ورد فى نص جريدة الرقاع . وقد ذكر هنا بلفظ . ييجر . وظهر أن هذا هو الاسم الصحيح .



لدراسه والمتحصل على درجة الدكتورية معنا الدكتور حسن  
الألني مفتش الصحة بالصعيد الآن والدكتور مصطفى النجدي  
والمرحوم الدكتور مراد . وبعد أن عدنا إلى أوطاننا واستخدمنا  
بوظائف حكاه بالأورط السعيدية وحكيم باشي المرحوم مصطفى بيك  
السبي معنا صار تأسيس استبالية مخصوصة بالعساكر السعيدية  
بالتناظر الخيرية . وكنا نشغل بملاحظة صحة العساكر ومعالجتهم  
بهذا المستشفى . وكان من قسبي الطوبىجية بالألايات وقسم  
الجراحة بالمستشفى إلا أنا نعد أنفسنا إذ ذاك من العرب الرحالة  
المنزلة . ولم نزل بهذه المثابة سنة ٧١ وسنة ٧٢ ( ١٨٥٥  
و ١٨٥٦ م ) . وفي هذه المدة ترقيت الى رتبة اليوزباشي الغاديات  
بمرتبة ألف وماتى غررش . ثم في سنة ٧٣ ( ١٨٥٧ م ) لما فحنت  
ثانياً مدرسة الطب البشرى بعد اندراسها وحصل تشكيلها وتعيين  
خوجاتها انتخبت بواسطة كلوت بيك بوظيفة خوجة ثاني .  
فحضرت من الألايات السعيدية الى مصر وتوظفت بالمدرسة  
وباشرت معالجة المرضى بالاستبالية الكبرى بقصر العيني وكذا  
الأهالى . فكنت أولاً معلماً ثانياً فى الفسيولوجية ثم الرمد مع  
ترجمة دروس الجراحة من الفرنسية الى العربية للعلم رير .  
ثم فى سنة ٧٤ ( ١٨٥٨ م ) صرت معلماً ثانياً فى الامراض  
الباطنية بالمدرسة وحكمتها ثانياً لقسم الامراض الباطنية فى الاكلينك  
مع الشهير برجر بيك وكان إذ ذاك رئيس المدرسة والاستبالية

وهو الآن حَكِيم الحضرة الخديوية . ثم في سنة ٧٥ ( ١٨٥٩ م ) ترقيت الى رتبة صاغقول أغاسى . وفي سنة ٧٧ ( ١٨٦١ م ) انتخبني المرحوم سعيد باشا حَكِيماً له في السفرية للأقطار الحجازية بقصد الزيارة . وكانت هذه أول مأمورية كبيرة لي فصحبناه وتوجهنا معه في هذه السنة من السويس الى الوجه بحرا ومنه الى المدينة المنورة على ساكنها أفضل الصلاة والسلام برأ . وتوصلنا بالجاء العظيم ودخلنا معه الحجرة النبوية وأقنا بالمدينة نحو خمسة أيام وعدنا منها الى مصر بطريق ينبع . وفي تلك السنة انتقلت من المدرسة إلى الجهادية بوظيفة حكيمباشى الالايات عموماً . وفي سنة ٧٨ ( ١٨٦٢ م ) ترقيت وأنا في هذه الوظيفة الى رتبة القائم مقام وعدنا بها الى المدرسة الطيبة بالقصر . وفي سنة ٧٩ ( ١٨٦٣ م ) صرت معلماً أول للأمراض الباطنية وحكيمباشى قسم الأمراض . وفي سنة ٨١ ( ١٨٦٤ م ) تشرفت بالرتبة الثانية وبحكيمباشى الدائرة البيهية وحكيميا خصوصياً لذات الدولة والعصمة والدة الحضرة الخديوية . وفي سنة ٨٢ ( ١٨٦٥ م ) توجهت إلى الأستانة العلية نائباً بوظيفة حكيم مندوب من الحكومة المصرية الى مجلس الكونفرانس بالأستانة العلية لأجل المذاكرة فيما يخص مسألة سريان الكوليرة وثبتت سرانها بالانسان وضرب الوسائط الكرتينية . وكان في هذا المجلس المؤلف نحو من ثلاثين نفساً أطباء من جميع الدول . وتعلبت إذ ذاك

اللسان التركي بعد تأدية مأموريني وحصلت على نشان من الدرجة الثالثة المجيدية . ثم في سنة ٨٤ ( ١٨٦٧ م ) توجهت الى جزيرة كريد للكشف عن صحة العساكر المصرية وانشاء استنالية لمن كان مريضاً بها . وفي سنة ٨٥ ( ١٨٦٨ م ) رجعنا قبل انتهاء الحرب لأجل السفر مع العميلة العالية الخديوية الى الأستانة العلية بوظيفة حكيم . وفيها بعد العود رجعنا الى وظائفنا الأصلية . وفي سنة ٨٦ ( ١٨٦٩ م ) توجهت مع الحضرة الخديوية التوفيقية حين كان ولي عهد الخديوي السابق بمأمورية ووظيفة حكيم مخصوص لركابه الى الأستانة العلية ثم الى النمسا بطريق وارنا ونهر الطونا . فأقننا بها عدة أسابيع وعدنا ثانياً الى المحروسة . وحصلت في هذه السياحة على تشرفي بنيشان من الدرجة الثالثة أيضاً من ملك النمسا تشريفا لي لأجل مصاحبتى لمعية الحضرة الخديوية التوفيقية . وفي سنة ٨٧ ( ١٨٧٠ م ) توجهت الى بلاد سويسرا بوظيفة حكيم معالج لدولتو أقدم حسين باشا ثاني أنجال الخديوي اسماعيل باشا وناظر المالية . وفي سنة ٨٨ ( ١٨٧١ م ) تشرفت برتبة التمايز مع بقاء وظائفى على ما هى عليه . وفي أثناء مباشرتى لعملية التعليم ترجمت كتاب نعيم وسميته كما تقدم بوسائل الابتهاج فى الطب الباطنى والسلاج . وفى سنة ٩٠ ( ١٨٧٣ م ) توجهت الى الأستانة العلية بمعية الخديوي اسماعيل باشا بوظيفة حكيم فى ركابه . وفى سنة ٩١ ( ١٨٧٤ م ) توجهت أيضاً الى

الاستانة صجة ركاب دولتو عصمتلو أنقدم والده باشا بوظيفة حكيمها المخصوص . وكانت جميع هذه المأموريات هي وخلافها في زمن الصيف وبقى أيام السنة لم أزل مباشراً لوظيفتي الأصلية في شأن التعليم العلمى والعمل بالمدسة الطيبة . ٥١

والمرتب الشهرى الذى كان يتقاضاه المترجم له أثناء تعلمه كما ورد في دفاتر دار المحفوظات  $\frac{٣٦}{٣٤١}$  وكان موكلًا عنه في قبض مرتب عياله بمصر والده .

ثم صار بعد ماسبق ذكره يترقى إلى أن نال رتبة الميرمران وعين رئيساً لمدسة الطب وطبياً خاصاً للخديوى توفيق . وفي سنة ١٨٨٠ م عين رئيساً للجنة التى كلفت باعادة تنظيم المصلحة الصحية ثم رئيساً لمجلس الصحة العمومية وعضواً بمجلس المعارف العمومية . وفي سنة ١٨٨٣ م لما فضت الكوليرا في مصر ذهب هو وبعض أعضاء المجلس الصحى إلى أنها وافدة من الهند وذهب غيرهم الى أنها عملية قترتب على ذلك الغناء المجلس المذكور في شهر فبراير سنة ١٨٨٤ م ثم أنعم عليه الخديوى توفيق برتبة روملى بكربكى وبقى طبيباً خاصاً له إلى أن توفي الخديوى المذكور فاعزل الوظائف الى أن أدركه الوفاة في ٢٩ ديسمبر سنة ١٨٩٣ م .

وكان رحمه الله واسع الاطلاع في فنه ماهراً في

حرفه مولعاً بنشر العلم في البلاد دائباً على العمل .  
وقد ترك من المؤلفات غير كتابه وسائل الابتهاج  
الآتف الذكر :

٢ - كتاب ( دليل المحتاج في الطب والعلاج ) وهو  
مرب عن كتاب كنز مع إضافة أشياء من عنده إليه .

٣ - كتاب ( النبايع الشفائية والمياه المعدنية ) طبع  
سنة ١٨٨٣ م .

وله غير ذلك مقالات كثيرة نشرت بالمجلة الطبية ومجلة المصطفى .

### ٢ - خليل إبراهيم أفندي

تعلم في مكاتب مصر ثم دخل مدرسة الطب ثم اختير  
للسفر الى النمسا وهو برتبة الملازم الثاني لتعلم الطب هناك . فسافر  
اليها في ١٢ يونيه سنة ١٨٤٩ م وكان مرتبه الشهرى ٣٦ ٤٤١ ص .  
وكان موكلا عنه في قبض مرتب عياله بمصر متساوي افندي  
الطبيب بترسانة بولاق . وقد ظل يدرس في تلك البلاد  
وعاد الى مصر في ٢٢ نوفمبر سنة ١٨٥٢ م .

وقد توجه بعد رجوعه من النمسا الى جبل قيسان  
كما ورد بدفاتر دار المحفوظات . وربما يفهم من هذا أنه وظف في  
هذا الجبل للملاحظة صحة المعدنين الذين كانوا به للكشف عن  
الذهب واستخراجه منه .

وقد جاء عنه في أمر عال بالتركية صادر من الجناب  
العالي الخديوي إلى ناظر الجهادية بتاريخ ١٤ رمضان سنة ١٢٨٣ هـ  
(٢٠ يناير سنة ١٨٦٧ م) بترقية بعض ضباط البحرية وغيرهم  
من الذين امتازوا بمخدماتهم الجليلة في خدمة البواخر ، أن  
اليوزباشي خليل إبراهيم افندي طبيب البخرة (بحيرة) يرقى إلى  
رتبة صاغقول أغاسي . اهـ

فيفهم من هذا الأمر أنه التحق بخدمة البحرية المصرية  
وأنه كان طبيب البخرة (بحيرة) في عهد الخديوي لإسماعيل .  
وهذا آخر ما علمناه عنه .

### ٣ - حسن محمد الألفي افندي (بك)

تعلم في مكاتب مصر ثم دخل مدرسة الطب وبعد إتمام  
الدراسة بها اختير وهو برتبة الملازم الثاني للسفر إلى النمسا  
في ١٢ يونيو سنة ١٨٤٩ م لتعلم الطب هناك . وأقام بألمانيا ثم  
بينا وكان مرتبه الشهري  $\frac{٣٦}{٤٤١}$  وكان موكلاً عنه في قبض مرتب  
عياله بمصر الدكتور حسين افندي بقصر العيني . وقد ظل يتعلم  
الطب هناك علماً وعملاً حتى أتم دراسته وحاز أجازة الدكتوراه فيه  
وعاد إلى مصر في ٢٢ نوفمبر سنة ١٨٥٥ م .

وقد عين المترجم له بعد رجوعه طبيباً بالجيش المصري .  
ثم صار يترقى في المناصب إلى أن وصل إلى وظيفة مفتش  
صحة الوجه القبلي في عهد إسماعيل ولا ندرى بعد ذلك بقية حياته العملية .

٤ - مصطفى النجدى افندى (بك)

سنة ١٨٢٢ - ١٩١٢ م

ولد بناحية هيا من مديرية الشرقية سنة ١٨٢٢ م وتعلم في مكتب هيا ثم دخل المدارس الأميرية . ولما أتم علومه بها أرسل إلى النمسا في ١٢ يونيه سنة ١٨٤٩ م لتعلم الطب بها فأقام بألمانيا ثم شينا . وكان برتبة الملازم الثانى ومرتبته الشهرى  $\frac{٢٦}{٢٤١}$  وكان موكلا عنه منصور افندى عرفي المترجم بديوان المدارس في قبض مرتب عياله بمصر . وبعد أن أتم دراسة الطب بتلك البلاد وحصل على أجازة الدكتوراه الطيبة عاد الى مصر في ٢٢ نوفمبر سنة ١٨٥٥ م وكان من الأوائل .

وقد عين المترجم له بعد رجوعه الى مصر طبيباً بالجيش المصرى ثم طبيباً في معية المظفور له سعيد باشا . ثم حكيمباشى مديرية الجيزة في أوائل حكم اسماعيل . وفي سنة ١٨٧٢ م كان طبيب ديوان الجهادية وأحسن إليه برتبة قائمقام . وتقلب بعد ذلك في عدة وظائف كانت آخرها وظيفة حكيمباشى الجهادية . وقد ظل في هذه الوظيفة إلى أن حدثت الثورة العمراية وكان وقتها بمدينة الاسكندرية فاشترك فيها . وبعد انتهائها حوكم ونفى خارج القطر المصرى . فأقام بالشام ثمانية أشهر مع المرحوم الشيخ محمد عبده و ابراهيم بك اللقانى المنفيين بها أيضاً . ثم انتقل

الى الآستانة والتحق بخدمة المرحوم الأمير محمد عبد الحلیم فبالغ في إكرامه وأعد له مقاماً في بورباجی كوی بالسفور . وكان يصرف له مرتباً شهرياً ويقوم هو بتطبيب أسرة الأمير ورجال حاشيته .

ثم عاد الى مصر في سنة ١٨٨٨ م واشتغل بتطبيب الأهالی . وكان يسكن بملكة في جسة أمير الجيوش بقسم الجمالية وعاش بصحة جيدة إلى أن توفي في ٢٨ ديسمبر سنة ١٩١٢ م ودفن بمقابر باب النصر بالناء من العمر نحو التسعين سنة . وقد كان رحمه الله حاذقاً في صناعته صالحاً موفور الكرامة مخلصاً لوطنه مشهوراً بوطنيته الى درجة التطرف .

وقد ترك من الذرية بنتا وولدين توفي أكبرهما وهو محمد أفندي النجدي عن ولد يدهي مصطفى محمد النجدي لا يزال طالباً بالمدارس الاميرية . وأما الثاني فهو مصطفى مصطفى أفندي النجدي المقيم بأملاكه بناحيته هيسا وأبي كبير وعن نجمه يوسف أفندي النجدي المقيم بالقاهرة للاشراف على أملاك والده بها تحصنا معظم هذه الترجمة . وهو شاب متعلم حاصل على شهادة الجامعة الامريكية .

### ٥ - محمد عمر أفندي

ورد ذكره في دفاتر دار المحفوظات هكذا : محمد عمر أفندي

نجل محمد شعراوي .



تعلم في مدارس مصر وبعد اتمام الدراسة بها اختير وهو  
رتبة الملازم الثاني للسفر الى بلاد النمسا في ١٢ يونيه سنة ١٨٤٩ م .  
وكان مرتبه الشهرى ٣٦ ٧٤١ . وكان موكلا عنه في قبض مرتب عياله  
بمصر محمد افندى سيد احمد بالمعيه الخديوية ( محمد باشا  
سيد احمد ) ثم والده المذكور . وقد ظل يدرس بتلك البلاد  
وعاد الى مصر في ٢٢ نوفمبر سنة ١٨٥٢ م قبل أن يتم تعلقه وقبل  
عودة بقية أعضاء هذه البعثة .

وفي دقاتر دار المحفوظات أنه عين بعد رجوعه إلى مصر  
رساما بالهندسة .

ومن المعروف أن هذه البعثة كانت طيبة ، فتعين  
الترجم له بعد رجوعه منها رساما بالهندسة كما ورد بهذه  
النقائر أمر مستغرب . ولما كنا مقيدين بهذا النص الرسمي خصوصا  
أننا لم نجد في المصادر الأخرى التي تحت أيدينا ما يثبت العلم  
الذي أرسل من أجله بصفة قطعية فلا مندوحة لنا عن الأخذ  
به وبذا يكون المترجم له قد تعلم فيما تعلقه فن الرسم  
ولما عاد إلى مصر عين مدرسا له بالهندسة المذكورة . ولم نثر  
له بعد ذلك على شيء يتعلق بتاريخ حياته العملية .

## ٦ — محمد على رضا افندى

تعلم في مدارس مصر ثم دخل مدرسة الطب بها ثم

اختير للسفر إلى النمسا وهو برتبة الملازم الثاني لتعلم الطب بها . فسافر إليها في ١٢ يونيو سنة ١٨٤٩ م . وكان مرتبه الشهري ٣٦  $\frac{ص}{٤٤١}$  وكان موكلا عنه في قبض مرتب عياله بمصر الحاج حسن المزين بالدرب الأحمر . وبعد أن أتم دراسة الطب عاد إلى مصر في ٢٢ نوفمبر سنة ١٨٥٥ م .

وقد عين المترجم له بالجيش المصرى طبيبا بالأرط السعيدية أيام ولاية سعيد باشا . وفي عهد الخديوى اسماعيل كان أحد الأطباء التابعين لنظارة الداخلية وأنعم عليه بالنيشان المجيضى الرابع في ٢٠ يناير سنة ١٨٦٧ م لحسن قيامه بخدمته كما ورد النص عن ذلك بأحد دفاتر دار المحفوظات .

#### ٧ - ابراهيم مصطفى بوشناق افندى

ورد ذكره في دفاتر دار المحفوظات هكذا : ابراهيم افندى  
نجل مصطفى آغا بوشناق .

تعلم في مدارس مصر ثم دخل مدرسة الطب وبعد نيله رتبة الملازم الثاني اختير للسفر إلى النمسا لتعلم الطب هناك . وكان مرتبه الشهري ٣٦  $\frac{ص}{٤٤١}$  وكان موكلا عنه في قبض مرتب عياله بمصر والده المذكور . وبعد أن أتم دراسة الطب بتلك البلاد عاد إلى مصر في ٢٢ نوفمبر سنة ١٨٥٥ م .

وقد عين المترجم له بعد رجوعه إلى مصر طبيبا

بالجيش المصرى بالأرط السعيدية ثم نقل الى نظارة الداخلية  
فكان من الاطباء المعينين بالمصالح التابعة لها وأنعم عليه في ٢٠  
يناير سنة ١٨٦٧ م بالنيشان المجيدى الخامس لحسن قيامه بخدمته .

### ٨ - مراد يوسف افندى

ورد ذكره في دفاتر دار المحفوظات هكذا : مراد  
افندى نجل يوسف أغا بمصر القديمة .

تعلم في مدارس مصر ثم دخل مدرسة الطب ثم  
اختير للسفر إلى النمسا وهو برتبة الملازم الثانى لتعلم  
الطب هناك . فأقام بألمانيا ثم بـينا . وكان مرتبه الشهرى  
٢٦ ٢٤١ وكان موكلا عنه في قبض مرتب عياله بمصر والده  
المذكور . وقد ظل يدرس الطب بتلك البلاد طبا وعلا  
حتى نال أجازة الدكتوراه وطاد إلى مصر في ٢٢ نوفمبر  
سنة ١٨٥٥ م .

وقد عين المترجم له بعد رجوعه من النمسا طبيبا بالجيش  
المصرى . ولم يعمر طويلا فأدركته الوفاة في عهد الخديوى اسماعيل .

### ٩ - مصطفى خالد افندى

تعلم في مدارس مصر ثم دخل مدرسة الطب ثم  
اختير للسفر إلى النمسا وهو برتبة الملازم الثانى لتعلم الطب

هناك . فسافر إليها في ١٢ يونيو سنة ١٨٤٩ م . وكان مرتبه الشهري ٣٦ ٢٤١ ص وكان موكلاً عنه في قبض مرتب عياله بمصر منصور أفندي عرفى المترجم بديوان المدارس . وقد ظل يدرس الطب بتلك البلاد حتى أمه وعاد إلى مصر في ٢٢ نوفمبر سنة ١٨٥٥ م . وقد عين بعد رجوعه من النمسا طبيباً بالجيش المصرى في عهد المغفور له سعيد باشا وبقيته حياته مجهولة لدينا .

#### ١٠ - محمد الشامى أفندى

تعلم في مدارس مصر ثم دخل مدرسة الطب واختير للسفر إلى بلاد النمسا وهو برتبة الاسبران لتعلم الطب بها . فسافر إليها في ٣١ أكتوبر سنة ١٨٥٠ م وكان مرتبه الشهري ١٣ ٤٨ ص وكان موكلاً عنه في قبض مرتب عياله بمصر المدعو عبد المنعم احمد رئيس سواقى القلعة . وظل يدرس الطب هناك ورجع إلى مصر في ٢٢ يناير سنة ١٨٥٥ م .

والظاهر أنه عين بعد رجوعه من بلاد النمسا طبيباً بالجيش المصرى في عهد المغفور له سعيد باشا .

#### ١١ - موسى محمد أفندى

تعلم بالمكاتب المصرية ثم دخل مدرسة الطب البشرى بمصر واختير وهو برتبة الاسبران للسفر إلى بلاد النمسا

في ٣١ أكتوبر سنة ١٨٥٠ م لتعلم الطب هناك . وكان مرتبه الشهرى  $\frac{١٣}{٤٨}$  وكان موكلا عنه في قبض مرتب عياله بمصر مصطفى أفندى الواطى الطيب بمدرسة الطب البشرى . وظل يدرس الطب بتلك البلاد وعاد الى مصر في ٢٢ يناير سنة ١٨٥٥ م .

والظاهر أنه عين بعد رجوعه الى مصر طبيباً بالجيش المصرى في عهد المغفور له سعيد باشا .

#### ١٢ - محمود نافع أفندى

تعلم في مدارس مصر ثم دخل مدرسة الطب المصرية ثم اختير وهو برتبة الاسبران للسفر الى بلاد النمسا في ٣١ أكتوبر سنة ١٨٥٠ م لتعلم الطب هناك وكان مرتبه الشهرى  $\frac{١٣}{٤٨}$  وكان موكلا عنه في قبض مرتب عياله بمصر نافع أفندى طبيب ٣ جى يباه . وبعد اتمامه دراسة الطب بتلك البلاد عاد الى مصر في ٢٢ يناير سنة ١٨٥٥ م .

وقد عين بعد مجيئه الى مصر طبيباً بالجيش المصرى . وكان في ابتداء افتتاح المدارس في عهد الخديوى اسماعيل حكيمباشى نظارة المعارف .

#### ١٣ - حسن عامر أفندى

تعلم في مدارس مصر ثم دخل مدرسة الطب بقصر العيني

ثم اختير وهو برتبة الاسبران للسفر الى بلاد النمسا في ٣١ اكتوبر سنة ١٨٥٠ م ليدرس الطب هناك . وكان مرتبه الشهرى  $\frac{13}{48}$  وكان موكلا عنه في قبض مرتب عياله بمصر عامر افندى المليجي . وبعد اتمام دراسته الطيبة عاد الى مصر في ٢٢ يناير سنة ١٨٥٥ م أى في عهد سعيد .

وقد عين طبيباً بالجيش المصرى بعد رجوعه من النمسا . وكان في عهد اسماعيل طبيباً لقسم بولاق .

#### ١٤ - محمد حلى أفندى

تعلم في مدارس مصر ثم دخل مدرسة الطب بها ثم اختير وهو برتبة الاسبران للسفر الى النمسا في ٣١ اكتوبر سنة ١٨٥٠ م ليتعلم الطب هناك . وكان مرتبه الشهرى  $\frac{13}{48}$  وكان موكلا عنه في قبض مرتب عياله بمصر محمد أغا ناظر القتلخانة بالسويس . ولما أتم تعلمه عاد الى مصر في ٢٢ يناير سنة ١٨٥٥ م . وعين بعد رجوعه طبيباً بالجيش المصرى .

وكان المترجم له من الذين أنعم عليهم بنياشين بناء على طلب نظارة الداخلية من الجناب العالى الحديوى لحسن خدمتهم كما ورد ذلك بأحد دفاتر دار المحفوظات بتاريخ ١٤ رمضان سنة ١٢٨٣ هـ ( ٢٠ يناير سنة ١٨٦٧ م ) فأنعم عليه بالنيشان المجيدى الخامس .

وهذا يدل على أنه كان من الأطباء التابعين لنظارة  
الداخلية في عهد الخديوي اسماعيل .

### ١٥ - خليل ابراهيم النبراوي افندى (بك)

هو نجل الدكتور ابراهيم بك النبراوي أحد أعضاء  
البعثة الطبية الى فرنسا أيام حكم محمد علي ورئيس الأطباء في عهده .  
تعلم في مدارس مصر ثم دخل مدرسة الطب ثم  
اختير وهو برتبة الاسبران للسفر الى بلاد النمسا في ٣١ اكتوبر  
سنة ١٨٥٠ م لتعلم الطب هناك . وكان مرتبه الشهري  
١٣ ٤٨ ص وكان موكلا عنه في قبض مرتب عياله بمصر والده  
المذكور . وقد ظل يدرس الطب بالنمسا حتى آخر عهد سعيد  
ثم نقل منها الى فرنسا في ١٦ نوفمبر سنة ١٨٦٢ م لاتمام  
علومه الطبية هناك ثم عاد بعد ذلك الى مصر في عهد الخديوي  
اسماعيل وعين بالمصلحة الصحية في أول يولييه سنة ١٨٦٣ م  
كما ورد في دفاتر دار المحفوظات . وكان والده قد توفي إلى  
رحمة الله وخلف ثروة طائلة كان نصيب المترجم له منها  
عظيما فتشغل بها فكان ذلك سببا في أنه لم ينل شهرة أيه في  
مهنة الطب .

## البعثة الثانية الى إنجلترا

أرسل عباس باشا إلى إنجلترا في ٢٠ يناير سنة ١٨٥٠ م تلميذا واحدا هو أبو المجد إبراهيم الذي أرسل إليها لتعلم الميكانيكا . ثم لحق به خمسة آخرون في ٣١ أكتوبر من هذه السنة . وقد ورد ذكرهم جميعا في دفاتر دار المحفوظات المصرية وعدهم على ما جاء فيها ستة كما أوضحنا . وقد عاد أولهم إلى مصر بعد اتمام تعلمه في عهد عباس الأول . وأما الخمسة الباقون فقد عادوا إليها في عهد سعيد . وستترجم لهم جميعاً فيما يلي متبعين لهم في العدد بمن سبقوا :

### ١٦ - أبو المجد إبراهيم أفندي

تعلم في مدارس مصر وبعد اتمام الدراسة بها اختير منها وهو برتبة الملازم الأول للسفر إلى إنجلترا في ٢٠ يناير سنة ١٨٥٠ م لتعلم الميكانيكا هناك . وكان مرتبه الشهري ٢٩٠ <sup>ص</sup> . وكان موكلا عنه في قبض مرتب عياله بمصر والده المدعو إبراهيم أفندي . وقد ظل هناك حتى آتم تعلمه وعاد إلى مصر في ٢٧ يناير سنة ١٨٥٣ م .

وقد عين المترجم له بعد رجوعه من إنجلترا بالسلك الحديدية المصرية في ٢٨ يناير من السنة المذكورة كما ورد في



دفاتر دار المحفوظات ثم بالدكتخانة أى المسابك وترقى فيها إلى أن صار رئيسا لها .

١٧ - محمد بدر أفندي ( بك )

توفي سنة ١٩٠٢ م

جاء عنه فى كتاب ( المخطط التوفيقية ) لعلى باشا مبارك ج ١١ ص ٨٨ و ٨٩ أثناء الكلام على قرية ( زاوية البقل ) من مديرية المنوفية مانصه :

ومن نشأ من أهل زاوية البقل أيضا حضرة محمد بك بدر حكيم دائرة نجل الحديوى السابق حسن باشا وخوجة بقصر العينى أخبر عن نفسه أنه من عائلة الفقعية وكان أهله قراء وأنه دخل أولا بمكتب بلده . ولما بلغ سبع سنين أدخله أخوه مدرسة قصر العينى ففرح بذلك لأنه كان يرغب التعلم من صغره ثم انتقل الى مدرسة الخانقاه ثم انتقل الى مدرسة المتديان بالناصرية وقرأ العلوم الابتدائية كالأجرومية والسوسية على الشيخ احد چلي وشيئا من الحساب والثلث والتركى ثم دخل مدرسة التجهيزية والألسن فزاد عليه علم الهندسة ثم انتخب الى مدرسة الطب وكان يرغب فى علومها كما أخبر عن نفسه فتعلم بها علم الكيمياء والطبيعة والنبات والتشريح العام والخاص والجراحة الصغرى والكبرى والرمذ وعلم الأمراض الباطنة وأخذ عن

المرحوم محمد على باشا الحكيم البقلي وغيره . وكان أول أقرانه هو وسالم باشا سالم فاخترهما أحد مشاهير علماء فرنسا الجراحين لاخذهما معه الى مونبئير لنجايتهما ثم تركهما لصغر سنهما ثم ألفت مدرسة الطب وأخذت تلامذتها الى مدرسة المفروزة ثم رجع اليها نحو العشرين من نجباء التلامذة فكان أولهم . ثم تعين حكيما للرحومة حرم المرحوم عباس باشا ماهتاب قادن في مدة جريسنجر وراير وكان يومئذ برتبة ملازم ثاني . ثم سافر مع أربعة من التلامذة الى بلاد الانكليز لائقان العلوم - قال - وهناك أتقنت العلوم وتلت نيشان شرف أول درجة وثلاثة نجوم شرف وضعت لي في الجرنال . وأراد حكيم المملكة أن يتخذني مساعدا له وأمكث في بلاد الانكليز ورتب لي ماهية مائة وخمسين جنبا غير أكلسى ونوى بمنزله فأبيت ذلك وآثرت خدمة وطني . وكان هذا الحكيم الماهر يلقبني بنجمة المشرق . ولما عدت الى مصر أمر المرحوم سعيد باشا بامتحان فامتنحت ثم جعلني حكيما أوسط المعية السوارى وأعطاني رتبة الملازم الأول . وبعد ثلاثة اشهر أحسن الى برتبة اليوزباشى . وبعد لغو السوارى جعلت حكيما باشى مديرية الشرقية والقليوبية . ثم جعلت معلما ثانيا في علم الرمد مع حضرة حسين بك عوف بقصر العيني ثم نقلت الى معلم ثاني في الامراض الباطنة . ثم الى معلم أول في الطب الشرعى وقانون الصحة . ثم الى معلم أول في علم الامراض الباطنة العام . ثم جعلت

معلم علم المادة الطيبة وفن العلاج وحكيم أمراض الجلد بالاستبالية  
- قال - وقد سافرت سفرا كثيرا وتوظفت بوظائف عديدة .  
فكنت حكيم الانجرامية يولاق . وسافرت مع السياحين الى  
الصعيد الأعلى خمس مرات ومعى من كل سياح شهادة بحسن  
أخلاقى وأداء واجباتى بالدقة . وسافرت مع أحد جنرالات إيطاليا  
بوأبور مخصوص مرة أخرى . وسافرت الى أوروبا مدة  
الاكوسيون سنة سبع وستين ( ميلادية ) بوظيفة حكيم  
الارسالية المصرية . ثم عدت وسافرت الى اليمن حكيماً للعدنجهي  
المشهور للبحث عن الفحم الحجري . وعند افتتاح قناة السويس  
كنت متعينا به فلقيت حكيماً للبرنس هنرى شقيق ملك الفلنك  
ومن حسن قيامى بخدمته أهدى لى هدية جلية . ولما توجه الى  
بلده ذكرنى عند الملك فأنعم على بنشان شرف مكافأة لخدمتى .  
ثم سافرت الى بلاد الانكلز وصحت فى بلاد أوروبا جميعها أو  
أكثرها . ثم سافرت فى حرب الحبشة مع البرنس حسن باشا  
نجل الخديوى اسماعيل باشا وعدت وعاد سالماً غانماً . فأحسن  
لى صاحب المراحم الخديوية برتبة الأميرالاي . وهأنا الآن  
متشرف بخدمتى بمدرسة الطب معلماً وحكياً باحدى العيادات  
وحكياً بالسكة الحديد وحكياً لدوتلو حسن باشا نجل الخديوى  
ودائرتة . ومن حبي فى الوطن أنشأت بيلدى بيتاً عظيماً وملكت  
أطياناً وحفرت ساقية وأنشأت بستاناً عظيماً . وكل هذا لنفع أهلى

حيث من الله على بهذه النعم . والمتشرفون بجمعة الميرى من  
أهلى نحو ثلاثة عشر رجلا . ولى ابن بمدرسة الطب فى أوربا أرسله  
أفندينا حسن باشا على طرفه ، وابن آخر بمدرسة أفندينا  
الاعظم توفيق باشا نضر الله أيامهم ورفع أعلامهم . ١٠

والمرتب الشهرى الذى كان يتقاضاه المترجم له أثناء  
تعلبه فى أدبره بانجلترا  $\frac{1}{140}$  وكان موكلا عنه فى قبض مرتب عياله  
بمصر مصطفى أفندى أبأ ربه الطيب بثمان عابدين . وقد نال بعد  
رجوعه وتوظيفه بمصر الرتبة الثانية السامية فى سبتمبر سنة ١٨٧٦ م .  
وظل فى وظائفه الأخيرة التى سبق ذكرها ثم أدركته الوفاة  
فى سنة ١٩٠٢ م . وهو والد الدكتور أمين بك بدر كان من  
الأطباء المهورين وتوفى من بضع سنين وهو الذى كان يتعلم  
بأوربا على نفقة الأمير حسن باشا . والد المرحوم حسن باشا بدر  
مدير مصلحة خفر السواحل سابقاً واحمد راغب بدر باشا المستشار  
بمحكمة الاستئناف سابقاً والذى لا يزال فى المعاش الى الآن .

وكان رحمه الله محباً لوطنه ناهيا فى مهته . وكان  
يتكلم باللغتين الفرنسية والانكليزية . وقد ترك من المؤلفات :-

١ - كتاب (الصحة التامة والمنحة العامة) طبع سنة ١٨٧٩ م

٢ - كتاب (الفراند الدرية فى علم الشفاء والمادة الطبية)

طبع سنة ١٨٩٠ م .

٣- كتاب ( الدرر البدرية النضية في شرح الأدوية  
الجديدة ) طبع سنة ١٨٩٢ م .

### ١٨ - مصطفى مصطفى أفندي

تعلم في المدارس المصرية ودخل المدرسة الطيبة بمصر ثم  
اخير وهو برتبة الاسيران للسفر الى انجلترا في ٣١ اكتوبر  
سنة ١٨٥٠ م لتعلم الطب بايدنبورغ ( أدنبره ) وكان مرتبه الشهري  
٤٨ ١٣ . وكان موكلا عنه في قبض مرتب عياله بمصر سليم أفندي  
حتى الصيدلى بمدرسة الطب البشرى . وبعد اتمام تعلمه عاد الى  
مصر في ٨ ابريل سنة ١٨٥٦ م ، أى في عهد سعيد باشا .

وبعد رجوعه من انجلترا عين بعلائف الجهادية كما ورد  
بدفاتر دار المحفوظات برتبة الملازم الثانى وبمرتب سبعمائة وخمسين  
قرشاً شهرياً . وظل طبيباً بالجيش بضع سنين ثم انفصل منه  
وعاد الى بلاد الانكلتزر واشتغل بالتجارة وبقى هناك مدة طويلة  
كما أخبرنا بذلك عزيز بك الفالسى نجل اسماعيل باشا الفالسى .  
وقد جزم بأنه لم يعد الى مصر الى سنة ١٨٩٨ م وقال انه لا يعلم  
أعاد بعد ذلك اليها أم لا كما قال إنه يجوز أنه مات هناك قبل  
هذا التاريخ أو بعده وإن له الى الآن أقارب في مصر .

١٩ - محمد علي السبكي افندى (بك)

تلقى علومه بمدارس مصر ودخل مدرسة الطب بها ثم  
اختير وهو برتبة الاسبران للسفر الى انجلترا في ٣١ اكتوبر  
سنة ١٨٥٠ م لتعلم الطب بايدنبورغ . وكان مرتبه الشهرى  
٤٨ ١٣٠ . وكان موكلا عنه في قبض مرتب عياله بمصر مصطفى افندى  
السبكي الطيب بمدرسة الطب البشرى . وقد ظل يتعلم باجلترا  
حتى أتم علومه الطيبة وعاد الى مصر في ٨ ابريل سنة ١٨٥٦ م ،  
أى في عهد سعيد . فعين بعلائف الجهادية بمرتبة سبعائة  
وخمسين قرشاً شهرياً وبرتبة الملازم الثانى وفى سنة ١٨٦٦ م  
نال رتبة اليوزباشى . ثم ترقى فى وظائفه الى أن أصبح مفتش  
صحى الوجه البحرى ونال رتبة البكوية .

٢٠ - محمد علي الكاتب افندى (بك)

توفى سنة ١٨٨٠ م

هو ابن على سالم افندى كبير كتبة مدرسة الطب .  
وقد لقب بالكاتب تمييزاً له عن معاصره الدكتور محمد على باشا  
القلى الجراح الشهير .

تعلم فى مدارس مصر ثم دخل المدرسة الطيبة بها  
ثم اختير وهو برتبة الاسبران للسفر الى انجلترا فى ٣١  
اكتوبر سنة ١٨٥٠ م لتعلم الطب بايدنبورغ وكان مرتبه

الشهري ١٣ ٤٨ وكان موكلا عنه في قبض مرتب عياله بمصر  
والله المذکور . ولما آتم تعلقه عاد الى مصر في ٨ ابريل  
سنة ١٨٥٦ م حاصلا على الاجازة الطيبة .

وقد عين المترجم له بعد رجوعه من إنجلترا بعلائف  
المجاهدية كما ورد بدفاتر دار المحفوظات بمرتب سبعمائة وخمسين  
قرشاً ورتبة الملازم الثاني . ثم عين بألايات الیادة بالجيش  
المصرى وذلك في عهد سعيد . وقد ظل بها الى أن عين  
في عهد الخديوى اسماعيل طبيباً للدارس الاميرية بالاسكندرية  
مع مراقبة المجازر ( السلخانات ) التي بها . ثم نقل الى السويس  
طبيباً لصحتها ومستشفاهها مع قيامه بتفتيش جميع البواخر  
الآتية من الهند والصين واليابان وأمريكا وكان يتدب  
لمدة ثلاثة أشهر من كل عام ليؤدى أعمال محجر الطور الصحى  
بفرده مع أن هذا العمل يقوم به الآن كثير من الأطباء .  
ثم رقى الى مفتش صحة عموم الوجه القبلى . وظل في هذا  
المنصب مدة رؤى بعدها نقله الى حكيمباشى محافظة القاهرة فكك  
بها نحو ثلاث سنوات ثم أعيد بعدها الى تفتيش صحة الوجه  
القبلى وأنعم عليه برتبة البكوية وكان مقره مدينة أسوط .

وقد بقى بهذا المنصب الى أن وافاه الحمام في المدينة  
المذكورة سنة ١٨٨٠ م ولم نزد سنه على الخمسين سنة . وقد

نال من الرتب والنياشين النيشان المجيدى من الحديوى اسماعيل والرتبة الثانية من المغفور له توفيق باشا . ومعظم هذه الترجمة ملخص من ترجمة أرسلها إلينا نجله الدكتور على بك رموف بينى مزار .  
وكان رحمه الله من الاطباء المعدوبن النابخين إلا أنه لم يخلف أثراً مكتوباً فيما نعلم .

### ٢١ - عبد الرزاق درويش افندى (بك)

توفى حوالى سنة ١٩٠٥ م

تعلم فى مدارس مصر ثم دخل مدرسة الطب بها ثم اختير وهو برتبة الاسبران للسفر إلى انجلترا فى ٣١ اكتوبر سنة ١٨٥٠ م لانتقان العلوم الطبية بايدنبورغ . وكان مرتبه الشهرى  $\frac{٤٨}{١٣}$  . وكان موكلا عنه فى قبض مرتب عياله بمصر مصطفى أفندى رضوان معلم اللغة الفرنسية بمدرسة الطب البشرى . وقد ظل هناك حتى أتم تعلمه وعاد الى مصر فى ٨ أبريل سنة ١٨٥٦ م وعين بمد رجوعه بعلائف الجهادية فى ٩ من الشهر المذكور . ثم عين بقصر العينى . ثم كان معلما للغة الانكليزية بالمدارس وترقى الى الرتبة الرابعة فى سنة ١٨٦٤ م . ثم اختاره الحديوى اسماعيل لتضلعه فيها ليعلم أنجاله هذه اللغة . وفى سنة ١٨٦٥ م عين معلما لها بمدرسة التجهيزية . وفى سنة ١٨٦٦ م ترقى إلى رتبة أميرالاي ثم عين وكيلا للمدرسة



البحرية الحربية باسكندرية عند افتتاحها من جديد في عهد  
الحديوى اسماعيل في آخر سنة ١٨٧١ م وكان ناظرها وقتئذ مستر  
مكيلوب ( باشا ) وكان المترجم له يعلم بها اللغة الانكليزية وعلو  
التاريخ والطبيعة . ثم عين ناظراً لها في مايو سنة ١٨٧٥ م إلى  
أبريل سنة ١٨٧٩ م ثم أحيل على المعاش وظل به إلى أن أدركته  
الوفاة حوالى سنة ١٩٠٥ م . وله ذرية منها نجله محمود  
توفيق أئدى كان موظفاً بالمالية ومنزله بمحارة بير جوان  
أمام السيد الشعراى بالقاهرة .

وكان المترجم له من مشهورى الوطنيين المنظر اليهم  
بعين الريسة من الحكومة فى أثناء الثورة العرابية وبعد انطفاها  
حتى أنه اتهم فى يونيه سنة ١٨٨٣ م بأنه ألف عصاة سرية  
ضد الحكومة كانت تعقد جلساتها بمنزله وقد اتهمه بذلك  
عثمان باشا غالب مأمور ضبطية مصر وقدم أسماء رجال هذه  
العصاة الى شريف باشا رئيس مجلس النظار فى ذلك الحين .

وله من المؤلفات كتاب مطبوع فى الجغرافيا العمومية .

## البعثة الثالثة الى فرنسا

أرسلت هذه البعثة الى فرنسا في ٨ أكتوبر سنة ١٨٥٠ م لتعلم علم الفلك في مدينة باريس تحت اشراف مسيو لوفيريه رئيس مرصدها الفلكي . وعدد أعضائها على ما جاء في دفتر دار المحفوظات المصرية ثلاثة فقط وهم الأتفدى :

- (١) - محمود أحمد . (٢) - اسماعيل مصطفى .  
(٣) - حسين ابراهيم .

وقد أرسل ثلاثهم تحت رئاسة أولهم وكان معاوناً بالرصداة المصرية ومدرس العلوم الرياضية والفلكية بمدرسة المهندسخاة في ذلك الحين . وقد حضر ثانیهم الى مصر بعد اتمام تعلقه في عهد الخديوى اسماعيل . وأما الاثنان الآخران فقد عادا إليها في عهد سعيد باشا وسترجم لهم جميعاً فيما بلى :

٢٢ - محمود احمد حمدى الفلكى اتفدى (باشا)

سنة ١٨١٥ - ١٨٨٥ م

ولد سنة ١٨١٥ م في بلدة الحصه من مديرية الغربية وتعلم بالمكاتب ودخل مدرسة البحرية بالاسكندرية وكان من أوائل تلاميذها ثم دخل مدرسة المهندسخاة بالقلعة فأتم علومه بها وكان من نوابها . ثم عين أستاذاً بها عندما نقلت الى يولاق سنة ١٨٣٤ م

مساعداً للرحوم محمد بيوى افندى أحد خريجي البعثات العلمية الأولى في عهد محمد على وكان مع ذلك يتلقى عليه ماقصه في العلوم الرياضية . وتلقى على المترجم له وهو أستاذ بهذه المدرسة بعض مشاهير رجال مصر أمثال على مبارك باشا وحماد عبد العاطى باشا وعلى ابراهيم باشا وغيرهم ثم اختير وهو برتبة الصاغقوول أغاسى للسفر الى فرنسا في ٨ اكتوبر سنة ١٨٥٠ م للاخفاء في العلوم الرياضية والفلكية بمدينة باريس تحت إشراف مسيو لوفيريه رئيس مرصدها الفلكى . وكان مرتبه الشهرى  $\frac{٧٥٠}{١٠٠}$  . وقد مكث هناك حوالى تسع سنوات أتم فيها دراسته وجال في أثنائها في كثير من أنحاء أوروبا وقدم بعض تأليفه لجامعة العلية ثم عاد الى مصر في ١٨ اغسطس سنة ١٨٥٩ م أى في عهد سعيد باشا وأحسن إليه بالرتبة الثانية .

وعلى أثر ذلك بقليل كان عضواً بالمعهد العلمى المصرى الذى عهدت إليه وكالته في سنة ١٨٨٠ م . وقد كان أيضاً وكيلاً للجمعية الجغرافية منذ انشائها ثم رئيساً لها في آخر أيام حياته . ولما طلب علماء فرنسا من سعيد باشا رصد كسوف الشمس يشاهد في دنقلة سنة ١٨٦٠ م لى طلبهم وأوفد المترجم له لأداء هذه المهمة . فاغتنم تلك الفرصة وعين اثنين وأربعين موقفاً فلكياً فيما بين أسوان ودنقله . فعادت رحلة هذا العلامة الكبير على العلم بالفوائد الجزئية وكانت من أسباب نهايته وشيوع

اسمه في الأندية العلية . ثم كلفه سعيد باشا أيضاً برسم خريطة الوجه البحرى فرسم له خريطة هي الآية في الدقة والصحة وقد طبعتها الحكومة على نفقتها ولا يزال الى الآن مرجعاً للباحثين في ديوان وزارة الأشغال . ثم كان ناظراً للمدرسة المهندسخانة من يونيه سنة ١٨٧١ الى اغسطس من هذه السنة . وقد قضى أكثر مدة حكومة اسماعيل في نظارة المرصد الفلكى والتعلم والتأليف وتنب للمأموريات كثيرة منها أنه باشر ترميم مقياس النيل بأسوان فأبقى التقاسم القديمة التي كانت به على أصلها وعمل بجوارها تقاسم جديدة طول كل ذراع منها ٥٤.٠٠ من المتر مثل ذراع مقياس جزيرة الروضة وكان ذلك سنة ١٨٧٠ م . وقد ناب عن الحكومة المصرية في المؤتمر الجغرافى الذى عقد فى باريس سنة ١٨٧٥ م .

وفى أوائل عهد الخديوى توفيق أنشئت مصلحة التاريخ لمساحة أطيان القطر المصرى بأمر عال فى ١٠ اغسطس سنة ١٨٧٩ م وبقيت هذه المصلحة الى سنة ١٨٨٠ م ثم حلت محلها لجنة تألفت برئاسة محمد رسم باشا فكان المرجم له من أهم أعضائها . ثم انتخب عضواً فى المجلس العالى الذى ألف فى وزارة شريف باشا للنظر فى توسيع نطاق المعارف العمومية فى البلاد وناب عن الحكومة المصرية فى المؤتمر الجغرافى الذى عقد فى مدينة البندقية سنة ١٨٨١ م . ولما استقالت وزارة محمود سامى باشا وبق الخديوى فى الاسكندرية ألف فيها وزارة تحت رئاسة اسماعيل راغب باشا فى ٢١ يونيه

سنة ١٨٨٢ م كان فيها محمود باشا الفلكي ناظراً للأشغال العمومية ولم يكن للترجم له فيها عمل يذكر لكثرة الاضطرابات ونشوب الحرب على أثر ذلك في ١١ يولييه سنة ١٨٨٢ م بين الانكباب والرايين . ثم عين وكيلا لِنظارة المعارف من نوفمبر سنة ١٨٨٢ م الى يناير سنة ١٨٨٤ م وكان وزير المعارف في ذلك الحين على باشا مبارك . وبعد انتهاء الحوادث العرايية ألفت لجان لمحاكمة العرايين كان من بينها لجنة طنطا التي رأسها المترجم له . وفي وزارة نوبار باشا التي تألفت في ١٠ يناير سنة ١٨٨٤ م كان فيها ناظراً للمعارف العمومية وبقى في هذه النظارة الى ١٩ يولييه سنة ١٨٨٥ م حيث توفي فجأة .

وكان رحمه الله من أكبر علماء الرياضيات الذين نبغوا في القرن التاسع عشر وقد خلف وراءه تلاميذ اتفعت بمواهبهم هذه العلوم وآثاراً عليية كتب أغلبها بالفرنسية وقليل منها بالعربية وهالك أهمها :

(١) - كتاب ( حساب التفاضل والتكامل ) . طبع

بمطبعة بولاق قبل سفره إلى أوروبا .

(٢) - تقويم عربي طبع بمطبعة بولاق سنة ١٨٤٦ م

قبل سفره إلى أوروبا .

(٣) - رسالة في التقاويم الاسرائيلية طبعها في بروكسل

- سنة ١٨٥٥ م أثناء تعله بفرنسا وقدمها للمجمع العلمى فى بلجيكا .
- (٤) - رسالة فى الحالة الحاضرة للواد المغناطيسية  
الأرضية يباريس وضواحيها . تلاها على المجمع العلمى الفرنسى  
سنة ١٨٥٦ م .
- (٥) - التقاويم العربية قبل الاسلام وفيها بحث عن  
تاريخ صاحب الشريعة الاسلامية . طبعها فى باريس سنة ١٨٥٨ م  
أثناء تعله بها .
- (٦) - رسالة فى مشابهة ( كان ) الناقصة للقعل الفرنسى  
المساعد . نشرها فى الجرنال الآسيوى سنة ١٨٥٩ م وهو بأوربا .
- (٧) - رسالة فى الكسوف الكلى للشمس الذى ظهر  
فى دقله فى ١٨ يوليه سنة ١٨٦٠ م .
- (٨) - رسالة فى أعمار الأهرام ألفها سنة ١٨٦٥ م  
وطبعت فى ذلك الحين .
- (٩) - رسالة فى التنبؤ عن مقدار فيضان النيل قبل فيضانه
- (١٠) - رسالة فى بيان المزايا التى تترتب على إنشاء  
مرصد فلكى للحوادث الجوية فى الديار المصرية .
- (١١) - رسالة هامة فى وصف مدينة الاسكندرية  
القديمة وضواحيها . كتبها بعد ما كشف بنفسه شوارعها وصهاريجها

ومراسمها وأبينها وشواطئها . وقد صور ذلك في خريطة ضمن هذه الرسالة الحافظة طبعت في كوينهاجن سنة ١٨٧٢ م .

(١٢) — رسالة في مقاييس مصر ومكاييلها وموازيتها ومقابلة ذلك بالأقيسة الفرنسية . ألفها سنة ١٨٧٣ م وترجمت باللغة العربية وطبعت بالآستانة .

(١٣) — رسالة في موازين القود المصرية . لم يتم تأليفها .

وقد ترك المترجم له مكتبة حافلة بالكتب النفيسة في مختلف العلوم لاسيا الرياضية والفلكية أهدتها كريمته أخيراً إلى دار الكتب المصرية فأحسنت بهذا الصنع الحميد إلى والدها العظيم وإلى أمها وبلادها .

### ٢٣ — اسماعيل مصطفى الفلكي افندى (باشا)

توفي سنة ١٩٠٠ م

تعلم في مدارس قصر ودخل الهندسة بها وتلقى العلوم فيها على محمود افندى الفلكي السابق وغيره ثم التحق معاونا بالصدخانة القديمة بيولاك سنة ١٨٤٥ م واختير منها وهو يرتبة الملازم الثاني للسفر إلى فرنسا في ٨ اكتوبر سنة ١٨٥٠ م للتخرج والاختصاص في الرياضيات والفلك بمدينة باريس . وكان مرتبه الشهرى  $\frac{٧٥}{١٠٠}$  جعل منه مائة قرش مرتبا لعياله بمصر بتوكيل

عبد المقصود افندى شحاته . وقد مكث بفرنسا أربع عشرة سنة يتلقى في خلالها العلوم الرياضية والفلك تحت رئاسة ميسو لوثريه رئيس رصدخانه باريس في هذا الوقت . وقد تعلم وهو هناك صناعة الآلات الفلكية وأتقنها .

وبعد أن أم علمه علماً وعملاً عاد إلى مصر في نوفمبر سنة ١٨٦٤ م أى في عهد اسماعيل فأتم عليه بالرتبة الثانية على أثر رجوعه وعين من يونيو سنة ١٨٦٦ م ناظراً للرصدخانه المصرية ومدرسة الهندسخانه . وكلف بدراسة مشروع سكة حديد من سواكن الى بربر فوضع تصميماً لها ولكنه لم ينفذ . وفي سنة ١٨٦٧ م أنعم عليه بالتيشان المجيدى الرابع لحسن قيامه بخدمته . وفي سنة ١٨٧٣ م أنابته الحكومة المصرية عنها في مؤتمر الاحصاء الذى عقده الدول بمدينة موسكو عاصمة روسيا . وفي سنة ١٨٨٣ م كان وهو ناظر لمدرستى المساحة والهندسخانه والمرصد الفلكى رئيساً للجنة التى ألفت للنظر في طرق تعليم العلوم الرياضية . وقد ظل في نظارة الهندسخانه الى مارس سنة ١٨٨٧ م ماعدا مدة قصيرة كان فيها محمود بك حدى الفلكى (باشا) ناظراً عليها . وكان يلقي في أثناء نظارته لهذه المدرسة محاضرات باللغة العربية في علوم الفلك بدار العلوم بسراى درب الجمائيز . وكان يحضر هذه المحاضرات كبار المتعلمين بمصر . ثم أحيل بعد ذلك على المعاش واختير



عضوا في لجنة الآثار العريية . وما زال في عضويتها حتى وافته المنية في شهر يونيه سنة ١٩٠٠ م وهو حائز لرتبة الباشوية .

وقد خلف من الذكور ولدين مات أكبرهما وبقي الاصغر وهو مصطفى بك عزيز الفلكي كان مدرساً بمدرسة الهندسة سابقاً والآن يعلم بمدرسة الفنون والصنائع بالقاهرة . وقد لخصنا عنه معظم هذه الترجمة التي عين فيها تاريخ وفاة والده بسنة ١٩٠٠ م لا بسنة ١٩٠١ م كما جاء في ترجمته في الكتب الأخرى .

وترك من المؤلفات :

(١) - كتاب ( الآيات الباهرة في النجوم الزاهرة ) . نشر في ذيل مجلة روضة المدارس ويبحث في الفلك وطبع على حدة بمطبعة بولاق الأميرية وفي صورته الفوتوغرافية مع آلة فلكية .

(٢) - كتاب ( الدرر التوفيقية ) . طبع الجزء الأول منه على نفقة نظارة المعارف .

(٣) - تقاويم فلكية كانت تنشر له في كل عام باللغتين العربية والفرنسية وهي ذات فوائد جمة .

وقد خلف المترجم له مكتبة عظيمة تحوى كتباً قيمة لا تزال في حوزة ابنه مصطفى عزيز بك الفلكي ال الآن .

٢٤ - حسين ابراهيم افندى (بك)

تعلم في مدارس مصر ودخل مدرسة المهندسخانة وأتم علومه بها ثم التحق بالصدخانة المصرية معاونا بها . ثم اختير وهو برتبة الملازم الثاني للسفر إلى فرنسا في ٨ أكتوبر سنة ١٨٥٠ م لائقان العلوم الرياضية والفلكية ييساريس تحت إشراف مسيو لوثيريه رئيس مرصدها الفلكي . وكان مرتبه الشهرى  $\frac{١}{٢٥}$  . وبعد اتمام علومه عاد إلى مصر في مارس سنة ١٨٥٥ م .

والمرجح أنه عين بعد رجوعه من فرنسا بالصدخانة المصرية التي كان معاونا بها قبل سفره اليها . وقد اختاره الخديوى اسماعيل لتعليم انجمله ومن بينهم ولى عهده توفيق علوم الفلك . ثم كان بعد ذلك من كبار مهندسى وزارة الأشغال العمومية وارتقى إلى أن أصبح رئيس مصلحة التنظيم بالقاهرة . وكان يصدر تقاويم ميقاتية للسنين الهجرية ذات فوائد جزيلة ومباحث علمية وفلكية هامة . وعلى أى حال فالمترجم له لم يبلغ شهرة زميله السابقين .

## البعثة الرابعة الى ايطاليا

أرسلت هذه البعثة إلى ايطاليا في آخر شهر اكتوبر سنة ١٨٥٠ م لتعلم الطب بها . وعدد أعضائها على ما جاء في دفاتر دار المحفوظات خمسة . وقد تلقوا علومهم الطبية جميعاً بجامعة مدينة يزا بغرانوقية تسكانيا إحدى مقاطعات ايطاليا الآن ، ومكثوا هناك إلى عهد سعيد باشا حيث عادوا إلى الأوطان ووظفوا في المصالح الطبية . وما نحن ذاكرون تراجمهم فيما يلي :-

### ٢٥ - محمد ريان أفندي

تعلم في مدارس مصر ودخل مدرسة الطب بها . ثم اختير وهو برتبة الاسبران للسفر إلى ايطاليا في ٣١ اكتوبر سنة ١٨٥٠ م لتعلم الطب بجامعة مدينة يزا . وكان مرتبه الشهري  $\frac{٤٨}{١٣}$  وكان موكلًا عنه في قبض مرتب عياله بمصر محمد أفندي سيد احمد القطاوى الطيب بشمن الحنفى . وقد ظل يدرس الطب هناك ثم سافر إلى فرنسا وعاد منها إلى مصر في ٢٧ يناير سنة ١٨٥٩ م . والمرجح أنه عين بعد رجوعه من فرنسا بمسئني مدرسة الطب بقصر العينى كبقية اخوانه الآتى ذكرهم بعد . ولا نعلم من بقية حياته شيئاً .

## ٢٦ - ابراهيم شاهين افندى

تعلم في مدارس مصر ثم اختير وهو برتبة الاسبران للسفر الى ايطاليا في ٣١ اكتوبر سنة ١٨٥٠ م لتعلم الطب في جامعة مدينة يزا . وكان مرتبه الشهرى  $\frac{١٣}{٤٨}$  ص . وكان موكلا عنه في قبض مرتب عياله بمصر سليم افندى حنفى الصيدلى بمدرسة الطب البشرى . وقد ظل يدرس العلوم الطبية بايطاليا وعاد الى مصر في سنة ١٨٥٧ م .

وقد عين بعد رجوعه من ايطاليا بمستشفى مدرسة الطب بمصر وكان تعيينه فيه بناء على إرادة سنية صادرة للداخلية بتاريخ ٢٨ صفر سنة ١٢٧٤ هـ ( ١٨ اكتوبر سنة ١٨٥٧ م ) كما في دفاتر دار المحفوظات .

## ٢٧ - على شوشة افندى

توفى سنة ١٩٠٣ م

أصله من بلدة البساتين بجوار مدينة حلوان . تعلم بمدارس مصر ثم دخل مدرسة الطب ثم اختير وهو برتبة الاسبران للسفر الى ايطاليا في ٣١ اكتوبر سنة ١٨٥٠ م لتعلم الطب في جامعة مدينة يزا بفرانكوية تسكانيا احدى مقاطعات ايطاليا الآن . وكان مرتبه الشهرى  $\frac{١٣}{٤٨}$  ص . وكان موكلا عنه في قبض مرتب عياله بمصر محمد افندى أمين الموظف بقلم وقائع بالديوان كما ورد في دفاتر دار المحفوظات . وقد

ظل يدرس الطب هناك حتى أتمه ونال من جامعة بيزا شهادة  
الدكتوراه وعاد الى مصر في سنة ١٨٥٧ م .

وقد عين بعد عودته من ايطاليا بمستشفى قصر العيني  
وظل به يعالج المرضى مدة طويلة . ثم عين طبيب قسم الخليفة  
بالقاهرة . ثم نقل بعد مدة مفتشاً لصحة محافظة دمياط ثم مفتشاً  
لصحة مديرية قنا واسنا . ثم مفتشاً لصحة مديرية الغربية مؤقتاً .  
ثم مفتشاً لصحة محافظة رشيد . ثم مفتشاً لصحة مديرية أسيوط .  
ثم نقل إلى مصوع مفتشاً لمحافظة سواحل البحر الأحمر مدة أن  
كان مسنجر باشا محافظاً عليها . ثم عاد إلى وظيفة مفتش  
مديرية أسيوط مرة أخرى . ثم اعتزل الخدمة . ثم انتدب  
مفتش صحة الكورتينات في مدة هبضة سنة ١٨٨٢ م . وعقب  
اتهام مأموريته هذه عين مفتشاً لصحة مديرية الشرقية . ثم نقل  
مفتشاً لصحة مديرية الغربية . ثم إلى تفتيش صحة مديرية  
التوفيقية . ثم عين حكيمباشى مستشفى الجيش بالعباسية ثم طلب  
الاحالة على المعاش فأحيل عليه حسب طلبه . وعند ذلك تفرغ  
لتطبيب الأهالي ببيادته بجهة الناصرية حيث فتح صيدلية  
اشتهرت باسم اجرخانة شوشة وهي لا تزال باقية إلى الآن .  
وكان عليه إقبال عظيم من الأهالي وذاعت له شهرة عظيمة في  
جميع أنحاء القطر وعلى الأخص في مديرية أسيوط حيث طالت  
مدة توظيفه فيها . وهو مع ذلك لم يترك أثراً مكتوباً ولم يترك

من النرية إلا ولدين توفي أحدهما عقيب وفاته . ولا يزال الآخر باقياً إلى الآن وهو الأصولي المشهور محمد بك توفيق شوشه المحامى بأسبوط ونقيب المحامين بها . وحفيد المترجم له هو الدكتور على بك شوشة وكيل معامل مصلحة الصحة العمومية وهو من بننة الجامعة المصرية بألمانيا وخريج جامعة برلين الشهيرة وهو شاب نابغ من أفضل شباب مصر العاملين . وقد توفي المترجم له سنة ١٩٠٣ م ودفن بقرافة باب النصر بالقاهرة وهو بالغ من العمر حوالى خمس وسبعين سنة .

وكان رحمه الله مواظباً على أداء خدمته خير أداء جادا في نفع أمته ماهراً في مهنته . وقد لحصنا معظم ترجمته عن ترجمة أرسلها إلينا حفيده على بك شوشة المذكور .

### ٢٨ - محمد حميد أفندى

تعلم في مدارس مصر ودخل مدرسة الطب بها ثم اختير وهو برتبة الاسبران للسفر الى ايطاليا في ٣١ اكتوبر سنة ١٨٥٠ م لتعلم الطب بجامعة مدينة يزا . وكان مرتبه الشهري  $\frac{13}{48}$  وكان موكلاً عنه في قبض مرتب عياله بمصر حسين أفندى الدهشورى الطيب . وقد ظل يدرس الطب هناك حتى أمته وعاد الى مصر في سنة ١٨٥٧ م . وقد جاء عنه في دفتار دار المحفوظات أنه حرم من وظائف الحكومة بعد عودته من ايطاليا لامتناعه عن التوظف بمستشفى المدرسة الطبية بمصر مثل أقرانه .

فلعل المترجم له فضل الأعمال الحرة على الانخراط  
في سلك الوظائف الحكومية واشتغل بتطبيب الأهل .

### ٢٩ - جورجى ديمترى افندى ( بك )

تعلم في مدارس مصر ودخل مدرسة الطب بها ثم اختير  
وهو برتبة الاسبران للسفر الى إيطاليا لتعلم الطب بجامعة مدينة  
بيزا . وكان مرتبه الشهرى ١٣ ٤٨ ص . وكان موكلا عنه في مصر  
قولاً قسطنطين وقد ظل هناك حتى أتم تعلقه وعاد الى مصر  
في سنة ١٨٥٧ م فعين بمستشفى مدرسة الطب . ثم عين  
طبيباً بالجيش وانتقل الى السودان طبيباً بالجيش أيضاً . ويق فيه  
بقية مدة عهد الخديوى اسماعيل وجزءاً من عهد الخديوى توفيق  
ثم رجع الى مصر وتوفى بها في هذا العهد وهو حائز لرتبة  
الباكوية . وكان له ابن اخت طبيب أيضاً اسمه إكليف أسلم وسمى نفسه  
ابراهيم زكى وتزوج من مسلة من بيت كبير وتوفى أيضاً . وهذه الأخبار  
استقيناها من اسطفان ارتين افندى أحد أعيان طائفة الأرمن بمصر  
وأخبرنا عزيز بك الفلكى أن الدكتور جورجى بك  
ديمترى أصله من عائلة رومية مصرية قديمة توطنت بدمياط .  
وهو والد اسكندر بك ديمترى كان من رؤساء الأقسام بوزارة  
الداخلية ووالد اسيرودون ديمترى بك كان موظفاً بالسكة الحديدية  
بالقبارى وديمترى ديمترى صاحب محل تجارة بدمياط .  
والمترجم له هو آخر من وجدناهم بدفاتر دار المحفوظات المصرية  
بالقلمة من تلاميذ البعثات في عهد عباس الأول وعددهم تسعة وعشرون .

## بعثتان أخريان في عهد عباس الأول

قد قلنا فيما مضى إن عباسا باشا أرسل أربع بعثات إلى أوربا وإن أفراد هذه البعثات كانوا تسعة وعشرين . وهذا القول بنينا على ما وجدناه في الدفاتر التي وقعت تحت أيدينا من دفاتر دار المحفوظات . وقد أوردنا من قبل قول المرحوم الأستاذ السيد عبد الله نديم عن تلاميذ البعثات في عهد عباس الأول وأنهم كانوا ثمانية وأربعين .

وقد حدا بنا هذا القول إلى البحث والتنقيب فبعثنا على ثلاثة آخرين أرسلوا أيضاً في هذا العهد حوالي سنة ١٢٦٧ هـ ( ١٨٥١ م ) .

ثم وجدنا في مخلفات جدنا سعيد باشا مجموعة فيها صور وقائمة بأسماء تسعة من التلاميذ غير هؤلاء الثلاثة كان اعتقادنا أولاً أنهم أرسلوا في عهد سعيد باشا . ولكن بعد إتمام النظر في هذه المجموعة تحقق لدينا أنهم أرسلوا أيضاً في عهد عباس باشا الأول في أوائل سنة ١٨٥٤ م .

أما الثلاثة الأولون فيغلب على ظننا أنهم جزء من رسالة أرسلت في سنة ١٨٥١ م إلى وياثة عاصمة النمسا . وأما التسعة الآخرون فهم بعثة كاملة أرسلت في أوائل سنة ١٨٥٤ م إلى برلين .



ومن بين تلاميذ هاتين البعثتين من كان يتعلم الطب والصيدلة والفنون العسكرية . وعلى هذا يكون ماقلناه في صدر بعثات عباس باشا من أنه لم يرسل تلاميذ لتعلم الفنون العسكرية مقصودا به التسعة والعشرون الذين وجدناهم في دفاتر دار المحفوظات وكنا نظن أن بعثاته مقصورة عليهم .

أما وقد عثرنا على هاتين البعثتين فيكون عدد البعثات في عهد عباس ستا لا أربعا ويكون بين أعضاء بعثاته من أرسل لتعلم الفنون العسكرية ويكون مجموع من عثرنا عليهم من عدد أعضاء هذه البعثات جميعا واحدا وأربعين . وهذا لا يمنع أن تكون حقيقة عددهم ثمانية وأربعين كما قال السيد عبد الله نديم وغاية الأمر في ذلك أننا لم نعثر على السبعة الباقين .

وها نحن نذكر هاتين البعثتين الخامسة والسادسة فيما يلي وتبع أعضاءهما في العدد بمن سبقوا :-

## البعثة الخامسة الى النمسا

لم نعثر من بين أعضاء هذه البعثة إلا على ثلاثة فقط أرسلوا إلى وينا عاصمة النمسا في سنة ١٨٥١ م وهم الأفندي - اسماعيل كامل ، وعبد القادر حلي ، وعثمان غالب . وقد اهتمنا إلى أنهم من بعثات عباس الأول بوساطة مختلفة .

فالأول عرفنا عنه ذلك من ترجمته التي بعث بها إلينا ابن أخيه محمد كامل شكرى أفندي من أعيان القاهرة .

والثاني بما استخرجناه عنه من دفاتر دار المحفوظات من تاريخ حياته في الخدمة .

والثالث من تراجمه التي نشرت له في عدة كتب من كتب التراجم وهو على قيد الحياة .

وما هي تراجمهم :-

### ٣٠ - اسماعيل كامل أفندي (باشا)

توفي سنة ١٨٩٣ م

هو ابن ابراهيم أفندي اسماعيل وأصله من قبيلة تركية تدهى شَبَّ صِغُ . وقد ولد المترجم له في بلاد الجركس ثم جاء به والده إلى مصر وتركه وسافر إلى الحجاز فتوفي هناك . قرَّب المترجم له في مكاتب مصر ومدارسها ثم أرسل إلى النمسا

في سنة ١٨٥١ م لتعلم الطب بمدينة وينا . وقد ظل هناك إلى عهد سعيد باشا حيث انتقل منها إلى فرنسا وتعلم بها الفنون الحربية ثم عاد إلى مصر في عهد سعيد باشا فعين بحرسه . وبعد وفاة هذا الوالي التحق بمعية الخديو اسماعيل ياورا وحضر حرب كريت التي أرسل فيها هذا الخديو أربعة أليات مددا للدولة العلية وهي الألاي الحادي عشر بقيادة خالد بك . والألاي الثالث بقيادة المترجم له اسماعيل كامل بك . والألاي السابع بقيادة راشد حنى بك . والألاي السادس بقيادة راشد راقب بك . وأربع بطاريات جبلية بذخائرها . وكان يقود هذه القوة كلها الفريق شاهين باشا . وسافرت هذه الجندود في ربيع الأول سنة ١٢٨٣ هـ ( يولييه سنة ١٨٦٦ م ) على عشر بواخر مصرية هي فرقاطة محمد علي والغرية والجعفرية والشرقية وأسبوط والفيوم والدقيلية والمحروسة ونور الهدى وقلوب تحت قيادة قاسم بك البحري ( باشا ) . وقد أظهرت العساكر المصرية في هذه الحرب من الاقدام والشجاعة ماخذ لهم ذكراً حسناً وحمل الخديو على الانعام عليهم . فأنعم على المترجم له على أثر هذه الحرب برتبة اللواء . وكان في سنة ١٨٧٣ م قائداً على ٢ جى فرقة . ثم جاءت حرب الحبشة في سنة ١٨٧٥ م فاشترك فيها . ثم اشترك في حرب الصرب ثم حرب الروسيا مع الدولة العلية حيث كان أمير أحد ألوية الجيش المصرى المرسل مدداً للدولة فأنعم عليه من

جلالة السلطان بالنيشان العثماني من الدرجة الثالثة . وفي  
آخر هذه الحرب أنعم عليه من جلالة برتبة الفريق .  
وفي سنة ١٨٧٨ م أحسن إليه بالنيشان المجدي من الدرجة الثانية  
والمداوية التي ضربت لهذه الحرب كما جاء في جريدة الوقائع بالعدد  
رقم ٧٦٢ . ولما تولى الحديو توفيق عينه سراورا في ٢٤ سبتمبر  
سنة ١٨٨٣ م وظل بهذا المنصب ثمان سنوات ثم أحيل على المعاش  
وتبقى فيه إلى أن أدركته الوفاة بمنزله بجماعة السادات بخط درب  
الجماميز بالقاهرة في ٥ مايو سنة ١٨٩٣ م ولم يترك ذرية .  
وهو من قواد الجيش المصري ذوى الصفحات المجيدة رحمه الله .

### ٣١ - عبد القادر حلمي افندى (باشا)

سنة ١٨٣٧ - ١٩٠٨ م

هو ابن عثمان افندى سمعى من جنود الولى ابراهيم باشا  
الذين اشتركوا في فتح سورية . وقد ولد المترجم له في مدينة  
حصص من أعمال سورية ثم رجع به والده الى مصر بعد أن  
وضعت الحرب الشامية أوزارها فأدخله في مدارسها . واشتهر  
بوفرة المذارك فأرسله عباس باشا الأول الى مدينة وياته عاصمة  
بلاد النمسا لتعلم الطب . وقد تعلمه فعلا ولكنه كان ميالا بطبعه  
الى استعمال الأسلحة وكان مشهوراً شهرة فائقة في الرمي وإصابة  
المرمى واللعب بكل أنواع السلاح . فلما جاء مصر في عهد سعيد باشا

دخل في ٤ يناير سنة ١٨٥٥ م تليئذا بأورطة المهتمين  
بالتقلعة السعيدية بالبلوك الخامس ثم نقل منها إلى أورطة اليادة  
بالمعية من ٩ فبراير سنة ١٨٥٦ م حيث رقى إلى رتبة الملازم  
الثاني ثم نقل الى أورطة اليادة بالجيش الملقى . وظل يترقى بها  
في الرتب العسكرية إلى أول مارس سنة ١٨٦٨ م . فال رتبة  
الملازم الأول في ١٠ فبراير سنة ١٨٥٧ م . ورتبة اليوزباشي  
في ٢٣ يناير سنة ١٨٥٩ م ، والصاغ في ٩ مارس سنة ١٨٦٠ م ،  
والتاقمقام في ١٨ مارس سنة ١٨٦٣ م ، والاميرالاي في ١٠ أكتوبر  
سنة ١٨٦٤ م .

وقد كان أميرالاي بالجيش الملقى وياور خديو من  
٩ مارس سنة ١٨٦٨ م الى ١٦ مايو سنة ١٨٧٣ م ثم عين  
بمعية ولى الصمد الأمير محمد توفيق من ١٧ من الشهر  
المذكور الى ٨ مارس سنة ١٨٧٤ م . ومن ٩ من هذا الشهر  
الى ٢٧ مايو من هذه السنة عين أميرالاي مدرسة الضباط .  
ثم تشريفاتياً وياور خديو بالمعية من ٢٨ من الشهر المذكور  
الى ٢١ أكتوبر من السنة عينها . وفي ٢٢ منه نال رتبة اللواء  
وعين من هذا التاريخ الى ٢٣ يونيه سنة ١٨٧٦ م مأموراً لضبطية  
مصر وانتدب في أثناء هذه المدة لاسعاف الحملة المصرية الصغيرة  
التي حاصرها الأجاش في جهات زيلع وهرر قبل حرب الحبشة  
الكبرى فسار إليها ورفع الحصار عنها . ثم عين بالمعية

السنة وانتدب مأمور أشغال السلك الحديدية السودانية من ٢٤ من الشهر المذكور الى ٢٢ يولييه من السنة المذكورة . ثم محافظاً لبورسعيد والقنال من ٢٣ من هذا الشهر الى ٢٤ ديسمبر من السنة عينها . فأموراً لدائرة بلدية مصر من ٢٥ منه الى ١٤ مايو سنة ١٨٧٧ م . فتشريفانياً بالمعية السنية من ١٥ من هذا الشهر الى ١٥ يونيه من هذه السنة . فأموراً لضبطية اسكندرية من ١٦ من الشهر المذكور الى ٧ سبتمبر من السنة عينها . ومن ٨ منه الى ١٣ اكتوبر من هذه السنة أيضاً عين تشريفانياً بالمعية السنية فحافظاً لمدينة الاسكندرية من ١٥ من هذا الشهر الى ٢ اكتوبر سنة ١٨٧٨ م حيث أنم عليه برتبة الفريق . ومن ٣ منه الى آخر يونيه سنة ١٨٧٩ م تشريفاتى خديوى واعتزل الخدمة من أول يولييه من هذه السنة الى ١٠ اغسطس سنة ١٨٨٠ م . ومن ١١ منه الى ١٩ ابريل سنة ١٨٨١ م كان بالمعاش .

وانتدب في أثناء ذلك لتأدية وظيفة مهندار لسمو الأمير رودلف ولى عهد امبراطورية النمسا والمجر لمرسته اللغة النمساوية ولياقته .

وعين من ٢٠ من الشهر المذكور الى ٦ سبتمبر من السنة المذكورة مأموراً لتحقيق ديون الأهالى بمديريات الوجه البحرى والمحافظات . ومن ٧ منه الى ٢ فبراير سنة ١٨٨٢ م . فأموراً لتحقيق متأخرات وجه بحرى . ثم ناظراً لديوان السودان

وحاكما عاما لهذا الاقليم من ٢١ منه إلى أول يونيه سنة ١٨٨٣ م وقد أخضع في هذه الأثناء قبائل المهدي الثائرة ثم سار إلى الخرطوم وحصنها تحصيناً منيعاً وبنى الحصون والقلاع فألقى الرعب في قلوب الثائرين وعلى رأسهم المهدي فضغت هذه الثورة وكادت تكون أثرا بعد عين. ولكن قامت في أثناء ذلك الثورة العرابية في مصر واشتد أوارها وطار نبؤها إلى نواحي السودان فتحرك المهديون وعادوا إلى القتال فطلب المترجم له من مصر أن ترسل إليه مددا لكبح جماح العصاة فانشغلت مصر عن ذلك بالثورة العرابية ولم تجب طلبه قسام بن عنده من الجنود بهذه المهمة خير قيام. ثم أخذت الثورة العرابية فأرسل إليه الخديو توفيق أربعة آلايات من الجند وطائفة من الباشوزق فقاتل العصاة وردمهم على أعقابهم، ولو بقى مدة أخرى في السودان لأخذ هذه الثورة ومحا أثر المهدي ولكن السياسة الانكليزية عملت على استرجاع هذا القائد العظيم المنصور فصدر له أمر عال بالعودة إلى مصر وتسلم زمام الأمور في السودان مكانه علاء الدين باشا اسما وهيكس باشا الانكليزي حقيقة فساد المترجم له إلى المعاش من ٢ يونيه سنة ١٨٨٣ م إلى ١٠ اغسطس من هذه السنة. ثم عين مفتش عموم خفر البحر الغربي (فرع النيل الغربي) بمأمورية حفظ النيل التابعة للاشغال من ١١ من الشهر المذكور إلى آخر اكتوبر من السنة عينها وعاد إلى المعاش

من أول نوفمبر من هذه السنة إلى ٩ يناير سنة ١٨٨٤ م .  
وفي ١٠ منه صدر أمر عال من الخديو توفيق إلى نوبار باشا  
بتأليف وزارة فكان المترجم له ناظرا فيما على البحرية والبحرية  
ثم أحيلت إليه مع ذلك نظارة الداخلية في ٢٧ مارس من هذه  
السنة . وقد ظل شاغلا لمهدين التخصيص إلى أن أحيل على المعاش  
في ١٠ مارس سنة ١٨٨٧ م فاستمر فيه إلى أن قطع في  
١٩ يونيه سنة ١٨٨٨ م حيث استبدل به أطيانا . فأخذ يباشر  
أملاكه ويشرف عليها حتى أدرسته الوفاة في ٨ يوليه سنة ١٩٠٨ م  
وهو والد اسحق افندى حلى السابح المشهور .

وقد نال من الأوسمة الوسام المجيدى من الدرجة الأولى  
والوسام العثماني من الدرجة الثالثة ووسام الليجيون دونور من  
فرنسا ووسام فرانسوا جوزيف من الدرجة الأولى من النمسا  
ووسام بلجيكا العسكرية .

وعبد القادر باشا حلى هو ذلك القائد المجرب الحكيم  
الذى كانت مصر تعقد عليه آمالها في بقاء السودان كما  
كان جزما متما لها . ولكن السياسة المرسومة من الانكليز  
قضت باقصائه عن السودان فتبج عن ذلك ما نتج من العواقب  
الوخيمة التى لا تزال ترزح مصر تحت أعبائها إلى اليوم .



٣٢ - عثمان غالب افندى (باشا)

سنة ١٨٣٠ - ١٨٩٣ م

هو ابن الشيخ الحاج على من علماء الجراكسة من قبيلة  
جركسية تدعى قبارتايابا . وقد ولد المترجم له في سنة ١٨٣٠ م في  
بلدة توازا من أعمال الجركس . ثم هاجر به والده إلى مصر  
وأدخله في مكاتها ومدارسها . ودخل مدرسة المفروزة لتعلم  
الفنون العسكرية ثم اختير للسفر إلى النمسا في سنة ١٨٥١ م  
لاقتان الفنون الحربية فأثقتها وعاد إلى مصر في عهد سعيد باشا  
فأتمته وألحقه بالجيش المصرى وأنعم عليه برتبة الملازم الأول  
وذلك في ١٠ ديسمبر سنة ١٨٥٤ م . ثم نال رتبة اليوزباشى في  
سنة ١٨٥٥ م ورتبة الصاغفول اعظامى في ٢٢ يناير سنة ١٨٥٩ م . ورتبة  
البكباشى في سنة ١٨٦٠ م ثم القائمقام في ٨ يولييه سنة ١٨٦٣ م . وفي  
أوائل هذه السنة أرسله الخديو اسماعيل هو وعبد القادر بك  
حلى (باشا) السابق واثنى عشر من مهرة ضباط الجيش المصرى  
في بعثة إلى فرنسا صحبة الجنرال برنسنو بقصد الوقوف على نظم  
الجيش الفرنسى والاطلاع على ما استجد فيه من الأعمال العسكرية  
واقباس ذلك لادخاله على الجيش المصرى . وبعد عودتهم رقى  
لدى رتبة أميرالالاي في ٧ يونيه سنة ١٨٦٤ م واشتغل مع  
اخوانه في تكوين الجيش المصرى وإدخال النظم الجديدة عليه  
وتأسيس قلم أركان حرب به . ثم عين مديرا لمديرية المنيا في

سنة ١٨٧٤ م فأدار شؤونها إدارة حسنة . وفي نهاية سنة ١٨٧٥ م توجه مع الحملة المصرية لفتح بلاد الحبشة فأبلى فيها بلاء حسنا وفي نهاية هذه الحرب أنعم عليه الخديو برتبة اللواء في سنة ١٨٧٦ م ثم عين قومنداننا للأليات التي بالاسكندرية مع ادارة المصالح الحربية بها وهي المخازن والاشوان والمدابغ وغيرها . ثم مديرا لجرجا في فبراير سنة ١٨٧٧ م ثم مديرا للجيزة في نهاية سنة ١٨٧٨ م ثم مأمورا لضبطية مصر في سنة ١٨٧٩ م . ثم عين بعد ذلك مديرا لاسيوط . ثم عاد مأمورا لضبطية مصر في أواخر سنة ١٨٨٢ م فقام بخدمته خير قيام ولم يشترك في الثورة العراقية فأحسن إليه الخديو توفيق بالوسام المجيدى من الدرجة الثالثة ثم عين في نهاية سنة ١٨٨٣ م رئيساً لمجلس الأحكام والحسبي . ثم عين مرة ثالثة مأمورا لضبطية مصر مع رياسته للمجلس الحسبي . وقد ظل كذلك حتى عين محافظا لمصر وأحسن إليه برتبة الفريق . ثم كان مديرا للأوقاف في سنة ١٨٨٨ م فدير أمورها تديرا حسنا ثم طلب إحاطته على المعاش في نهاية هذه السنة فأجيب طلبه واستمر فيه إلى أن وافته المنية في سنة ١٨٩٣ م .

وقد نال من الأوسمة غير ما ذكرناه الوسام العثماني من الدرجة الثالثة في مايو سنة ١٨٨٠ م ووسام الكومندور من مملكة إيطاليا في نهاية عام ١٨٨٢ م ووسام شير خورشيد من دولة ايران في مايو سنة ١٨٨٥ م . وكان رحمه الله على جانب كبير من البسالة والحزم وكرم الطباع

## البعثة السادسة الى برلين

أرسلت هذه البعثة الى برلين عاصمة إمارة بروسيا في أوائل سنة ١٨٥٤ م أو أواخر سنة ١٨٥٣ م ولم نجد لها ذكراً في دفتر دار المحفوظات وإنما وجدناها في كتاب مخطوط من آثار عهد جدنا سعيد باشا . وهذا الكتاب هو عبارة عن مجموعة فيها صور تلاميذ هذه البعثة ما عدا واحداً منهم ضاعت صورته منها ، كما أن فيها نتائج أعمالهم في المدة التي أقاموها في برلين قبل ولاية سعيد باشا لمصر ، وقائمة بأسمائهم وأعمالهم وجنسياتهم والعلوم التي سيتعلمونها ، وقائمة أخرى بأسماء أساتذتهم . وقد صدرت هذه المجموعة باهداء من مدير هذه البعثة الدكتور هلوينج الى سعيد باشا ملقباً بلقب والى مصر تاريخه أول يولييه سنة ١٨٥٤ م . وتاريخ هذا الاهداء يشير الدهشة إذ المعروف أن ولاية سعيد باشا كانت في ٢٠ من هذا الشهر لا في أوله .

وقد كنا نظن بادية به أن هذه البعثة أرسلت في عهد سعيد باشا ولكننا بعد البحث في هذه المجموعة والاطلاع على تواريخ أعمال تلاميذها المثبتة بها وجدناها سابقة لعهد ولايته فتحققنا حيثئذ أنها أرسلت في عهد عباس باشا الأول ولما ولي سعيد باشا أرسلت إليه نتائج أعمالها .

وقد كان بعض تلاميذ هذه البعثة يتعلم الطب وبعضهم الصيدلة والبعض الآخر العلوم الحربية . وما نحن نصرب لك بعض ما في هذه المجموعة عنهم :-

### قائمة التلاميذ

العدد	الاسم	الجنسية	العمر	العلم
١	حافظ عفت	من القاهرة	١٧ سنة	الطب
٢	محمد راسخ	تركي الأصل	١٦	الفنون الحربية
٣	محمد نصحي	تركي	١٥	د
٤	خورشيد نصحي	چركسى	١٥	د
٥	مصطفى نائل	د	١٤	د
٦	حامد أمين	مصرى	١٥	الصيدلة
٧	محمد عاطف	تركي	١٥	د
٨	عبد الله شكري	چركسى	١٤	الطب
٩	يوسف شهدي	د	١٤	د

## قائمة أساتذتهم

- الدكتور هلوينج  
استاذ العلوم السياسية بمعهد  
برلين الملكي وعضو في المكتب  
Mr. le Docteur Helwing.  
الملكي لهؤون البلاد ومدير تربية  
التلاميذ المصريين وتعليمهم .
- ١ - مسيو ماهن Mr. Mahon. دكتور في الفلسفة ويعرف  
اللغة التركية ويعلم اللغات الألمانية  
والفرنسية واللاتينية .
- ٢ و٣ - مسيو ساجر ومسيو لهمان  
Mr. Saèger. Mr. Lehmann. وهما يعلنان التلاميذ المصريين  
القراءة والخط والجغرافية والتاريخ  
والرسم والاملاء والهندسة  
والجبر والطبيعة .
- ٤ - مسيو بلتش Mr. Pletsch. قائد الجيش الملكي وهو  
يعطى دروس الرسم النظرى  
والرسم الهندسى والطبوغرافية .
- ٥ - مسيو ألبرت ماير Mr. Albert Mëyer. يعلم التلاميذ الأطباء  
الاقرباذين وعلى الحيوان والنبات .

٦ - مسيو مسهلد وكييل أوباشى فى الحرس  
Mr. Musfhold الملكى وهو يعلم التلاميذ المصريين  
التمارين العسكرية .

٧ - مسيو بالوت Mr. Ballot معلم الالعب الرياضية

٨ - مسيو لوتز Mr. Lutze معلم السباحة

وكان القائم على مراقبة هؤلاء التلاميذ مسيو ميتشريك  
Mitscherlich الأستاذ بالكلية الملكية وبمعهد فريدريك جيوم  
وكان ينوب عنه فى مراقبتهم مسيو جودك Goedeke الدكتور فى  
الطب ويكتب التقارير عن صحتهم . وهانحن نذكرهم فيما يلى :-

### ٣٣ - حافظ عفت افندى

هو من مواليد القاهرة . تعلم فى مكاتب مصر ومدارسها  
ثم اخير للسفر الى برلين لتعلم الطب بها . وكانت سنه وقتئذ  
سبع عشرة سنة . وكان مقيا أثناء تعله يبرلين عند السيدة  
Naht الأرملة القاطنة بشارع ماريان . وانا لاندرى  
ان كان قد أتم تعله هناك وعاد الى مصر والتحق بخدمة  
الجيش المصرى ووظف فى المصالح الطبية أولا لانا لم نجد لاسمه  
أثرا فيما بين أيدينا من المصادر .

٣٤ - محمد راسخ افندى (بك)

توفى حوالى سنة ١٩٠٠ م

هو تركى الاصل . تعلم فى مدارس مصر ثم اختير للسفر الى برلين لتعلم الفنون الحربية هناك . وكانت سنة وقتئذ ست عشرة سنة . ولما اتم علومه عاد الى مصر فى عهد سعيد باشا فالتحق بالجيش المصرى وترقى فيه . وفى سنة ١٨٦١ م كان مديرا لمديرتى الخرطوم وسنار . وكان سنة ١٨٧٧ م وكيلا للسكة الحديدية السودانية واحسن إليه بالرتبة الثالثة . وفى ٧ ابريل سنة ١٨٧٨ م عين مديرا لمديرية سنار ثم محافظا لسواكن مدة نظارة عبد القادر باشا حلى على السودان حيث كان وقتئذ نظارة من نظارات الحكومة . ويظهر أنه بقى فى هذا المنصب الى سنة ١٨٨٣ م ثم احيل بعد ذلك على المعاش وبقى فيه الى أن أدركته الوفاة حوالى سنة ١٩٠٠ م .

٣٥ - محمد نصحى افندى (باشا)

توفى سنة ١٩٠٢ م

هو تركى الاصل تعلم فى مدارس مصر ثم اختير للسفر الى برلين لتعلم الفنون الحربية هناك . وكانت سنة وقتئذ خمس عشرة سنة ونال وهو هناك رتبة الملازم الثانى فى ١٢ يناير سنة ١٨٦٠ م . وعاد الى مصر فى عهد سعيد باشا فالتحق بالجيش

المصرى برتبة الملازم الأول في ٨ فبراير من السنة المذكورة .  
وفي سنة ١٨٦٤ م نال رتبة اليوزباشى ثم رتبة الصاغ في سنة  
١٨٦٦ م . وكان في النجدة التي أرسلتها مصر إلى الدولة  
في حرب روسيا سنة ١٨٧٧ م . وفي ١٣ فبراير من  
هذه السنة نال رتبة البكباشى وأحسن إليه بالنيشان  
المجيدى من الدرجة الرابعة والمدالية في يونيه من  
هذه السنة أيضا . ثم القائمقام في ١٩ ديسمبر سنة ١٨٨٣ م وكان  
وقتئذ في السودان وقد نال وهو فيه أيضا رتبة أميرالاي .  
وكان من الضباط الكبار المعينين في هذا الاقليم ومن الذين لهم  
أثر في قتال رجال الثورة المهديّة به . وقد مكث فيه من أول  
أكتوبر سنة ١٨٨٠ م إلى آخر مارس سنة ١٨٨٣ م وشهد حصار  
الخرطوم مع غوردون باشا وأرسل من قبله لاستعجال النجدة التي  
جربها مصر لانتقاده . فقابلها جنوبي النجدة وكان معه ثلاث بواخر  
لنقل عساكر هذه النجدة إلى الخرطوم ولكن الخرطوم سقطت  
في أيدي الدراويش بعد خروجه منها بقليل فتم مقتل غوردون  
وهو بعيد عنه . وقد ظل في خدمة الجيش إلى ٣٠ أبريل  
سنة ١٨٨٥ م حيث أحيل على المعاش ونال رتبة اللواء . وفي  
سنة ١٨٩٣ م عين أميراً للحج فأدى هذه المأمورية خير أداء ثم  
بقى في المعاش إلى أن أدركته الوفاة في ١٢ يولييه سنة ١٩٠٣ م .

وكان رحمه الله جندياً باسلاً كريم الطباع والخلق .



### ٣٦ - خورشيد نصحي افندى

هو جرکسى الاصل . تعلم فى مكاتب مصر ومدارسها ثم  
اختير للسفر الى برلين لتعلم الفنون الحريمية هناك . وكانت  
سنه وقت ذلك خمس عشرة سنة . وكان مقبلا أثناء تعلمه ببرلين  
مع زميله محمد نصحي الآنف الذكر عند الدكتور فاب Dr. Fappe  
مدير مدرسة بشارع ماريان . ولا ندرى أبقي هناك حتى أم  
دراسته وعاد إلى مصر والتحق بالوظائف أم لا لاتا لم نجد له أثرأ بين  
موظفى الحكومة .

### ٣٧ - مصطفى نائل افندى

هو جرکسى الاصل تعلم فى مكاتب مصر ومدارسها ثم  
اختير للسفر الى برلين لتعلم الفنون الحريمية . وقد  
كانت سنه إذ ذلك أربع عشرة سنة وكان مقبلا أثناء تعلمه ببرلين  
مع زميله محمد راسخ الآنف الذكر عند مسبولوژكى Mr. Lawitzky  
الاستاذ بمدرسة دوروتنستاد بشارع لويزن . وبعد تحصيله هذه  
الفنون عاد إلى مصر فى عهد سعيد باشا وقد قال لنا بعضهم  
إنه كان من رجال الجيش وإنه وصل فيه إلى رتبة اللواء وإن  
بيته لا يزال بالقاهرة بحى السيدة زينب بشارع المذبح ونحن نرى هذا  
غير جازمين به .

٣٨ - حامد أمين افندى (بك)

توفى سنة ١٩١٦ م

هو مصرى الجنس . تعلم فى مدارس مصر ثم اختير للسفر إلى برلين لتعلم الصيدلة هناك . وكانت سنة وقتئذ خمس عشرة سنة ثم تحول فى عهد سعيد باشا إلى تعلم الفنون الحربية كما يدل على ذلك تاريخ حياته . وبعد تحصيل علومه عاد إلى مصر فالتحق بالجيش المصرى وترقى فيه إلى أن كان فى سنة ١٨٧٦ م قائما بأحد أليات القيادة . وقد شهد كل حروب مصر حتى الثورة العرابية وانضم إلى عرابى باشا وحارب الجيوش الانكليزية وكان فى ذلك الحين برتبة أمير ألى . ولما أخذت هذه الثورة أخذ وحبس ستين يوما ثم حوكم وعفى عنه وأحيل على المعاش فاستبدل به أطيانا من الحكومة بجهة أبى كبير مقدارها ثمانون فدانا ولم يعد بعد ذلك إلى خدمتها . وبقي مشرفا على أطيانه إلى أن أدركته الوفاة فى أوائل سنة ١٩١٦ م فى ضيعته بأبى كبير ودفن هناك . وكان يعرف من اللغات التركية والفرنسية والالمانية وقليل من الرومية والحشية والمركسية . وعارفه ينتونه بالتقوى والشجاعة وجميل الاخلاق ولذلك عاش ومات وهو محبوب محترم .

٣٩ - محمد عاطف افندى

هو تركى الاصل . تعلم فى مكاتب مصر ومدارسها ثم اختير فى عهد عباس الاول للسفر إلى برلين لتعلم الصيدلة هناك . وكانت

سنة في ذلك الوقت خمس عشرة سنة وكان مقبياً مع زميله حامد أمين السابق عند الدكتور مسيو لانجفال Mr. Langhvel الأستاذ بمدرسة وردد الملكية ولا تدرى أبهى يتعلم الصيدلة أم تحول عنها إلى الفنون العسكرية كزميله ثم التحق بخدمة الجيش لأننا لم نقف له على أثر بين موظفي هذا العهد .

٤٠ - عبد الله شكري أفندي (بك)

نوفى سنة ١٨٩٥ م

هو أخو الفريق اسماعيل باشا كامل المترجم له سابقاً . تعلم في مكاتب مصر ومدارسها . ثم اختير للسفر إلى برلين لتعلم الطب بها . وكان عمره وقتئذ أربع عشرة سنة ثم تحول إلى تعلم الفنون الحربية كما يدل على ذلك تاريخ حياته وقد بقي هناك إلى أن تولى سعيد باشا . وبعد سنتين أحضره إلى مصر وأدخله مدرسة الخطرية بالقلمة فخرج منها ودخل في سلك الجيش المصرى في الحرس الحديوى وترقى فيه إلى أن وصل إلى رتبة البكباشى في عهد الخديو اسماعيل واشترك في الحرب الحبشية بقيادة الأمير حسن باشا ثم خرج من الجيش وعين ياورا للأمير محمود حمدي نجل الخديو وظل في خدمته نحو ستة ثم عين مفتشاً لبوليس القاهرة ثم حكمداراً لمحافظة السويس . ثم أجيل على المعاش فاستمر فيه إلى أن أدركته الوفاة في ١٥ نوفمبر سنة ١٨٩٥ م عن نحو

إحدى وستين سنة. وقد خدم الحكومة تسعاً وعشرين سنة تقريباً وترك من الذرية ابنه محمد كامل شكرى أفندى من أعيان القاهرة ومنزله إلى الآن بشـارع الخليج المصرى أمام القنطرة المعروفة باسم كافاريلى وهو بيت مقصود من الفقراء . وقد لخصنا ترجمته هذه عن نجله المذكور .

### ٤١ - يوسف شهيدى أفندى (باشا)

توفى سنة ١٨٩٩ م

هو جركسى الاصل . تعلم فى مكاتب مصر ومدارسها ثم اختير للسفر إلى برلين فى عهد عباس الاول لتعلم الطب بها . وكانت سنة وقتئذ أربع عشرة سنة وتحول إلى تعلم الفنون الحربية كما يدل على ذلك تاريخ حياته ثم عاد إلى مصر فى عهد سعيد باشا فالتحق بالجيش المصرى وما زال به حتى ترقى إلى رتبة اليوزباشى سنة ١٨٦٣ م وفصل منه ثم أعيد إليه فى ٢٧ ديسمبر من هذه السنة . وفى سنة ١٨٦٨ م نال رتبة القائمقام وأنعم عليه بنيشان من الرتبة الثالثة من دولة النمسا سنة ١٨٦٩ م وفى سنة ١٨٧٥ م كان برتبة اميرالالاي واشترك فى حرب الحبشة حيث كان من ضباط أركان حرب الامير حسن باشا وعقب هذه الحرب أرسل مع النجدة التي أرسلتها مصر مساعدة للدولة فى حرب الصرب والروسيا وكان يوسف بك شهيدى قائد الالاي الثانى فى هذه النجدة . وقد انتصرت العساكر المصرية فى هذه الحرب فأنعم الحديو اسماعيل على قوادها وضباطها بمختلف الرتب العسكرية

قال المترجم له رتبة اللواء في ديسمبر سنة ١٨٧٦ م وأحسن اليه  
بالتيشان الثماني من الدرجة الثالثة والمالية في سنة ١٨٧٨ وفي بدء  
مقاومة العرايين للانكليز كان بكفر الزيات لتموين الجيش المصري  
ثم أفلت من أيدي العرايين وانضم إلى أشياخ الحديو توفيق .

وفي ٢١ ديسمبر سنة ١٨٨١ م عين مهنداراً للأمر هنري حفيد  
امبراطور ألمانيا مدة سياحته بالقطر المصري لمعرفة اللغة الألمانية ولياقته  
وقد لازمه في هذه السياحة إلى ٢٤ فبراير سنة ١٨٨٢ م . وفي ٢٨  
سبتمبر سنة ١٨٨٢ م عين بنظارة الداخلية عضواً بلجنة تحقيق مسؤوليات  
العصاة وظل فيها إلى ٢٠ ديسمبر من هذه السنة ثم أعيد بعد  
انتهائها إلى نظارة الحرية . ولما ألقى الجيش المصري وصدد الأمر  
بتأليف جيش جديد أرسلت الحرية المترجم له إلى المديرات لجمع الجنود  
الجدد وبعد تمام تأليفه جعل قائد اللواء الثاني من هذا الجيش .  
وفي أوائل سنة ١٨٨٥ م جعل مفتشاً عاماً للقرعة وأنعم عليه  
برتبة الفريق .

وفي يولييه سنة ١٨٨٦ م اتدب من قبل الحديو لمفاوضة مشايخ  
الحدود بمخلفا وحملهم على مسألة الحكومة المصرية والانقياد لها وإعادة  
فتح طرق التجارة مع السودان ، فقام بهذه المهمة وقدم تقريراً  
أشار فيه بإمكان إرجاع سبل التجارة مع السودان وكان قد قدم  
الكولونيل جردف الانكليزي تقريراً في هذا الشأن مخالفاً لتقريره  
فأحيل يوسف شهدي باشا على المعاش لمخالفة تقريره وغبات الانكليز .

ثم عين مديراً للدقيلية في ٢٩ مايو سنة ١٨٨٧ م . وفي ٢٨ يونيه من هذه السنة عين محافظاً للقاهرة وظل في هذا المنصب إلى ٣ نوفمبر سنة ١٨٩٠ م . ثم عين سر ياور خديوى في ٤ منه إلى ١٣ مايو سنة ١٨٩١ م . وفي ١٤ منه أمر الخديو مصطفى فهمى باشا بتأليف نظارة تحت رياسته فكان المترجم له ناظراً فيها للحرية والبحرية وفي ١٩ يناير سنة ١٨٩٣ م أمر الخديو عباس حلى الثانى رياض باشا بتأليف وزارة تحت رياسته فكان يوسف شهدى باشا ناظراً فيها للحرية والبحرية أيضاً . وفي ١٥ ابريل سنة ١٨٩٤ م استعفت هذه الوزارة فأحيل المترجم له على المعاش وظل فيه إلى أن توفاه الله في ٩ يوليه سنة ١٨٩٩ م .  
والمترجم له هو آخر من عثرنا عليهم من تلاميذ البعثات في عهد عباس باشا الاول وهم واحد وأربعون كالمبين في الجدول الآتى :-

## تلاميذ البعثات في عهد عباس الاول

البعثة	تاريخ إرسالها	الجهة	عددها
البعثة الأولى	١٢ يونيه سنة ١٨٤٩ م	النمسا	١٥
البعثة الثانية	٢٠ يناير سنة ١٨٥٠ م	انجلترا	٦
البعثة الثالثة	٨ أكتوبر سنة ١٨٥٠ م	فرنسا	٣
البعثة الرابعة	٣١ أكتوبر سنة ١٨٥٠ م	إيطاليا	٥
البعثة الخامسة	أوائل سنة ١٨٥١ م	النمسا	٣
البعثة السادسة	١٨٥٤م أو أواخر سنة ١٨٥٣م	ألمانيا	٩
الجملة			٤١

وهناك جدول آخر بعددهم حسب الأقوال المختلفة وبالنفقة عليهم :-

جملة المرسلين	النفقة عليهم	ما خص الواحد	
٤٨	٨٢٩٢٣	١٧٢٧٠٦	على قول السيد عبد الله نديم وبنه فيدلين سالي باشا وغيره على حسب ما وجدناه
١٩	٤٩٦٧٥	٢٦١٤٣٥	
٤١	غير معلوم	غير معلوم	





البعثات في عهد

سعيد باشا



## البعثات في عهد سعيد باشا

أكثر المؤرخين لم يذكر أبعد سعيد بعثات إلى أوروبا أم لا وسكت عن هذه المسألة سكوتاً تاماً . ومن هؤلاء اسماعيل سرهنك باشا صاحب كتاب ( حقائق الأخبار ) . ونص بعضهم على أنه لم يرسل بعثات إلى أوروبا بتاتاً . ومن هؤلاء السيد عبد الله نديم . فقد قال في مجلته ( الأستاذ ) ص ٧٣٧ بتاريخ ٢١ مارس سنة ١٨٩٣ م مانصه :-

أما مدة المرحوم سعيد باشا فلم يرسل فيها أحد . هـ  
وذكر آخرون أنه أرسل عدد كذا من التلاميذ إلى أوروبا . ولكنهم وقعوا في الخطأ في عدد من أرسلهم . ومن هؤلاء جورجي بك زيدان حيث قال في مجلته ( الهلال ) ص ٢١٩ من السنة الخامسة عشرة بتاريخ أول يناير سنة ١٩٠٧ :-

أرسل سعيد باشا ١٤ تلميذاً إلى أوروبا من سنة ١٨٥٤ إلى سنة ١٨٦٢ وأنفق عليهم ٦٩٠٨٣ جنياً . هـ

وجاء في كتاب ( التعليم في مصر ) لأمين سامي باشا بالصفحة ١٦ ما يوافق هذا القول حيث ذكر فيه مانصه :-

تولى المرحوم سعيد باشا في ٢٠ شوال سنة ١٢٧٠ هـ ( ١٦ يولييه سنة ١٨٥٤ م ) وفي مدة ولايته أرسل إلى أوروبا

١٤ طالباً أنفق عليهم بها ٦٩٠٨٣ جنياً . ٥١ .

وكما تبع أمين سامى باشا جورجى بك زيدان فى هذا القول فقد تبعها من كتبوا بعدهما الى يومنا هذا . والحقيقة تخالف ماذهب إليه هؤلاء وهؤلاء جميعاً .

فسعيد باشا أرسل بعثات الى أوربا لا كما قال السيد عبد الله نديم إنه لم يرسل فى مدته أحد .

وكان عدد من أرسلهم إليها يزيد على الأربعة عشر كثيراً لا كما قال جورجى بك زيدان انهم أربعة عشر وتبعه فى هذا القول غيره .

وقد أجمع الذين كتبوا عن سعيد باشا أن أباه ( محمد على باشا ) عنى بتثقيفه وتربيته وتعليمه ضاية خاصة حتى كان من أعظم بنيه ثقافة وتعلماً . ومن هنا أخذوه مواخظة شديدة على إبطال الرسالة المصرية الى أوربا على رأى بعضهم أو تقليد عددها على رأى البعض الآخر كما أخذوه مأخذ أخرى على أمور من هذا القبيل لئلا يصد التكلم فيها الآن .

وسترى بعد ذكر من أرسلهم سعيد باشا الى أوربا أن مواخذته من هذه الناحية كانت فى غير محلها خصوصاً إذا عرفت أن بعض تلاميذ بعثات محمد على وأكثر تلاميذ بعثات عباس باشا الأول بقوا يتعلمون بأوربا فى عهد سعيد . ومن

الأولين سعيد نصر وبترو وحسن هاشم وعبد العزيز المرأوى .  
أما الثانون فالرجوع إلى تراجم تلاميذ بعثات عباس تعرف أن  
جلهم بقى يتعلم فى عهد سعيد .

والمصادر التى اعتمدنا عليها فى ذكر بعثاته أربعة :-

- ١ - محفوظات القسم الافرنجى بدار المحفوظات المصرية بالقلمة .
- ٢ - دفاتر هذه الدار العربية الخاصة بتلاميذ البعثات .
- ٣ - الرواية الموثوق بها من ذرية بعض هؤلاء  
المبعوثين وغيرهم .

٤ - كتب التراجم الموثوق بها والتي كتبت فى حياة  
بعض هؤلاء المبعوثين أو حياة ذويهم ووقعت تحت سمعهم وبصرهم .  
وأوراق المصدر الأول ترجمت أو ترجم المهم منها  
إلى اللغة العربية وهى خاصة بما انفق على هؤلاء التلاميذ  
ولكنها فى نظرنا لاتدل على جميع ما أنفق عليهم .

ويضم من هذه الأوراق أن الأموال التى انفقت عليهم  
كانت تؤخذ من بيوت مائة بفرنسا وغيرها وكانت هذه البيوت  
ترجع بها على الحكومة المصرية . ومن أصحاب هذه المصارف  
الذين ذكروا فى هذه الأوراق الخواجه رولو والخواجه دنستاسى  
واخوان بستريه وبوليتو بك بفرنسا . والخواجهات ولهايم  
وشركاؤه بويانه .

ويضم منها أيضاً أن سليم بك (١) الذى خلف اسطفان بك فى إدارة شؤون هؤلاء التلاميذ كان لا يزال قائماً بأموريته فى إدارة شؤونهم إلى أواخر سنة ١٨٦٢ م . وكان مرتبه الشهرى أولاً ٢٧٠٠ قرش ثم ٥٠٠٠ قرش ثم ٨٠٠٠ قرش . وكان يعاونه فى القيام بوظيفته هناك فرنسى يدعى مسيو جول لومرسيه كان فى بدء أمره كاتب حسابات البعثات ثم رقى إلى وكيل الرسالة المصرية . ثم أصبح يطلق عليه فى هذه الأوراق لقب ناظر الرسالة . وكان مرتبه الشهرى ٨٣٣ فرنكا و ٤٠ سنتيا وكان يعاونهما فرنسى يدعى مسيو مانتيه ويطلق عليه لقب ملاحظ شؤون الرسالة المصرية كان يتقاضى مرتبا زيد حتى بلغ فى نوفمبر سنة ١٨٦٣ م ٤٢٠٠ فرنك فى السنة . ثم خلف سليم بك من اكتوبر سنة ١٨٦٢ م مسيو تيير بمرتب شهرى قدره ٧٥٩ قرشا عندما قل عدد التلاميذ بفرنسا .

ثم كان فى النمسا آخر يدعى مسيو لاوتير بك لقب فى دفاتر دار المحفوظات بلقب رئيس المتوججين إلى النمسا لتحصيل العلوم الطيبة . وكانت رتبته الثانية المتمايزة . وكان مرتبه

---

(١) - كان سليم بك قبل أن يتولى إدارة البعثات بفرنسا ناظرا للبهات العسكرية بمصر . ولما خلفه مسيو تيير فى إدارة شؤون البعثات بقى بفرنسا ناظرا للبشريات العسكرية . وكان يعرف باسم سليم بك الفرنساوى لكثرة إقامته بفرنسا . وقد سبق الكلام عليه فى هذا الكتاب بالصفحة ١٧٤ .

الشهرى ابتداء من ٢١ مارس سنة ١٨٦٢ م الى ١٤ ابريل من ههذه السنة ٥٠٠٠ قرش ثم زيد إلى ٨٠٠٠ قرش ابتداء من ١٥ ابريل المذكور . ثم خلفه مسيو أوفيرطير بالنمسا بمرتب قدره ٧٥٠ قرشاً عند ما قتل عند التلاميذ بها . كما كان في برلين رئيس آخر لتلاميذها يدعى مسيو هالوينج وقد ذكرناه في بثات عباس الاول .

وبقي مسيو آدم فرانسوا جومار بك رئيساً لمجلس دراسة جميع هؤلاء التلاميذ من يوليه سنة ١٨٢٦ م الى أن أدرسته الوفاة في ٢٣ سبتمبر سنة ١٨٦٢ م . ولم يقبل من الجزاء على ههذه الخدمة الجليلة التي استمرت ستاً وثلاثين سنة غير طلبة تبغ من الذهب أهداها اليه محمد علي باشا ثم لقب بك . وقد وجدنا في هذا المصدر واحداً وعشرين تلميذاً من بينهم اثنا عشر من أبناء الاجانب الذين كانوا من رجال حكومة سعيد باشا أو من المقرين إليه . وهاك أسماهم جميعاً كما وردت بهذا المصدر :-

- |                |                                  |
|----------------|----------------------------------|
| Sotirios Yaxis | ١ - سوتيريوس ياكيس . حكيم        |
| Eugène Mori    | ٢ - أوسين موري . تلميذ حربي      |
| Margosoff      | ٣ - مرجوزوف الكبير . حكيم        |
| •              | ٤ - مرجوزوف الصغير . تلميذ مهندس |
| Figgary        | ٥ - فيجسرى (١)                   |

(١) هكذا ذكر اسمه في أوراق هذا القسم . وقد اخبرنا اسطفان افندى أحد أعيان الأرمن القاطنين بمصر أن اسمه الحقيقي تيتو فيجسرى . وسنذكره فيما بعد بهذا الاسم .

Sumarippa	٦ - سومارپا . حکيم
André Dispand	٧ - اندريه ديسان
Hermanovich	٨ - هيرمانووتش
Ch. Cuny	٩ - شارل كيني
	١٠ و ١١ و ١٢ - اخوان (١) بوبا . مهندسون ميكانيكيون
	١٣ - احمد بك (٢)
	١٤ - نبروى افندى (٣) تليذ حبرى
	١٥ - احمد شكرى افندى
	١٦ - ابراهيم توفيق افندى
	١٧ - رأفت بك (٤)
	١٨ - راتب افندى (٥)
	١٩ - واصف افندى
(٦) {	٢٠ - احمد افندى
	٢١ - حافظ افندى

- (١) - هذه الكلمة لا تصدق على أقل من اثنين والمرجح أنهم ثلاثة لأن بعض النصوص الواردة عنهم في محفوظات القسم الفرنجى بالدقار تدل على هذا وقد اعتبرناهم كذلك في العدد .
- (٢) - المعلومات التى وردت عنه بهذه الاوراق تجعلنا نرجح أن المقصود به احد راشد حسنى باشا خصوصاً إذا عرفنا أن المذکور كان من الذين بعث بهم إلى فرنسا في عهد سعيد باشا قطعاً . وسند كره فيما بعد بهذا الاسم .
- (٣) - هو يوسف باشا النبروى ابن ابراهيم بك النبروى طيب محمد على باشا .
- (٤) - هو ابراهيم بك رأفت بن المرحوم ابراهيم بك رأفت الكبير وكيل ديوان المدارس في عهد محمد على .
- (٥) - هو محمد راتب باشا السردار المشهور .
- (٦) - هؤلاء هم على الترتيب - واصف افندى عزبى ، واحمد افندى حمدى ، وحافظ افندى حسنين ، وسند كرههم بعد هذه الاسماء .

وهناك بعض التعريف بالأجانب منهم وتراجم الآخرين :-

### ١- سوتيريوس ياكسيس

ذكر في أوراق هذا القسم كثيرا باسم سوتيريوس ياكسيس  
وقليلا باسم سوتير . اختير للسفر إلى فرنسا  
في أول يولييه سنة ١٨٥٥ م لتعلم الطب بها . وقد سافر من  
الاسكندرية إلى مرسيليا بالدرجة الثانية وأنفق على سفره هذا  
مبلغ ٣١ ١٥٠٨ . وكان ينفق عليه أثناء تعلمه بفرنسا ٦٠٠ فرنك  
شهريا في التعليم وغيره . وبقي ينفق عليه هذا المبلغ إلى آخر  
يولييه سنة ١٨٦١ م .

وقوائم الاتفاق عليه في كل شهر ترجمت في أوراق  
هذا القسم بما يأتي :

ترجمة قائمة واردة من عمل الخواجهات بسنثيه الاخوان  
عن المدفوع إلى التلميذ سوتيريوس ياكسيس عن جميع  
مصاريفه في شهر كذا بأمر وعلى ذمة سعادة الجناب الخديو  
وبان ذلك :

س ف  
٦٠٠ ٠٠ دفع له حكم إيصاله المرفوق . ا ١

وهذا كل ما عرفناه عنه .

### ٢- أوجين موري (بك)

اختير للسفر إلى فرنسا لتعلم الفنون الحربية بها في



سنة ١٨٥٥ م . وكان مرتبه الشهري ٥٥٢ فرنكا عدا مصروفاته الشهرية التي كانت تبلغ أحيانا ٨٧٢ فرنكا . ولما أتم علومه عاد إلى مصر في أواخر أكتوبر سنة ١٨٦١ م .

وبعد عودته عين بأركان حرب الجيش المصرى ونال في سنة ١٨٧٣ م رتبة القائمقام .

وجاء عنه في عدد الوقائع المصرية رقم ٧٦٣ بتاريخ ١٨ نوفمبر سنة ١٨٧٧ م :

وجهت رتبة أميرالاي إلى حضرة عزتلو مورى بك أحد ضباط أركان الحرب بعمية حضرة دولتو حسين كامل باشا ( السلطان حسين كامل ) . هـ

وجاء عنه بالعدد رقم ٧٦٢ بتاريخ ٢٦ مايو سنة ١٨٧٨ م :-

أحسن بالنيشان المجيدى من الدرجة الثالثة والمداية على عزتلو مورى بك أميرالاي أركان حرب . هـ

وهذا يدل على أنه كان في التجدة المصرية التي أرسلت مساعدة للدولة العلية في حرب الصرب والروسيا .

وجاء عنه بالعدد رقم ٨٠٨ بتاريخ ٢٧ ابريل سنة ١٨٧٩ م :-

ألحق كل من جناب سعادتلو بوردى باشا وعزتلو مورى بك بمصلحة التاريخ التي تحت إدارة جناب سعادتلو استون باشا . هـ

وقد أخبرنا بعضهم أنه خال مسيو موسو من الموظفين المعروفين بمصلحة البريد سابقا وخال أخيه الدكتور موسو طيب الألف المعروف بالقاهرة والذي توفى منذ أمد غير بعيد وكانت عيادته بجوار فندق شبرد .

ولورى بك هذا أبحاث كثيرة نشرت في جريدة أركان الحرب التي كانت تصدرها الحكومة المصرية في عهد الخديو اسماعيل وكانت تطبع أولا بمطبعة وادى النيل ثم طبعت بمطبعة خاصة بها بديوان الجهادية كانت تدعى مطبعة عموم أركان حرب . وكان يصح هذه الجريدة المرحوم الأستاذ الشيخ حسن الطويل العالم الأزهرى المشهور ويعرب مباحثها المنقولة عن الفرنسية محمد افندى مختار أحد ضباط أركان الحرب ( اللواء محمد مختار باشا صاحب كتاب التوفيقات الالهامية ) . كما كان ناظر تحريرها مورى بك المترجم له . وكانت لهذه الجريدة أهمية كبيرة لدى ضباط الجيش المصرى في ذلك الحين لأنها كانت تحتوى على أهم المعارف والمستحدثات الحربية .

والمترجم له هو زوج بنت دور بك مفتش المدارس الأميرية المشهور في عهد الخديو اسماعيل .

### ٤٩٣ - مرجوزوف الكبير ومرجوزوف الصغير

هما ابنا اخت نوبار باشا الوزير المعروف . اختيرا للسفر إلى فرنسا في سنة ١٨٥٥ م . وكان يتعلم بها أولها الطب والثاني الفنون الهندسية . وقد عادا منها في سنة ١٨٦١ م وعين ثانيها في وظائف الحكومة المصرية وكان من موطنى نظارة الأشغال العمومية .

ولا شك أن لكل منهما اسما خاصا غير لقب مرجوزوف الذى هو لقب أسرتهما التى يقال إنه لا يزال لها ذرية بالقاهرة .

وقد كانت عودة مرجوزوف الكبير الطيب قبل أخيه المهندس وكان يرافقه في هذه العودة التى كانت في سنة ١٨٦١ م يتروافدى الطيب الذى سبقت ترجمته بالصفحة ٣٢٨ من هذا الكتاب وقد جاء عن النفقة على سفرهما هذا الحساب .

ويأنه :

٥٠	١٠١٣	أجرة محلين بالدرجة الأولى من مرسيلا إلى اسكندرية .
٣٥	٣٩٥	حساب اللقطة مدة ١١ يوما ومصاريف إقامة بالمدينة .
٩٥	٦٦	أجرة عريية عن صندوق كتب واردة من بارير لزوم التليين يترو .

٨٠ ١٤٧٥

٧٥ ٧٣ عموله المائة خمسة

٥٥ ١٥٤٩

٣٠ ٥٩٦٥ عنها بالقروش

## ٥ - تيتو فيجىرى

هو ابن الدكتور أنطوان بك فيجىرى من زملاء كلوت بك وعضو مجلس المشورة الطبية في عهد محمد على . أرسل إلى فرنسا لتعلم الإدارة الملكية هناك ( الحقوق ) . وبعد أن أتم تعليمه أخذ إذنا في البقاء ياريس مدة على نفقة والده من نوفمبر سنة ١٨٦١ م . وقد بقى هناك مدة يسيرة ثم عاد إلى مصر .

ولما أنشئت المحاكم المختلطة كان من مشاهير المحامين بها وكان لا يزال مكتبه مشهورا بمصر للمتقاضين أمام المحاكم المختلطة إلى ما بعد سنة ١٨٨٢ م . ثم سافر إلى إيطاليا وتوفى بها حوالي سنة ١٩٠٠ م .

وقد استقيننا معظم هذه المعلومات من اسطفان افندى أحد أعيان الأرمن المستوطنين بمصر وهو الذى أخبرنا بأن اسم المترجم له تيتو فيجىرى .

## ٦ - سوماريا

أرسل إلى فرنسا في سنة ١٨٥٥ م لتعلم الطب بها . ولما أتم علومه عاد إلى مصر في نوفمبر سنة ١٨٦١ م .

وبعد أن زاول مهنته في مصر مدة كان وكيلا لدائرة المغفور لها حضرة صاحبة السمو الأميرة أنجي هانم حرم سمو والى مصر سعيد باشا إلى سنة ١٨٩٠ م وقد عاش بعد ذلك إلى أن توفى في سنة لم نعلمها .

## ٧ - أندريه ديسان

لم يذكر في أوراق هذا القسم العلم الذي كان يتعلمه بأوربا .  
وقد سافر الى فرنسا في سنة ١٨٥٥ م . وبعد اتمام علومه عاد  
الى مصر في نوفمبر سنة ١٨٦١ م .  
وعما جاء عنه في أوراق القسم الافرنجى متعلقا بالنفقة  
عليه ما يأتي :-

ترجمة القائمة الواردة من محل الحاجات بستره الاخوان  
في ٦ اكتوبر سنة ١٨٦٠ عن المدفوع في مصاريف إقامة التليد .  
اندرية ديسان بمرسيليا ومصاريف سفره من مرسيليا الى باريز .  
جميعه بأمر وعلى ذمة سعادة جناب داورى .

ويشانه :

س	ف
٥٥	٩٦
٤٥	٢٣

١٢٠ ..

## ٨ - هير مانوقش

لم ينص في أوراق هذا القسم على ما كان يتعلمه بأوربا .  
أرسل الى فرنسا في سنة ١٨٦٠ م . ولم يعرف تاريخ عودته .  
وقد ورد بين أوراق القسم الافرنجى قائمة نفقة عليه وعلى  
شارل كيني واحمد افندى حدى وحافظ افندى حسنين الآتى ذكرهم  
بعد هذا نصها :-

ترجمة قائمة واردة من محل الخواجات بسترته الاخوان  
في ٢٢ اغسطس سنة ١٨٦١ بالمنصرف في إقامة بمرسيليا والسفر  
الى باريز على أربعة تلامنة هيرمانوقتش . وشارل كيني . واحمد .  
وحافظ . وذلك بأمر وعلى ذمة سعادة جناب داوري .  
ويسانه :

المنصرف على التليدين هيرمانوقتش وشارل كيني

	ف	س	ف	س
أجرة محلين بالدرجة الأولى في السكة الحديد .	١٩٣	٩٠		
مصاريف إقامة بالوقتنة .	٥٨	٥٠		
مصاريف اقامة بمرسيليا وليون ومصاريف متنوعة .	٣٢	٧٥		
			٢٨٥	١٥

المنصرف على احمد وحافظ

	ف	س	ف	س
أجرة محلين بالدرجة الأولى في السكة الحديد .	١٩٨	٠٠		
مصاريف اقامة بالوقتنة .	٦٩	٨٠		
مصاريف اقامة بمرسيليا ومصاريف متنوعة .	٢٦	٨٥		
	٢٩٤	٦٥		
ثمان أربعة أكياس لزوم الدراهم للأربع تلامنة .	١٧	٠٠		
مصاريف قص الشعر .	٢	٥٠		
مصاريف جيب .	١٠	٠٠		
			٣٢٤	١٥
			٦٠٩	٣٠

٩ - شارل كيني

ذكر في أوراق هذا القسم كثيراً باسم شارل كيني وقليلاً جداً باسم شارل أوني . ولم ينص فيها على ما كان يتعلمه بفرنسا ويؤخذ من مجموع ما كتب فيها أن أباه كان طبيباً بل رئيساً للصحة العامة بالاسكندرية . وبهذه المدينة شارع مسمى باسمه وهو شارع كيني بك .

١٠ و ١١ و ١٢ - اخوان بوبا

لم ينص في أوراق هذا القسم على عدد الاشخاص المراد من كلمة « اخوان » . ويظهر من المعلومات الواردة عنهم بهذه الأوراق أنهم ثلاثة .

وقد سافروا الى فرنسا لتعلم الهندسة الميكانيكية بها . ولم يذكر في هذا المصدر تاريخ سفرهم ولا تخرج عودهم .

وبين أوراق هذا القسم إفادة من مسيو لاركنج الى سعادة ناظر المالية بتاريخ ٢٢ أبريل سنة ١٨٦٤ م هذا نصها :-

إن سعادة جناب نائب الملك أمرني أن أبلغكم عن زيادة مرتب اخوان بوبا التلامذة الميكانيكيين وابلاغه مئين ليره لكل واحد منهم في السنة . وهذه الزيادة تبتهى من شهر يوليو القابل . اهـ

١٣ - احمد راشد حسنى بك (باشا)

سنة ١٨٣٤ - ١٩٠٥ م

هو جركى الاصل ولد بالقوقاز حوالى سنة ١٨٣٤ م ثم جاء  
مصر سنة ١٨٤٩ م وعمره خمس عشرة سنة ودخل مدرسة المفروزة.  
سنة ١٨٥٣ م واختير منها للسفر الى فرنسا فى أواخر سنة ١٨٥٤ م  
لتعلم الفنون الحربية بمدرسة منز العسكرية. ولما آتم علومه عاد الى مصر  
فى سنة ١٨٥٦ م ورقى الى رتبة الملازم الأول والتحق بالجيش المصرى  
وصار يتنقل بالأورط السعيدية وأورط الياذة ثم نال رتبة اميرالالاي.  
وفى سنة ١٨٦٢ م عين مع عبد الله باشا الأرتووطى بفتيش الوجه  
القبلى. ثم سافر الى السودان وعين فى سنة ١٨٦٣ م على ٤ جى  
ياده بالتاكة. ثم على ١ جى ياده بالخرطوم. ثم على ٧ جى ياده.  
وفى ٣ يونيه سنة ١٨٦٣ م أنعم عليه بالنيشان المجيدى الرابع.  
ثم عين على ٩ جى أورطه يادة التى سافرت من مصر  
الى السودان. ثم على ٧ جى ألى ياده. ثم صار مأمورا  
على نزل العساكر السودانية فى مديرية بريرة. وفى ٧ ديسمبر  
سنة ١٨٦٥ م عين على ٧ جى ألى ياده الذى سافر الى  
كريت مساعدا للدولة العلية لاختاد الثورة التى قامت بهذه  
الجزيرة. وأنعم عليه فى ١٩ اكتوبر سنة ١٨٦٦ م بالنيشان  
المجيدى الثالث. ونال وهو فى هذه الحرب رتبة اللواء  
سنة ١٨٦٧ م لبسائه واتصاره على الثوار. وانعم عليه



في ٢٨ اغسطس من السنة المذكورة بالوسام العثماني الثالث .  
ثم حضر من كريت الى مصر لواء على ٣ و ٧ و ١١ جى يباه . وفي  
٢٩ اكتوبر سنة ١٨٦٧ م نال رتبة الفريق على الأليات الغارديا  
ونال ميدالية حرب كريت سنة ١٨٦٨ م ووسام قومانطور  
أروليد بولد من ملك النمسا في ٢٦ نوفمبر سنة ١٨٦٩ م بمناسبة  
الاحتفال بفتح قناة السويس وأنعم عليه بالوسام المجيدى الثاني  
في ١٩ ديسمبر من هذه السنة . وفي سنة ١٨٧٤ م انتقل الى  
٢ جى فرقة غارديا . وفي سنة ١٨٧٦ م عين ياورا للخديو اسماعيل  
وكان مع هذا فريقا لآليات الغارديا .

ولما ظهرت الثورة بشبه جزيرة البلقان وطلبت الدولة العلية  
المساعدة من مصر أصدر الخديو اسماعيل أمره الى نجمله الأمير  
حسين باشا ناظر الجهادية والبحرية باعداد نجمة مصرية فأعدّها  
وجعلها تحت قيادة الفريق راشد حسنى باشا المترجم له . وقد  
أقلعت هذه القوة على البواخر المصرية في ١١ يوليه سنة ١٨٧٦ م  
ووصلت الى الأستانة وسافرت الى حدود الصرب واشتبكت مع  
الصربيين فى القتال وأحرزت النصر الباهر عليهم ثم عادت إلى  
دار الخلافة . وفى أثناء ذلك تدخلت روسيا فى هذه الحرب  
واقطعت العلاقات السياسية بينها وبين الدولة العلية وأعلنت  
الحرب بينهما فى ٢٥ ابريل سنة ١٨٧٧ م . فطلبت الدولة نجمة  
أخرى فأمر الخديو اسماعيل باعداد جيش عظيم عهد بقيادته الى

تلك أجماله المرحوم الأمير حسن باشا وكانت التجدة المصرية الأولى سافرت الى وارنه تحت قيادة الفريق راشد حسنى باشا فلقى بها جيش الأمير حسن باشا وانضم اليها وزحفت القوات المصرية كلها الى خطوط الروس وقامت بتصويبها في قتالهم مع الجيوش العثمانية خير قيام . وقد أبدى المترجم له في هذه الحرب من ضروب الشجاعة والاقدام ما جعل الحديو اسماعيل يخصه بالتفاء والمدح .

وجاء عنه في عدد الوقائع المصرية رقم ٧٦٢ بتاريخ ٢٦ مايو

سنة ١٨٧٨ م مانصه :-

أحسن بالتيهان العثماني من الدرجة الثانية والمندالية الى

حضرة سعادتلو راشد حسنى باشا فريق النارديا . ٥١

ولما تولى الحديو توفيق جملة سرياوراً له . وفي سنة ١٨٨٠ م

عينه رئيساً للمجلس الحربى الذى تألف لتحقيق الشكوى التى رفعا كثيرين من ضباط البحرية ضد قاسم باشا وكيلها . ثم

عينه عضواً فى القومسيون العسكرى الذى تألف سنة ١٨٨١ م للتظرفيا يلزم ادغاله من التعديلات والنظم والقوانين على الجيش

المصرى . وكان ذلك ابان الثورة العراية ارضاء للحزب العسكرى الذى كان يثق بالمترجم له أتم الثقة رغم جنسيته الجركسية ولذلك

ارتضاه ليكون رئيس المجلس العسكرى الذى ألفت لحاكمة الضباط الجراكسة الذين كانوا يناوئون العرايين أشد المناوأة . فصدر حكه عليهم جميعاً

بأننى الى أقاصى السودان ثم عدل الحديو توفيق هذا الحكم بنفهم

إلى الشام . ولما جد الجد ورأى الوطن مهددا بالغزو دفعه جبه للتود  
عن البلاد الى الانضمام الى العراقيين في محاربة الانكليز . وقد  
كان في هذه الحرب قومندان خط الشرق وأبلى فيها البلاء الحسن  
وأصيب برصاصة في قدمه في واقعة القصاصين . وبعد انهزام  
العرايين ألقي القبض عليه وأودع السجن .

وكان رحمه الله من رجال الحرب الممدودين الذين تفتخر  
بهم البلاد مخلصا لمصر أشد اخلاص صريحا في أقواله عظيما  
في صفاته وخلاله . وكانت وفاته في ١١ يونيه سنة ١٩٠٥ م .  
وقد أعقب من الذرية ولده احمد بك احسان من  
أمه الحضرة الملكية الآن وعنه لخصنا معظم هذه الترجمة .

#### ١٤ - يوسف النبراوى أفندى (باشا)

هو ابن المرحوم ابراهيم بك النبراوى من زوجته  
الفرنسية . تعلم في مدارس مصر ثم اختير للسفر الى فرنسا  
في سنة ١٨٥٥ م لتعلم الفنون الحربية بها . وكان يأخذ  
مرتباً شهرياً قدره ٤٥٠ فرنكا و ٢٠ سنتيا . وبما ورد  
في باب النفقة عليه مبلغ ٢٠٤٠ فرنكا و ٦٠ سنتيا ثمن جواد  
لركوبه وهو ضابط بفرنسا . وقد ظل هناك مدة حتى أتقن  
علومه علما وعملا وعاد الى مصر في أغسطس سنة ١٨٦١ م .  
وقد جاء بأوراق القسم الافرنجى عن نفقات سفره  
في عودته الى مصر ما يأتى :

ترجمة قائمة واردة من محل الخواجات بسثريه الاخوان  
في ٢٢ اغسطس سنة ١٨٦١ عن المنصرف في سفر التلييد  
نبراوى الى مرسيلىا ومنها الى اسكندرية . وذلك بأمر وعلى  
ذمة جناب داورى :

ويشاهه :

٥٠٥	أجرة محل درجة أولى إلى اسكندرية .
١١	أجرة مشاوير داخل البلدة ( مرسيلىا ) .
٩ ٥٠	أجرة قارب وانعامية لمن فرغ العفش ومصاريغه النثرية .
<u>٥٢٥ ٥٠</u>	

ولما عاد الى مصر عين ضابطا بالجيش . ولكن لم يكد يلبث  
به طويلا حتى أتف الحال فعاد الى فرنسا وتوطن بها وتزوج  
فيها من سيده فرنسية ولدت له بنتا تزوجت من ابن  
خليل بك النبراوى عمها .

ومن الأمور الهامة التي أسندت إليه وهو بأوربا وكان  
عليه تعويل كبير فيها السعى لدى الدول في إنجاز مشروع المحاكم  
المختلطة إذ كان عضدا لنوبار باشا في مساعيه التي كلت  
بالتجاح لاقرار الدول على انشائها بمصر .

ولما انشئت المحاكم الأهلية كان غفري باشا صديق المترجم له  
أثناء الدراسة بفرنسا ناظرا للحقانية بمصر فكلفه بانتخاب جماعة

من القضاة ليتولوا مناصب القضاء بها من جنسيات غير الجنسية الفرنسية لأن الانكليز كانوا غير راضين عنها . ثم دناها إلى مصر وعينه رئيسا للمحكمة المختلطة (١) بها . فبقي في هذا المنصب حتى أُحيل على المعاش ثم أدركته الوفاة في سنة لم نعلمها .

وكان رحمه الله على جانب عظيم من دعة الأخلاق والتضلع من العلوم إلا أن الأمة لم تتفع بمعلوماته الحرية .

وقد استقينا أكثر هذه المعلومات من الكاتبة الفاضلة سيزا نيراوى قريية المترجم له ومحررة المجلة المصرية التي يصدرها الاتحاد النسوى بمصر باللغة الفرنسية .

### ١٥ - أحمد شكرى أفندى (باشا)

توفى سنة ١٨٩٥ م

هو من أهل بلدة الغريب التابعة لمركز زقى . تعلم في مدارس مصر ودخل مدرسة القلعة وتلقى فيها علم الادارة الملكية (الحقوق) . ثم انتخب للسفر إلى فرنسا في صد سعيد باشا . ولما أتم علومه عاد إلى مصر في نوفمبر سنة ١٨٦١ م كما ورد النص بذلك في أوراق القسم الأفرنجي ويقول أهله إن عودته كانت في سنة ١٨٦٥ م وقد التحق بمذمة الحكومة وتقل في وظائفها فكان سكرتيرا لمصلحة شبارسات ثم وكيل محافظة اسكندرية

(١) يمشا عنه في الكتاب التعبي للهاكم المختلطة فلم نجد له فيه ذكر إلا بين ضلها ولا بين رؤساها .

في اغسطس سنة ١٨٧٩ م ومنح الرتبة الثانية . ثم وكييل جمرک الاسكندرية . ثم محافظ عموم القنال . ومن الوظائف التي تقلدها أيضا وظيفة مدير لإدارة عموم السودان وملحقاته أيام الثورة المهديّة . ثم تنقل في الوظائف إلى أن كان وكيل الدائرة السنية أيام رباسة أحمد باشا فريد لها . ثم نقل إلى المديرية فكان مديرا للنوفية ثم مديرا لاسيوط ثم وكيلًا للداخلية ثم محافظا للقاهرة . ثم عاد وكيلًا للداخلية وأحيل عقب ذلك إلى المعاش وظل غالبا من العمل نحو العشر سنوات ثم أدركه الوفاة سنة ١٨٩٥ م بالاسكندرية بمحرم بك عن نحو خمس وستين سنة . وهو والد محمد نجيب بك شكرى القاضى بالمحاكم المختلطة سابقا والمرحوم ابراهيم عزت بك شكرى الذى كان قائما بأعمال السفارة المصرية بخارست ودولة اسماعيل صدق باشا .

وكان رحمه الله نزيها مستقبها مقبلا على عمله بهمة ونشاط .

وقد لخصنا معظم هذه الترجمة عن نجله محمد نجيب بك شكرى .

وأخبرنا المرحوم عزت بك شكرى نجله الثانى بأن وفاة والده كانت

في يوليه سنة ١٨٩٥ م . وشكرى باشا المترجم له هو ابن أخى محمد باشا .

سيد أحمد والد أمين باشا سيد احمد .

## ١٦ - ابراهيم توفيق افندى (باشا)

توفى سنة ١٩١٧ م .

هو ابراهيم باشا توفيق المشهور بالترجمان . لأن والده محمد ابراهيم افندى الترجمان كان ترجمانا لسعيد باشا . تعلم في مدارس مصر ثم اختير للسفر الى فرنسا في سنة لم ينص عنها في أوراق القسم الانجليزي . والمرجح أنه سافر اليها مع أوجين موري في سنة ١٨٥٥ م . وكان يعود الى أهله بمصر في العطلة المدرسية . وفي أول نوفمبر سنة ١٨٦١ م آتم علومه وعاد الى مصر نهائيا كما نص على ذلك بأوراق هذا القسم والتحق بالجيش ثم كان من ياوران الخديو اسماعيل .

وقد ورد عنه في دفتر به أسماء من ترقوا من موظفي الحكومة المصرية ما نصه :-

ابراهيم توفيق بك أحد ياوران المعية ترقى الى رتبة الكباشى في ١٧ شوال سنة ١٢٨٤ هـ ( ١١ فبراير سنة ١٨٦٨ م ) . هـ  
وورد عنه بهذا الدفتر بتاريخ أوائل سنة ١٨٦٩ م مانصه :-  
ابراهيم توفيق بك ياور خديو ترقى الى رتبة قائمقام . هـ  
وفي هذا التاريخ أيضا جاء عنه بهذا الدفتر مانصه :-

ابراهيم توفيق بك أخذ نشان من الرتبة الثالثة من

دولة النمسا . هـ

وفي سنة ١٨٦٩ م لما حضرت الامبراطورة أوجيني زوجة نابليون الثالث للاحتفال بافتتاح قناة السويس طلبت من الخديو اسماعيل رؤية حفلة زواج شرقي . فأخرج الخديو المذكور سرية من سراري قصره وزوجها من المترجم له واحتفل بهذا الزواج احتفالا باهرا شهدته الامبراطورة المذكورة . وقد وهب له بهذه المناسبة قصرا بشبرا وأنعم عليه بضيعة عظيمة مقدارها الف فدان .

وفي أثناء الثورة العرابية كان المترجم له مديرا للبحيرة . فأراد كما قيل حماية الخديو توفيق من العرابيين وهم يجمع قبائل العرب بها ولما شعر بذلك العرابيون عزلوه من منصبه وأزولوا به من ضروب الاهانة التي الكثير . وبعد نحو هذه الثورة عين المترجم له محافظا لعموم القنال . وقد حدث منه وهو شاغل لهذا المنصب حادث أغضب الانجليز عليه فأحيل بسية على المعاش .

وأعقب من زوجته بتين كانت أحدهما ستقنن بان . حالته المرحوم محمد باشا العبابي وزهر الحرية الأسبق ولكنها توفيت قبل أن يتم هذا القران . والثانية تزوجت من حسن باشا عاصم سر تتريفاتي الخديو عباس الثاني وبعد وفاة زوجها هذا تزوجت من محمد باشا بدرأوى ثم طلقت منه . وقد أدركتها الوفاة أيضاً منذ مدة قريبة .

وكانت وفاة المترجم له في مارس سنة ١٩١٧ م بمرض التهاب الرئة .



مع أنه كان لا يشرب شيئاً من الخمر ولا يتعاطى المكيفات مطلقاً حتى القهوة .

وكان رحمه الله رضى الاخلاق صادق الوطنية حريصاً على كرامته حتى لقد أراد الخديو عباس منه أن يعتبر الى الوكالة البريطانية ليعيده الى الخدمة ثانياً فأبى وفضل أن يبقى في المعاش على خدمة لا ينالها إلا بالتذلل للحتلين وتمريغ الخنود على أعتابهم .

وقد أدلى النا يعض هذه الترجمة حضرة محمد بك العبان من أعيان الاسكندرية وقريب المترجم له .

## ١٧ - ابراهيم رأفت بك توفى سنة ١٨٨٢ م

هو ابن المرحوم ابراهيم بك رأفت الكبير من كبار رجال التعلم في عهد محمد على ووكيل ديوان المدارس في عهدى ابراهيم باشا الكبير وعباس باشا الأول . وكانت لوالده المذكور منزلة عظيمة بعلمه وبالأثار الخالدة التي خلفها وبتلاميذه العديدين الذين انتفعت بهم مصر وكان حظه في حادثة غرق الأمير احمد في النيل بكفر الزيات في ١٤ مايو سنة ١٨٥٨ م .

ولما علم سعيد باشا بمجادته أسف أسفاً شديداً وعطف على أسرته وواساهم وعين لأبنائه أماناً وذكرراً المرتبات من الروزنامة وأخذ المترجم له ابراهيم رأفت وأغاه عثمان رأفت تحت كنفه ورعايته فأرسلهما إلى فرنسا ليتعلما الفنون الحربية

وقد كان المترجم له يتعلم فيها على نفقة والده قبل حادثة غرقه بستين . فبعث سعيد باشا وأتى به ثم أرسله على نفقته إلى فرنسا وأرسل معه أخاه الصغير عثمان . فتعلم بها في مدرستها الحربية الشهيرة سان سير وظل بها حتى تخرج منها ضابطاً بأركان الحرب . وكانت عودته إلى مصر في آخر ديسمبر سنة ١٨٦١ م فالتحق بالجيش ثم بضباط أركان الحرب . ولما كان عهد الخديو اسماعيل الذي أخذ ينظم الجيش تنظيمًا جديدًا وجلب له الجنرال الشهير استون الامريكاني ليكون رئيساً لأركان حربهِ عين معه ضابطاً في أركان حرب الجيش المصري .

وقد ورد عنه بدقته أسماء من ترقوا من موظفي الحكومة سنة ١٨٦٩ م مانصه :

ابراهيم رأفت بك أحسن إليه برتبة البكباشي . اهـ

ولما كلف اسماعيل باشا هذا الجنرال بعمل خريطة حربية كان المترجم له ممن اختيروا معه للقيام بهذا العمل فأتوهما على أحسن مايرام . وكان معهم أوجين موري بك وغيره . ثم عاد إلى القاهرة في أركان حرب الجيش كما كان أولاً .

ثم غضب عليه الخديو اسماعيل لحادثة بلغته عنه فأرسله إلى السودان فسقى فيه إلى أن تولى الخديو توفيق فأمر بعودته إلى مصر فعاد إلى الجيش في أركان الحرب كما كان وكان وقتئذ

بنة قائمقام ثم وصل إلى رتبة أميرالاي . ثم مرض بسبب  
مته بالسودان بالملاريا (البرداء) وتوفى بها في سنة ١٨٨٢ م والحرب  
تتعلق بين العرايين والانكلز وكان ضلعه مع الحديو توفيق  
الحوادث العراية .

وهو والد المرحوم الدكتور محمد بك رأفت مدير صحة  
بنة الاسكندرية السابق وعنه أخذنا هذه الترجمة وأخوه اسماعيل باشا  
فت والمرحوم الفريق ابراهيم باشا رأفت من كبار ضباط الجيش المصرى .

### ١٨ - محمد راتب افندى (باشا) السردار

توفى سنة ١٩٢٠ م

هو بركسى الجنس . وأصله من ماليك سعيد باشا .  
علم في مصر وكان من تلاميذ مدرسة المفروزة الحربية وسافر  
بها الى فرنسا لانتقان الفنون العسكرية . والمرجح أنه سافر إليها  
، وأواخر سنة ١٨٥٤ م مع زميله احمد راشد حنى باشا  
عاد الى مصر بعد سنتين فانتخرط في سلك الأورط السعيدية .  
حدث أن غضب عليه سعيد باشا مرة وتوعده بالعقاب فلم يجد  
مخلصاً من هذه الاهانة التي استنكر وقوعها عليه إلا الانتحار .  
طلق على نفسه رصاصة فسوج منها وشفى ولكنها تركت أثراً  
أهراً في أنفه لم يزل ملازماً له طول حياته . ثم كانت هذه  
لحادثة سبباً في هربه إلى الأستانة وانتخراطه في سلك الجيش

الثماني مدة . ولما توفي سعيد باشا عاد الى مصر في أوائل عهد الخديو اسماعيل وترقى في الرتب العسكرية بسرعة حتى نال رتبة اللواء في سنة ١٨٦٤ م وأصبح سردار الجيش المصرى فى سنة ١٨٦٧ م .

وأهم حوادث تاريخ حياته فى مصر حرب الحبشة التى كان فيها قائداً عاماً للجيش المصرى التى شبت بين مصر والحبشة على أثر واقعة أوسا التى باغت فيها الأحباش مزنجير Munzinger باشا حاكم دار شرقى السودان والجنود المصرية وقتل فيها الحاكم المذكور وزوجته وعدد كبير من هذه الجنود فى أواخر سنة ١٨٧٥ م . فعزم الخديو اسماعيل على الثأر من الأحباش وأمر نجله الأمير حسين باشا ناظر الجهادية والبحرية بأعداد حملة كبيرة فصدع بالأمر وجعل عليها محمد راتب باشا سردار الجيش قائداً عاماً ولورنج باشا الأمريكى Loring رئيساً لأركان الحرب الذين كانوا خليطاً من المصريين والأمريكان وسافر معها محمد على باشا البقل الطيب المشهور رئيساً لمستشفيات الميدان . وكان الجيش الذى أعد لهذه الحملة كامل العدد والعدة ولكنه مع هذا لم يكن النصر حليفه فهزمه الأحباش هزيمة نكراء وقتلوا كثيراً من جنوده . وقد تصل المترجم له من تبعه هذه الهزيمة بمد عودته الى مصر بقوله للخديو اسماعيل - إن سموكم أخذتم على الموائيق أن أستشير الجنرال لورنج فى جميع حركات الحربية وقد قمت بما أمرتم به فكانت النتيجة مع الأسف على غير ماتحبون .

ومع هذا فقد بقي المترجم له معظماً لدى الخديو اسماعيل . فساد سرداراً للجيش وقد جاء عنه بعدد الوقائع رقم ٦٨٤ بتاريخ ٣ ذى القعدة سنة ١٣٩٣ هـ ( ٢٠ نوفمبر سنة ١٨٧٦ م ) ما نصه :-  
صار حضرة سعادتلو راتب باشا سردار العساكر المصرية كما كان أولاً . ٥١

وفي ٢٨ اغسطس سنة ١٨٧٨ م ألفت نظارة نوبار باشا الأولى وهي أول الوزارات المصرية المسئولة وكانت خليطاً من المصريين والأجانب تولى فيها نظارة الأشغال مسيو دوبلير الفرنسي ونظارة المالية مستر ريفرس ولسون الإنكليزي . وجعل فيها راتب الوزير المصرى بما فيهم رئيسهم نوبار باشا ثلاثة آلاف جنيه سنوياً . ورتب لكلا الوزيرين الأجنيين ضعف هذا الراتب أى ستة آلاف جنيه سنوياً . وكان المترجم له في هذه النظارة ناظراً للجهادية والبحرية وخلفه في سردارية الجيش الأمير حسن باشا النجل الثالث للخديو اسماعيل . وقد ظل محمد راتب باشا في هذا المنصب الى ١٠ مارس سنة ١٨٧٩ م حيث ألفت نظارة أخرى رأسها محمد باشا توفيق نجل الخديو اسماعيل وولى عهده نخلف المترجم له فيها على نظارة الجهادية والبحرية سعادة حسن أفلاطون باشا .

وقد عاش المترجم له بعد ذلك عمراً طويلاً وهو مبجل محترم لأن صفاته الشخصية كانت من أجل الصفات وأكرمها ونال كل الرتب العسكرية حتى رتبة مشير وكان بلا شك من الشجاعة بمكان غير أن الحظ لم يرافقه شجاعته

المعترف بها من معاصريه . وكان رحمه الله من أقرب المقربين من  
المرحوم السلطان حسين كامل الذى أنعم عليه بالوشاح الأكبر من  
نیشان النيل . ولم ينس طول حياته مالحقه من سعيد باشا فأوصى  
بتركه الى زوجه ومن بعدها الى أبناء المغفور له الخديو اسماعيل  
لأنه عاش ومات عقبها لم يعقب . وكانت وفاته فى ٧ مارس سنة ١٩٢٠ م .

### ١٩ - واصف عزمى أفندى (باشا)

توفى سنة ١٨٩٨ م

هو من أبناء مصر الاقباط وأخو أمين بك عزمى الذى كان  
قاضيا بالمحكمة الأهلية واتحر ياريس . تعلم المترجم له فى مدارس  
مصر ثم اختير للسفر الى فرنسا سنة ١٨٦٠ م ولم ينص  
فى أوراق القسم الافرنجى على العلم الذى كان يتعلمه والمرجح  
أنه أرسل لتعلم الادارة الملكية (الحقوق) بها . وبعد أن أتم  
علومه عاد إلى مصر وعين فى وظائف الحكومة الادارية .

وقد جاء عنه فى عدد الوقائع رقم ٦٩١ بتاريخ ٨ يناير  
سنة ١٨٧٧ م مانصه :-

وجهت الرتبة الثانية إلى حضرة عزتلو واصف عزمى بك  
تشریفاتی ديوان الداخلية ورئيس قلم افرنجى بها . ٨١  
وجاء عنه فى العدد رقم ٨٠٥ بتاريخ ٦ ابريل سنة ١٨٧٩ م :

انتقل من نظارة الداخلية إلى رئاسة مجلس النظارة  
حضرة واصف بك عزى ناظر قلم افرنجى وجعل رئيس قايتو  
بذلك المجلس . اه

وجاء عنه في العدد رقم ٨١١ بتاريخ ١٨ مايو سنة ١٨٧٩ م :  
تعين جناب عزتلو واصف بك افندى لنظارة  
قلم مهمة بالمالية . اه

وجاء عنه بالعدد رقم ٨٢٦ بتاريخ ٣١ اغسطس سنة ١٨٧٩ م :  
وجهت رتبة الممايز إلى جناب عزتلو واصف بك وتعين  
ناظر قلم افرنجى بنظارة الداخلية . اه

وجاء عنه في الكتاب الذهبي للحاكم المختلطة مامعريه :-  
عين واصف باشا عزى رئيس شرف للحاكم المختلطة  
بالقاهرة في ٢٩ مايو سنة ١٨٨٣ وتوفى في ٢٣ نوفمبر سنة ١٨٩٨  
بالاسكندرية . اه

وكان عالما فاضلا كما أنه كان من المقربين للأمير مصطفى  
فاضل ووكيلا لدائرته بمصر .

٢٠ - احمد حمدي افندى (بك)

توفى سنة ١٨٩٩ م

هو النجل الثاني للرحوم الدكتور محمد علي باشا البقلي الجراح  
الكبير . وقد ترجمنا لوالده بالصفحة ١٣١ من هذا الكتاب .

أرسله سعيد باشا الى فرنسا في يونيه سنة ١٨٦١ م  
وهو حديث السن ليتعلم بها مبادئ العلوم وانظم في سلك تلاميذ  
مدرسة شاسفان الى أن أتم دروسه بها فأدخل مدرسة الطب  
بباريس وبقى بها الى أن نال شهادة الدكتوراه في سنة ١٨٦٨ م  
في عهد اسماعيل حيث رجع الى مصر وعين معلما بمدرسة الطب  
ثم أستاذًا للجراحة العليا وحكيمباشى قسم الجراحة بمستشفى  
قصر العيني .

وقد جاء عنه في عدد الوقائع رقم ٧٤٠ بتاريخ ٢٤ ديسمبر  
سنة ١٨٧٧ م مانصه :

أحسن بعنوان الرتبة الثالثة الى كل من حضرات احمد  
افندى حمدى حكيمباشى وخوجة الجراحة . الخ . . اه

وجاء عنه في العدد رقم ٧٦٣ بتاريخ ٢ يونيه سنة ١٨٧٨ م  
مانصه :

أحسن بالنيشان المجيدى من الدرجة الرابعة والمدالية الى  
القائمقام احمد حمدى بك طبيب الجراحة بقصر العيني . اه

وجاء عنه في العدد رقم ٨٣٩ بتاريخ ١٤ ديسمبر سنة ١٨٧٩ م  
مانصه :

وجهت الرتبة الثانية الى حضرة عزتو احمد حمدى بك  
جراح باشى باسبالية مصر . اه



ثم عين مفتش عموم الصحة ، وكان أحد أعضاء القومسيون  
لطبي وبقى في تفتيش عموم الصحة الى أن أدركته الوفاة  
في مايو سنة ١٨٩٩ م .

وترك من المؤلفات :-

(١) - رسالة باللغة الفرنسية في داء القيل عند العرب وقد نال بهذا  
المبحث شهادة الدكتوراه .

(٢) - كتاب ( تحفة الحبيب في العمليات الجراحية الصغرى  
والأربطة والتعصيب ) طبع في القاهرة سنة ١٨٧٩ م .

(٣) - كتاب ( الراحة في أعمال الجراحة ) طبع في القاهرة سنة ١٨٨٠ م

(٤) - المنتخب وهو مجلة طبية كان يصدرها المترجم له وطبعت  
بالقاهرة من سنة ١٨٨١ م إلى سنة ١٨٨٢ م .

(٥) - كتاب ( التحفة العباسية في الأمراض التصنيعية والادعائية )  
طبع بالقاهرة سنة ١٨٩٣ م .

وكان رحمه الله طبيباً ماهراً واسع الشهرة .

وهذه الترجمة لخصنا معظمها عن نجله الذي عين لنا  
تاريخ وفاته السالف الذكر وهذا يخالف ما ذكره جورجى بك  
زيدان في كتابه تاريخ آداب اللغة العربية من أن وفاته كانت  
سنة ١٩٠٣ وقد ذكر على باشا مبارك المترجم له في كتاب المخطوط  
التوفيقية ج ١١ ص ٨٥ و ٨٩ بعبارة وجيزة وكان لا يزال حياً .

## ٢١ - حافظ حسنين افندي

سنة ١٨٤٦ - ١٨٨٨ م

هو نجل حسنين بك على البقلى ناظر الضربخانة وشقيق  
محمد على باشا البقلى الطيب المشهور . وقد ترجمنا لوالده سابقا  
بالصفحة ١٦٧ من هذا الكتاب .

ولد المترجم له سنة ١٨٤٦ م وتعلم في مصر بمدرسة  
الفرير وسافر الى فرنسا في عهد سعيد باشا وسنه إذ ذاك ثلاث  
عشرة سنة وقد ذكر بين تلاميذ البعثات في عهد سعيد باشا  
مرتين . مرة في أوراق القسم الافرنچى بتاريخ سنة ١٨٦٠ م  
باسم حافظ ققط . ومرة في دفاقر دار المحفوظات العربية الخاصة  
بتلاميذ البعثات باسم حافظ حسنين حكيم ملازم ثان ياريس  
في اكتوبر سنة ١٨٦٢ م .

وكان مرتبه الشهري وهو يتعلم بفرنسا من اكتوبر  
سنة ١٨٦٢ م مبلغ ٥٠٠ قرش . وقد عاد منها الى مصر في اكتوبر  
سنة ١٨٧٠ والتحق تليذا بمدرسة الطب بقسم الصيدلة . ثم رجع  
الى باريس بعد ذلك مرة ثانية ويق فيها الى أن نال دبلوم العلوم الطبيعية  
والكيميائية في سنة ١٨٧٦ م من المعهد الطبيعى Faculté des Sciences  
وعندئذ رجع الى مصر نهائياً وعين معلماً للتاريخ الطبيعى بمدرسة  
الطب بها وأعطى رتبة الصاغ . ثم معلماً بالمدرسة التجريبية

بدرب الجمالين للتاريخ الطبيعي أيضا . ثم بالمدرسة التوفيقية في نظارة بلبنة بك سنة ١٨٨٥ م ولم يمك بها طويلا فقد حصل بينه وبين ناظرها خلاف سببه اتهاك الناظر لكرامته وطرده له من غرفته فكبر عليه هذا الأمر وقابل هذه الاهانة بمثلا فشكاه الناظر الى نظارة المعارف في عهد وكالة يعقوب أرتين بك ( باشا ) فنصر الناظر عليه لما كان بين والدهما من عداوة سابقة حيث أظهر حسين بك على الكيمياءى غش كثير من الأشياء التي كان يستجلبها أرتين بك للحكومة المصرية . فانهز يعقوب هذه الفرصة واتقم من ولده بفصله من وظيفته . فبقى في منزله ملازما للمطالعة والدرس الى أن أدركته الوفاة في ٢١ يولييه سنة ١٨٨٨ م ودفن بقرافة المجاورين مع والده في مدفن واحد .

وقد أعقب ولدا واحدا هو حسين بك حافظ من زوجته البلجيكية التي تزوج منها بفرنسا ثم جاءت معه الى مصر وأسست لإسلاما صحيحا بعد موت زوجها . وقد عاش ولده هذا بعد موته ثم توفي في ٧ مارس سنة ١٩٢٦ م .

وقد لخصنا معظم هذه الترجمة عن زوجته المذكورة وهي سيدة أوربية مثرية محترمة أصبحت بعد وفاة نجلها منه في حزن مستمر . وقد أوقفت ثروتها من بعدها على الأعمال الخيرية النافعة . وورد ذكر المترجم له في كتاب الحطط التوفيقية

لعلى باشا مبارك ج ١١ ص ٩٠ .

هذا ، وبالترجم له يكون عدد الذين ورد ذكر أسمائهم في أوراق القسم الافرنجى الخاصة بتلاميذ البعثات في هذا العهد واحدا وعشرين .

ولكن جاء في ترجمة ابراهيم بك رأفت السابقة أن سعيد باشا أرسله إلى فرنسا وأرسل معه أخاه الصغير عثمان رأفت . وقد بحثنا فيما بين أيدينا من المصادر عن ارسال عثمان هذا فلم نعث على شيء إلا أننا مع ذلك نميل الى تصديق رواية أهله في هذا الشأن . وعلى هذا الاعتبار نرى الحاقه بهم وترجم له فيما يلى :-

### ٢٢ - عثمان رأفت بك (باشا)

توفى سنة ١٨٩٨ م

هو الابن الأصغر لابراهيم بك رأفت الكبير . تعلم في مدارس مصر مبادئ العلوم وأرسله سعيد باشا الى فرنسا وهو في الثالثة عشرة من عمره فتعلم هناك الى أن تأهل للدخول في مدرسة سانسير الحربية فدخلها وتعلم فيها كأخيه هندسة أركان الحرب . وكانت مدة إقامته بفرنسا سبع سنوات فعاد بعد أخيه بقليل وعين عند رجوعه ضابط مدرسة الحقوق ثم ألتحق بأركان حرب الجيش ثم نال رتبة الملازم الأول وأخذه سمو الامير محمد توفيق باشا وكان ولى عهد مصر ياورا له وظل في خدمته إلى أن تولى أريكة مصر فظل أيضا في خدمته .

وقد جاء عنه في عدد الوقائع رقم ٨١٩ بتاريخ ١٣ يولييه  
سنة ١٨٧٩ م ( في بلد ولاية الخديو توفيق ) مانصه :-

وجهت الرتبة الثالثة الى حضرة رفعتلو عثمان بك رأفت  
الذى تعين ميراخور بدائرة الحضرة الفخيمة الخديوية . اهـ

وقد ترقى من ياور الى سراور ثم نال رتبة الفريق . ولما  
تولى الخديو عباس الثانى كان أيضا سراورا له وظل في خدمته  
سنة ثم خلفه في هذا المنصب الأمير أحمد فؤاد ( جلالة ملك  
مصر فؤاد الأول ) وأحيل المترجم له على المعاش ثم أدركته الوفاة  
في ديسمبر سنة ١٨٩٨ م .

وهذه الترجمة أخذناها عن ابن أخيه المرحوم الدكتور  
محمد بك رأفت مدير صحة بلدية اسكندرية سابقا .

هذا ، وليس بخاف أن هؤلاء الاثني والعشرين تلبينا السابق  
ذكرهم لم يرسلوا الى فرنسا في وقت واحد كما يفهم من تراجمهم  
السالفة . إلا اننا رغم هذا نرى اعتبارهم بعثة واحدة لأنهم  
أرسلوا إلى فرنسا جميعا ولأن أكثرهم أرسل في سنى ١٨٥٤  
و ١٨٥٥ م فيصح أن يكون باقهم ملحقا بهم . وبناء على ذلك تكون  
بعثتهم هى البعثة الأولى في عهد سعيد باشا .

## البعثة الثانية الى النمسا

في أوائل سنة ١٨٦٢ م

ورد ذكر أعضاء هذه البعثة في دفاتر دار المحفوظات العربية وعددتم كما ذكروا فيها أحد عشر تلميذا . وقد جاء في هذه الدفاتر أنهم أرسلوا جميعا إلى النمسا في ابريل سنة ١٨٦٢ م لتعلم العلوم الصحية بمدينة مونخ . وسميت في هذه الدفاتر مع هذا بعثة الى النمسا لأن النمسا الى ذلك الحين كانت رئيسة على الامارات الجرمانية ولو اعتبرنا الحالة الحاضرة الآن لكانت بعثة الى المانيا . وعلى أى حال فان هذه البعثة كانت تتعلم في مونخ عاصمة بئاريا احدى الامارات الالمانية التي انضمت الى الاتحاد الألماني نهائيا سنة ١٨٧١ م . وقد بقيت بها إلى أوائل أغسطس سنة ١٨٦٣ م ثم نقلت الى فرنسا في ٢٢ أغسطس من هذه السنة وأتمت علومها بمدارسها .

وقد جاء عن هذه البعثة بعد أن انتقلت إلى باريس في أوراق القسم الافرنجى بتاريخ ٨ نوفمبر سنة ١٨٦٣ م خطاب من مسيو جول لومرسيه وكيل الرسالة المصرية يباريس إلى سعادة ناظر الخارجية المصرية ترجم ملخصه في هذه الأوراق بأنه أى مسيو لومرسيه سبق أن حذر خطبا لحضرة كلوتشى بك يطلب فيه تعيين جهة يباريس للحصول منها على المبالغ اللازمة لمصروفات التلاميذ الأحد عشر الحكما التابعين لرسالة مدينة مونخ الذين

وصلوا الى باريس في ٢٢ اغسطس سنة ١٨٦٣ وأنه يرى أن تكون هذه الجهة هي مصرف الخواجات ماركو وارد وشركائه يباريس ليعطيه ما يحتاج اليه من المبالغ اللازمة من مصروفات المأكل والمشرب والملبس والتعليم المحتاج اليها الأحد عشر تليذا الحكام المذكورون . اه  
فكتب ناظر الخارجية والمدارس المصرية الى ناظر المالية يطلب الافادة بمعرفة المالية عن الجهة التي يصير منها تأدية المبالغ اللازم صرفها على الأحد عشر تليذا الحكام التابعين لرسالة مونغ ليحبر الى مسيو لومرسيه وكيل الرسالة المصرية عن ذلك .  
ثم جاء عن أعضاء هذه البعثة في أوراق القسم الأفرنجي أيضا الخطاب الآتي وهذا نصه :-

مجلس عموم صحة رئيسي عزتلوا اقدم

فيا كتب لحضرتكم من هنا بتاريخ ٧ رجب سنة ١٢٨٠  
تمرة ٥٨ بخصوص التلامذة الذين كانوا بمدينة مونغ وصار تقلهم الى باريس ذكر بأنه يصير التحرير من طرفكم الى الخواجه لومرسيه بالتوضيح عن اليوم الذي يصير استيلاء مصاريف أولئك التلامذة من ابتداءه . وترد الافادة عن ذلك لنا لأجل المعلومية .  
وحيث للآن لم وردت الافادة المرغوبة عن ذلك فترم تحريره لجنابكم الأمل سرعة ورود الافادة كسابقة الكتابة عن

الخصوص المذكور ؟ وكيل المالية

١٨ رجب سنة ١٢٨٠ (امضاء)

محمد سعيد

ومن كل هذا يعرف أن هذه البعثة بعد أن تعلمت بمونخ نقلت الى فرنسا لاتمام التعلم بها . وقد بقوا يتعلمون بفرنسا من ٢٢ اغسطس سنة ١٨٦٣ الى سنة ١٨٧٠ م وبعضهم الى سنة ١٨٦٨ وسنة ١٨٦٩ م . ومن المعروف أن نقلهم الى باريس وتعليمهم بها كان في عهد الخديو اسماعيل لان عهده بدأ بولايته مصر في ١٨ يناير سنة ١٨٦٣ م . وهاك أسماهم كما ذكرت في دفاتر دار المحفوظات :-

- (١) - مصطفى فايز أفندي (٢) - ابراهيم صبري أفندي
  - (٣) - احمد نديم أفندي (٤) - حسن محمود أفندي (٥) - لطيف
  - أغيا أفندي (٦) - محمود رشدي أفندي (٧) - علي فهمي أفندي
  - (٨) - محمد حافظ أفندي (٩) - ابراهيم حسن أفندي (١٠) - محمد
  - سالم أفندي (١١) - محمد السيد أفندي .
- واليك تراجمهم :-

### ٢٣ - مصطفى فايد أفندي (بك)

سنة ١٨٤٨ - ١٩٢٣ م

هو ابن المرحوم احمد باشا فايد الذي سبقت ترجمته بالصفحة ٦٢ من هذا الكتاب . وقد ذكر المترجم له في دفاتر دار المحفوظات العربية باسم مصطفى فايز ، وفي الترجمة التي بعث بها الينا نجله باسم مصطفى فايد . وقد اثبتناه هنا بهذا الاسم .



ولد المترجم له في سنة ١٨٤٨ م وتعلم بمدارس مصر ثم اختير وهو برتبة الاسبران لتعلم العلوم الطبية بمدينة مونيخ في ابريل سنة ١٨٦٢ م . وكان مرتبه الشهرى ٧٠ قرشا وكان مرتباً لوالدته بمصر ٤٠ قرشا بتوكيل محمد ائدى عبد الرحمن الطيب بقصر العيني .

وفي عهد الخديو اسماعيل نقل الى فرنسا في ٢٢ اغسطس سنة ١٨٦٣ م ثم تحول من دراسة الطب الى تعلم الفنون الحرية بأمر الخديو المذكور عند زيارته لفرنسا لما رآه فيه من اعتدال القوام وقوة البنية فالتحق بالمدرسة الحربية هناك وأتم بها دراسته وتخرج منها ضابطاً في الطبجية سنة ١٨٧٠ م وعاد الى مصر فالتحق بالجيش ولم يكد يلبث به مدة حتى تركه لخلاف وقع بينه وبين بعض رجاله حول بعض نظريات الاصلاح فيه على أنه كان طول حياته مهتماً بالشؤون الحربية ومتبعاً لتقدمها ورقمها كما كان على اتصال دائم بأقرانه الضباط الذين أصبحوا أعظم قواد للجيش الفرنسى وكثيراً ما زارهم عند سياحته بأوروبا التي كان يردد عليها وزار أغلب بلادها .

وكان رحمه الله وديعاً محباً للخير مساعداً لآخوانه ومعارفه .

وقد توفى فجأة في ١٩ ديسمبر سنة ١٩٢٣ .

وعن نجله محمود محمود ائدى فايد لخصنا معظم هذه الترجمة .

٢٤ - ابراهيم صبرى افندى (بك)

توفى حوالى سنة ١٩١٥ م

تعلم فى مدارس مصر ودخل مدرسة الطب بقصر العيىنى ثم اختير وهو برتبة الاسپرانت للسفر الى مونخ فى ابريل سنة ١٨٦٢ م لتعلم العلوم الطيبة والصحية هناك . وكان مرتبه الشهرى ٧٠ وكان مرتباً لوالدته بمصر مبلغ أربعين قرشاً بتوكيل محمد افندى بدر الطيب بمدرسة الطب ثم نقل الى فرنسا لاتمام علومه بها . ولما آتم علومه عاد الى مصر وعين معلماً بمدرسة الطب بمرتب قدره خمسائة قرش من أول اكتوبر سنة ١٨٧٠ م ثم عين طبيباً بالجيش المصرى ونزق فىه الى أن صار حكيماشى بالألايات . ثم نقل الى وظيفة حكيماشى البوليس . ثم عاد معلماً بمدرسة الطب لعلم ووظائف الأعضاء ( الفسيولوجيا ) وبقى كذلك زمناً تخرج فىه على يديه كثيرون وقد كانوا يجلونه لمواهبه العلية وصفاته الطيبة . وكانت له منزلة كبيرة عند رجال الحكومة والاهالى جميعا وقد أحيل على المعاش سنة ١٨٩٢ م واشتغل وهو فىه بالتأليف ولكن لم يطبع شىء من مؤلفاته الى الآن . وقد أدرسته الوفاة حوالى سنة ١٩١٥ م وله ذرية باقية فى مدينة حلوان أكبرهم ابنه محمود افندى صبرى الموظف بمصلحة التنظيم بحلوان وعنه أخذنا معظم هذه الترجمة .

وقد جاء عنه فى كتاب ( الخطط التوفيقية ) لعلى باشا

مبارك ج ١١ ص ٩٠ أثناء الكلام على زاوية البقل مانصه :

هو ابن عم بدر بك دخل المدارس بمصر ثم سافر في  
مدة المرحوم سعيد باشا الى بلاد أوربا فعلم بها وأتقن فن الطب  
ثم عاد في ستة ست وثمانين وهو الآن في وظيفة حكيمباشي في  
الولايات برتبة بكباشي . ٥١

### ٢٥ - أحمد نديم افندي

تعلم في مدارس مصر واختير السفر الى مدينة مونغ وهو برتبة  
الاسبران في ابريل سنة ١٨٦٢ م لتعلم العلوم الصحية بها وكان  
مرتبته الشهري ٧٠ قرشاً وكان مرتباً لوالدته بمصر ٤٠ قرشاً  
بتوكيل حسن افندي حسين الطوبجي بالقلمة . وقد ظل يتعلم هناك  
الى أواخر اغسطس سنة ١٨٦٣ م حيث انتقل الى فرنسا فآتم  
علومه بها وعاد الى مصر فعين معلماً بمدرسة الطب .

ولم تطل حياة المترجم له فتوفي في أثناء عهد الخديو  
اسماعيل في سنة لم نعلمها .

### ٢٦ - حسن محمود افندي (باشا)

سنة ١٨٤٧ - ١٩٠٦ م

ولد سنة ١٨٤٧ م بضاحية من ضواحي القاهرة  
على طريق الأهرام تسمى قرية الطاليلية . وتعلم في  
مدارس مصر واختير منها وهو برتبة الاسبران للسفر الى مونغ

في ابريل سنة ١٨٦٢ م لتعلم العلوم الصحية بها . وكان يأخذ مرتباً شهرياً قدره ٧٠ قرشاً وكان مرتباً لوالدته بمصر مبلغ ٤٠ قرشاً بتوكيل محمود افندى ابراهيم الطيب بقصر العيني . وقد بقي يتعلم في مونخ الى أواخر اغسطس سنة ١٨٦٣ م ثم نقل منها الى فرنسا حيث أتم علومه بباريس . وقد التحق وهو هناك بجمعتين طبيين لم يزل متصلاً بهما وهو بمصر رغبة منه في دوام الصلة بأطباء أوروبا . ولما رجع الى مصر في أوائل سنة ١٨٦٨ م عين بوظيفة مساعد أستاذ التشريح بمدرسة الطب كما ورد بدفاتر دار المحفوظات ثم عين بها أستاذاً للتشريح وغيره ثم عين بعدة وظائف أخرى وكان مع ذلك طبيباً لبعض دوائر الأمراء وبالعية السنية .

وقد جاء عنه في عدد الوقائع المصرية رقم ٨٣٢ بتاريخ ١٩ أكتوبر سنة ١٨٧٩ م مانصه :-

تعين جناب عزتلو الدكتور حسن بك محمود مفتش صحة مصر . ٨١ .

وجاء عنه بالعدد ٨٣٨ بتاريخ ٧ ديسمبر سنة ١٨٧٩ م مانصه :-  
وجهت رتبة المتمايز الى حضرة عزتلو حسن محمود بك افندى مفتش صحة مصر . ٨١ .

ثم تولى إدارة مجلس الصحة ثم عين رئيساً لمدرسة الطب

من سنة ١٨٨٩ الى سنة ١٨٩١ م ونال رتبة الباشوية. ومن أعماله التي تذكر له بجميل التناء والحمد أنه أنشأ في مصر بجمعاً طياً للنظر في الأمور الصحية ولكنه لم يدم طويلاً. ثم اشتغل بالأمور العامة واتدبه بجمع البرازيل الطبي لعضويته كما انتدب عضواً بعدة مؤتمرات طبية وكانت وفاته سنة ١٩٠٦ م .

وكان رحمه الله محباً لوطنه منكباً على البحث والعمل جاداً في خدمة فنه وهو من العصاميين الذين أوصلهم جهنم إلى اكتساب الشهرة والصيت الحميد .

وقد ترك من المؤلفات :-

- (١) - رسالة في داء الفقع ألّفها قبل رجوعه من فرنسا وقال بها شهادته .
- (٢) - الاستكشاف العصري في الدمل المصري . طبع سنة ١٨٧٣ م .
- (٣) - القوائد الطبية في الأمراض الجلدية . طبع سنة ١٨٧٥ م .
- (٤) - ينبوع شفاء الأبدان في حمامات حلوان . طبع سنة ١٨٧٧ م .
- (٥) - الرمد الصديدي للدكتور دوتريو الكحال . وهو مترجم طبع سنة ١٨٧٨ م .
- (٦) - البواسير ومعالجتها . طبع سنة ١٨٧٨ م .
- (٧) - رسالة في حمى الدنج طبعت سنة ١٨٨٢ م .
- (٨) - د د الهبيضة . طبعت سنة ١٨٨٣ م .

- (٩) - تحفة السامع والقارى فى مرض الطاعون السارى .  
طبع سنة ١٨٨٣ م .
- (١٠) - الخلاصة الطبية فى الأمراض الباطنية . طبع سنة ١٨٩٢ م .  
وله غير ذلك مقالات طبية نشرت بمجلة المتكطف وغيرها .

### ٢٧ - لطيف اغيا افندى (بك)

هو أرمنى الجنس من أسرة أرمنية توطنت الشام ونزح بعض أفرادها الى مصر ومعهم المترجم له . فأدخلوه فى مدارس مصر لتعلم بها . ثم اختير منها وهو برتبة الاسبران للسفر الى مونيخ فى ابريل سنة ١٨٦٢ م لتعلم العلوم الصحية . وكان مرتبه الشهرى ٧٠ قرشاً . وكان مرتباً لوالدته بمصر مبلغ ٤٠ قرشاً بتوكيل يعقوب افندى كما ورد بدفاتر دار المحفوظات . وقد ظل يتعلم بمونيخ الى أواخر أغسطس سنة ١٨٦٣ م حيث نقل منها الى فرنسا فأتم علومه بها وعاد الى مصر فى اكتوبر سنة ١٨٧٠ م . فعين مساعد خوجه التشريح بالمدرسة الطبية كما ورد بدفاتر دار المحفوظات المصرية . ثم أستاذاً للتشريح . ثم كان طبيباً ثانياً لضبطية مصر فى عهد الخديو اسماعيل . ثم حكيمباشى بمديرية الجيزة . ثم حكيمباشى بمديرية فنا فى أواسط سنة ١٨٧٩ م ثم نال رتبة البكوية بعد ذلك .

وقد جاء عنه فى عدد الوقائع رقم ٨١٥ بتاريخ

١٥ يونيو سنة ١٨٧٩ م مانسه :-

عين رفعتلو لطيف افندى أغيا الذى كان حكيمباشى بمديرية  
الجزيرة حكيمباشى بمديرية قنا . ٨١

هنا كل مانعرفه عن المترجم له ولم نعلم سنة وفاته . وقد اخذنا  
بعض هذه المعلومات عن بعض أعيان الارمن بمصر

### ٢٨ - محمود رشدى البقلى افندى

توفى حوالى سنة ١٨٨٩ م

تعلم فى مدارس مصر ثم اختير وهو يرتبة الاسيران للسفر  
الى موناخ فى ابريل سنة ١٨٦٢ م لتعلم العلوم الصحية بها . وكان  
مرتبه الشهرى ٧٠ قرشاً وكان مرتباً لوالدته بمصر مبلغ ٤٠ قرشاً  
بتوكيل محمد افندى بدر الطيب بقصر العينى . وقد ظل فى  
موناخ الى أواخر اغسطس سنة ١٨٦٣ م حيث نقل الى فرنسا فأتم علومه  
بها وعاد الى مصر فى اكتوبر سنة ١٨٧٠ م فعين مساعد خوجة  
التشريح بمدرسة الطب ثم أسنأداً بها لهذا العلم . ثم نقل الى  
الوظائف الطبية بالأقاليم وآخر وظيفة له حكيمباشى مديرية  
المنوفية وكان ذلك حوالى سنة ١٨٨٧ م .

وكان المترجم له من أهدر رجال الطب بمصر وهو  
صاحب قاموس الطبي المشهور الذى ألفه بالعربية والفرنسية . وهو  
قاموس انتفع به الأطباء فى عصره ولا يزال من المراجع المهمة لهم ومن

الكتب التي لا تخلو منها مكتبة طيب . ثم أصيب في أثناء توظيفه بمديرية المنوفية باضطراب عصبي لازمه مدة طويلة واستفحل معه فأحيل من أجله الى المعاش وتوفى وهو مصاب به حوالى سنة ١٨٨٩ م . وقد جاء عنه في كتاب الخطط التوفيقية لعلى باشا مبارك ج ١١ ص ٩٠ فى الكلام على زاوية البقلى مانصه :-

تربى بالمدارس ثم سافر الى بلاد أوروبا فتعلم بها ثم عاد فى سنة ست (١) وثمانين ( ١٨٧٠ م ) وهو الآن فى وظيفة حكيمباشى بمديرية المنوفية برتبة الصاغ . ٥١

### ٢٩ - على فهمى افندى

توفى سنة ١٨٦٨ م

تربى فى مدارس مصر ثم اختير وهو برتبة الاسرار . للسفر الى موناخ فى ابريل سنة ١٨٦٢ م لتعلم العلوم الصحية . وكان يأخذ مرتباً شهرياً قدره ٧٠ قرشاً . وكان مرتباً لوالدته بمصر مبلغ ٤٠ قرشاً بتوكيل على افندى لبيب بالتبائة . وظل يتعلم بموناخ مدة ثم نقل منها الى فرنسا فى أواخر اغسطس سنة ١٨٦٣ م . لإتمام علومه بها وقد أدركته الوفاة وهو يباريس فى اغسطس سنة ١٨٦٨ م .

وكان المترجم له من أذكىاء أفراد هذه البعثة وأنجب تلاميذها

(١) المذكور فى دفتر المحفوظات أنه رجع فى اكتوبر من سنة ١٨٧٠ م وهو يقع فى سنة ١٢٨٧ م .  
لا سنة ١٢٨٦ كما ذكر ومن هنا يقال فى عبارته السابقة عن الدكتور ابراهيم بك صبرى .



وكان ذكاؤه موضع إعجاب أساتذته كما روى لنا ذلك . وهذا ماجعل  
الاسف على وفاته في أثناء دراسته شديدا ووقع نعيه في مصر  
على أهله وعارفيه ألبا . رحمه الله .

### ٣٠ - محمد حافظ افندى (بك)

سنة ١٨٤٠ - ١٨٨٧ م

هو ابن المرحوم الدكتور السيد محمد طابع العاصى .  
ولد المترجم له بالاسكندرية سنة ١٢٥٦ هـ ( ١٨٤٠ م ) حيث  
كان والده طبيب دارصناعها ( الترسانة ) وتلقى علومه الطبية  
بمدرسة الطب بالقاهرة . ثم أرسل الى مونخ في أوائل سنة ١٨٦٢ م  
وهو برتبة الاسبران لاتقان علومه بها . وكان مرتبه الشهرى ٧٠ قرشاً  
وكان مرتباً لوالدته بمصر مبلغ ٤٠ قرشاً بتوكيل أخيه احمد افندى حافظ  
الطبيب بقصر العينى . وقد ظل مدة يتعلم بمونخ ثم نقل منها الى فرنسا  
في أواخر أغسطس سنة ١٨٦٣ م حيث آتم علومه يباريس ثم عاد إلى مصر  
في اكتوبر سنة ١٨٧٠ م فعين طبيباً للرمد بمستشفيات مصر ثم مدرسا  
بمدرسة الطب للولادة والرمد وكان مخصصا بعض وقته في الصباح  
وفي المساء لمعالجة المصابين بالرمد في منزله . ثم كان وكيل نظارة  
مستشفيات مصر في سنة ١٨٧٤ م .

وقد جاء عنه في عدد الوقائع المصرية رقم ٧٤٣ بتاريخ ١٣ يناير

سنة ١٨٧٨ مانصه :-

أحسن بالرتبة الثانية الى حضرة رفتهلو الدكتور

محمد افندى حافظ الطيب الكحال . ٥١

وكان عضوا من أعضاء الجمعية الماسونية المشهورين أيام  
حكومة الحديو توفيق . وقد توفى وهو متفلسد وظيفته التدريس  
بمدرسة الطب سنة ١٣٠٥ هـ ( ١٨٨٧ - ١٨٨٨ م ) .  
وقد ترك من المؤلفات كتابه ( مطمح الأنظار فى تشخيص  
أمراض العين بالبحث بالمنظار ) . طبع بمصر سنة ١٨٨٢ م .  
وقد كتبت لإينا معظم ترجمته هذه السيدة كريمته المقيمة  
الى الآن بمنزلها بالمنيرة بالقاهرة .

٣١ - ابراهيم حسن افندى ( باشا )

سنة ١٨٤٥ - ١٩١٧ م

ولد فى القاهرة سنة ١٨٤٥ م وتعلم بمدارسها الأميرية  
ثم دخل مدرسة الطب بقصر العينى سنة ١٨٥٨ م واختير  
منها للسفر إلى مونيخ فى أوائل سنة ١٨٦٢ م لانتقائه علومه بها  
وكان وقتئذ برتبة الاسبران . وكان مرتبه الشهرى ٧٠ قرشا  
وكان مرتبا لأخيه حسن افندى حسن بمصر ٤٠ قرشا وقد ظل  
مدة يتعلم فى مونيخ ثم نقل منها إلى فرنسا فى أواخر أغسطس  
سنة ١٨٦٣ م حيث أتم علومه بباريس ثم عاد إلى مصر فى نهاية  
سنة ١٨٦٩ م وأرسل إلى ألمانيا لدراسة الطب الشرعى حيث أحرز  
شهادته ورجع الى مصر فدين فى سنة ١٨٧١ م . مدرسا للطب

الشرعى فى مدرسة الطب بقصر العينى . ثم طبيا للأمراض الباطنية بالمستشفى الأميرى وكان طبيا للأسرة الخديوية فى حكومة الخديو اسماعيل وقد سافر فى معيته إلى أوروبا بعد تخليه عن الأريكة الخديوية .

وفى سنة ١٨٧٧ م أنعم عليه بالرتبة الثالثة وبالثانية فى سنة ١٨٧٨ م ورتبة المتمايز سنة ١٨٧٩ م . وفى سنة ١٨٨٨ م عين مفتشا لمصلحة عموم الصحة وأنعم عليه الخديو توفيق باشا برتبة الميرميران الرفيعة . وفى سنة ١٨٩١ م أنابته الحكومة المصرية عنها فى المؤتمر الصحى الذى عقد بلندن فى هذه السنة . وبعد انتهاء مهمته بهنا المؤتمر عاد إلى مصر وعين ناظرا لمدرسة الطب من سنة ١٨٩١ الى سنة ١٨٩٨ م . وكان من أعضاء الوفد الذى أوفدته الحكومة المصرية إلى الهند لبحث أسباب تفشى الطاعون . وقد سافر فى أخريات حياته إلى أوروبا فأدرسته الوفاة بها سنة ١٩١٧ م .

وزوج المترجم له من المائبة ذريته كلها منها وحاز الشهرة من بينهم نجله المرحوم الدكتور النابغة على بك إبراهيم رامن الجراح الكبير .

وكان رحمه الله سائى المنزلة كريم الأخلاق عالما فاضلا وقد ترك من المؤلفات كتابا فى الطب الشرعى يسمى

( روضة الآسى في الطب السياسى ) طبع سنة ١٨٧٦ م وآخر  
في الأمراض الباطنية يسمى و جامعة الدروس السنوية في الأمراض  
الباطنية ، طبع يولاق سنة ١٨٩٥ م في مجلدين .

وقد أدلى إلينا بمعظم هذه الترجمة نجمله الدكتور على بك  
ابراهيم رامن قيبيل وفاته .

### ٣٢ - محمد سالم افندى (بك)

سنة ١٨٤٨ - ١٨٩٤ م

هو ابن المرحوم سالم بك على مفتش صحة الاقاليم  
القبلية في عهد سعيد باشا .

ولد المترجم له في سنة ١٨٤٨ م ثم تعلم في مدرسة الطب  
واختير منها وهو برتبة الاسپران للسفر إلى موناخ في أوائل  
سنة ١٨٦٢ م لائقان العلوم الطبية بها . وكان مرتبه الشهرى ٧٠ قرشا  
وكان مرتبا لوالده بمصر مبلغ ٤٠ قرشا بتوكيل والده المذكور .  
وقد ظل مدة يتعلم بموناخ ثم نقل منها إلى فرنسا حيث أتم علومه  
بيارس وعاد إلى مصر في سبتمبر سنة ١٨٦٩ م فعين بعد عودته  
طيبيا بمستشفى عموم القتال . ثم نقل إلى بعض المستشفيات  
الكبيرة بمديريات الوجه البحرى ولث بها إلى أن أرسلت  
بعض فرق الجيوش المصرية للتوسع في فتوح السودان . فرأت  
الحكومة في ذاك الوقت أن الأولى معالجة رجال الجيش بواسطة

أطباء خبيرين ممن تعلموا في أوروبا فبينت بعض رجال البعثات  
العلمية إلى أوروبا في مدرسة الطب للتدريس بها والعمل في مستشفياتها  
وألحقت البعض الآخر في وظائف الجيش فكان المترجم له  
بمن سافروا إلى السودان ثم عاد منه وتوجه مع الجيش المصري  
لحرب الحبشة ثم عاد بعد ذلك واستمر طبيباً بالجيش  
يرتبة البكباشي . ثم توجه مع فرق الجيش المصري التي  
أرسلت لمساعدة الجيش العثماني في حرب روسيا .

وقد جاء عنه في عدد الوقائع المصرية رقم ٧٦٢  
بتاريخ ٢ يونيه سنة ١٨٧٨ م مانصه :

أحسن بالنيشان المجيدي من الدرجة الرابعة والمندالية  
إلى حضرة البكباشي محمد سالم أفندي حكيمباشي ٤ جى زيادة  
بالفرقة الأولى . ١٠

ثم عاد منها واستمر في الجيش المصري حتى ارتقى إلى رتبة  
أميرالاي . وكان الطبيب الأول للجيش فظل فيه حتى حدثت  
الثورة العرابية فعين مفتشاً لعموم مصلحة الصحة . ثم أحيل  
منها إلى المعاش وتمكك بعد ذلك سنوات قليلة ثم أدرسته  
الوفاة في سنة ١٨٩٤ م .

وكان رحمه الله مثابراً على عمله متفانياً في خدمة وطنه  
وقد لخصنا معظم ترجمته عن نجله سالم باشا محمد مدير أسبوط سابقاً .

٣٣ - محمد السيد أفندي

توفي سنة ١٨٧٤ م

هو الابن الأصغر للشيخ سيد ادريس . تولى تربيته بعد موت أبيه أخوه عبد الله بك السيد الذى ترجمنا له سابقا بالصفحة ٣٥٠ من هذا الكتاب . فأدخله المدارس الأميرية ثم مدرسة الطب بقصر العيني واختير منها وهو برتبة الاسبران للسفر إلى مدينة مونخ في أوائل سنة ١٨٦٢ م لالتقان علوم الأمراض الباطنية . وكان مرتبه الشهرى ٧٠ قرشا . وقد ظل مدة يتعلم في مونخ ثم نقل منها إلى فرنسا في أواخر اغسطس سنة ١٨٦٣ م فأتم علومه يباريس ثم عاد إلى مصر في سبتمبر سنة ١٨٦٩ م . وقد عين بعد عودته طبيبا بمديرية الغربية ثم ارتقى إلى حكيمباشى هذه المديرية . وأنشأ وهو موظف د صيدلية السيدين ، بجوار جامع السيد احمد البدوى . وسميت بذلك لاسمه واسم أخيه واسم السيدين البدوى والدسوقى . ثم اعتراه مرض الصدر فأخذه أخوه إلى الاسكندرية وتوفى في منزله بها في سنة ١٨٧٤ م . وكان رحمه الله متزوجا من فرنسية لم يعقب منها ذرية . وهو عم المرحومين أميرالالاي على بك جيدر مدبر اسوان و ابراهيم باشا و جيه وكيل وزارة الخارجية ابني أخيه عبد الله بك السيد . وعن ابراهيم باشا و جيه أخذنا معظم هذه الترجمة .

وبالترجم له تم عدد أعضاء هذه البعثة الأحد عشر وهم جميعا كانوا يتعلمون العلوم الطبية . وقد كان في فرنسا قبلهم تلميذ أرسله سعيد باشا وهو صغير لى فرنسا ليتعلم في مدرسة خصوصية . ولما تأهل لدخول مدارسها العليا أدخله مدرسة العلوم الكيمائية وهو على أفندي محمد البقلى . وقد ذكر اسمه ومدة تعلمه بدفاتر دار المحفوظات المصرية . وهذا ما يدعوننا إلى الخافه بتلاميذ هذه البعثة وإن كان قد سبقهم في التعلم بفرنسا . وما نحن ترجم له فيها يلى متبعين له بهم في العدد :

### ٣٤ - على محمد البقلى أفندي (بك)

توفى سنة ١٨٨٣ م

هو ابن المرحوم الدكتور محمد على باشا البقلى الطبيب المشهور من جارية سوداء وهو أكبر أولاده . وقد ترجمنا لوالده بالصفحة ١٣١ من هذا الكتاب . تعلم المترجم له في مدرسة الفرير بالقاهرة بجهة الخرنفش وبمدرسة قصر العيني مدة يسيرة ثم التحق والده من سعيد باشا أن يرسله هو وأخاه احمد حمدى إلى اوريا بمناسبة عزمه على ارسال حافظ حسين ابن المرحوم حسين بك على البقلى إليها على أثر موت ابيه فأجابه سعيد باشا إلى ملتصه وأرسلها إلى فرنسا . وقد أرسل الخديو اسماعيل بعدهما ولده الثالث حامد محمد إلى فرنسا

لتعلم علم الحقوق . فتعلم المترجم له هناك مع أخيه في مدرسة خصوصية إلى أن تأهلا لدخول المدارس العليا فدخل على محمد مدرسة العلوم الطبيعية والكيميائية بفرنسا في سنة ١٨٦٢ م وكان برتبة الملازم الثاني وكان مرتبه الشهري ٥٠٠ قرش وآتم علومه بها وعاد إلى مصر في أكتوبر سنة ١٨٧٠ م . فعين معلما للصيدة بمدرسة قصر العيني وظل في هذه الوظيفة قائما بعمله خير قيام حتى عليه من رؤسائه ورفقاته لغزارة عليه ودماثة أخلاقه . إلى أن حل الوباء بمصر في سنة ١٨٨٣ م فذهب ضحية له مع ضحاياه المدينة وقد كان وياه شديدا جارفا فمات به رحمه الله في بضع ساعات بعد اصابته به . وكان ذلك في ٢١ يولييه سنة ١٨٨٣ م .

وقد جاء عنه في كتاب المخطط التوفيقية لعلى باشا مبارك

ج ١١ ص ٩٠ مانصه :-

على افندى ابن محمد على باشا فى وظيفة أجزاجى وششنجى  
ومعلم التحليلات الكيميائية برتبة الصاغ . ٥١

وقد أخذنا معظم هذه الترجمة عن حضرة ابراهيم افندى  
حمدي نجل أخيه الدكتور احمد بك حمدي كما أخذنا عنه أيضا  
ترجمة أيسه التي أتينا عليها سابقا فنشكره .



## البعثة الثالثة في أكتوبر سنة ١٨٦٢ م إلى فرنسا

ذكرت هذه البعثة في دفاتر دار المحفوظات المصرية العريضة الخاصة بالبعثات في أكتوبر سنة ١٨٦٢ م . وعدد أعضائها كما ذكروا فيها أربعة عشر تليذا أتم معظمهم دراسته بمدرسة الطب بقصر العيني وسافروا جميعا إلى فرنسا لاتقان علوم الطب والصيدلة بها أو لإتمامها . وقد انضم إليهم هناك ثلاثة كانوا يتعلمون قبلهم في أوروبا وهم خليل افندى ابراهيم التبراوى الذى كان يتعلم الطب في عهد عباس باشا الأول بالفسا ( أى بمدينة مونخ ) . وحافظ حسين افندى على البقى وعلى محمد افندى البقى اللذان كانا يتعلمان العلوم الكيميائية قبلهم بفرنسا . وقد ترجمنا لهؤلاء الثلاثة سابقا .

ولا شك عندنا أن هذه البعثة هى التى عناها من كتبنا عن البعثات فى عهد سعيد باشا . ولعلمهم خصوصها بالذكر دون بعثته السالفتين لأنهم لم يعثروا عليها ولم يقفوا على المصدر الذى يثبتهما . فهذه البعثة هى التى تطبق عليها أقوالهم التى ذكرناها فى التصدير الذى صدرنا به بعثات سعيد باشا .

وقد وجدنا بين أوراق القسم الفرنجى بالدار المذكورة خطابا خاصا بهذه البعثة كتبه حضرة كينك بك رئيس مجلس

الصحبة باسكندرية إلى مسيو جول لومرسيه ناظر الرسالة المصرية  
بباريس بتاريخ ٩ أكتوبر سنة ١٨٦٢ م هذا نصه المترجم :-

بما أن سعادة الجناب الخديوي عند رجوعه من الآستانة  
عزم على أن يرسل إلى باريز أربعة عشر تلميذا جداد سيحري  
تسفيرهم يوم الثالث القابل مع واور الارساليات الامبراطورية .  
ويلتفت جنابكم كما يرى لكم من حافظة أسماء التلامذة المرفوعة  
بهذا أن أحد عشر تلميذا بما فهم التليذ<sup>(١)</sup> الذي يحضر لطفكم من  
مدينة مونيخ (مونخ) بما أنهم تمسوا تعليمهم الطيبة والاجزجية  
بمدرسة الطب بالمخروسة فالمقصود من ارسالهم إلى باريز زيادة  
التقرب في فروع هذا الفن المتنوعة . وقد أمرني سعادة الجناب الخديوي  
أن أطلب من جنابكم أن توصوا على المذكورين خوجات مدرسة  
الطب حتى أن المذكورين يمكن رجوعهم إلى مصر بعد مضي سنتين  
من هذا التاريخ ومعهم شهادات برتبة الدكتورية . وسيُرسل مع هذا  
الواور أمر لمصلحة كباتية ترعة السويس لترتب لجنابكم سنوي  
٣٠٠٠ فرنك لزوم كل تليذ من التلامذة المذكورين بالحافظة  
و١٠٠٠ فرنك سنوي عن كل تليذ من التلامذة الحكما والاجزجية

(١) - المراد بهذا التليذ خليل اتقى ابراهيم البراري وبالأحد عشر تلميذا المقصودين بهذه العبارة  
محمد اتقى فوزي . وحسن اتقى منظر . وقاسم اتقى فتح الباب . ومحمد اتقى طاهر . ومحمد اتقى  
عبد المسيح . وذهران اتقى محمد . ومحمد اتقى امين . ومحمد اتقى ابراهيم . وضفاري اتقى جاد الكريم .  
وعلى اتقى رياض . وصالح اتقى علي . لانهم كانوا عند ارسالهم في هذه البعثة حاصلين على رتب تدل على  
احكامهم الدراسة بمصر ولكن الذي وقع لم يجرى وفق هذا التقدير .

لزوم عوايد قيسهم بالمئارس ومشتري مايلزم لمم من كتب وورق وغيره أما مبلغ ٣٠٠٠ فرنك فيقتضى دفعه لكل تليذ باعتبار ٢٥٠ فرنك شهرى . وأما مشتري الكتب وما يلزم فيكون مشتراه بمعرفتكم وترسلوا قوائم المشتري مع حساباتكم . هذا ما لزم ؟

وقد رجع الى مصر من تلاميذ هذه البعثة الأربعة عشر والثلاثة الذين انضموا اليهم تسعة تلاميذ بصحبة مسيو ماتييه ملاحظ شئون البعثة بفرنسا قبل الأوان وقبل أن تم سنة على وجودهم بها . وهؤلاء هم خليل افندى ابراهيم التبراوى ومحمد افندى فوزى . ومحمود افندى ابراهيم . وحسن افندى منظر . وقاسم افندى فتح الباب . ومحمد افندى عامر . ومحمد افندى القطاوى . ومحمد افندى عبد السميع . وعقباوى جاد الكرم . ولما وصلوا الى مصر كتب ناظر ديوان المالية الى رئيس مجلس الصحة فى ١٨ ربيع الأول سنة ١٢٨٠ هـ ( ٢ سبتمبر سنة ١٨٦٣ م ) يسأله عن الكيفية التى اتبني عليها حضورهم . فكتب اليه رئيس مجلس عموم الصحة بأن حضورهم كان بمقتضى الإرادة السنوية الشفعية الصادرة اليه وان مسيو ماتييه حضر صحتهم بقصد توصيلهم الى المحروسة . وهذان الكتابان مدونان ومترجمان بأوراق القسم الأفرنجى .

ووجدنا بأوراق هذا القسم أيضا خطابا عنها كتبه مسيو جول

لومرسيه بتاريخ ١٠ ديسمبر سنة ١٨٦٣ إلى ناظر المالية المصرية  
هذا ملخص ترجمته :-

إن مبلغ ٧٠٠٠ فرنك التي قبضتها من شركة قنال  
السويس هي قيمة نصف المرتب السنوي الخاص بمصاريف التعليم  
وقدره ١٠٠٠ فرنك عن كل تلميذ وذلك عن الأربعة عشر تلميذا  
الحكا ومبلغ ١٥٠٠ فرنك كإالة الألف المذكورة لزوم الثلاثة تلامذة  
الذين يقوا بفرنسا وهم أمين وعلى رياض وددى ؟  
وهاى أسماء أعضاء هذه البعثة الأربعة عشر كما وردت  
هذه المفاز :-

(١) محمد بهجت<sup>(١)</sup> . (٢) محمد عبد السميع . (٣) محمد  
عامر . (٤) حسن منظر . (٥) محمد فوزى . (٦) زهران محمد .  
(٧) محمد أمين . (٨) على رياض . (٩) صالح على . (١٠) محمد  
التطاوى . (١١) محمد درى . (١٢) محمود ابراهيم . (١٣) قاسم  
فصح الباب . (١٤) عقباوى جاد الكرم .  
واليك تراجمهم على هذا الترتيب :-

٣٥ - محمد عوف أفندى (باشا)

توفى سنة ١٩٠٨ م

هو ابن المرحوم الدكتور حسين بك عوف أحد تلاميذ  
البعثات إلى النمسا في عهد محمد على وطبيب الرمد المشهور . وقد

(١) - ذكر في معارف دار المحفوظات أمامه مناصه : هو نجل حسين أفندى عوف .

ترجمنا لوالده بالصفحة ٣٧٥ من هذا الكتاب . وكان اسم المترجم له أولا أثناء التعلم بالمدارس وصدرا من سنى توظيفه محمد بهجت ثم عرف أخيراً باسم محمد عوف وغلّب عليه هذا الاسم الى آخر أيام حياته . ولذلك ذكرناه هنا به . وقد تعلم بمدارس مصر ودخل مدرسة الطب بقصر العيني . ثم اختير منها وهو برتبة الملازم الثانى للسفر الى فرنسا فى اكتوبر سنة ١٨٦٢ م لتعلم طب العيون هناك . وكان مرتبه الشهرى ٥٠٠ قرش . وقد ظل يدرس بفرنسا حتى أتم علومه ونال شهادة الدكتوراه من مدرسة باريس فى ٦ يوليه سنة ١٨٧٠ م وعاد إلى مصر فى اكتوبر من هذه السنة فعين بمدرسة الطب معلماً مساعداً لوالده المذكور لعلم الرمد . وجاء عنه بعدد الوقائع المصرية رقم ٧٤٠ بتاريخ ٢٣ ديسمبر سنة ١٨٧٧ م مانصه :-

أحسن بعنوان الرتبة الثالثة الى حضرة محمد افندى بهجت حكيم ثانى وخوجه ثانى لأمراض الرمد بالاستبالية والمدرسة الطبية ١٠٥ واستمر شاغلاً لهذا المنصب تسع سنوات حتى أحيل والده على المعاش تخلفه فى أستاذية علم الرمد بمدرسة الطب . وقد جاء بعدد الوقائع رقم ٨٣٤ بتاريخ ٢ نوفمبر سنة ١٨٧٩ م بهذا الصدد مانصه :-

حيث أحيل حضرة عزتو حسين بك عوف طبيب الرمد

وخوذة علم الرمد بالاستبالية على المعاش قد تعين بدله في وظيفته  
نجمه حضرة رفعتلو محمد افندى عوف لما شوهد فيه من اللياقة  
والقدرة على أداء هذه الوظيفة . اهـ

وبق المترجم له أستاذًا لعلم الرمد نحو الثلاثين سنة  
تخرج فيها على يديه كثيرون من أطباء الرمد المعروفين . وكانت له  
عيادة خارجية بميدان باب الخلق بالقاهرة . وكان طيبًا لأشهر  
النوائر الكبيرة كدائرة حيدر باشا ويكن ودائرة رياض باشا  
واحد رشيد باشا ودائرة سمو الأمراء أحمد كمال وحسين كامل  
( السلطان حسين كامل ) . وقد عالج المترجم له الأمير عباس  
حلى الثانى وهو ولى عهد أبيه الخديو توفيق وكان قد أصيب  
بالرمد فسقى على يديه . ولما تولى الأريكة الخديوية أنعم عليه  
برتبة الميرمران الرفيعة ( باشا ) وذلك فى آخر مارس سنة ١٩٠٢ م  
حيث كان بالمعاش . وكان قبلها حائزًا لرتبة التمايز . وعندما أحيل  
على المعاش تفرغ لمداواة المرضى فكانت عيادته بباب الخلق مشابهة  
للمصاين بالرمد من أنحاء القطر المصرى . وقد حاز فى ذلك شهرة  
كبيرة . وكان له فى المؤتمر الذى عقد بمصر تحت رئاسة  
الدكتور ابراهيم باشا حسن ناظر مدرسة الطب مركز ممتاز .  
وأتى فيه محاضرة فى الرمد وقدمها مطبوعة إليه . وقد ادركته  
الوفاة فى سبتمبر سنة ١٩٠٨ م .

وكان رحمه الله من أطباء العيون المشهورين شهرة عالمية .

حيث شهد له بمهارته في هذا النوع من الطب جميع الأطباء من  
مصريين وأجانب .

وقد أخذنا معظم ترجمته عن مجله محمود أفندي عوف  
الموظف بوزارة الأوقاف .

٣٦ - محمد عبد السميع أفندي ( بك )

سنة ١٨٢٥ - ١٩٠٠ م

هو ابن المرحوم عبد السميع محمد شيخ بلدة بني مزار  
ولد المترجم له في بلدة بني مزار سنة ١٨٢٥ م ودخل مكتب  
الحكومة ببلدة النشن في سنة ١٨٣٨ م ثم المدرسة التحضيرية . ثم  
مدرسة الطب بقصر العيني حيث درس علوم الكيمياء والطبيعة  
والنبات والتشريح العام والخاص والجراحة الصغرى والكبرى  
والرمد وعلم الأمراض الباطنية والطب الشرعي وقانون الصحة  
والمادة الطبية وفن العلاج وفن الولادة . ولتفوقه بين أقرانه  
عينه المرحوم ادم باشا ناظر المعارف وقتئذ معيدا بالمدرسة  
للدروس الدكتورين محمد علي البقلي وحسين عوف الأستاذين بها .  
ولما أغلقت مدرسة الطب وأعيد فتحها في عهد سعيد باشا  
في ١٠ سبتمبر سنة ١٨٥٦ م كان المترجم له في جملة  
الأساتذة الذين عينوا لها . وصار يرتقى في المراتب بسرعة  
من رتبة الملازم الثاني فالأول فاليزباشي حتى وصل  
في أوائل سنة ١٨٦٢ م إلى رتبة الصاغقول اعاشى وبلغ راتبه

الشهرى ١٥٠٠ قرش . وفى أكتوبر من هذه السنة اختير وهو برتبة الصاغتقوول أغاسى للسفر إلى باريس لاتقان علومه الطبية والجراحية هناك وكان مرتبه الشهرى ١٥٠٠ قرش . فكث بها إلى يونيه سنة ١٨٦٣ م ثم عاد إلى مصر بأمر الخديو اسماعيل وتقلد منصب الأستاذية فى مدرسة الطب . وقام بتدريس المواد العلمية بها واجراء العمليات الجراحية فى مستشفاهها . وقد أحبه الطلبة وأقبلوا عليه لوداعته ومهارته . وفى سنة ١٨٦٦ م أرسله الخديو اسماعيل فى الحملة التى أرسلها لاختضاع جزيرة كريت ثم عاد إلى مصر بعد اخماد الثورة بها وأنعم عليه بالنيشان المجيدى الرابع .

وقد جاء عنه فى سنة ١٨٦٨ م بذكر أسماء موظفى الحكومة المصرية الذين ترقوا من سنة ١٨٦٠ إلى سنة ١٨٧٤ م مانصه :—  
عبد السمیع افندى من مشاهير الاطباء وجهت إليه  
الرتبة الثالثة . ١ هـ

ثم سافر مع ركب الحجاج إلى بلاد الحجاز ومكث بها ثلاث سنوات انتفع فيها أهلها بطبه وعلمه ثم عاد إلى مصر فأرسل فى الحملة التى أرسلها الخديو اسماعيل من السودان إلى مدينة هرر لاختضاعها . ثم عاد من هذه المهمة وعين طبيباً لتقصير الأسرة الخديوية مع بقاءه أستاذاً بمدرسة الطب وطبياً فى مستشفاهها .



ولما نعى المرحوم الدكتور محمد علي باشا البقلي عن وظيفته وتوجه في حرب الحبشة تولى هو القيام بتدريس علومه مع تدريس العلوم التي كان يعلمها من قبل مثل فن الولادة وعلم الأربطة وغيرها . وقد جاء عنه بعدد الوقائع رقم ٨٢٦ بتاريخ ٣١ اغسطس سنة ١٨٧٩ م مانصه :-

وجهت الرتبة الثانية إلى حضرة عزتو عبد السميع بك طبيب وخوجه بمدرسة الطب . ١٠ هـ

وظل شاغلا لهذا المنصب كل أيام الخديو اسماعيل وعهد الخديو توفيق . وقد حاز من الرتب والنياشين رتبة التمايز الرفيعة والوسامين المجيدي والعثماني .

ولما حدثت الثورة العراقية سافر إلى النجف الكبير لمعالجة الجرحى وعاد قبل انتهاء هذه الثورة إلى القاهرة . وأقام حكيمباشي بقصر العيني إلى ما بعد الاحتلال الانكليزي بمدة ثم طلب إحالته إلى المعاش فأحيل إليه في سنة ١٨٩٠ م فأنشأ عيادته المجانية بجمعية المقاصد الخيرية وكانت بقرب قبة النوري وكان يقوم بمساعدة هذه الجمعية جماعة من خيرة أعيان المصريين في ذلك الحين كالمرحوم السيوفي باشا وغيره . وكان المترجم له يعالج فيها المرضى على اختلاف أجناسهم ودياناتهم بغير أجر وتعطى لهم الادوية بالمجان من الجمعية . ومن أعماله الخيرية الأخرى مسجده

الذى بناه بيندر بنى مزار وسماه باسمه وجلب إليه من ايطاليا أعمدة من الرخام وهو أعظم مساجد هذا البندر وقد أوقف له أطيانا يتفق عليه من ريعها . وخلدت الحكومة المصرية ذكره بتسمية الترعته المارة بمحدود أطيانه بحجة منياله بالثنية باسم ترعة عبد السميع . ومن آثاره الطيبة أو ثلك الأطباء المشهورون الذين تخرجوا على يديه وخدموا بلادهم أجل خدمة أمثال الدكتور محرم والدكتور على لبيب بك رحمهما الله والدكتور صالح بك صبحي وصفوت بك والمرحوم أمين بدر بك وغيرهم .

وقد أدركته الوفاة بعد أن كف بصره في ٨ يناير سنة ١٩٠٠ م بتمدد في الكبد بعد أن عاش خمسا وسبعين سنة قضاهما في طب الأعمال ، واحتفل بتشييع جنازته احتفالا ميبيا ودفن في قراقة سيدي زيد بن علي زين العابدين ثم نقل رفاته إلى مدفته الجديد بجوار قبر المرحوم سعد باشا بقرافة الامام الشافعي رضى الله عنه .

وتاريخ وفاته هنا تلقيناه عن أهله الذين هم أدرى الناس به . وقال المرحوم جورجى بك زيدان فى كتابه آداب اللغة العربية ج ٤ ص ١٩٩ لأنه توفى سنة ١٨٨٩ وألف كتابا فى الولادة فى ثلاثة أجزاء لم يطبع وكتابه فى علم الاربطة لم يطبع . ورزق المترجم له من الأولاد الدكتور حسن افندى همت وقد مات فى حياة أبيه وكان أول خريجه مدرسة الطب فى

سته . والشيخ ابراهيم وكان من علماء الازهر الشريف وهو  
والد المرحوم حسن افندى عبد السميع اليوزباشى بالجيش  
المصرى . وقد مات الشيخ ابراهيم هنا فى حياة أياه أيضا .  
ثم المرحوم الدكتور احمد افندى حمدى حكيمباشى الجمدى  
بالقاهرة وقد مات بعد أياه . ثم المرحوم حسين افندى عبد السميع  
الطالب بمدرسة الناصرية الذى توفى سنة ١٩١٠ م . وقد لحصنا  
معظم ترجمته من ترجمة أرسلها إلينا الاستاذ مصطفى منير أدم  
زوج ابنته .

وقد ذكره على باشا مبارك فى كتابه الخطط التوفيقية  
ج ٩ ص ٩٨ عند الكلام على بلدة بنى مزار .

### ٣٧ - محمد عامر افندى ( بك )

تربى فى مدارس مصر ثم دخل مدرسة الطب بقصر  
العينى وأتم بها دراسته ثم اختير وهو برتبة الصاغقول أغاى  
للسفر إلى فرنسا فى اكتوبر سنة ١٨٦٢ م لاقان علوم الطب  
بها . وكان مرتبه الشهرى ١٥٠٠ قرش ثم عاد إلى مصر فى  
أول يولييه سنة ١٨٦٣ م بأمر الحيدى اسماعيل والتحق طبيبا  
بالجيش وصار يترقى فيه .

وقد جاء عنه بدقت أسماء موظفى الحكومة المصرية

سنة ١٨٦٧ م مانصه :-

محمد افندى عامر صاغقوول أغاسى حكيمباشى ١٥ حى  
الائى ييادة أحسن لليه برتبة بكباشى . ٥١  
هذا كل ماوقفنا عليه للترجم له وستة وفاته غير معلومة  
لدينا ويته معروف بالقاهرة بالقرب من شرم القجالة ياب البحر  
ولاشك عندنا فى نيله رتبة البكوية .

### ٣٨ - حسن منظر افندى

تعلم فى مدارس مصر ثم دخل مدرسة الطب بقصر العينى  
وبعد أن أتم دراسته بها اختير وهو برتبة اليوزباشى للسفر  
الى فرنسا فى اكتوبر سنة ١٨٦٢ م لاتقان علوم الطب والجراحة .  
وكان مرتبه الشهرى ٧٥٠ قرشا وقد عاد الى مصر فى أول  
يوليه سنة ١٨٦٣ م بأمر الحديرو اسماعيل باشا .

هذا كل مانعله عن حياته المدرسية ولاندرى شيئا من  
حياته العملية والمرجح أنه عين طبيباً بالجيش بعد عودته من فرنسا  
كبكشير من اخوانه . وتاريخ وفاته غير معلوم لدينا .

### ٣٩ - محمد فوزى افندى (بك)

توفى سنة ١٨٩١ م

ولد بقرية منية المخلص من مديرية الغربية بمركز زقى .  
ودرس مبادئ العلوم فى مكتب بلده . ثم دخل المدارس  
الاميرية ثم مدرسة الطب وبعد اتمام دراسته بها اختير وهو  
برتبة اليوزباشى للسفر الى فرنسا فى اكتوبر سنة ١٨٦٢ م

لاقتان علوم الطب والجراحة هناك . وكان مرتبه الشهري ٧٥٠ قرشا . ثم عاد إلى مصر في أول يولييه سنة ١٨٦٣ م بأمر الخديو اسماعيل باشا وعين بمدرسة الطب معلما للعمليات الجراحية والولادة .

ثم كان من أطباء النجدة المصرية التي أرسلت في عهد الخديو اسماعيل مساعدة للدولة العلية في حربها مع روسيا سنة ١٨٧٧ م . وقد جاء عنه في عدد الوقائع المصرية رقم ٧٦٣ بتاريخ ٣ يونيو سنة ١٨٧٨ م مانصه :-

أحسن بالنيشان المجيدى من الدرجة الرابعة والمدالية إلى حضرة القائمقام محمد فوزى بك حكيمباشى الغارديا . ٥١

ثم كان حكيمباشى قفم الجراحة بمستشفى قصر العيني وظل يشغل هذا المنصب بمقدارة عظيمة إلى أن اختاره الله لجواره حيث توفي بمرض القلب في ٦ يولييه سنة ١٨٩١ م وله من العمر خمس وستون سنة . وقد رئاه تلميذه المرحوم الدكتور السيد بك رفعت بقصيدة سماها ( نرف الدموع وبتر الضلوع ) .

ووصل في الرتب إلى الرتبة الثانية وحاز كثيرا من نياشين الحكومة المصرية وأنعمت عليه حكومة فرنسا بنيشان الليجيون دونير من درجة فارس .

وكان رحمه الله من أطباء مصر المعدودين التابعين .  
وترجمتا له مستقاة من اهله وقد ذكره على باشا مبارك في كتابه  
الخطط التوفيقية ج ١٦ ص ٨٢ عند الكلام على منية المخلص .

#### ٤٠ - زهران محمد أفندى (بك)

ورد ذكره في دفتار دار المحفوظات باسم زهران محمد  
وفي المصادر الأخرى باسم محمد زهران ولعل اسمه الحقيقي محمد  
زهران محمد . وهو من بلدة من مديرية المنوفية تسمى ساقية أبي شعرة .  
تلم في مدارس مصر ثم دخل مدرسة الطب بقصر العيني .  
وبعد أن أتم دراسته بها اختير وهو برتبة اليوزباشى للسفر إلى  
فرنسا في اكتوبر سنة ١٨٦٢ م لاتقان علومه الطبية هناك .  
وكان مرتبه الشهرى ٧٥٠ قرشا وقد عاد إلى مصر في  
١٥ فبراير سنة ١٨٦٣ م لمرض أصابه هناك كما ذكر ذلك في  
دفتار دار المحفوظات المصرية فكانت عودته قبل عودة التلاميذ  
التسعة الذين رجعوا إلى مصر بأمر شفوى من الخديو اسماعيل  
بأربعة أشهر ونصف . وتقلب في عدة مناصب ثم عين طبيبا  
بمستشفى المدارس الملكية والجمادية بالعباسية وللشؤون الصحية  
في مدرسة المتديان في ٩ فبراير سنة ١٨٦٥ م .

وجاء عنه بدفتار أسماء موظفى الحكومة المصرية بتاريخ

٢٦ سبتمبر سنة ١٨٦٧ م مانصه :-

زهران بك الحكيم أحسن إليه بنشان مجدى رتبة ثالثة . ١٠ هـ  
وفى سنة ١٨٨٨ م كان لا يزال طيبا بالمدارس الملكية  
.ولا ندرى عن حياته العملية بعد ذلك شيئا كما أننا لم نعلم  
سنة وفاته . ومثله بقسم السينة زينب بالقاهرة فى شارع  
زين العابدين على اليسار . وابنه الدكتور حامد بك زهران حكيماوى  
مستشفى المجاذيب بالعباسية . وقد كتبنا إليه فى شأن أبيه فلم تلق ردا  
وذكر المترجم له على باشا مبارك فى كتابه الخطط الترفيقية  
ج ١٢ ص ٤ عند الكلام على بلدة ساقية أبى شعرة فقال :-

ومن البلدة المذكورة ( أى ساقية أبى شعرة ) محمد افندى  
زهران الصاغقول أغامى حكيم بالمدارس الملكية . ١٠ هـ

٤١ - محمد امين افندى (بك)

ترقى فى مدارس مصر ثم دخل مدرسة الطب بقصر العينى  
وبعد اتمام دراسته بها اختير وهو برتبة اليوزباشى للسفر إلى فرنسا  
فى اكتوبر سنة ١٨٦٢ م لاتقان علومه الطبية هناك . وكان  
مرتبته الشهرى ٧٥٠ قرشا . وبعد اتقان علومه عاد إلى مصر  
حائزا لشهادة الدكتوراه فى اكتوبر سنة ١٨٧٠ م وعين مدرسا لعلم  
التشريح بمدرسة الطب .

وفى سنة ١٨٧٤ م أرسله الخديو اسماعيل طيبا للبعثة  
التي سافرت برىاسة أميرالاي بوردى بك لاستكشاف جهات

دارفور وقد بقي فيها ثلاث سنوات ثم عاد إلى القاهرة في  
وظيفة التدريس بمدرسة الطب .

وقد جاء عنه بعدد الوقائع المصرية رقم ٧٤٠ بتاريخ  
٢٣ ديسمبر سنة ١٨٧٧ م مانصه :-

أحسن بعنوان الرتبة الثالثة إلى حضرة محمد أفندي أمين  
خوجة التشريح بالمدرسة الطبية . ٥١

ومن مؤلفاته كتاب ( ارشاد الخواص في التشريح الخاص )  
طبع في مجلد واحد ببولاق سنة ١٨٨٨ م وكتاب ( أطلس إرشاد  
الخواص في التشريح الخاص ) وكلا الكتابين تأليف المترجم له مع  
الدكتور محمود بك صدقي ( محمود باشا صدق محافظ الاسكندرية  
الاسبق المتوفى سنة ١٩٢٤ م ) والأطلس يحتوى على مائة وأربعة  
وثلاثين لوحا من الأشكال طبع أيضا في مجلد واحد في بولاق  
سنة ١٣٠٥ هـ ( ١٨٨٨ م ) في حياة مؤلفيه .

وابنه امين افندى رشدى كان من طلبة الحقوق ثم كان  
موظفا بالمحكمة المختلطة . وقد بحثنا عنه أخيراً بهذه المحكمة فلم  
نجده بها . وهذا كل ما نعلمه عن المترجم له ولم نعلم سنة وفاته .

٤٢ - علي أفندي رياض ( بك )

توفي سنة ١٨٩٩ م

تعلم في مدارس مصر ثم دخل مدرسة الطب بقصر العيني  
وتعلم بقسم الصيدلة وأتم دراسته واختير للسفر إلى فرنسا وهو



بزتبة اليوزباشى فى اكتوبر سنة ١٨٦٢ م لاتقان علوم الصيدلة بها . وكان مرتبه الشهرى ٧٥٠ قرشا وبعد اتقان علومه عاد إلى مصر حاملا شهادة الدكتوراه فى علوم الصيدلة والطبىة والكيمياء فى نوفمبر سنة ١٨٦٧ م فىن بالاستباليات والحكخانه كما ذكر ذلك فى دفاتر دار المحفوظات . ثم تقلب فى عدة وظائف وكان مدرسا بمدرسة المهندسخانة ثم كان سنة ١٨٧١ م كبير الصيدلين بمستشفى قصر العينى ومعلم الأقرباذين والكيمياء بمدرسة الطب .

وقد جاء عنه بعدد الوقائع المصرية رقم ٧٣٩ بتاريخ ١٤ ديسمبر سنة ١٨٧٩ م مانصه :-

وجهت الرتبة الثالثة إلى حضرة رفعتلو على أفندى رياض اجزاجى باشى باسبالية مصر . ا هـ

وكان رحمه الله من كبار علماء الصيدلة والكيمياء والطبىة وقد أدركته الوفاة فى سنة ١٨٩٩ م وترك من المؤلفات :

(١) - كتاب ( النفحة الرياضية فى الأعمال الاقرباذينية )  
طبع بالقاهرة سنة ١٨٧٢ م .

(٢) - كتاب ( الأزهار الرياضية فى المادة العلية ) .  
طبع فى القاهرة سنة ١٨٨٠ م .

٣ - كتاب ( التوفيقات الالهية ) وهو فى التاريخ الطبيعى . طبع  
بعضه سنة ١٨٨١ م .

### ٤٣- صالح علي أفندي ( بك )

سنة ١٨٢٦ - ١٩١١ م

اشتهر المترجم له باسم صالح بك علي الحكيم حتى أصبحت أسرته الآن معروفة في القاهرة بأسرة الحكيم . وهذا اللقب استعمل بين الكافة للأطباء والكيميائيين جريا وراء الاستعمال التركي الذي يطلق فيه على الطبيب الأول كلمة حكيمباشي . وهو اطلاق خطأ من الوجهتين العلمية واللغوية . على أن المترجم له لم يكن طبييا وإنما هو كيميائي وهاك ترجمته :-

هو ابن السيد موسى من مزارعي محلة سبك العويضات مركز أشمون بمديرية المنوفية . ولد المترجم له بهذه القرية سنة ١٨٢٦ م ودخل مكتب منوف العلاء ثم المدرسة التجريبية ثم مدرسة الطب بقسم الصيدلة في مايو سنة ١٨٤٢ م ومك بها إلى أكتوبر سنة ١٨٤٥ م حيث آتم دراسته ونال رتبة الملازم الثاني . ثم عين في البصخانة بشبرا بمرتب ٢٩٠ قرشا بضعة أشهر ثم في مدرسة الطب وعين معلما بها وصيدليا في مستشفاهها من يونيه سنة ١٨٤٦ إلى يونيه سنة ١٨٥٥ م ونال في هذه الأثناء رتبتي الملازم الأول واليوزباشي الثاني وصابر مرتبه ٧٥٠ قرشا بما في ذلك بدل التعيين ثم ترقى إلى يوزباشي أول بمرتب ٧٥٠ قرشا غير بدل التعيين وعين صيدليا فقط بالمستشفى . وبقي في هذه الوظيفة إلى أن اختير وهو برتبة اليوزباشي للسفر إلى

فرنسا في اكتوبر سنة ١٨٦٢ م لاتقان علوم الصيدلة ياريس  
وكان مرتبه الشهرى ٧٥٠ قرشا ثم عاد إلى مصر في أواخر  
ابريل سنة ١٨٦٣ م وكانت عودته هذه بعد عودة زميله زهران محمد  
وقبل عودة سائر أعضاء هذه البعثة . وأنعم عليه برتبة الصاغقول  
اغاسى وعين عقب رجوعه صيدليا بالمستشفى ثم مدرسا بمدرسة  
الطب مع بقائه صيدليا بالمستشفى من يونيه سنة ١٨٦٤ م إلى  
آخر سنة ١٨٧٥ م وكان مرتبه الشهرى ١٥٠٠ قرش . ثم نقل  
إلى مصلحة الحكمة من ٢٦ يونيه سنة ١٨٧٦ م إلى نهاية  
سنة ١٨٧٨ م ونال الرتبة الرابعة .

وقد جاء عنه بعدد الوقائع المصرية رقم ٧٦٥ بتاريخ  
١٦ يونيه سنة ١٨٧٨ م ما نصه :-

أحسن بالرتبة الرابعة إلى رفعتلو صالح انفسى على مساعد  
الكيمياء والطبيعة . ٥١

وظل بمدرسة الطب أستاذا مساعدا للكيمياء  
والطبيعة إلى سنة ١٨٨٠ م . ثم نقل إلى مجلس الصحة من  
سنة ١٨٨١ إلى سنة ١٨٨٢ م . ومن سنة ١٨٨٣ م نقل إلى  
ديوان المعارف وصار مرتبه ٢٠٠٠ قرش ونال الرتبة الثالثة .  
ثم أحيل إلى المعاش في آخر اغسطس سنة ١٨٨٥ م وفي  
١٣ يونيه سنة ١٨٨٦ م أنعم عليه بالرتبة الثانية ومازال بالمعاش

إلى أن أدركته الوفاة في يوم الأحد ٢ أكتوبر سنة ١٩١١ م  
ودفن بقراءة المجاورين بجوار مدفن شيخ الإسلام الشيخ  
عبد الله الشرقاوى .

وكان المترجم له يندب لامتحان تلاميذ المدارس في  
علوم الكيمياء والطبيعة وعين استاذاً لهذين العليين في مدرسة  
القبّة زمن المرحوم توفيق باشا وكان من أكبر المخلصين لهذا  
التحديو حتى تعرض لغضب العرايين . وكانت الحكومة تحيل  
عليه في أثناء مدة توظيفه لحص كثير من الأشياء والمواد  
ليعطى رأيه العلى فيها .

وتزوج المترجم له من السيدة تمرهان وهى أنيخ سيده  
تعلمت طب النساء والقبالة بمدرسة الولادة التى أنشأها محمد على باشا  
ثم علمته فى هذه المدرسة . وورق منها بالسيدة جليلة صالح  
تمرهان التى تعلمت على والدها وخلفتها فى التعليم بالمدرسة  
المذكورة وتركت من الآثار العلية كتاب ( محكم الدلالة  
فى أعمال القبالة ) طبع سنة ١٨٦٩ م . ونجل السيدة جليلة صالح  
تمرهان هو الأستاذ صالح كامل الحكيم من رجال القضاء . ثم  
تزوج المترجم له من أخرى أعقب منها فحله احمد فؤاد افندى  
الحكيم المقم بمنزل والده بعطفة الصابونجى بدرب سعادة بالقاهرة  
وعنه أخذنا بعض هذه الترجمة .

٤٤ - محمد أفندى القطاوى (بك)

توفى سنة ١٩٠٠ م

تربى في مدارس مصر ودخل مدرسة الطب بقصر العيني ثم اختير وهو برتبة الملازم الثاني للسفر إلى فرنسا في أكتوبر سنة ١٨٦٢ م لاتمام علومه الطبية هناك . وكان مرتبه الشهرى ٥٠٠ قرش . ولكنه لم يلبث أن عاد إلى مصر في أول يولييه سنة ١٨٦٣ م بأمر الخديو اسماعيل فتقلب في عدة وظائف ثم عين مدرسا بمدرسة الطب بقصر العيني لعلم الأمراض العامة (الباتولوجيا) وكان طبيبا لدائرة سمو الأميرة والدة الخديو اسماعيل باشا . وقد جاء عنه بدقتر أسماء موظفي الحكومة المصرية سنة ١٨٧٢ م مانصه :-

محمد أفندى القطاوى حكيم دائرة دولتلو والدة باشا ترقى  
الرتبة الرابعة . ٥١

وجاء عنه بعدد الوقائع المصرية رقم ٤٦٢ بتاريخ  
٢٥ يونيه سنة ١٨٧٢ م مانصه :

أحسن بالرتبة الرابعة إلى حضرة قوتلو محمد أفندى  
القطاوى الطبيب بالاستبالية المصرية والمدرسة الطبية . ٥١

وجاء عنه وعن الدكتور ابراهيم باشا حسن بعدد  
الوقائع رقم ٦٩١ بتاريخ ٧ يناير سنة ١٨٧٧ م مانصه :-

وجهت الرتبة الثانية إلى كل من رفعتلو محمد القطاوى افندى  
ورفتلو ابراهيم حسن افندى من أسانذة المدرسة الطبية . ٥١  
وتولى المترجم له نظارة مدرسة الطب مدة قليلة وكان  
ذلك فى سنة ١٨٨٣ م وقد أدركته الوفاة فى سنة ١٩٠٠ م .  
وترك من المؤلفات كتاب ( الأفعال النامة فى علم الباتولوجيا العامة )  
وهو فى جزأين ولم يطبع .

#### ٤٥ - محمد درى افندى ( باشا )

سنة ١٨٤١ - ١٩٠٠ م

هو ابن المرحوم السيد افندى عبد الرحمن احمد من محلة  
ابى على من مديرية الغربية . ولد المترجم له بالقاهرة سنة ١٨٤١ م  
ودخل مدرسة المتديان ( مدرسة الناصرية ) سنة ١٨٤٨ م .  
فدرسة التجهيزية ثم مدرسة ابى زعل ثم المهندسخانة فى نظارة  
المرحوم على باشا مبارك لها ثم مدرسة الطب سنة ١٨٥٣ م ومكث بها  
ستين إلى أن أغلقت فألحق بأحدى أوسط الجيش ثم عين  
ممرضا به ونال رتبة الجاوش . وفى ٢٧ مايو سنة ١٨٥٥ م  
ظهرت الكوليرا فى مصر فاشتغل المترجم له بتمريض المرضى بها .  
وفى سنة ١٨٥٦ م أعيد فتح المدرسة الطبية فعاد المترجم له إليها  
بالفرقة الثالثة وبعد أن أتم دراسته بهذه المدرسة عين فيها  
مساعدًا ومعيدًا لأستاذ علم الجراحة بمرتب ٣٠٠ قرش وفى  
اكتوبر سنة ١٨٦٢ م اختير وهو برتبة الاسبران السفر

إلى فرنسا لاتمام علومه الطبية بها وكان مرتبه الشهري هناك ٣٠٠ قرش لأنه كان أصغر أفراد هذه البعثة سنا ورتبة وقد بقي بفرنسا إلى أن أتم علومه ونال شهادة الدكتوراه ثم عاد إلى مصر في سنة ١٨٧٠م وأحسن إليه برتبة الصاغقول أعلى وعين حكيماشى قسم العطارين بالاسكندرية ثم طبيا ثانيا لقسم الجراحة بالمستشفى الأميرى بها إلى سنة ١٨٧٢م حيث نقل إلى القاهرة وعين معلما ثانيا لعلم التشريح بمدرسة الطب وكبير الجراحين لمستشفى النساء بقصر العينى . وفى سنة ١٨٧٤م عين معلما أول للتشريح مع بقاءه فى وظيفته بمستشفى النساء وأنعم عليه برتبة البكباشى وظل فى هذا المنصب إلى سنة ١٨٧٧م .

وقد جاء عنه بمدد الوقائع المصرية رقم ٧٠٥ بتاريخ

١٥ ابريل سنة ١٨٧٧م مانصه :-

أحسن بالرتبة الثالثة إلى حضرة رفعتلو محمد افندى الدرى

الطبيب . ٥١

وأرسل طبيا مع الجيش المصرى الذى سافر لمساعدة الدولة فى حربها مع روسيا وعين حكيماشى مستشفى أبأ صوفيا وأنعم عليه برتبة أميرالالوى ورجع الى مستشفى قصر العينى بوظيفة جراح باشى واستأذ أول الجراحة والأكلينك الجراحى بمدرسة الطب وفى سنة ١٨٨٢م أنعم عليه برتبة المتمايز ثم أنعم عليه برتبة الميرمران سنة ١٨٩٧م ولبت فى منصبه بمدرسة الطب

حتى أُحيل إلى المعاش فنفرغ لشؤونه الشخصية ثم أدرسته الوفاة .  
في ٢٩ يولييه سنة ١٩٠٠ م .

وكان رحمه الله متفانيا في مصلحة وطنه منكباً على  
التأليف وأنشأ مطبعة خصوصية لطبع مؤلفاته . وكان ذا ولع  
شديد باقتناء الكتب العلمية والطبية والصور والتماثيل التشريحية .  
حتى أعد في بيته لهذا النوع من المكتبات غرفة خاصة به أطلق  
عليها اسم « حجرة التشريح » وقد ترك من المؤلفات :-

- (١) - كتاب ( الاسعافات الصحية في الامراض الوبائية ) ،  
طبع سنة ١٨٨٣ م .
- (٢) - كتاب ( بلوغ المرام في جراحة الأقسام ) في أربعة  
مجلدات . طبع منه ثلاثة مجلدات سنة ١٨٨٩ م .
- (٣) - كتاب ( التحفة الدرية في مآثر العائلة المحمدية العلوية ) .  
وهو يشتمل على تراجم أعضاء الأسرة المالكة ورسومهم .
- (٤) - كتاب ( عوميات على الحمرة وخلع الفخذ ) .  
طبع سنة ١٨٨٩ م .
- (٥) - كتاب ( مختصر جراحة الأقسام ) طبع سنة ١٨٩٠ م .
- (٦) - كتاب ( مختصر الأورام ) طبع سنة ١٨٩٢ م .
- (٧) - كتاب ( جراحة الأنسجة ) طبع سنة ١٨٩٢ م .



- (٨) - كتاب ( الجراحة العامة ) طبع سنة ١٨٩٢ م .  
(٩) - كتاب ( تذكّار الطيب ) طبع مرتين والطبعة الثانية  
كانت في سنة ١٨٩٥ م .

### ٤٦ - محمود إبراهيم أفندي ( بك )

سنة ١٨٣٣ - ١٩٠٦ م

هو ابن الشيخ إبراهيم عطا الله من أعيان ناحية الكداية من مديرية الجيزة . ولد المترجم له حوالى سنة ١٨٣٣ م وأدخله والده مكتب حلوان فتعلم به القراءة والكتابة ثم دخل المدارس الأميرية ثم مدرسة الطب بقصر العينى حيث تلقى دروسه الطبية وأخصى في علمي الجراحة والتشريح . وبعد اتمام الدراسة بها عين فيها مدة معيدا لدروس أحد أساتذتها ونال رتبة الصاغقؤل أغاى وعين بالجيش ثم بمعية المغفور له سعيد باشا الذى أرسله إلى فرنسا في هذه البعثة وهو بهذه الرتبة في أكتوبر سنة ١٨٦٢ م لانتقال الجراحة هناك . وكان مرتبه الشهرى ١٥٠٠ قرش . ثم عاد إلى مصر في أول يولييه سنة ١٨٦٣ م بأمر الخديو اسماعيل باشا فعين بمستشفى قصر العينى طبيباً ثم بمستشفى المدارس الملكية بالعباسية في ١٥ مايو سنة ١٨٦٥ م . وكان عليه عيادة تلاميذ المدرسة التجريبية . وعندما نقلت المدارس الملكية من العباسية إلى القاهرة أنشئ مستشفى لتلاميذها بسرأى درب الجمابز تحت إشراف المترجم له .

وقد جاء عنه بدقتر أسماء موظفي الحكومة المصرية في  
سنة ١٨٦٧ م مانصه :-

محمود افندى ابراهيم الحكيم بالمدارس الملكية ترقى  
للرتبة الرابعة . ٥١

وأخر وظيفة تقلدها وظيفة حكيمباشي نظارة المعارف  
العمومية . وكان من الذهن وضعوا أول نظام لفحص الطلبة  
والكشف عنهم طيا ومراقبة غذائهم ومعيشتهم المدرسية ونشر  
القواعد الصحية بينهم . ثم أحيل وهو في وظيفته الأخيرة إلى  
المعاش ونال رتبة البكوية وبقى في منزله مشرفا على تربية أولاده  
إلى أن أدركته الوفاة بالقاهرة في ٢٩ يناير سنة ١٩٠٦ م .

وأبناءؤه هم المرحوم حامد بك محمود الذى كان مستشارا  
بمحكمة الاستئناف الأهلية وتوفى سنة ١٩٠٨ م . والدكتور  
حسن محمود والدكتور حسين محمود من أطباء القاهرة المعروفين  
وقد تعلموا جميعا بفرنسا وحصلوا على شهادات من جامعاتها  
وعن ولديه الأخيرين أخذنا معظم ترجمته . وقد ترك من  
المؤلفات كتاب ( الفوائد الصحية فى الحمل والطفولية ) طبع  
بمطبعة ( مجلة روضة المدارس ) تباعا من سنة ١٨٧١ م .

وكان رحمه الله حريصا على القيام بواجب أعماله نزيها محبوا .

## ٤٧ - قاسم فتحى افندى (بك)

ذكر وهو تلميذ بهذه البعثة باسم قاسم فتح الباب فى  
دفاتر دار المحفوظات ثم عرف بعد ذلك وهو بالوظائف باسم  
قاسم فتحى وبهذا الاسم عنوانا ترجمته لشهرته به . تولى فى  
مدارس مصر ودخل مدرسة الطب بقصر العينى . وبعد اتمام  
دراسته الطبية وتوظفه بدوائر الحكومة ونيله رتبة الصاغقولى اعلى  
اختير للسفر الى فرنسا فى اكتوبر سنة ١٨٦٢ م لاقان  
علومه الطبية يباريس وكان مرتبه الشهرى ١٥٠٠ قرش ثم عاد  
الى مصر فى اول يولييه سنة ١٨٦٣ م بأمر الخديو اسماعيل باشا  
وعين طبيبا بالجيش المصرى وصار يرتقى فيه . وفى سنة ١٨٧٩ م  
كان الطبيب الأول له ونال رتبة الأميرالوى .

وقد جاء عنه بعدد الوقائع المصرية رقم ٨٢٠ بتاريخ

٢٠ يولييه سنة ١٨٧٩ م مانصه :-

وجهت رتبة أميرالواى الى حضرة عزتلى قاسم فتحى بك

حكيمباشى الجهادية . ٥١

ومن آثاره العلية التى وقفنا عليها رسالة فى الحملات ألفها

بأمر رئيس عموم أركان الحرب استون باشا ونشرت فى جريدة

أركان حرب الجيش المصرى تباعا ابتداء من العدد الحادى عشر

من سنتها الثانية الصادر فى ٢١ ابريل سنة ١٨٧٥ م .

وبيته بالصليية بجوار الحوض المرصود بالقاهرة وله ولد معروف بهذا الحى اسمه محمد افندى فتحى وقد كتبنا له فى شأن والده فلم تتلق منه جوابا .

وهذا كل مانعلمه عنه ولم نقف على تاريخ وفاته .

#### ٤٨ — عقبابوى جاد الكرم افندى

تعلم فى مدارس مصر ودخل مدرسة الطب بقصر العينى وأتم دراسته بها ثم اختير وهو برتبة اليوزباشى للسفر إلى فرنسا فى اكتوبر سنة ١٨٦٢ م لاتقان علومه الطبية بباريس . ثم عاد إلى مصر فى أول يوليه سنة ١٨٦٣ م بأمر الخديو اسماعيل باشا . والمرجح أنه عين بالجيش المصرى بعد عودته ثم تنقل فى الوظائف إلى أن كان طبيبا لمصلحة سكة حديد السودان سنة ١٨٧٩ م .

وقد جاء عنه بمدد الوقائع المصرية رقم ٨٣٦ بتاريخ ١٧ نوفمبر سنة ١٨٧٩ م مانصه :-

تعيين حضرة عقبابوى افندى طبيبا لمصلحة السكة الحديد السودانية . ا هـ

ثم كان بعد ذلك كما قيل لنا حكيمباشى مديرية أسيوط .

ولاندرى من تاريخ حياته العملية بعد هذا شيئا كما أننا لم نقف على تاريخ وفاته .

هذا ، وبالترجم له يتم عدد تلاميذ هذه البعثة الأربعة عشر . ويؤخذ مما ذكرناه من أحوالهم أنهم جميعاً أو أكثرهم كانوا موظفين قبل ذهابهم في هذه البعثة وأن ثمانية منهم رجعوا منها بأمر شفوى من الخديو اسماعيل في أول بوليه سنة ١٨٦٣ م لحاجة حكومته إليهم فتكون مدة إقامتهم بالبعثة تسعة أشهر فقط أو سنة دراسية . وهؤلاء الثمانية هم : محمد افندى فوزى . ومحمود افندى ابراهيم . وحسن افندى منظر . وقاسم افندى فتح الباب . ومحمد افندى عامر . ومحمد افندى القطاوى . ومحمد افندى عبد السميع . وعقابوى افندى جاد الكريم .

وأن اثنين أيضاً منهم رجعا قبل هؤلاء الثمانية وهما : زهران محمد افندى . وصالح على افندى . وكان رجوع الأول في ١٥ فبراير سنة ١٨٦٣ م بعد إقامته في البعثة أربعة أشهر ونصفاً فقط لمرض أصابه هناك . ورجوع الثانى في أواخر ابريل من السنة المذكورة بعد إقامته سبعة أشهر فقط .

أما الأربعة الباقون وهم : محمد افندى بهجت : ومحمد أمين افندى . وعلى افندى رياض . ومحمد افندى درى فكشوا . بفرنسا إلى أن أمموا دراساتهم وحصلوا على أجازاتهم . والأولان مكثا بها ثمانى سنوات . والثالث مكث خمسا والرابع سبعا تقريبا . وهذه البعثة هي آخر البعثات في عهد سعيد باشا . وبها

يكون عدد بعثاته ثلاثا وعدد أعضائها ثمانية وأربعين تليذا .

وقد سبق لنا أن قلنا عن هذه البعثة الأخيرة إنها هي التي عناها من كتبوا عن البعثات في عهد سعيد دون بعثته الآخرين ولكن المبلغ الذي ذكروا أنه أنفق عليها وهو ٦٩٠٨٣ جنيه كبر جدا على هذه البعثة لأن عشرة من أعضائها لم يمكثوا بفرنسا غير بضعة أشهر . والأربعة الذين بقوا فيها مكث اثنان منهم ثمانى سنوات واثنان أقل من ذلك . ومع ذلك لو قسمناه عليهم جميعا بالتساوى لحص الواحد منهم مبلغ ٤٩٣٤ جنيها ونصف جنيه . وهذا مبلغ كبير فضلا عن أن التساوى بينهم مخالف للواقع .

والحقيقة أن التفقة عليهم قد نص عليها في الخطابات التي ذكرناها آنفا فكانت ١٠٠٠ فرنك عن تعليم كل منهم وأدواته المدرسية في السنة و ٣٠٠٠ فرنك مرتبات شخصية لكل واحد منهم في السنة . فالعشرة الأولون اذا تساهلنا واعتبرنا أن كلا منهم أقام سنة يكون مبلغ ما أنفق عليهم ٤٠٠٠٠ فرنك . والأربعة الباقون بحساب سنواتهم التي ذكرناها قريبا يكون مبلغ ما أنفق عليهم ١١٢٠٠٠ فرنك . وبمجموع المبلغين ١٥٢٠٠٠ فرنك يضاف إلى ذلك اجرة سفرهم ذهابا وإيابا وهي كما يؤخذ من أوراق القسم الأفرنجي بدار المحفوظات المصرية لا تتجاوز ١١٠٠٠ فرنك فتكون

الجملة ١٦٣٠٠٠ فرنك . وقد نص على قيمة الفرنك في أوراق القسم الافرنجى التى ذكرت فيها هذه الخطابات الثلاثة وهى تساوى قيمة الفرنك الذهب الحالية ( ٣٣٨٥٧٥ ) . فيكون مبلغ النفقة على أعضاء هذه البعثة جميعاً بالجنينة المصرى <sup>جيه</sup> ٦٢٨٧.٧ وهو أقل جداً من المبلغ الذى ذكروه .

ومهما أضيف إليه من إضافات كرسوم امتحاناتهم وشهادات من نال الدكتوراه منهم وثمن ملابسهم وما يخصهم من مرتبات القائمين على شؤونهم وأجرة مكتب إدارة البعثة وغير ذلك من النفقات غير المنظورة فانه لا يرتقى إلى ذلك المقدار الكبير .

فالاقرب إلى الصواب أن يكون مبلغ <sup>جيه</sup> ٦٩٠٨٣ هو مبلغ النفقة على الثمانية والأربعين تلميذاً جميعاً الذين هم تلاميذ بعثات سعيد الثلاث لا على هؤلاء الأربعة عشر فقط . وإتسلاً إذا قسمناه عليهم خص الواحد منهم <sup>جيه</sup> ١٤٣٩.٧٣٣ وهو مبلغ معقول .

ومن الجدول الآتى الذى تجد فيه متوسط نفقة التلميذ الواحد من تلاميذ البعثات فى عهد محمد على وعباس الأول وسعيد على حسب الأقاليم المختلفة فى ذلك يمكنك بالمقارنة بينها أن تدرك رجحان ما ذهبنا إليه فى نفقة تلاميذ بعثات سعيد باشا .

وهذا هو الجدول المذكور :-

متوسط نفقة التلميذ الواحد في كل منها				البعثات في العهود الثلاثة
سيد عبادة نعيم	جورج بك زيدان	أمين سامي باشا	نخس	
٩٤٢٠٦	٦٩٩٠٨	٩٥١	٨٧٩	عهد محمد علي باشا و عباس باشا الأول و سعيد باشا
١٧٢٧٠٦	٢٦١٤٠٥	٢٦١٤٠٥	١٧٢٧٠٦	
—	٤٩٣٤٠٥	٤٩٣٤٠٥	١٤٣٩٠٢٣	

واليك جدولاً بالبعثات في عهد سعيد باشا :-

البعثات	تاريخ ارسالها	الجهة	عددها
البعثة الأولى	من أواخر سنة ١٨٥٤ لدا سنة ١٨٦٠ م	فرنسا	٢٢
البعثة الثانية	ابريل سنة ١٨٦٢ م	النمسا (ألمانيا)	١٢
البعثة الثالثة	اكتوبر سنة ١٨٦٢ م	فرنسا	١٤
الجملة			٤٨

وهاك جدولاً آخر بالبعثات جميعها في العهود الثلاثة السابقة :

العهد	عدد البعثات	عدد أعضائها	عدد من ترجم لهم منهم
عهد محمد علي باشا	٧	٣٣٩	٢٤٥
و عباس باشا الأول	٦	٤٨	٤١
و سعيد باشا	٣	٤٨	٤٨
الجملة	١٦	٤٣٥	٣٣٤



## خاتمة

هذه هي المرة الثانية التي نكتب فيها عن البعثات العلية . وكانت المرة الأولى بتاريخ ١٨ مايو سنة ١٩٢٤ حيث نشرنا رسالة في الصحف المصرية تتضمن الكلام عن هذه البعثات وأعضائها في عهد محمد علي فقط . ثم أودعنا ما نشرناه فيها في رسالة خاصة طبعناها مرتين ووزعت على المعاهد العلية من مدارس ومكاتب وعلى الكثيرين من أبناء البلاد ورجالاتها . وعندما وضعنا كتابنا ( كليات في سبيل مصر ) سنة ١٩٢٨ م طبعنا أيضا هذه الرسالة في القسم العلمي منه . وقد أهدينا نسخ هذا الكتاب الى كل من طلبه منا .

ولقد اقتصرنا فيما كتبناه عن البعثات في المرة الأولى على ذكر عدد افرادها واسماء من عرفناهم منهم والمناصب التي شغلوها والرتب التي حازوها . ووعدنا في خاتمة هذه الرسالة بالعودة الى البحث في موضوع هذه البعثات والتقيب عن اسماء تلاميذها وتواريخ حياتهم وقلنا في ذلك ما نصه :-

و قد كان من أقصى أمانينا أن نقف على أسمائهم جميعا وعلى آخر مركز شغلوه وأكبر رتبة نالوها في خدمتهم حتى تقوم ببعض الواجب علينا لهم من تخليد الذكر عند أبناء

الجيل الحاضر والأجيال المستقبلية ، فهم نخبة رجال العصر الماضي واساطين نهضة مصر وقد تغربوا عن وطنهم وأسرهم لادراك أشرف غاية في وقت كان السفر فيه إلى مرسيليا أصعب احتمالا وأكثر أهوالا من السفر إلى أقصى المعمورة اليوم . ثم عادوا إلى وطنهم وقدموا له أجل الخدم بارشاد قائدهم العظيم (محمد علي) وتحت رعايته حتى أمكنه أن يشيد على رؤوسهم بأعمالهم وجهودهم وكفاءتهم مصر الحديثة .

فيها نشكرهم فاننا لانفهم بعض ما لهم علينا . وحق على علمائنا أن ينقبوا عن اسمائهم في الصحائف المنسية حتى يظهروا أشخاصهم للعيان . وهذا أقل ما يفرضه الوفاء علينا في جنب فضلهم وعرفان جميلهم . ولعلنا نقوم بهذا الواجب في فرصة قريبة ،

فالآن نحمد الله على توفيقنا إلى الوفاء بوعدنا بوضع هذا الكتاب الجديد الذي توسعنا فيه بعض التوسع واستطردنا إلى ذكر بعثات عباس الاول وسعيد . وقد جعلنا هذا الكتاب كبحث تحليلي في هذا الموضوع الذي كادت يد الدهر تأتي على مصادره وموارده وتطمس معالمه وآثاره فنحننا في أكثر مواضعه ومباحثه بذكر المصادر والمآخذ والأسانيد والوثائق التي وصل إليها جهدنا واستندنا فيها إلى الأدلة القاطمة وأخذنا في بقية مباحثه التي تحتل وجوها مختلفة ببعض هذه الوجوه بطريق الترجيح ملتجئين إلى

الاستنتاج تارة ومتوكئين على الحدس والتخمين تارة أخرى .

ومن أجل ذلك ندعو هنا كل من اطلع على كتابنا هذا ورأى فيه خطأ أو سهواً أو استنتاجاً غير صحيح أو ترجيحاً غير راجح أن ينهنا إليه فنحن نعرضه لنقد الناقدين ونطرحه تحت انظار الباحثين وزحج كل الترحيب بما يوافقنا به في أمره ونسدى الهمم الشكر سلفاً ونعتد ذلك منهم منة علينا وعلى العلم والتاريخ فقد عزمنا بحوله تعالى على كتابة مؤلف ثالث في هذه البعثات نوفي فيه هذا الموضوع حقه من كل النواحي ونحليه بصور هؤلاء المبعوثين ونقيض في تراجمهم .

والمأمول فيمن لا يزالون على قيد الحياة من أقارب هؤلاء المبعوثين ومعارفهم ومن يهتمون بهم بأى صلة ان يماونونا في الوفاء بوعدنا هذا . وانا لترجو الله تعالى الذى بيده ملاك الأمر في هذا الوعد أن يمن علينا بهذه النعمة حتى نقوم بهذا الواجب الوطنى على اكمل وجه وافضله ؟



## فهرس موضوعات الكتاب

الصفحة	موضوع
٣	فاتحة الكتاب .....
٥	تصدير .....
٨	كتاب محمد على باشا الى مسيو جومار .....
٤١٤ - ١٠	<b>البعثات العلمية في عهد محمد على</b>
١٠	البعثة الأولى الى إيطاليا سنة ١٨١٣ م .....
١١	البعثة الثانية الى فرنسا سنة ١٨١٨ م .....
١٥٨ - ١٢	البعثة الثالثة الى فرنسا سنة ١٨٢٦ وملحقات هذه البعثة .....
٣٢ - ١٢	تقرير مسيو جومار عن بعثة سنة ١٨٢٦ م .....
٢٢ - ١٣	توزيع أعضاء هذه البعثة على مدارس فرنسا وامتحانهم والاحتفال بنجاحهم .....
٢٦ - ٢٢	المواد التي كان يدرسها هؤلاء التلاميذ .....
٢٩ - ٢٦	قائمة بأسمائهم وأعمارهم وفروع العلوم والفنون التي كانوا يتعلمونها .....
٣٠ - ٢٩	جنسية هؤلاء التلاميذ والمدارس التي كانوا يتعلمون فيها بمصر .....

٣٢ - ٣٠	كلام مسيو جومار عن مدرستي أركان الحرب بجهاد أباد والطب بأبي زعبل .....
٣٤ - ٣٢	خطبة مسيو جومار في هؤلاء التلاميذ .....
٤٨ - ٣٤	تراجم الأربعة والأربعين تلميذا أعضاء هذه البعثة ...
٥٠ - ٤٩	ما قاله كلوت بك عنهم .....
٥٤ - ٥٠	تعليق على كلمة كلوت بك عنهم .....
٥٦ - ٥٤	بعثة ستة تلاميذ الى فرنسا سنة ١٨٢٨ م لتعلم الانشآت البحرية وتراجمهم .....
٦٤ - ٥٦	ارسال خمسة عشر تلميذا أيضا الى فرنسا لتعلم علوم مختلفة وصناعات متنوعة وتراجمهم .....
١١٨ - ٦٤	بعثة للصنائع في فرنسا والنمسا وانجلترا سنة ١٨٣٠ م ..
٦٦ - ٦٥	قائمة بعدد أعضائها والصنائع التي أرسلوا من أجلها ..
٦٨ - ٦٧	بحث في تلاميذ بعثة الصنائع المذكورة .....
٧٠ - ٦٨	كلمة عن دفاتر دار المحفوظات .....
٧٢ - ٧٠	جدول بأسماء التلاميذ الذين أرسلوا في هذه البعثة الى فرنسا .....
١٠١ - ٧٢	مرتبات هؤلاء التلاميذ وما كانوا يتعلونونه مع صنائعهم وتراجمهم .....
١٠٣ - ١٠٢	التلاميذ الذين أرسلوا في هذه البعثة الى النمسا وتراجمهم ..
١١٨ - ١٠٤	التلاميذ الذين أرسلوا في هذه البعثة الى انجلترا وتراجمهم ..

الموضوع

الصفحة

١٢٠ - ١١٨	كلمة عن بقية التلاميذ الذين لحقوا بالبعثة الثالثة ..
١٢٣ - ١٢٠	التلاميذ الأبحاش منهم وتراجمهم .....
١٣٧ - ١٢٣	البعثة الطيبة وتراجم اعضائها .....
١٤٢ - ١٣٧	نبذة عن امتحان هؤلاء التلاميذ .....
١٤٤ - ١٤٢	خطبة البارون ديويترن في حفلة امتحانهم .....
١٤٤	ثناء على بعض تلاميذ هذه البعثة الطيبة .....
١٥٨ - ١٤٥	إلمامة بنفقات تلاميذ البعثات بفرنسا من سنة ١٨٢٦ الى سنة ١٨٣٦ م .....
١٦٠ - ١٥٩	مدة غالية من دقائر دار المحفوظات وإرسال أربعين تلميذا فيها .....
١٧١ - ١٦١	بحث في تعرف هؤلاء التلاميذ الأربعين وتراجم بعضهم
٣٧٤ - ١٧٢	البعثة الرابعة سنة ١٨٤٤ م وملحقاتها .....
١٧٥ - ١٧٢	كلمة إجمالية عن هذه البعثة .....
١٧٣ - ١٧٢	الأمراء الذين أرسلوا في هذه البعثة .....
١٧٤ - ١٧٣	اصطفان بك مدير هذه البعثة ومعاونه خليل افندى جراكيان
١٧٤	تحقيق تاريخ وفاة اصطفان بك .....
١٧٥ - ١٧٤	الشيخ نصر الهوريني إمام هذه البعثة .....
٢٢٦ - ١٧٥	المدرسة المصرية الحربية بباريس .....
١٧٩ - ١٧٦	لائحة نظامها الداخلي .....
١٨٠ - ١٧٩	وضع منهج دراستها وترتيب فصولها وتعيين رؤساء تلاميذها

الموضوع الصفحة

١٨٠ - ١٨١	خطبة ناظر المدرسة في تلاميذها .....
١٨٢	جدول دراستها اليومي .....
١٨٣	كتاب من ناظرها إلى أرتين بك ناظر خارجية مصر عن نظامها وإدارة شؤونها .....
١٨٤ - ١٨٦	كتاب منه أيضا إلى وزير الحرية الفرنسية بمخصوص طلب محمد علي باشا معاملة سمو أنجاله معاملة بقية تلاميذ المدرسة .....
١٨٦ - ١٨٩	رد ناظر المدرسة على كتاب محمد علي باشا بصدد معاملة أنجاله كبقية تلاميذ المدرسة .....
١٨٩ - ١٩٠	سير الدراسة فيها والعلوم التي كانت تلتقى بها .....
١٩٠ - ١٩١	لجنة تنظيم دراستها .....
١٩١	إنشاء مستشفى بهذه المدرسة .....
١٩١	التحاق الأمير اسماعيل بها .....
١٩١ - ١٩٤	زيارة ولي عهد فرنسا لها واستعداد تلاميذها لاستقباله ١٩٤
١٩٤ - ١٩٥	بعض معداتها الحرية والعلبية .....
١٩٥ - ١٩٦	أعمار تلاميذها وقوائم العلمية وجدول استخدام الوقت بها زمن الصيف .....
١٩٧	وصول الأمير حلیم إلى هذه المدرسة مع فوج عن التلاميذ وإنشاء فصل ثالث لهم بها .....

- ١٩٨ - ١٩٩ مدة العطلة المدرسية وجدول استخدام الوقت فيها ...
- ١٩٩ - ٢٠٠ تنزه تلاميذها في أثناء العطلة وما يزورونه  
من الجهات والأمكنة .....
- ٢٠٠ - ٢٠١ منح عشرة من تلاميذها بعض الرتب العسكرية  
وتعيينهم رؤساء على زملائهم .....
- ٢٠١ - ٢٠٢ وفاة ناظرها ميسو يوانسو وتعيين آخر عليها  
لادارتها وكتاب منه إلى أرتين بك في هذا الشأن ..
- ٢٠٢ - ٢٠٣ ما أدخله هذا الناظر عليها من التجديد والإصلاح ...
- ٢٠٣ - ٢٠٤ وصول ابراهيم باشا إلى فرنسا واستقبال التلاميذ  
ومن بينهم الأمرال لسموه وكتاب ناظر المدرسة  
إلى رئيس الوزارة الفرنسية في هذا الشأن .....
- ٢٠٤ مشاهدة تلاميذ المدرسة مناورات الجيش الفرنسي الكبرى .
- ٢٠٤ - ٢٠٦ كتاب ناظر المدرسة إلى رئيس مجلس وزراء فرنسا  
بصد زيارة ابراهيم باشا لها وما سيتبع من النظام  
في حفلة استقباله .....
- ٢٠٦ - ٢٠٨ استقبال ابراهيم باشا بالمدرسة وتوزيعه الجوائز  
على تلاميذها المتفوقين .....
- ٢٠٨ - ٢١٠ تمرين التلاميذ على القيام بالمناورات الحربية .....
- ٢١٠ - ٢١٢ اقتراح قسم السلك المدني بهذه المدرسة وإعداد تلاميذه  
وكتاب ناظرها إلى رئيس الوزارة الفرنسية في هذا الشأن .



٢١٥-٢١٢	إعداد بعض تلاميذها للدخول في مدرسة البولتكنتك وكتاب ناظر المدرسة إلى رئيس الوزارة الفرنسية في هذا الصدد .....
٢١٥	عطلة المدرسة في سنة ١٨٤٦ م وما زاره التلاميذ من الأمم في أثنائها .....
٢١٧-٢١٦	كتاب من ناظر المدرسة إلى أرتين بك بشأن التلاميذ الجدد المراد إلحاقهم بها .....
٢١٨-٢١٧	زيادة مراتب أساتذتها وكلمة عن مراتب تلاميذها .....
٢٢٥-٢١٨	الامتحان النهائي لهذه المدرسة وجدول المواد التي امتحن فيها التلاميذ وأسماء التاجحين فيه والجوائز التي نالها المتفوقون منهم .....
٢٢٥	عدد تلاميذ كل فصل من فصولها الثلاثة .....
٢٢٧-٢٢٦	إحصاء عام لهم ولمن لحق بهم وتراجمهم جميعا .....
٢٢٣-٢٢٧	كلمات عن المدرسة الحربية المصرية بإداريس .....
٢٢٢-٢٢٧	تأليف تلاميذها وحالهم فيها وتاريخ إلفاتها .....
٢٢٣-٢٢٢	عناية إبراهيم باشا بتلاميذها وكتابه إلى وزير حربية فرنسا بصدد .....
٢٢٤	نقعات هذه البعثة (الرابعة) .....
٢٢٨-٢٢٤	بعثة تليبين إلى النمسا سنة ١٨٤٥ م وترجمتهما .....

٣٧٩ - ٣٧٨	بعثة خمسة تلاميذ إلى فرنسا سنة ١٨٤٧ م لتعلم علم الوكالة في الدنابور وهي البعثة الخامسة .....
٤٠٢ - ٣٧٩	البعثة السادسة إلى أوروبا سنة ١٨٤٧ م لتعلم الميكانيكا بانجلترا وتراجم أعضائها .....
٤٠٣ - ٤٠٢	البعثة السابعة إلى أوروبا في أول سنة ١٨٤٨ م وهي بعثة التجار إلى انجلترا .....
٤٠٨ - ٤٠٤	عدد تلاميذ البعثات في عهد محمد علي وأقوال المؤرخين في ذلك .....
٤٠٨	جدول بيئاتهم جميعا .....
٤١٤ - ٤٠٩	نقعات تلاميذ البعثات في عهد محمد علي .....
٤٨٧ - ٤١٦	<b>البعثات في عهد عباس الأول</b>
٤١٨ - ٤١٦	المبعوثون في عهده وأقوال المؤرخين في عهدهم والنفقة عليهم .....
٤٣٩ - ٤١٨	البعثة الأولى إلى النمسا سنة ١٨٤٩ م وتراجم أعضائها ....
٤٤٩ - ٤٤٠	البعثة الثانية إلى انجلترا سنة ١٨٥٠ م وتراجم أعضائها ....
٤٥٨ - ٤٥٠	البعثة الثالثة إلى فرنسا في أواخر سنة ١٨٥٠ م وتراجم أعضائها
٤٦٣ - ٤٥٩	البعثة الرابعة إلى إيطاليا في أواخر سنة ١٨٥٠ م وتراجم أعضائها
٤٦٥ - ٤٦٤	بستان أخريان في عهده .....
٤٧٤ - ٤٦٦	البعثة الخامسة إلى النمسا سنة ١٨٥١ م وتراجم أعضائها ...
٤٨٦ - ٤٧٥	البعثة السادسة إلى برلين .....

الصفحة	الموضوع
٤٧٦	قائمة تلاميذ هذه البعثة .....
٤٧٨ — ٤٧٧	قائمة أساتذتهم والمواد التي يدرسونها .....
٤٨٦ — ٤٧٨	تراجم أعضاء هذه البعثة .....
٤٨٧	جدولان بالبعثات في عهد عباس الأول وعدد تلاميذها ومقدار النفقة عليهم .....
٥٧٦ — ٤٩٠	<b>البعثات في عهد سعيد باشا</b>
٤٩١ — ٤٩٠	أقوال المؤرخين عنها .....
٤٩٢	المصادر التي أخذنا عنها هذه البعثات .....
٤٩٢	البيوت المالية التي كانت تؤخذ منها النفقة عليها ...
٤٩٤ — ٤٩٣	مدبرو شؤون البعثات من عهد محمد علي إلى أوائل عهد الخديو اسماعيل .....
٤٩٣	سليم بك الذي خلف اصطفان بك في إدارة شؤون تلاميذ البعثات .....
٤٩٤	مسيو جومار رئيس مجلس دراسة تلاميذ البعثات العلمية ووفاته
٤٩٥ — ٤٩٤	أسماء تلاميذ البعثة الأولى إلى فرنسا .....
٥٢٥ — ٤٩٦	تراجم أعضاء هذه البعثة .....
٥٤٤ — ٥٢٦	البعثة الثانية إلى النمسا (ألمانيا) في أوائل سنة ١٨٦٢م وتراجم أعضائها .....
٥٧٢ — ٥٤٥	البعثة الثالثة إلى فرنسا في أكتوبر سنة ١٨٦٢م وتراجم أعضائها
٥٧٣	بيان مدد إقامة تلاميذ هذه البعثة .....

الصفحة	الموضوع
٥٧٤ — ٥٧٦	بحث في النفقة على هذه البعثة .....
٥٧٦	جدول بمتوسط النفقة على التليذ الواحد من تلاميذ البعثات جميعها .....
٥٧٦	جدول يبعثات سعيد باشا .....
٥٧٦	جدول بالبعثات جميعها في عهد محمد علي وعباس الأول وسعيد الخانم .....
٥٧٧ — ٥٧٩	الخاتمة .....



## فهرس

اسماء (١) وتراجم تلاميذ البعثات  
حسب العلوم والفنون والصنائع التي تعلموها مع ذكر رتبهم التي عرفناها

### تلاميذ بعثات محمد علي

رجال الحرب البريون والبحريون

الاسم	الصفحة	الاسم	الصفحة
ابراهيم بك چركس	٢٧١ - ٢٧٤	اصطفان افندي خشادور	٣٣٣
احمد افندي أسعد	٢٧٤ - ٢٧٥	بولص افندي لاني	٣٣٣ - ٣٣٤
احمد بك حليمي	٣٣٨ - ٣٣٩	حسن باشا الاسكندراني	٣٧ - ٣٨
احمد افندي خليل	٢٨٩ - ٢٩٢	حسن باشا افلاطون	٢٦٦ - ٢٦٨
احمد بك خير الله	٣٠٢ - ٣٠٤	حسين افندي سليمان	٢٩٨ - ٢٩٩
احمد بك راسخ	٣٠٥ - ٣٠٦	حسين بك شكيب	٣٢٧ - ٣٢٨
الأمير احمد رفعت	٢٧٥ - ٢٧٨	الامير حسين نجل محمد علي باشا	٢٧٨ - ٢٧٩
احمد بك السبكي	٢٦٠ - ٢٦٢	حليم	٣١٧ - ٣١٩
احمد بك عييد	١٧٠ - ١٧١	حماد باشا عبد العاطي	٢٢٦ - ٢٣٣
احمد باشا نجيب	٢٩٦ - ٢٩٨	حنفي بك هند (الشمسواي)	٢٤٤ - ٢٤٦
احمد باشا يكن	٣٧	خورشيد بك برتو	٣٤٤ - ٣٤٥
ارتين افندي خشادور	٣٣٣	خورشيد افندي فهمي	٣٤١ - ٣٤٢
الخدو اسماعيل	٣١٤ - ٣١٧	راشد بك <sup>(٢)</sup> (راشد كمال باشا)	٣٣٤ - ٣٣٥

(١) - راعينا في هذه الاسماء الشهرة كالامير محمد عبد الحامد مثلا نجد في حرف الخالاق الميم .

(٢) - كنا نبتدئ فيه في ترجمته وقد عرفنا اسما أنه راشد كمال باشا حكمدار السودان للشرق .

(تابع) رجال الحرب البرين والبحرين

الاسم	الصفحة	الاسم	الصفحة
رشيد افندي أباطه	٣٦ - ٣٧	على باشا شريف	٣٢١ - ٣٢٣
سعيد باشا نصر الهوريني	٣٤٥ - ٣٤٧	على باشا قيسى	٣١١ - ٣١٢
سليمان افندي راشد	٣٧	على افندي الكرجي	٤١
سليمان افندي لاز	٤١	على باشا كويك	٢٩٩ - ٣٠٠
سليمان بك نجاتي	٢٥١ - ٢٥٣	على باشا مبارك	٢٣٧ - ٢٤٤
شافعي بك رحى	٢٥٥ - ٢٦٠	عمر افندي الجركي	٤١
شحاته بك عيسى	٢٦٣ - ٢٦٤	لطفي افندي	٣٤٢ - ٣٤٣
صادق بك سليم شنن	٣٠٨ - ٣٠٩	محمد بك	٣٣٥ - ٣٣٦
عبدالمجيد بك الديار بكرلي	١١٥ - ١١٦	محمد بك اسماعيل (الطوبجي)	٢٦٨ - ٢٧٠
عبد الرحمن بك محو	٣٤٠ - ٣٤١	محمد افندي حسن	٣٣٧ - ٣٣٨
عبد الفتاح بك (فتاح بك)	٢٨٧ - ٢٨٩	محمد بك خفاجي	٢٨١ - ٢٨٢
عبد الكريم بك	١١٤ - ١١٥	محمد باشا راشد	٣٠٩ - ٣١١
عثمان بك شريف	٢٨٥ - ٢٨٦	محمد افندي رشاد	٣٢٣ - ٣٢٤
عثمان باشا صبري	٢٥٣ - ٢٥٥	محمد باشا شريف	٢٤٦ - ٢٥٠
عثمان باشا نور الدين	١١	محمد بك شنن	٣٨ - ٣٩
عثمان باشا نوري	٣١٣ - ٣١٤	محمد افندي شوق	٣٤٣ - ٣٤٤
على باشا ابراهيم	٢٣٣ - ٢٣٦	محمد باشا صادق	٣٠٠ - ٣٠٢
على بك <sup>(١)</sup> (على باشا رضا)	٣٣٦ - ٣٣٧	محمد باشا عارف	٣٢٥ - ٣٢٧

(١) لم نجد ال لقبه في ترجمه ثم عرفنا أخيرا أنه على باشا رضا .

### تابع) رجال الحرب البريين والبحريين

الاسم	الصفحة	الاسم	الصفحة
محمود باشا نامى	٣٨	مصطفى باشا مختار	٣١٣ - ٣١٢
مراد باشا حلى	٢٧٩ - ٢٨١	منصور افندى عطيه	٢٦٤ - ٢٦٦
مصطفى بك حليم	٣٣٩ - ٣٤٠	ولى بك حلى	٢٩٥ - ٢٩٦
مصطفى بك خورشيد	٢٧٠ - ٢٧١	يوسف افندى آكاه	١١٦ - ١١٧
مصطفى افندى زهدى	٣٢٥	يوسف افندى عبادى	١١٧ - ١١٨
مصطفى بك مختار	٣٦		

### رجال الترجمة والقانون والسياسة

الاسم	الصفحة	الاسم	الصفحة
ارتين بك	٣٥	سليم افندى الكرجى (سليم بك قمرى)	٣٥ - ٣٦
اصطفان بك	٣٩	صالح باشا (شرى)	٣٠٧ - ٣٠٨
اوهان افندى اصطفان	٣٠٥	عبد الله بك السيد	٣٥٠ - ٣٥٣
حسن افندى الجركى	٥٩	عبدى باشا شكرى	٣٤ - ٣٥
حسن افندى الشاذلى	٣٦٠	محمد بك امين	٤٨
حسين افندى الجركى	٥٩	محمد افندى خسرو	٣٦
خسرو بك سكياس	٣٩	نوبار باشا	٣٣٠ - ٣٣٢
خليل باشا شريف	٣١٩ - ٣٢١	يوسف افندى اصطفان	٣٠٤
رفاعة بك رافع الطمطاوى	٤٦		

## الأطباء والصيادلة

الاسم	الصفحة	الاسم	الصفحة
ابراهيم افندي الدسوقي	٣٧٦ - ٣٧٨	عيسوى افندي الحراوى	١٢٩ - ١٣٠
ابراهيم افندي السبكي	٣٥٤	محمد افندي الشطرطى (محمد تايح)	٤٤
ابراهيم بك النبراوى	١٢٥ - ١٢٦	محمد افندي السكرى	١٣٥
احمد افندي بخت	١٣٦ - ١٣٧	محمد بك الشافعى	١٣٤ - ١٣٥
احمد افندي الرشيدى	١٢٨ - ١٢٩	محمد بك الشباصى	١٢٦ - ١٢٧
بىترو افندى	٣٢٨ - ٣٣٠	محمد افندي الشرفاوى	٣٦٣
بدوى افندى سالم	٣٤٧	محمد افندى عبد الفتاح	٦٣
حسن افندى غانم الرشيدى	١٣٠ - ١٣١	محمد على باشا البقلى	١٣١ - ١٣٣
حسن بك هاشم	٣٦٤ - ٣٦٦	محمد افندى الفحمام	٣٥٥ - ٣٥٦
حسين بك عوف	٣٧٥ - ٣٧٦	محمد افندى منصور	١٣٦
حسين افندى الهياوى	١٣٥ - ١٣٦	محمود افندى يونس	٣٦٢ - ٣٦٣
عبد الرحمن بك الهراوى	٣٦٤	مصطفى بك السبكي	١٢٧ - ١٢٨
عبدالمهادى افندى اسماعيل	٣٥٤ - ٣٥٥	مصطفى افندى نورالدين	٥٦
عثمان افندى ابراهيم	٣٥٨ - ٣٥٩	مصطفى بك الواطى	٣٥٦ - ٣٥٨
على افندى هيه	٤٤		

## رجال الزراعة والطبعة والكيمياء والمعادن

الاسم	الصفحة	الاسم	الصفحة
احمد افندى شعبان	٤٣	احمد افندى القوالى	٤٥ - ٤٦
		(ابن ابنى مصطفى بك مختار)	



تابع) رجال الزراعة والطب والكيمياء والمعادن

الاسم	الصفحة	الاسم	الصفحة
احمد افندى التجدىلى	٤٥	على افندى حسين	٤٥
احمد بك ندا	٣٤٨ - ٣٥٠	على افندى عيسى	١٦٥ - ١٦٦
احمد افندى يوسف	٤٣	عمر افندى الكوى	٤٣
حسن افندى ابو الحسن	٩٢ - ٩٣	محمد افندى ابراهيم	١٦٥
حسنيين بك على البقل	١٦٧ - ١٧٠	محمد افندى شاكر	٢٨٧
خليل افندى محمود	٤٥	مصطفى بك المجدلى	١٠٢ - ١٠٣
رجب افندى المعدنى	١٦٦	هنرى روسى	٩١ - ٩٢
رزق افندى المعدنى	١٦٦ - ١٦٧	يوسف افندى الارمنى	٤٤
سليمان افندى البحرى	٤١	يوسف افندى العيادى	٤٣
عبد العزيز باشا المرادى	٣٦١ - ٣٦٢		

الرياضيون والميكانيكيون

الاسم	الصفحة	الاسم	الصفحة
ابراهيم بك رمضان	٦٠ - ٦١	احمد افندى المهدي	٣٨٤
ابراهيم باشا سامى	٣٩٦	أسعد زاده أحمد افندى	٥٦
احمد افندى دقله	٦١	اسماعيل أرنبوط (اسماعيل باشا بىرى)	٣٨٤ - ٣٨٢
احمد افندى طائل	٦١ - ٦٢	اسماعيل بك يوشناق	٣٨٩ - ٣٩٠
احمد افندى طلعت	٣٩٦ - ٣٩٧	بهجت باشا (مفتى عجمى)	٣٩ - ٤٠
احمد باشا فايد	٦٢ - ٦٣	جودة بك عوض	٣٩٣ - ٣٩٤

## تابع) الرياضيين والميكانيكيين

الاسم	الصفحة	الاسم	الصفحة
حسن افندى الديماطى	٦٠	عثمان افندى القاضى	٣٩٤
حسن افندى ذو الفقار	٣٨١	عثمان افندى يوسف	٣٩١ - ٣٩٠
حسن بك نور الدين	٢٨٣ - ٢٨٥	على افندى حسن الاسكندراني	٣٩٣ - ٣٩٢
حسين باشا فهدى المعيار ( كركجك سين )	٢٩٢ - ٢٩٥	على باشا صادق	٣٨٨ - ٣٨٦
خطاب افندى عبدالمغيث	٣٨٨ - ٣٨٩	على افندى صالح	٣٩٥
سلامة بك الباز	٣٩٢	على افندى الفداوى	٤٠٠
سليمان افندى سليمان	٣٩٧ - ٣٩٨	عمر افندى على	٣٩٨
سليمان افندى طه	٤٠٠ - ٤٠١	عيسى افندى جاهين	٣٩٧
سليمان بك موسى	٤٠١ - ٤٠٢	غانم افندى عبد الرحيم	٤٠١
عباس افندى عبد النور	٣٩٩ - ٤٠٠	محمد افندى ابو النجاح	٦٤
عبد الله افندى بيرون	٣٩٥	محمد افندى بيوى	٤٠
عثمان بك دكرورى	٣٩٨ - ٣٩٩	محمد باشا مظهر	٤٠
عثمان باشا عرفى	٣٨٥ - ٣٨٦	يوسف بك مككيان	١٠٨ - ١٠٦

## رجال الفنون والصنائع

الاسم	الصفحة	الاسم	الصفحة
ابراهيم افندى الدسوقى	٧٥ - ٧٦	احمد افندى حسن حنفى	٤٢
ابراهيم افندى العتال	٧٦	احمد افندى الدراس	٩٤

(تابع) رجال الفنون والصنائع

الصفحة	الاسم	الصفحة	الاسم
٥٦	عارف افندي	٤٠	احمد افندي المطار (فتيح احمد المطار)
١١٢ - ١١١	عبد الجواد افندي	١١٢	اسماعيل افندي
٨٦ - ٨٥	عبد الرب افندي	١٠٩ - ١٠٨	اسماعيل افندي حنفي
٧٤ - ٧٣	عبد الرحمن افندي	١٢٢ - ١٢١	بلال افندي الحبشي
٥٧	عبد الله افندي ( الشيخ عبدالله )	٨٤ - ٨٣	جاد افندي غزالي
٧٩	عبد المريس افندي	٩٦ - ٩٤	حسن افندي الاكسندران (السنبر)
١١٣ - ١١٢	علي افندي	١٠١ - ١٠٠	حسن افندي البغدادي
١٠١	علي افندي الجيزاوي	٨٩ - ٨٧	حسن افندي الجيزاوي
٥٨ - ٥٧	علي افندي حسن	٧٧	حسن افندي الزراري
٨٧	علي افندي الزراري	٥٥ - ٥٤	حسن بك السرعان
٩٤ - ٩٣	علي افندي الشامي	٩٠	حسن افندي محيسن
١٠٩	علي افندي الفرارجي	٤٢	حسن افندي الورداني
١٠٤	عمر افندي	٤٧ - ٤٦	حسين افندي
٤٢	عمر زاهد امين بك الاسلامبول	٧٨ - ٧٧	حسين افندي محمد
٥٥	عيسوي افندي جاد	١١٢	حنفي افندي عثمان
٤٦	قاسم افندي الجندي	٨٩	خليل افندي البقلي
١٢١ - ١٢٠	محبوب افندي الحبشي	٨١	سلهان افندي البهناوي
١٠٥	محمد افندي	١١١ - ١١٠	سيد افندي احمد

(تابع) رجال الفنون والصنائع

الاسم	الصفحة	الاسم	الصفحة
محمد افندي ابو العينين	٥٩ - ٦٠	محمد افندي عطيه	٨٦
محمد افندي أسعد	٤٢	محمد افندي عثمانى	٧٤
محمد افندي اسماعيل (فتاش)	٧٩ - ٨٠	محمد افندي محيسن	٩٩ - ١٠٠
محمد افندي انيس	٥٤	محمد افندي مراد	٨٠ - ٨١
محمد افندي بغدادى	٨٥	محمد افندي مرعى ، الشيخ محمد مرعى	٥٧
محمد افندي حاكم	٧٥	محمد افندي نبأيل	٩٦ - ٩٧
محمد افندي حسين	١٠٠	محمد افندي يحيى	٥٥ - ٥٦
محمد افندي خليل	٧٨	محمد افندي يوسف	٨٤ - ٨٥
محمد افندي الراعى	٥٥	مرسال افندي الحبشى	١٢١
محمد بك راغب الاستانبولى	١٠٥ - ١٠٦	مصطفى افندي الزرابى	٧٨ - ٧٩
محمد افندي رمضان	٨٣	تقولا افندي مسابكى	١٠
محمد افندي عزب	٨٢		

اشخاص لم تتبين فنونهم

الاسم	الصفحة	الاسم	الصفحة
ابراهيم افندي وهبه	٤٧	احمد افندي (كوجك)	٤٨
احمد افندي العلوى ( الشيخ احمد العلوى )	٤٧	محمد افندي الرقيق ( الشيخ محمد الرقيق )	٤٧

## تلاميذ بعثات عباس الأول رجال الحرب

الاسم	الصفحة	الاسم	الصفحة
اسماعيل باشا كامل	٤٦٦ - ٤٦٨	عثمان باشا غالب	٤٧٣ - ٤٧٤
حامد بك أمين	٤٨٢	محمد بك راسخ	٤٧٩
خورشيد افندي نصحي	٤٨١	محمد باشا نصحي	٤٧٩ - ٤٨٠
عبد القادر باشا حلبي	٤٦٨ - ٤٧٢	مصطفى افندي نائل	٤٨١
عبد الله بك شكري	٤٨٣ - ٤٨٤	يوسف باشا شهدي	٤٨٤ - ٤٨٦

## الاطباء والصيدالة

الاسم	الصفحة	الاسم	الصفحة
ابراهيم افندي شاهين	٤٦٠	علي افندي شوشه	٤٦٠ - ٤٦٢
ابراهيم افندي معطى بوشناق	٤٣٤ - ٤٣٥	محمد بك بدر	٤٤١ - ٤٤٥
جورجى بك ديمتري	٤٦٣	محمد بك حلبي	٤٣٨ - ٤٣٩
حافظ افندي عفت	٤٧٨	محمد افندي حميد	٤٦٢ - ٤٦٣
حسن افندي طامر	٤٣٧ - ٤٣٨	محمد افندي ريان	٤٥٩
حسن بك محمد الالقي	٤٣٠	محمد افندي الشامي	٤٣٦
خليل افندي ابراهيم	٤٢٩ - ٤٣٠	محمد افندي عاطف	٤٨٢ - ٤٨٣
خليل بك النبراوى	٤٣٩	محمد افندي على رضا	٤٣٣ - ٤٣٤
سالم باشا سالم	٤١٩ - ٤٢٩	محمد بك على السبكي	٤٤٦
عبدالرازق بك درويش	٤٤٨ - ٤٤٩	محمد بك على الكاتب	٤٤٦ - ٤٤٨

(تابع) الأطباء والصيدالة

الاسم	الصفحة	الاسم	الصفحة
محمود افندى نافع	٤٣٧	مصطفى افندى مصطفى	٤٤٥
مراد افندى يوسف	٤٣٥	مصطفى بك التجدى	٤٣١ - ٤٣٢
مصطفى افندى خالد	٤٣٥ - ٤٣٦	موسى افندى محمد	٤٣٦ - ٤٣٧

الفلكيون

الاسم	الصفحة	الاسم	الصفحة
اسماعيل باشا مصطفى الفلكى	٤٥٥ - ٤٥٧	محمود باشا احمد حدى الفلكى	٤٥٥ - ٤٥٥
حسين بك ابراهيم	٤٥٨		

رجال الفنون والصنائع

الاسم	الصفحة	الاسم	الصفحة
أبوالمجد ابراهيم	٤٤٠ - ٤٤١	محمد افندى عمر	٤٣٢ - ٤٣٣

تلاميذ بعثات سعيد

رجال الحرب

الاسم	الصفحة	الاسم	الصفحة
ابراهيم باشا توفيق الترحمان	٥١١ - ٥١٣	عثمان باشا رأفت	٥٢٤ - ٥٢٥
ابراهيم بك رأفت	٥١٣ - ٥١٥	محمد باشا راتب السردار	٥١٥ - ٥١٨
احمد باشا راشد حسنى	٥٠٤ - ٥٠٧	مصطفى بك فايد	٥٢٨ - ٥٢٩
اوجين بك مورى	٤٩٦ - ٤٩٨	يوسف باشا النبراوى	٥٠٧ - ٥٠٩

## الاطباء والصيادلة

الاسم	الصفحة	الاسم	الصفحة
ابراهيم باشا حسن	٥٣٨ - ٥٤٠	لطيف بك اغيا	٥٣٤ - ٥٣٥
ابراهيم بك صبرى	٥٣٠ - ٥٣١	محمد بك أمين	٥٥٩ - ٥٦٠
احمد بك حمدى البقلى	٥١٩ - ٥٢١	محمد بك حافظ	٥٣٧ - ٥٣٨
احمد افندى نديم	٥٣١	محمد باشا درى	٥٦٦ - ٥٦٩
حسن باشا محمود	٥٣١ - ٥٣٤	محمد بك سالم	٥٤٠ - ٥٤١
حسن افندى منظر	٥٥٦	محمد افندى السيد	٥٤٢ - ٥٤٣
زهران بك محمد	٥٥٨ - ٥٥٩	محمد بك عامر	٥٥٥ - ٥٥٦
سوتيرىوس ياكسيس	٤٩٦	محمد بك عبد السميع	٥٥١ - ٥٥٥
سوما ريبا	٥٠٠	محمد باشا عرف (محمد جت)	٥٤٨ - ٥٥١
صالح بك على الحكيم	٥٦٢ - ٥٦٤	محمد بك فوزى	٥٥٦ - ٥٥٨
عقباوى افندى جادالكريم	٥٧٢	محمد بك القطاوى	٥٦٥ - ٥٦٦
على بك رياض	٥٦٠ - ٥٦١	محمود بك ابراهيم	٥٦٩ - ٥٧٠
على افندى فهمى	٥٣٦ - ٥٣٧	محمود افندى رشدى البقلى	٥٣٥ - ٥٣٦
قاسم بك تسى (قاسم فتح الباب)	٥٧١ - ٥٧٢	مرجوزوف الكبير	٤٩٩

## رجال القانون

الاسم	الصفحة	الاسم	الصفحة
احمد باشا شكرى	٥٠٩ - ٥١٠	واصف باشا عزى	٥١٨ - ٥١٩
تيتو فيجرى	٥٠٠		

## الرياضيون والميكانيكيون

الاسم	الصفحة	الاسم	الصفحة
اخوان يوبا	٥٠٣	مرجوزوف الصغير	٤٩٩

## رجال الطبيعة والكيمياء

الاسم	الصفحة	الاسم	الصفحة
حافظ افسدى حسين	٥٢٢ - ٥٢٤	على بك محمد البقلى	٥٤٣ - ٥٤٤

## اشخاص لم تبين فنونهم

الاسم	الصفحة	الاسم	الصفحة
اندريه ديسان	٥٠١	هيرما نوقش	٥٠١ - ٥٠٢
شارل كينى	٥٠٣		





فهرس  
اعلام الأشخاص الواردة بهذا الكتاب

(١)

ابراهيم افندى اسماعيل ٤٦٦	آمنة ٣٣٨
ابراهيم افندى بوشناق ٣٨٩	أميديه جوير ١٣
الشيخ ابراهيم البيجورى ٤١٩ و ٤٢٠	أميديه دى كليرمون تير ١٣
ابراهيم باشا نوفيق الترجمان ٤٩٥ ، ٥١١	أباطه راشد بك ٣٣٤
ابراهيم باشا جيركس ٢٧٣	ابراهيم افندى ٤٤٠
ابراهيم بك جيركس ٢١٨ ، ٢٧١	ابراهيم باشا الكبير ٣٩ ، ١١٣
٢٧٤ ، ٢٨٦	١٧٣ ، ١٨٣ ، ١٩١ ، ٢٠٣
الدكتور ابراهيم باشا حسن ٥٢٨	٢٠٤ ، ٢٠٦ ، ٢٠٧ ، ٢١٢
٥٦٦ ، ٥٦٥ ، ٥٥٠ ، ٥٣٨	٢٢٨ ، ٢٤٦ ، ٢٥٦ ، ٢٦١
ابراهيم افندى حمدى ٥٤٤	٢٧٢ ، ٢٧٥ ، ٢٧٨ ، ٢٩٥
ابراهيم افندى السموقى (الساقى)	٢٩٦ ، ٣١٤ ، ٣١٥ ، ٣١٧
٧٥ ، ٧٣ ، ٧٠	٣٦٩ ، ٣٧٠ ، ٣٧٢ ، ٣٧٣
الدكتور ابراهيم افندى السموقى	٣٩٠ ، ٣٩٧ ، ٤٠٢ ، ٤٢١
٣٧٨ ، ٣٧٧ ، ٣٧٦ ، ٣٧٥	٤٦٨ ، ٥١٣
الشيخ ابراهيم السموقى ١٣٣	ابراهيم بك (حكمدار السودان) ٢٢٩
الفرىق ابراهيم باشا رأفت ٥١٥	الأمير ابراهيم احمد ٢٤١ ، ٢٧٧

الشيخ ابراهيم محمد عبد السميع ٥٥٥	ابراهيم بك رافت الكبير ٤٢٢
الدكتور ابراهيم مصطفى افندي	٤٩٥ (هامش) ٥١٣ ، ٥٢٤
بوشناق ، ٤١٩ ، ٤٣٤	أمير الألاى ابراهيم بك رافت ٤٩٥
الدكتور ابراهيم بك السبواى ١٢٣	٤٩٥ (هامش) ٥١٣ ، ٥١٤
١٢٤ ، ١٢٥ ، ١٤٠ ، ١٤١	٥٢٤
١٥١ ، ١٥٢ ، ٤٢٠ ، ٤٣٩	ابراهيم بك رمضان ٦٠ ، ٢٢٧
٤٩٥ (هامش) ٥٠٧	ابراهيم افندى زكى ٤٦٣
ابراهيم باشا وجيه ٣٥٢ ، ٥٤٢	ابراهيم بك زكى ٢٥٣
ابراهيم افندى وهبه ٢٩ ، ٤٧ ، ٤٨	ابراهيم افندى سالم ٢٥٧
٤٩ ،	ابراهيم باشا سامى ٣٩٦
ابن الأثير ٣٢٦	الدكتور ابراهيم افندى السبكي ٢٧٣
ابن سينا ١٤٣	٣٥٤ ، ٣٥٥
أبو القاسم ١٤٣	الدكتور ابراهيم افندى شاهين ٤٦٠
أبو المجد افندى ابراهيم ٤٤٠	الدكتور ابراهيم بك صبرى ٥٢٨
احمد بك إحسان ٥٠٧	٥٣٠ ، ٥٣٦ (هامش)
احمد افندى أسعد ٢١٩ ، ٢٧٤	ابراهيم افندى العتال ٧١ ، ٧٣
أحمد أغا ٣٢٧	٧٦ ، ٧٧ ، ٨٧ ، ٨٨
أحمد بك أفلاطون ٢٦٨	ابراهيم بك عزت شكرى ٥١٠
الدكتور أحمد أفندى نجيت ١٢٣	الشيخ ابراهيم عطا الله ٥٦٩
و ١٢٤ ، ١٣٦ ، ١٣٧	ابراهيم بك اللقانى ٤٣١

الشيخ أحمد جليبي ٤٤١	أحمد باشا راغب بدر ٤٤٤
الدكتور أحمد أفندي حافظ ٥٣٧	أحمد باشا رشيد ٥٥٠
أحمد أفندي حسن حنفي ٢٨ ، ٤٢ ، ٥٢	الدكتور أحمد أفندي الرشيدى ١٢٤
أحمد بك حلبي ٣٣٨ ، ٣٣٩	١٢٨ ، ١٤٤
الدكتور أحمد بك حمدى البقلى ٤٩٥	الأمير أحمد باشا رفعت ١٧٣ ، ١٨٣
٤٩٥ (هامش) ٥٠١ ، ٥٠٢	٢٠٠ ، ٢٠٨ ، ٢١٢ ، ٢١٣
٥١٩ ، ٥٢٠ ، ٥٤٣ ، ٥٤٤	٢١٤ ، ٢٢٢ ، ٢٢٥ ، ٢٤٦
الدكتور أحمد أفندي حمدى عبدالسميح ٥٥٥	٢٧٥ ، ٣١٦ ، ٣١٨ ، ٣٧٢
أحمد أفندي حنفي اسماعيل ١٠٨	٥١٣ ،
أحمد أفندي خليل ٢٠٨ ، ٢٨٩	أحمد سليمان عجيله ٢٦٠
٢٩٠ ، ٢٩٢	الأمير أحمد سيف الدين ٢٧٨
أحمد أفندي خليل البتوفى ٢٩١ ، ٢٩٢	أحمد أفندي شعبان ٢٨ ، ٤٣ ، ٥٢
أحمد بك خير الله صبرى ٣٠٢ ، ٣٠٤	٥٧ ، ٥٨
أحمد أفندي الدرأس ٧٢ ، ٩٣ ، ٩٤	أحمد باشا شكرى ٤٩٥ ، ٥٠٩ ، ٥١٠
أحمد أفندي دقله ٦١ ، ٦٢ ، ٦٩ ، ٢٢٧	أحمد أفندي طائل ٦١ ، ٢٢٧
أحمد باشا ذهني ٢٥١ ، ٢٥٢	أحمد أفندي طلعت ٣٩٦
أحمد بك راسخ ٢٠١ ، ٢٣١ ، ٣٠٥	أحمد باشا طلعت ٣٠٦ ، ٣٨٣
أحمد باشا راشد حسنى ٤٦٧ ، ٤٩٥	أحمد بك طلعت ٢٩٩ ، ٣٠٦ ، ٣٨٣
٤٩٥ ، ٥٠٤ (هامش) ٥٠٥ ،	الشيخ أحمد عبد الرحيم أبو السعود
٥١٥ ، ٥٠٦ ،	الططاوى ٤٢١

احمد بك نامى ٣٨	احمد افندى عبد الله ٢٥٧
احمد افندى النجدلى ١٧ ، ٢٨ ، ٤٥	احمد بك عبيد ١٦٤ ، ١٧٠ ، ١٧١
٥١	احمد بك عجيلة السبكي ٢٢٠ ، ٢٥٧
احمد باشا نجيب ٢٩٦	٢٦٠ ، ٢٦٢ ، ٣٥٥
احمد بك ندا ٣٤٨ ، ٣٥٠	احمد افندى العطار (الشيخ احمد العطار)
الدكتور احمد افندى نديم ٥٢٨ ، ٥٣١	١٧ ، ٢٧ ، ٤٠ ، ٥٢ ، ٥٣
احمد باشا يكن ٢٧ ، ٣٧ ، ٤٨ ، ٥٠	احمد باشا عفيفي ١٦٨
احمد افندى يوسف ١٦ ، ١٧ ، ٢٨	احمد افندي العلوى ( الشيخ احمد العلوى )
٤٣ ، ٥٢	٢٩ ، ٤٧ ، ٤٩
ادهم باشا ١٦٣ ، ٣٥٣ ، ٤٢٠	الأمير احمد فؤاد (جلالة ملك مصر
٤٢١ ، ٥٥١	فؤاد الأول) ٥٢٥
أرتين بك ٢٦ ، ٢٩ ، ٣٥ ، ٣٩	احمد افندى فؤاد الحكيم ٥٦٤
٥٠ ، ١٧٥ ، ١٨٣ ، ١٩٤	احمد باشا فايد ١٠ (هامش) ٦٢ ، ٥٢٨
٢٠١ ، ٢١٦ ، ٢٢٦ ، ٣٠٧ ، ٥٢٣	احمد باشا فريد ٥١٠
أرتين افندى خشادور ٣٣٣	الأمير احمد باشا كمال ٢٧٨ ، ٥٥٠
اسبيرو دون بك ديمتري ٤٦٣	احمد افندى كوجك ٢٩ ، ٤٨ ، ٤٩
استون باشا ٣٠١ ، ٤٩٧ ، ٥١٤ ، ٥٧١	احمد افندى (ابن اخي مصطفى بك
اصحق افندى حلى ٤٧٢	مختار) ٢٨ ، ٤٥ ، ٤٧ ، ٥١
اسعد زاده احمد افندى ٥٦	احمد افندى المهدي ٣٨٤
اسكندر بك ديمتري ٤٦٣	احمد افندى ناصر ٢٥٧

٣٩٢ ، ٤٠٢ ، ٤٢٧ ، ٤٣٠	اسكندر بك عزيز ٢٩٤
٤٣١ ، ٤٣٤ ، ٤٣٥ ، ٤٣٧	اسكندر باشا فهمى ١٠٨ ، ٣٨١
٤٣٨ ، ٤٣٩ ، ٤٤٣ ، ٤٤٧	٣٨٧ ، ٣٨٨ ، ٣٩٣ ، ٣٩٤
٤٤٨ ، ٤٤٩ ، ٤٥٠ ، ٤٥٢	٣٩٥ ، ٣٩٦ ، ٣٩٧ ، ٤٠٠
٤٥٦ ، ٤٥٨ ، ٤٦٣ ، ٤٦٧	٤٠١
٤٧٣ ، ٤٨٣ ، ٤٨٤ ، ٤٩٨	مسيو اسكودا ٤٢٤
٥٠٠ ، ٥٠٦ ، ٥١١ ، ٥١٢	اسماعيل افندى ١١١ ، ١١٢
٥١٤ ، ٥١٦ ، ٥١٧ ، ٥١٨	الامير اسماعيل (الخدو اسماعيل باشا)
٥٢٠ ، ٥٢٨ ، ٥٢٩ ، ٥٣١	١١٦ ، ١٢٦ ، ١٢٩ ، ١٣٣
٥٣٤ ، ٥٣٩ ، ٥٤٣ ، ٥٥٢	١٣٤ ، ١٧٠ ، ١٧٣ ، ١٩١
٥٥٣ ، ٥٥٥ ، ٥٥٦ ، ٥٥٧	١٩٧ ، ٢١٢ ، ٢١٣ ، ٢١٤
٥٥٨ ، ٥٥٩ ، ٥٦٥ ، ٥٦٩	٢٣٠ ، ٢٣٢ ، ٢٣٤ ، ٢٣٩
٥٧١ ، ٥٧٢ ، ٥٧٣	٢٤٧ ، ٢٤٧ (هامش) ، ٢٤٨
اسماعيل باشا ارنبوط (اسماعيل باشا	٢٥١ ، ٢٥٤ ، ٢٥٨ ، ٢٦١
يسرى) ٣٨٢ ، ٣٨٣ ، ٣٨٤	٢٦٣ ، ٢٦٧ ، ٢٧٤ ، ٢٧٧
اسماعيل بك بوشناق ٣٨٠ ، ٣٨٩	٢٨٠ ، ٢٨١ ، ٢٨٤ ، ٢٩١
٣٩٠ ، ٣٩١	٢٩٥ ، ٢٩٧ ، ٢٩٩ ، ٣٠٠
اسماعيل افندى حنق ١٠٨ ، ١٠٩	٣١٤ ، ٣١٥ ، ٣١٩ ، ٣٢٦
اسماعيل باشا راغب ٢٤٩ ، ٤٥٢	٣٢٧ ، ٣٣٢ ، ٣٤٨ ، ٣٥١
اسماعيل باشا رافى ٥١٥	٣٥٣ ، ٣٥٤ ، ٣٦٥ ، ٣٦٦

اصلا ن بك فمى ٢٩٤ ، ٢٩٥	اسماعيل باشا سرهنك ١٠٥ ، ٢٩٠
اكليف ( ابراهيم افندى زكى ) ٤٦٣	٣٨٧ (هامش) ٤٩٠
مسيو البرت ماير ٤٧٧	اسماعيل باشا صادق ٣٦٦
الأمير الهامى باشا ٢٣٤ ، ٢٣٦ ، ٢٧٧	اسماعيل باشا صدق ٥١٠
٣٥٣ ،	اسماعيل باشا كامل ٤٦٦ ، ٤٦٧ ، ٤٨٣
مسيو أمملدون ٥٧ ، ٨٥ ، ٨٦	اسماعيل افندى محمد ٢٢٧
الدكتور أمين بك بدر ٤٤٤ ، ٥٥٤	اسماعيل باشا مصطفى الفللى ٢٥٣
أمين افندى حنى اسماعيل ١٠٨	٢٦١ ، ٣٠٩ ، ٣٩٩ ، ٤٤٥
أمين افندى رشدى ٥٦٠	٤٥٠ ، ٤٥٥
أمين باشا سامى ١٠٤ ، ١١٠ ، ١١١	اصطفان افندى آرتين ( من أعيان
١١٢ ، ١١٤ ، ١١٧ ، ١٥١	الارمن ) ٤٦٣ ، ٤٩٤ (هامش)
١٥٩ ، ١٦٢ ، ٣٠٢ ، ٣٢٩	٥٠٠
٣٧٤ ، ٤٠٤ ، ٤٠٦ ، ٤٠٨	اصطفان بك ١٦ ، ٢٧ ، ٣٩
٤١٠ ، ٤١١ ، ٤١٣ ، ٤٨٧	٥٠ ، ١٧٣ ، ١٧٤ ، ١٧٩
٤٩٠ ، ٤٩١ ، ٥٧٦	١٨٢ ، ١٨٦ ، ١٨٩ ، ١٩٠
أمين باشا سيد احمد ٥١٠	١٩٩ ، ٢٠٣ ، ٢٠٤ ، ٢٠٥
أمين بك عرمى ٥١٨	٢٠٧ ، ٢١٢ ، ٢١٥ ، ٢٦٦
الأميرة أنجى هانم ٥٠٠	٣٠٥ ، ٣٠٧ ، ٣٣٦ ، ٣٧٠
اندرية ديسان ٤٩٥ ، ٥٠١	٣٧١ ، ٤٩٣
مسيو انسارت ٢٢٣ ، ٢٧٦	اصطفان افندى خشادور ٣٣٣

٣٣٠	٥٠٠
٣٥٠ ، ٣٤٧	٢٢٧٠ ، ٢٠٧
الشيخ بلوى الطبطبائى ٢١ (هامش)	أوجين بك مورى ٤٩٤ ، ٤٩٦ ، ٤٩٧
١٤	٥١٤ ، ٥١١ ، ٤٩٨ ،
٤٢٥	الامبراطورة أوجيني ٥١٢
١٣٨	مسيو أورفيل ١٣٨ ، ١٤٠
الجنرال برنستود ١٧٠	مسيو أورده ١٠٠
٤٧٣	مسيو أوفير فاير ٤٩٤
الدكتور برنير بك ٤٢٢	مسيو أوليشيه ٢٣
١١٢	اوهان افندى اصطفان ٣٠٥
٤٩٦ ، ٤٩٢	
٥٠٨ ، ٥٠٢ ، ٥٠١	(ب)
اليوزباشى بسكا ١٨٩	مسيو پاريزيت ١٣٨ ، ١٤٠
٣٩١	مسيو باميه ١٣ ، ١٧
١٢٢ ، ١٢١	باغوص بك يوسفان ٨ ، ٣٥ ، ٦٧
٤٧٧	٣٣١ ، ٣٣٠ ، ١١٣ ،
٥٢٣	الدكتور بالي ١٤
٣٢٦	مسيو بالوت ٤٧٨
١٨ ، ١٧	الدكتور بترو افندى ٢٠٨ ، ٣٢٨
٢٠٠	٤٩٢ ، ٤٩٩

۲۱۷ ، ۱۸۹ مسيو ييلو	بھجت باشا (مصطفى عرجي) ، ۱۷
	۵۲ ، ۴۰ ، ۳۹ ، ۲۷ ، ۲۲
(ت)	۴۱۰ ، ۱۰۸ ، ۱۰۷ ، ۶۲
المعلم نادر س چلبی ۳۸۵	مسيو بوان بوادون ۸۷
الأميرة تقيدة هاتم (ابنة محمد علي	مسيو بوانسو ۱۷۹ ، ۱۹۰ ، ۲۰۱ ، ۳۰۷
باشا) ۲۹۴	أمير الألاي بوایر ۱۹۳
مسيو تلسر ۴۲۴	بویا (اخوان) ۴۹۵ ، ۵۰۳
السيدة تمرهان ۵۶۴	مسيو بود ۱۹۱ ، ۲۷۲
الخدیو توفيق باشا ۲۳۰ ، ۲۳۵	بوردي باشا ۴۹۷ ، ۵۵۹
۲۳۶ ، ۲۴۱ ، ۲۴۸ ، ۲۴۹	مسيو بوره ۱۳۰
۲۵۴ ، ۲۵۹ ، ۲۶۷ ، ۲۸۰	مسيو بولارد ۲۶۴
۲۸۵ ، ۳۰۱ ، ۳۲۲ ، ۳۲۶	بولص افندی لانی ۳۳۳
۳۳۲ ، ۴۲۷ ، ۴۲۸ ، ۴۴۴	بولينوبك ۴۹۲
۴۴۸ ، ۴۵۲ ، ۴۵۸ ، ۴۶۳	الخواجه بويانه ۴۹۲
۴۶۸ ، ۴۶۹ ، ۴۷۱ ، ۴۷۲	مسيو ييانکی ۱۴ ، ۱۷
۴۷۴ ، ۴۸۵ ، ۵۰۶ ، ۵۱۲	مسيو بيجان ۱۳۸
۵۱۴ ، ۵۱۵ ، ۵۱۷ ، ۵۲۴	مسيو بيچر (يفر) ۳۷۵ ، ۳۷۷
۵۲۵ ، ۵۳۸ ، ۵۳۹ ، ۵۵۰	۴۲۴ ، ۴۲۴ (هامش)
۵۵۳ ، ۵۶۴	مسيو بيرون ۴۲۰
تيتو باشا ۱۰۷	مسيو يیسی ۱۸۹ ، ۲۱۷



الدكتور جلياردو بك ٣٦٦	تيتو فيجري ٤٩٤ ، ٤٩٤ (هامش)
جليس بك ٢٠٢	٥٠٠
السيدة جليّة صالح تمرهان ٥٦٤	مسيو تيودور بريه ٢٠٧ ، ٢٢٧
الأمير جميل طوسون ٢٥٤	مسيو تير ٢٠٨ ، ٢٨٩ ، ٤٩٣
مسيو جوان ٤٠٩	٤٩٣ (هامش)
مسيو جوبو ١٦ (هامش)	أمير الالاي تيري ٢٠٤
مسيو چوير ١٧ ، ١٣٨	
مسيو جوتيه دي كلوري ٢٤	(ج)
مسيو جودك ٤٧٨	جاد افندي فزالي ٧١ ، ٧٣ ، ٨٣
جوده بك عوض ٣٩٣	١١٩ ، ٨٤
الدكتور جورجى بك ديمتري ٤٦٣	جاستنيل بك ٣٤٩
جورجى بك زيدان ٤٠٤ ، ٤٠٧	مسيو جاميني ٢٢٤
٤٠٩ ، ٤١١ ، ٤١٣ ، ٤١٦	اليوزباشى جانو ١٨٩
٤٨٧ ، ٤٩٠ ، ٤٩١ ، ٥٢١	اليوزباشى جيرار ١٨٩ ، ٢١٧
٥٥٤ ، ٥٧٦	الكولونيل جردف ٤٨٥
جول بلانات ١٧ ، ٣١	المستشرق جرمان دي تلمى ١٤ ، ١٧
جول لومرسيه ٤٩٣ ، ٥٢٦	مسيو جرينجر ٤٤٢
٥٢٧ ، ٥٤٦ ، ٥٤٧ ، ٥٤٨	جعفر ولى باشا ٢٩٦
جومار بك ٨٠٧ ، ١١ (هامش)	مسز جفري ٢٨٩
٣٢ ، ٣٤ ، ٤٨ ، ٥٢ ، ٥٣	القائمقام جالو ١٩٠ ، ٢١٧

الأمير حسن باشا (نجمل الخديو	١١٨ ، ٩٠ ، ٥٩ ، ٥٧ ، ٥٤
اسماعيل) ١٣٣ ، ٤٤١ ، ٤٤٣	١٧٩ ، ١٤٩ ، ١٣٨ ، ١١٩
٤٤٤ ، ٤٨٣ ، ٤٨٤ ، ٥٠٦	٤٩٤ ، ٤٠٥ ، ١٨٩ ، ١٨٢
٥١٧	الجوهري ١٧٤ (هامش)
حسن افندي أبو الحسن ٧٠ ، ٧٣	مسيو جيزو ٢٠٨ ، ٣٣١
٩١ ، ٩٢ ، ٩٣	مسيو جيطانو ٣١٥
حسن باشا الاسكندراني ٢٤ ، ٢٧	
٣٧ ، ٢٨ ، ٤٦ ، ٥٠ ، ٩٥	(ح)
١٥٣	حافظ افندي حسنين على القبلي
حسن افندي الاسكندراني (الصغير)	١٦٨ ، ١٦٩ ، ٣٩٠ ، ٤٩٥
٧٢ ، ٧٣ ، ٩٤ ، ٩٥ ، ٩٦	٤٩٥ (هامش) ، ٥٠١ ، ٥٠٢
حسن افندي اسماعيل ٢٥٧	٥٢٢ ، ٥٤٣ ، ٥٤٥
حسن باشا افلاطون ٢١٩ ، ٢٦٦	الدكتور حافظ افندي عفت ٤٧٦
٢٦٧ ، ٢٦٨ ، ٥١٧	٤٧٨
حسن باشا بدر ٤٤٤	حامد بك أمين ٤٧٦ ، ٤٨٢ ، ٤٨٣
حسن افندي البغدادي ٧٢ ، ٩٧	الدكتور حامد بك زهران ٥٥٩
١٠٠ ، ١٠١	حامد افندي محمد القبلي ٥٤٣
حسن افندي الجركسي ٥٩	حامد بك محمود ٥٧٠
حسن افندي الجيزاوي ٧١ ، ٨٧	حبيب افندي ٣٤
٨٨	حسان يوسف ٣٨٤ ، ٣٩٧
	نمبر - ١٠ -

الشيخ حسن القويسني ٤١٩	حسن افندي حسن ٥٢٨
الدكتور حسن بك محمد الألفي ٤١٩	حسن افندي حسين الطوبجي ٥٣١
٤٣٠ ، ٤٢٥	حسن باشا حيدر ٣٠٩
الدكتور حسن افندي محمود ٥٧٠	حسن افندي العمياطي ١٥١ ، ٦٠
الدكتور حسن باشا محمود ٥٢٨	١٥٢
٥٣٢ ، ٥٣١	حسن افندي ذو الفقار ٣٨١
حسن افندي محيسن ٧٠ ، ٩٠	حسن افندي الزراري ٧٣ ، ٧١
الحاج حسن المزين ٤٣٤	٨٨٠ ٧٧
اليوزباشي حسن افندي المصري ٣٣٨	حسن بك السمران ٥٤ ، ٦٩ ، ١٠٥
الدكتور حسن افندي منظر ٥٤٦	حسن افندي الشاذلي ٣٦٠
(هامش) ٥٤٧ ، ٥٤٨ ، ٥٥٦	الشيخ حسن الطويل ٤٩٨
٥٧٣	حسن باشا عاصم ٥١٢
حسن بك نور الدين ٢٨٣	الدكتور حسن افندي عامر ٤١٩
الدكتور حسن بك هاشم ٣٦٤	٤٣٧
٤٩٢ ، ٣٨٣ ، ٣٦٦	اليوزباشي حسن افندي عبد السميع
الدكتور حسن افندي همت ٥٥٤	٥٥٥
حسن افندي الورداني ٢٨ ، ٤٢	الشيخ حسن العطار ٤٢٠
٥٢ ، ٤٦	الدكتور حسن افندي غانم الرشيدى
حسن بك ولي ٢٩٦	( حسين غانم ) ١٢٤ ، ١٣٠
حسين بك حافظ ٣٩٠ ، ٥٢٣	١٥٢ ، ١٥١

الدكتور حسين بك عوف ٣٧٥	حسين بك علي القبلي ١٦٤ ، ١٦٧
٣٧٦ ، ٣٧٧ ، ٣٧٨ ، ٤٤٢	١٦٩ ، ٣٩٠ ، ٥٢٢ ، ٥٢٣
٥٤٨ ، ٥٤٨ (هامش) ، ٥٤٩	٥٤٣
٥٥١	الشيخ حسونه التوازي ١٦٩
حسين باشا غفري ٢٣١	الدكتور حسين افندي ٤٣٠
حسين باشا فهمي المجرى (كويك	حسين افندي ٢٩ ، ٤٦ ، ٥٢
حسين) ١١٥ ، ٢٠١ ، ٢٠٨	الأمير حسين (نجل محمد علي باشا)
٢٩٢ ، ٢٩٥ ، ٣٦٣	١٦٠ ، ١٧٢ ، ١٨٣ ، ٢١٢
الأمير حسين كامل (السلطان حسين	٢٧٨ ، ٢٧٩ ، ٢٩٥ ، ٤١٠
كامل) ١٦٨ ، ٢٤١ ، ٢٨٢	حسين بك ابراهيم الفلكي ٤٥٠ ، ٤٥٨
٣٣٢ ، ٤٢٧ ، ٤٩٧ ، ٥٠٥	حسين آغا ٥٨ ، ٣٩٥
٥١٦ ، ٥١٨ ، ٥٥٠	حسين افندي الجركسي ٥٩
حسين كتنخداي شن ٣٠٨	الدكتور حسين افندي الدهشوري
حسين افندي محمد ٧١ ، ٧٧ ، ٧٨	٤٦٢
الدكتور حسين افندي محمود ٥٧٠	حسين افندي سليمان ٢٠١ ، ٢٩٨
الدكتور حسين افندي الهياوي ١٢٣	حسين بك شكيب ٣٢٧
١٢٤ ، ١٣٥ ، ١٤٠ ، ١٤١	الدكتور حسين افندي عارف ٣٥٧
١٤٤	حسين افندي عبد السمیع ٥٥٥
حسين باشا واصف ٣٢٢ ، ٣٢٣	الدكتور حسين افندي عوده ١٢٩

۱۹۷ ، ۵۰	الأمیر حلیم باشا ۱۶۰ ، ۱۶۸
خضادوریان بك ۳۵۱	۱۷۲ ، ۱۹۷ ، ۲۱۲ ، ۲۱۳
خطاب افندی عبد المغیث ۳۸۸	۲۱۴ ، ۲۲۴ ، ۲۷۷ ، ۲۹۷
خلیفة افندی حسن ۲۵۷	۳۰۰ ، ۳۰۳ ، ۳۰۷ ، ۳۰۹
الدكتور خليل افندی ابراهیم ۴۱۹	۳۱۰ ، ۳۱۷ ، ۳۱۸ ، ۳۱۹
۴۳۰ ، ۴۲۹	۳۲۷ ، ۳۲۹ ، ۳۳۱ ، ۳۳۳
الدكتور خليل بك ابراهیم التبراوی	۳۳۴ ، ۳۴۱ ، ۳۴۲ ، ۳۴۴
۵۴۵ ، ۵۰۸ ، ۴۳۹ ، ۴۱۹	۴۱۰ ، ۴۳۲
۵۴۶ (هامش) ، ۵۴۷	حداد باشا عبد العاطی ۲۰۰ ، ۲۰۷
خلیل آشنا شن ۳۰۸	۲۲۰ ، ۲۲۳ ، ۲۲۶ ، ۲۳۴
خلیل افندی البقلی ۷۰ ، ۷۳ ، ۸۹	۲۳۸ ، ۲۷۳ ، ۳۶۸ ، ۴۵۱
۹۰	حنفی افندی عثمان ۱۱۱ ، ۱۱۲
الوزير خليل بوجاجب ۳۲۱	حنفی بك هند ۱۷۹ ، ۱۸۰
خلیل افندی جراکیان ۱۷۳ ، ۱۷۴	۲۲۰ ، ۲۴۴
۳۷۱	حیدر افندی محمد راشد ۳۱۱
خلیل باشا شریف ۱۹۷ ، ۲۸۵	حیدر باشا یکن ۵۵۰
۳۲۱ ، ۳۲۰ ، ۳۱۹	
خلیل افندی محمود ۱۶ ، ۲۸ ، ۴۱	(خ)
۵۱ ، ۴۵	أمیر الألائى خالد بك ۴۶۷
خلیل افندی موسی ۳۸۰ ، ۳۹۰ ، ۳۹۱	خسرو بك سکیاس ۲۷ ، ۳۹

مسيو دورند ۲۲۳ ، ۲۲۸	خورشيد باشا (حاکم الدلتا) ۲۷۰
البارون ديويو ۱۳۹	خورشيد باشا ( الحکمدار الأول
البارون ديويوترن ۱۳۸ ، ۱۴۰ ، ۱۴۲	للسودان ) ۳۴۰
مسيو ديجيت ۱۳۸	خورشيد بك برتو ۳۴۴
المارشال دوق دي دالماسي ۱۸۳	خورشيد افندي فهمي ۳۴۱ ، ۳۴۲
القائد ديزيه ۱۸	خورشيد افندي نصحي ۴۷۶ ، ۴۸۱
الجنرال دي سانت يون ۳۷۲	خير الله بك عبد الباقي ۲۹۷
الكونت دي شبرول ۱۴	خيرى باشا ۳۸۷

مسيو دي فرسن ۱۳  
الكونت دي لا برد ۱۴  
مسيو دي لسبس ۱۲۷ ، ۲۵۷  
دېمئري ديمئري ۴۶۳  
الدوق دي نمور ۱۹۱

( ٥ )

مسيو دافيد موريه ۱۳  
مسيو ديره ۹۱  
مسيو ديره ۱۸۹  
درويش زيدان ۳۶۳  
الخواجه دنستاسي ۴۹۲  
البارون دوبريل ۴۲۳  
مسيو دوپلنير ۵۱۷  
الدكتور دوتريو ۵۳۳  
الكونت دور ۱۷  
دور بك ۴۹۸  
نبرس - ۱۴ -

( ر )

الرازي ۱۴۳  
اللواء راشد باشا راقب ۳۳۵ ، ۴۶۷  
اللواء راشد باشا راقم ۳۳۵  
اللواء راشد باشا كمال ۳۳۵

الدكتور راير ٣٥٨ ، ٤٤٢	مسيورستان ١٣٨
الضابط راتيل ٢٦٤	الحواجة روسى ٩١
رجب افندى سلامه الباز ٣٩٢	مسيوروش ١٣٨
رجب افندى المعدنجى ١٠٣ ، ١٦٤	الحواجة روشى ٣٥٣
١٦٦ ، ١٦٧	الدكتور وكتنسكى ٤٢٤
رزق افندى المعدنجى ١٠٣ ، ١٦٤	الحواجة رولو ٤٩٢
١٦٧ ، ١٦٦	رياض باشا ٢٤٢ ، ٢٤٤ ، ٢٤٤
رشيد افندى اباظه ٢٧ ، ٣٦	٢٤٨ ، ٢٦٧ ، ٣٩٧ ، ٤٨٦
٥٠	٥٥٠
الشيخ رفاعه بك رافع الططاوى ١٦	مسر ريفرس ولسون ٥١٧
١٧ ، ٢١ ، ٢٥ ، ٢٨ ، ٤٦	اليوزياشى ريفرى ١٩٠ ، ١٩١
٤٧ ، ٥٢ ، ٦٣ ، ٦٩ ، ١٢٧	٢١٥ ، ٢١٧
١٧٠ ، ١٧١ ، ٣٠٢ ، ٣١١	الدكتور رير ٤٢٥
٣٣٩ ، ٣٤٢ ، ٣٥١ ، ٣٥٢	
٣٥٦ ، ٣٦٠ ، ٤١٠ ، ٤٢٠	
مسيورنودير ١٣	الزيدى ٣٢٧
مسيورويستون ٢٠٨ ، ٣٢٩	زهران بك محمد (محمد زهران محمد)
الدكتور روت موند ٤٢٤	٥٤٦ (هامش) ، ٥٤٨ ، ٥٥٨
الامير رودلف ٤٧٠	٥٥٩ ، ٥٦٣ ، ٥٧٣
الدكتور روزاس ٤٢٤	السيد زيد بن على زين العابدين ٥٥٤

٣٠٠ ، ٣٠٢ ، ٣٠٤ ، ٣٠٥  
 ٣٠٩ ، ٣١٠ ، ٣١٢ ، ٣١٦  
 ٣١٨ ، ٣٢٢ ، ٣٢٦ ، ٣٢٩  
 ٣٣٤ ، ٣٤٣ ، ٣٤٥ ، ٣٤٦  
 ٣٥١ ، ٣٥٣ ، ٣٧٥ ، ٣٩٠  
 ٣٩١ ، ٤٢٤ ، ٤٢٦ ، ٤٣١  
 ٤٣٤ ، ٤٣٦ ، ٤٣٧ ، ٤٣٨  
 ٤٣٩ ، ٤٤٠ ، ٤٤٢ ، ٤٤٥  
 ٤٤٦ ، ٤٤٧ ، ٤٥٠ ، ٤٥١  
 ٤٥٢ ، ٤٥٩ ، ٤٦٤ ، ٤٦٧  
 ٤٦٨ ، ٤٧٣ ، ٤٧٥ ، ٤٧٩  
 ٤٨١ ، ٤٨٢ ، ٤٨٣ ، ٤٨٤  
 ٤٨٩ ، ٤٩٠ ، ٤٩١ ، ٤٩٢  
 ٤٩٤ ، ٤٩٥ (هامش) ، ٥٠٠  
 ٥٠٩ ، ٥١١ ، ٥١٣ ، ٥١٤  
 ٥١٥ ، ٥١٦ ، ٥١٨ ، ٥٢٠  
 ٥٢٢ ، ٥٢٤ ، ٥٢٥ ، ٥٣١  
 ٥٤٠ ، ٥٤٣ ، ٥٤٥ ، ٥٥١  
 ٥٦٩ ، ٥٧٣ ، ٥٧٤ ، ٥٧٥  
 ٥٧٦ ، ٥٧٨

السيدة زينب ٤٨١ ، ٥٥٩

زين العابدين ٥٥٩

(س)

مسيو ساجر ٤٧٧

الدكتور سالم باشا سالم ٤١٩ ، ٤٤٢

سالم بك علي - ٥٤٠

سالم باشا محمد ٥٤١

سامي باشا (الكبير) ٢٩٧

الدكتور سجموند ٤٢٤

سدني سميت ١٣

مسيو سديو ٢٤٣

سريزي بك ١٠٥

سعد باشا زغلول ٥٥٤

سعيد باشا ( والى مصر ) ٣

١١٦ ، ١٢٧ ، ١٢٨ ، ١٣١

١٣٢ ، ١٣٤ ، ١٦٨ ، ١٦٩

١٧٣ ، ٢٣٠ ، ٢٣٤ ، ٢٣٨

٢٤٧ ، ٢٥١ ، ٢٥٧ ، ٢٦١

٢٦٧ ، ٢٧٧ ، ٢٨٠ ، ٢٨٤

٢٩١ ، ٢٩٧ ، ٢٩٧ (هامش)



الشيخ سليم البشرى ٢٣٠	الأمير سعيد باشا حلیم ٣١٩
سليم افندی حنفي ٤٤٥ ، ٤٦٠	سعيد باشا نصر المهوريني (سعد نصر)
سليم شن ٣٠٨	٣٤٥ ، ٤٩٢ (هامش)
سليم بك الكرجي (سليم بك)	٢٢٧ ، ٢٥٧ ، ٢٩١
الفرنساوى ( ٢٦ ، ٣٥ ، ٥٠ )	سلامه بك الباز ٣٩٢ ، ٤٠٠ ، ٤٠٢
١٧٤ ، ٤٩٣ ، ٤٩٣ (هامش)	مسيو سلتياور ١٠١
السيدة منيل تار ٢٢٩	السلطان سليم ٣٠٤
مسيو سنسون ١٣٨	سليمان آغا ٣٨٢
الدكتور سورثيك ١٩١ ، ٢٧٢	سليمان افندی البحري ٢٧ ، ٤١ ، ٥١
الدكتور سوتيروس ياكيس ٤٩٤	سليمان افندی البهاوى ٧١
٤٩٦	٨٢ ، ٨١
الدكتور سوماريا ٤٩٥ ، ٥٠٠	سليمان افندی راشد ٢٧ ، ٣٧ ، ٥٠
مسيو سيرابى ٥٩ ، ٧٤	سليمان افندی سليمان ٣٩٧
الآنسة سبزا نراوى ٥٠٩	سليمان افندی طه ٤٠٠
سيف الله باشا يسرى ٢٨٣	سليمان باشا الفرنساوى ١٧٢ ، ٢٤٥
مسيو سيه ٢٢٥	٢٤٧ ، ٢٥١ ، ٢٨٠ ، ٣٢٢
سيد افندی احمد ١١٠	٣٦٧
سيد افندی احمد خليل ٢٥٧	سليمان افندی لاز ٢٧ ، ٤١ ، ٥١
الشيخ سيد ادريس ٣٥٠ ، ٥٤٢	سليمان بك موسى ٤٠١
الدكتور السيد بك رفعت ٥٥٧	سليمان بك نجاني ٢٢٠ ، ٢٥١

(ص)

صادق أغا ٣٨٦

صادق بك سليم شنن ٣٠٨

صالح افندي حمدي حماد ٢٣٠ ، ٢٣٣

صالح باشا (شرى) ٣٠٧ ، ٣٠٨

الدكتور صالح بك صبحي ٥٥٤

صالح بك علي الحكيم ٥٤٦ (هامش)

٥٤٨ ، ٥٦٢ ، ٥٦٣ ، ٥٧٣

صالح بك كامل الحكيم ٥٦٤

صالح بك مجدي ٣٣٩ ، ٣٤٢

٣٦٠

صبحي بك عبد الباقي ٢٩٧

صبحي بك هاشم ٣٦٦

الدكتور صفوت بك ٥٥٤

المرشال صولت ٣٧٢ ، ٣٧٣

(ع)

عارف افندي ٥٦

عامر بك حموده ١٠٢ ، ١٠٣

١٦٧

السيد افندي عبد الرحمن احمد ٥٦٦

السيوطي ١٧٤ (هامش)

السيوفي باشا ٥٥٣

الدكتور سييلد ٤٢٤

(ش)

شارل جلياردو بك ١٧٤

شارل كيني ٤٩٥ ، ٥٠١ ، ٥٠٢

٥٠٣

الامام الشافعي ٢٩٧ ، ٤٢١ ، ٥٥٤

شافعي بك يعقوب رحمي ٢٢٠

٢٥٥ ، ٢٦٠ ، ٢٦٢ ، ٢٧٣

٣٥٥

شاكر افندي (المهندس) ١٠٧

الفريق شاهين باشا ٤٦٧

شحاته بك عيسى ١٧٩ ، ١٨٠

٢٢٠ ، ٢٦٣

السيد الشعرائي ٤٤٩

الدكتور شوه ٤٢٤

شيفر بك ٣٢٢

٤٨٤ ، ٤٨٦ ، ٤٨٧ ، ٤٩١	طاهر افندى سعد ٣٨٨ ، ٤٠١
٤٩٢ ، ٤٩٤ ، ٥١٣ ، ٥٤٥	طاهر افندى المليجي ٤٣٨
٥٧٥ ، ٥٧٦ ، ٥٧٨	عباس باشا الأول ٣ ، ٣٩ ، ١٠٣
عباس باشا حلى الثانى ٣٥ ، ٣٣٣	١١٦ ، ١٢٥ ، ١٢٦ ، ١٢٧
٤٨٦ ، ٥١٢ ، ٥١٣ ، ٥٢٥	١٣٢ ، ١٣٤ ، ١٦٣ (هامش)
٥٥٠	١٦٦ ، ١٦٧ ، ٢٢٨ ، ٢٣٤
عباس افندى عبد النور (عباس	٢٣٦ ، ٢٣٨ ، ٢٤٥ ، ٢٤٧
افندى حلى) ٣٩٩	٢٥١ ، ٢٥٦ ، ٢٦١ ، ٢٦٣
عباس افندى نصر ١٧٤ (هامش)	٢٦٧ ، ٢٧٤ ، ٢٧٦ ، ٢٧٧
عبد الباقي بك ٢٩٧	٢٨٠ ، ٢٨١ ، ٢٩٣ ، ٢٩٧
عبد الجليل بك ١٧١	٢٩٨ ، ٢٩٩ ، ٣٠٣ (هامش)
عبد الجواد افندى ١١١ ، ١١٢	٣١٠ ، ٣١٤ ، ٣١٥ ، ٣١٦
عبد الحق افندى معوض ٣٩٣	٣١٧ ، ٣٢٢ ، ٣٢٨ ، ٣٣١
عبد الحميد بك الديار بكرلى ١١٥ ، ٢٩٠	٣٤٠ ، ٣٤١ ، ٣٤٢ ، ٣٥٣
الدكتور عبد الحميد بك الشافعى ٣٢٢	٣٦٠ ، ٣٦٩ ، ٣٦٩ (هامش)
عبد الرازق بك درويش ٤٤٨	٣٧٠ ، ٣٧١ ، ٤١٥ ، ٤١٦
عبد الرب افندى ٧٢ ، ٨٥ ، ٨٦	٤١٧ ، ٤١٨ ، ٤٢١ ، ٤٢١
١١٩ ، ٨٧	٤٤٠ ، ٤٢٤ ، ٤٢٢ (هامش)
عبد الرحمن افندى ٧٠ ، ٧٣ ، ٧٤	٤٤٢ ، ٤٦٣ ، ٤٦٤ ، ٤٦٥
عبد الرحمن افندى حنفى اسماعيل ١٠٨	٤٦٦ ، ٤٦٨ ، ٤٧٥ ، ٤٨٢

الشيخ عبد الله الشراوى ٥٦٤	عبد الرحمن باشا رشدى ٢٣٢
عبد الله بك شكرى ٤٧٦ ، ٤٨٣	عبد الرحمن بك محو ٣٤٠
عبد الله باشا فكرى ٢٣٠	الدكتور عبد الرحمن بك الهراوى ٣٦٤
السيد عبد الله نديم ١٥٠ ، ١٦١	عبد الرحيم افندى عبد المال ٢٥٧
١٦٢ ، ٣٧٤ ، ٣٩٩ ، ٤٠٢	عبد السميع محمد ٥٥١
٤٠٦ ، ٤٠٧ ، ٤٠٧ (هامش)	السلطان عبد العزيز ١١٧ ، ٢٣٠
٤٠٩ ، ٤١٠ ، ٤١١ ، ٤١٢	عبد العزيز افندى حلى ٣٥٨
٤١٦ ، ٤١٧ ، ٤٦٤ ، ٤٦٥	عبد العزيز باشا الهراوى ٣٦١
٤٨٧ ، ٤٩٠ ، ٤٩١ ، ٥٧٦	٣٦٢ ، ٤٩٢
الشيخ عبد اللطيف ٢٢٦	عبد الفتاح بك ١٩٧ ، ٢٢٥
السلطان عبد المجيد ٢٧٧ ، ٣١٦	٢٨٨ ، ٢٨٧
٣١٧	عبد القادر باشا حلى ٤٦٦ ، ٤٦٨
عبد المريس افندى ٧١ ، ٧٩ ، ١١٩	٤٧٣ ، ٤٧٣ ، ٤٧٩
عبد المقصود افندى شحاته ٤٥٦	عبد الكرم بك ١١٤ ، ١١٥
عبد المنعم احمد ٤٣٦	٢٩٢ ، ٢٩٢
الدكتور عبد الهادى افندى اسماعيل	عبد الله افندى (الشيخ عبد الله) ٥٧
٣٥٤ ، ٣٥٥	عبد الله باشا الأرتووطى ٥٠٤
المهردار عبدى باشا شكرى ٢٣	عبد الله افندى يرون ٣٩٥
٢٦ ، ٣٤ ، ٤٨ ، ٥٠ ، ٥٩	عبد الله بك السيد ٣٥٠ ، ٣٥٢
١٠٣ ، ١٤٨ ، ١٤٩ ، ١٥٣	٣٥٥ ، ٥٤٢

عبدل باشا يكن ٣٦٨	١٦٧ ، ١٥٨ ، ١٥٧ ، ١٥٦
الدكتور عثمان افندي ابراهيم ٣٥٨	عراي باشا (احمد عراي) ٢٦٨ ، ٤٨٢
الأمير عزيز حسن ٢٥٤	٣٥٩
عزيز بك الفلكي ٢٥٢ ، ٤٤٥ ، ٤٦٣	عثمان بك دكروري ٣٩٨
عفيفي افندي الكبير ١٦٨	الفریق عثمان باشا رأفت ٥١٣ ، ٥١٤
الدكتور عقابى افندي جاد الكريم	٥٢٤
٥٤٦ (هامش) ، ٥٤٧ ، ٥٤٨	عثمان باشا رفیق الجركمى ٣٦٧
٥٧٢ ، ٥٧٣	عثمان افندي سمى ٤٦٨
علاء الدين باشا ٤٧١	عثمان بك شريف ٢٢٥ ، ٢٨٥
الشيخ الحاج على ٤٧٣	٣١٩ ، ٣٢١
على افندي ١١٢	عثمان باشا صبرى ١٧٩ ، ١٨٠
على بك (على باشا رضا) ١٩٧	٢٢٠ ، ٢٥٣
٣٣٦ ، ٢٨٨	عثمان باشا عرفى ٣٨٥
على باشا ابراهيم ٢٠٠ ، ٢٠٨ ، ٢٢٠	عثمان باشا غالب ٤٤٩ ، ٤٦٦ ، ٤٧٣
٢٢٤ ، ٢٢٨ ، ٢٣٣ ، ٢٣٨	عثمان افندي القاضى ٣٩٤
٤٥١ ، ٣٦٨	عثمان باشا نور الدين ١١
الدكتور على بك ابراهيم رامز ٥٣٩	١١ (هامش) ، ٣٠ ، ٥٦ ، ١٠٨
٥٤٠	١٧٤ ، ٢٩٠
على احمد اضا ٢٩٥	عثمان باشا نورى ٣١٣
على افندي الاسكندراني (على حسن)	عثمان افندي يوسف ٣٨٠ ، ٣٩٠ ، ٣٩١

على افندى صالح ٣٩٥	٥٨ ، ٥٧
الفريق على باشا عبادى ١١٧	على باشا چركس ٣١٨
على افندى عيسى المعدنجى ١٦٤ ، ١٦٥	على افندى الجيزاوى ٧٢ ، ٩٧ ، ١٠١
١٦٦	على افندى حسن الاسكندرانى ٣٩٢
على افندى الفداوى ٤٠٠	على افندى حسين ٢٨ ، ٤٥ ، ٥١
على افندى الفرارجى ١٠٩	أمير الالاي على بك حيدر ٥٤٢
الدكتور على افندى فهمى ٥٢٨ ، ٥٣٦	الدكتور على بك رموف ٤٤٨
أمير الالاي على بك فهمى الديب ٣١١	على بك رضا ٣٥١
على باشا فهمى رفاعه ٣١١	على بك رياض ٥٤٦ (هامش) ، ٥٤٨
على باشا فهمى المهندس ٢٢٩	٥٦٠ ، ٥٦١ ، ٥٧٣
على افندى الكرجى ٢٧ ، ٤١ ، ٥١	على افندى الزرارى ٧١ ، ٨٧ ، ٨٨
على باشا كوجاك ٢٩٩	على أفندى سالم ٤٤٦
على افندى لبيب ٥٣٦	على افندى سالم المهندس ٣٨٠ ، ٣٨٩
الدكتور على بك لبيب ٥٥٤	٣٩١
على باشا مبارك ٦٠ ، ٦١ ، ٦٢	على افندى الشامى ٧٢ ، ٩٣ ، ٩٤
١٠٢ ، ١٠٣ ، ١٢٥ ، ١٢٦	على باشا شريف ٢٨٥ ، ٣٠٠ ، ٣١٩
١٣١ ، ١٦٤ ، ١٦٧ ، ١٦٩	٣٢١
١٧١ ، ١٧٢ ، ٢٠٠ ، ٢٠٧	الدكتور على افندى شوشه (الكبير) ٤٦٠
٢٢٠ ، ٢٢٤ ، ٢٢٦ ، ٢٢٨	الدكتور على بك شوشه ٤٦٢
٢٣٣ ، ٢٣٤ ، ٢٣٧ ، ٢٤٣	على باشا صادق ٣٨٥ ، ٣٨٦

عمر شاه ١٦٩	٢٥٧ ، ٢٦٢ ، ٢٨٥ ، ٢٩١
عمر افندی علی ٣٩٨	٣٥٢ ، ٣٦٧ ، ٣٦٩ ، ٤٠٤
عمر افندی الکوئی ٢٨ ، ٤٣ ، ٤٠٢	٤٠٩ ، ٤١٩ ، ٤٤١ ، ٤٥١
عمر باشا لطفی ٣٢٣	٤٥٣ ، ٥٢١ ، ٥٢٣ ، ٥٣٠
عیسی افندی چاهین ٣٩٧ ، ٤٠٢	٥٣٦ ، ٥٤٤ ، ٥٥٥
عیسوی افندی جاد ٥٥ ، ٦٩	٥٥٨ ، ٥٥٩ ، ٥٦٦
عیسوی علی ٣٦١	٥٤٣ ، ٥٤٤
الدكتور عیسوی افندی التحروی	٥٤٥
٣٥٤ ، ١٢٩ ، ١٢٤	الشیخ علی المخلاتی ٤٢١
(غ)	السید علی هاشم ٣٦٤
	علی بك هاشم ٣٦٦ ، ٣٨٣
مسیو غارنی ٧٩ ، ٨٠ ، ١٢٠ ، ١٢١	الدكتور علی افندی هییه ١٦ ، ٢٨
غانم افندی عبد الرحیم ٤٠١	٥١ ، ٤٤
مسیو غوثیه ٩٩	النیل عمرو ابراهیم ٢٧٨
غوردون باشا ٤٨٠	الحاج عمر أغا ٣٨٥
(ف)	عمر افندی ١٠٤ ، ١٠٥
الدكتور فاب ٤٨١	الحاج عمر افندی الجرکسی ٢٧
فاطمه (الانصارية) ٢١ (هامش)	٥١ ، ٤١
الشیخ قنوح الجیری ٤٢٠	عمر زاده ( أمين بك الاسلامبولی )
	٢٨ ، ٤٢ ، ٥٢

القصبجي ٢٩٨	فخرى باشا (حسين باشا فخرى)
(ك)	٥٠٨ ، ٢٣١
كامل باشا ٤٢٢	مسيو فرانكير ١٥
كاني باشا ٣١٤ ، ٣١٣	السيدة فطومة عفيى ١٦٨
مسيو كروزر ٢٢٣ ، ٢٧٦	مستر قتيان ٢٤٨
البارون كستاز ١٤	مستر فلوير ٣٩٢
الدكتور كلوت بك ٣١ ، ٤٤ (هامش)	فون بك لينان ١٠٧
٤٩ ، ٥١ ، ٥٢ ، ٥٣ ، ٥٤	الدكتور فيجى بك (انطوان فيجى)
٦٧ ، ١١٩ ، ١٢٣ ، ١٢٥	٥٠٠ ، ٣٤٩ ، ١٣١
١٢٩ ، ١٣١ ، ١٣٤ ، ١٣٦	الفيروز ابادى ١٧٤ (هامش)
١٣٧ ، ١٣٨ ، ١٣٩ ، ١٤٠	الدكتور فيفر ٤٢٤
١٤٢ ، ١٤٣ ، ١٤٦ ، ١٧٠	(ق)
٤٠٥ ، ٤٠٦ ، ٤٠٨ ، ٤٠٩	قاسم باشا البحرى ٤٦٧ ، ٥٠٦
٤١٠ (هامش) ٤٢١ ، ٤٢٥	قاسم افندى الجندى ٢٩ ، ٤٦
٥٠٠	الدكتور قاسم بك فتحى (قاسم فتح الباب)
الدكتور كلوتشى بك ٥٢٦	٥٤٦ (هامش) ، ٥٤٧ ، ٥٤٨
مسيو كلوكيه ١٣٨	٥٧١ ، ٥٧٣
الامير كال الدين حسين ٢٥٤	قبلان افندى ٢٩٤
الدكتور كنز ٤٢٩	قدرى باشا ٢٣٠ ، ٢٣١ ، ٣٥١



٥٣٤ ، ٥٣٥	مسيو كومب ٣٧٢ (هامش)
مسيو لقوا ٢٢٤ ، ٢٢٣	اليوزباشي كونيس ١٩٠ ، ١٩١
لبير بك ٢٢٧ ، ٣٦٧	٢١٠ ، ٢١٧
مسيو لمهان ٤٧٧	الدكتور كينك بك ٥٤٥
مسيو لوتز ٤٧٨	
مسيو لوتزكي ٤٨١	(ل)
لورنج باشا ٥١٦	اليوزباشي لابي ١٨٩ ، ١٩١
مسيو لوفيرييه ٤٥٠ ، ٤٥١ ، ٤٥٦	٢١٧ ، ٢٢٤
٤٥٨	مسيو لاركنج ٥٠٣
مسيو لياس ٢٢٣ ، ٢٧٦	لاري بك ٢٦٤ ، ٢٨٢
مسيو ليج ٤٢٣	مسيو لاروس ٢٥٨
اليوزباشي ليريه ١٩٠ ، ٢١٧	مسيو لاري ١٣٨
لينان باشا ١٠٧ ، ٢٥٧	اللواء لافونت ١٤
	مسيو لاكور ٢٣
(م)	مسيو لامرسييه ١٨٩
مسيو ماتيه ٤٩٣ ، ٥٤٧	الدكتور لانجافل ٤٨٣
مسيو ماخندي ١٣٨	لاوتير بك ٤٩٣
الدكتور مارك ١٣٩	مسيو لتليه ١٨٩
الحواجه ماركو وارد ٥٢٧	لظفي افندي ٣٤٢
مسيو مانجان ٤٠٩	الدكتور لطيف بك اغييا ٥٢٨

محمد افندي أسعد ٢٨ ، ٤٢	الأميرة ماهتاب قادن ٤٤٢
٥٢ ، ٤٦	مسيو ماهن ٤٧٧
محمد افندي اسماعيل (الطوبجي) ٢٠١	الشيخ مبارك ٢٣٧
٢٦٩ ، ٢٦٨ ، ٢١٩	محبوب افندي الحبشي ١٢٠ ، ١٢١
محمد افندي اسماعيل (النقاش) ٧١	١٢٢
١٢٠ ، ٨١ ، ٨٠ ، ٧٩ ، ٧٣	الدكتور محرم ٥٥٤
٢٦٩ ، ١٥١	محرم بك ١١ ، ١١٥ ، ٢٩٢
محمد باشا أفلاطون ٢٦٨	٢٩٤
محمد افندي امين ٤٦٠	الشيخ محمد ٣٣٩
محمد بك امين ٢٩ ، ٣٤ ، ٤٨	محمد أفا ٤٣٨
١٥٧ ، ١٤٨ ، ٥٠	محمد افندي ١٠٤ ، ١٠٥
الدكتور محمد بك أمين ٥٤٦ (هامش)	محمد بك ١٩٧ ، ٣٣٥
٥٧٣ ، ٥٦٠ ، ٥٥٩ ، ٥٤٨	أمير اللواء محمد بك ٥٨
محمد افندي أنيس ٥٤ ، ٦٩	الأمير محمد ابراهيم ٢٧٨
الدكتور محمد بك بدر ٤٤١ ، ٥٣٠	محمد افندي ابراهيم النرجان ٥١١
٥٣٥ ، ٥٣١	محمد افندي ابراهيم المعدنجي ١٦٤
محمد باشا بدواي ٥١٢	١٦٥ ، ١٦٦ ، ٣٨٣
الشيخ محمد بسمه ٤٢٠	محمد بك أبو سن ٢٢٧
محمد افندي بغدادي ٧٢ ، ٨٥	محمد افندي ابو العينين ٥٩
محمد افندي يومي ١٦ (هامش) ١٧	محمد افندي ابو النجاح ٦٤

محمد نافع ( ٢٨ ، ٤٤ ، ٤٤ )	٢٢ ، ٢٧ ، ٤٠ ، ٥٢ ، ٦٢
(هامش) ٥١	٤٥١
المشير محمد باشا راتب السردار ٤٩٥	محمد بك توفيق ٢٩٦ ، ٢٩٧
٤٩٥ (هامش) ٥١٥ ، ٥١٦	محمد بك توفيق شوشه ٤٦٢
٥١٧	محمد بك ثريا ٣١١ ، ٣١٤ ، ٣٢١
محمد بك راسخ ٤٧٦ ، ٤٧٩	الدكتور محمد بك حافظ ٥٢٨ ، ٥٣٧
٤٨١	٥٣٨
محمد باشا راشد ٣٠٩ ، ٣١١	محمد افندي حاكم ٧٠ ، ٧٣ ، ٧٥
محمد افندي الراعي ٥٥ ، ٦٩	محمد افندي حسن ٣٣٧
محمد بك راغب الاستانبولى ١٠٥	محمد افندي حسين ٧٢ ، ٩٧
١٠٦ ، ٤٠٢ ، ٤٠٣	١٠٠
الدكتور محمد بك رأفت ٥١٥ ، ٥٢٥	الدكتور محمد افندي حلى ٤١٩ ، ٤٣٨
محمد باشا رستم ٤٥٢	محمد افندي حماد ٢٣١
محمد افندي رشاد ١٩٧ ، ٢٨٨	الدكتور محمد افندي حميد ٤٦٢
٣٢٣ ، ٣٢٤ ، ٣٢٥	محمد افندي خسرو ٢٦ ، ٣٦ ، ٥٠
محمد افندي الرقيق ( الشيخ محمد	محمد بك خفاجي ٢٨١
الرقيق ) ٢٩ ، ٤٧ ، ٤٨ ، ٤٩	محمد افندي خليل ٧١ ، ٧٨
محمد افندي رمضان ٧١ ، ٧٣	الدكتور محمد باشا درى ٥٤٨
٨٣ ، ٨٤	٥٦٦ ، ٥٦٧ ، ٥٧٣
الدكتور محمد افندي ريان ٥٥٩	الشيخ محمد الدشطوطي ( الدكتور

٤٥٢	الدكتور محمد بك سالم ٥٢٨، ٥٤٠، ٥٤١
السيد محمد باشا شريف الكبير ١٨٦	محمد بك سعيد ٥٢٧
٣١٩ ، ٣٠٠ ، ٢٨٥	الدكتور محمد افندي السكري ١٢٤
محمد شعراوي ٤٣٢	١٣٥
محمد بك شنن ١٧ ، ٢٧ ، ٣٧	الدكتور محمد افندي السيد ٥٢٨ ، ٥٤٢
٢٩٠ ، ٥٠ ، ٣٨	محمد باشا سيد احمد ٤٣٣ ، ٥١٠
محمد افندي شوقي ٣٤٣	الدكتور محمد افندي سيد احمد
اللواء محمد باشا صادق ٣٠٠	القطاوى ٤٥٩
محمد بك صبرى ٢٥٤ ، ٢٥٥	الدكتور محمد بك الشافعى ١٢٤
محمد باشا صدق ٢٦٠	١٣٣ ، ١٣٤ ، ١٤٤ ، ٤٢٢
الدكتور محمد افندي طائع العاصى	محمد افندي شاكر ٢٢٥ ، ٢٨٧
٥٣٧	الدكتور محمد افندي الشامى ٤١٩ ، ٤٣٦
الامير محمد باشا طوسون ٢٣٠	الدكتور محمد بك الشباسبى ١٢٤
محمد باشا عارف ٢٠١ ، ٢٠٨	١٢٦ ، ١٥١ ، ١٥٢
٣٢٦ ، ٣٢٥	محمد افندي الشرقاوى ٣٦٣
محمد افندي عاطف ٤٧٦ ، ٤٨٢	المشير محمد باشا شريف ١٧٩
الدكتور محمد بك عامر ٥٤٦ (هامش)	١٨٠ ، ٢٢٠ ، ٢٣٠ ، ٢٣١
٥٥٦ ، ٥٥٥ ، ٥٤٨ ، ٥٤٧	٢٣٩ ، ٢٤٢ ، ٢٤٦ ، ٢٤٧
٥٧٣	٢٤٨ ، ٢٤٩ ، ٢٥٠ ، ٢٦٧
محمد بك (سليمان) العبانى ٥١٣	٢٦٨ ، ٢٧٦ ، ٢٨٠ ، ٤٤٩

١٦٣ ، ١٦٢ ، ١٦١ ، ١٦٠	محمد باشا العباي ٥١٢
١٦٢ ، ١٦٩ ، ١٦٨ ، ١٦٤	الدكتور محمد افندي عبد الرحمن ٥٢٩
١٧٥ (هامش) ، ١٧٤ ، ١٧٣	الدكتور محمد بك عبد السميع ٥٤٦
٢١٠ ، ١٩٧ ، ١٨٣ ، ١٧٦	(هامش) ٥٥١ ، ٥٤٨ ، ٥٤٧
٢٤٦ ، ٢٣٥ ، ٢١٢ ، ٢١٢	٥٧٣ ، ٥٥٤ ، ٥٥٣ ، ٥٥٢
٢٧٢ ، ٢٧٠ ، ٢٦٩ ، ٢٥٣	محمد افندي عبد العزيز خير الله ٣٠٤
٢٧٨ ، ٢٧٧ ، ٢٧٦ ، ٢٧٥	الدكتور محمد افندي عبدالفتاح ٦٣ ، ٦٩
٢٩٣ ، ٢٩٢ ، ٢٨٧ ، ٢٨٥	الشيخ محمد عبده ٤٣١
٢٩٧ ، ٢٩٦ ، ٢٩٥ ، ٢٩٤	محمد افندي عرب ٧١ ، ٨٢
٣١٠ ، ٣٠٩ ، ٣٠٧ ، ٢٩٩	محمد بك عزت ٣٦٢
٣١٧ ، ٣١٥ ، ٣١٤ ، ٣١٣	محمد افندي عطية ٧٢ ، ٨٦ ، ٨٧
٣٣٥ ، ٣٣٠ ، ٣٢٧ ، ٣١٩	محمد علي باشا ٣ ، ٥ ، ٦ ، ٧
٣٤٨ ، ٣٤٧ ، ٣٤٠ ، ٣٣٧	(هامش) ٩ ، ١٠ ، ١١ ، ١١
٣٧٩ ، ٣٧٠ ، ٣٦٢ ، ٣٥٦	٤٤ ، ٣٩ ، ٣٨ ، ٣٥ ، ٣٤
٤٠٤ ، ٤٠٤ ، ٤٠٣ ، ٤٠٢	١٠٦ ، ١٠٥ ، ١٠٤ ، ٩١
٤١٠ ، ٤٠٩ ، ٤٠٨ (هامش)	١١٠ ، ١٠٩ ، ١٠٨ ، ١٠٧
٤٣٩ ، ٤١٨ ، ٤١٧ ، ٤١٣	١١٤ ، ١١٣ ، ١١٢ ، ١١١
٤٩٤ ، ٤٩١ ، ٤٦٧ ، ٤٥١	١٢٣ ، ١٢٢ ، ١١٧ ، ١١٥
٥١٣ ، ٥٠٠ (هامش) ٤٩٥	١٤٢ ، ١٣٨ ، ١٣٢ ، ١٢٥
٥٧٦ ، ٥٧٥ ، ٥٦٤ ، ٥٤٨	١٥٩ ، ١٤٩ ، ١٤٦ ، ١٤٣

الدكتور محمد بك القطاوى ٥٤٧	٥٧٨ ، ٥٧٧
٥٧٣ ، ٥٦٦ ، ٥٦٥ ، ٥٤٨	الأمير محمد علي إبراهيم ٢٧٨
محمد افندى كامل شكرى ٤٦٦ ، ٤٨٤	الدكتور محمد علي باشا البقلى ١٢٤ ، ١٣١
محمد افندى كمال خير الله ٣٠٣	١٤٤ ، ١٥١ ، ١٥٢ ، ١٦٧
محمد بك لبيب البتوني ١٣٧	١٦٩ ، ٣٦٥ ، ٤٤٢ ، ٤٤٦
محمد باشا الماردى ٣٢١	٥١٦ ، ٥١٩ ، ٥٢٢ ، ٥٤٣
محمد افندى محسن ٧٢ ، ٩٧ ، ٩٩	٥٥٣ ، ٥٥١ ، ٥٤٤
١٠٠	الدكتور محمد افندى علي رضا ٤١٩ ، ٤٣٣
اللواء محمد باشا مختار ٤٩٨	الدكتور محمد بك علي السبكي ٤٤٦
محمد افندى مراد ٧١ ، ٧٣ ، ٨٠ ، ١٢٠	الأمير محمد علي باشا الصغير ١٧٣
محمد افندى مرعى (الشيخ محمد مرعى)	الدكتور محمد بك علي الكاتب ٤٤٦
٥٧	محمد افندى عمر ٤١٩ ، ٤٣٢
محمد باشا مظهر ١٦ ، ١٧ ، ٢١	الشيخ محمد عمر التونسي ١٣١ ، ١٦٩
٢٢ ، ٢٧ ، ٤٠ ، ٥١ ، ٦٠	محمد افندى عثمانى ٧٠ ، ٧٤
١٠٧ ، ١٠٨ ، ٤١٠	الدكتور محمد باشا عوف (محمد هجعت)
محمد افندى منجى خير الله ٣٠٣	٣٧٥ ، ٥٤٨ ، ٥٤٩ ، ٥٥٠ ، ٥٧٣
الدكتور محمد افندى منصور ١٢٤	محمد افندى فتحى ٥٧٢
١٣٦ ، ١٤٠ ، ١٤١	الدكتور محمد افندى الفحام ٣٥٥
محمد افندى نبائل ٧٢ ، ٧٣ ، ٩٦	الدكتور محمد بك فوزى ٥٤٦ (هامش)
١١٩	٥٧٣ ، ٥٥٧ ، ٥٥٦ ، ٥٤٨ ، ٥٤٧

الدكتور محمود محمود باشا صدق ٥٦٠	محمد افندي النجدي ٤٣٢
محمود افندي عوف ٥٥١	محمد بك نجيب شكرى ٥١٠
محمود افندي فايد ٥٢٩	اللواء محمد باشا نصحي ٤٧٦ ، ٤٧٩
محمود باشا الفلكي ٢٢٧ ، ٢٦١	٤٨١
٣٨٧ (هامش) ، ٤٥٠ ، ٤٥٣	محمد نصر الهوريني ١٧٥
٤٥٥ ، ٤٥٦	محمد نور الدين ٢٨٣
الدكتور محمود افندي نافع ٤١٩ ، ٤٣٧	الدكتور محمد ولي ٢٩٦
محمود باشا ناى الجركسى ١٧ ، ٢٧	محمد افندي يحيى ٥٥
٣٧ ، ٢٨ ، ٥٠ ، ٢٩٠	محمد افندي يوسف ٧٢ ، ٨٤ ، ٨٥
الدكتور محمود افندي يونس ٣٦٢	الدكتور محمود بك ابراهيم ٥٣٢ ، ٥٤٦
محمود بك ٣٤٠	(هامش) ٥٤٧ ، ٥٤٨ ، ٥٦٩
مدبولى افندي صفا ٣٩٠	٥٧٠ ، ٥٧٣
مراد باشا حلى ٢٠١ ، ٢٧٩ ، ٢٨١	محمود افندي توفيق ٤٤٩
الدكتور مراد افندي يوسف ٤١٩	الامير محمود باشا حمدى ٤٨٣
٤٢٥ ، ٤٣٥	الدكتور محمود افندي رشدى البقلى ٥٢٨
مرجوزوف الصغير ٤٩٤ ، ٤٩٩	٥٣٥
مرجوزوف الكبير ٤٩٤ ، ٤٩٩	محمود باشا سالى البارودى ٣٣٢
مرسال افندي الحبشى ١٢١ ، ١٢٢	٢٤٩ ، ٣٦٧ ، ٣٨٧ ، ٤٥٢
مسيو مسبلد ٤٧٨	محمود باشا الشواربى ٣٣٢ ، ٣٣٣
الدكتور مصطفى افندي أبو ربه ٤٤٤	محمود افندي صبرى ٥٣٠

مصطفى افندى اسليه لى ٢٥٣	٥١٩ ، ٣٢٠
مصطفى افا بوشناق ٤٣٤	مصطفى بك فايد ٥٢٨
مصطفى افا جانكلي ٣٤٣	مصطفى باشا فهمى ٤٨٦
مصطفى بك حليم ٣٣٩	مصطفى بك المجدلى ١٠٢ ، ١٠٣
الدكتور مصطفى افندى خالد ٤١٩	١٦٧
٤٣٥	مصطفى محمد التجدى ٤٣٢
مصطفى بك خورشيد ٢١٨ ، ٢٧٠	الدويدار مصطفى بك مختار ٢٣ ، ٢٦
مصطفى افندى رضوان ٤٤٨	٣٦ ، ٣٧ ، ٤٥ ، ٥٠ ، ٥١
مصطفى افندى الزرابى ٧١ ، ٧٨ ، ٧٩	١٠٧ ، ١٥٣ ، ١٥٥ ، ١٦٣
مصطفى افندى زهدى ٣٢٤ ، ٣٢٥	(هامش) ٢٢٧ ، ٣١٢
الدكتور مصطفى بك السبكي ١٢٤	الدكتور مصطفى افندى مصطفى ٤٤٥
١٢٧ ، ١٥١ ، ١٥٢ ، ٣٥٤	مصطفى باشا مصطفى مختار ٣١٢
٤٤٦ ، ٤٢٥	مصطفى افندى مصطفى التجدى ٤٣٢
مصطفى باشا صبحى ٣٠٣	الاستاذ مصطفى منير أدهم ٥٥٥
مصطفى افندى الطويجى ٢٩٩	مصطفى افندى نائل ٤٧٦ ، ٤٨١
مصطفى بك (باشا) العرب ١٧٠	الدكتور مصطفى بك التجدى ٤١٩
مصطفى بك عزيز الفلكى ٢٥٢ ، ٤٤٥	٤٢٥ ، ٤٣١
٤٥٧ ، ٤٦٣	الدكتور مصطفى افندى نور الدين ٥٦
الامير مصطفى باشا فاضل ١١٧	الدكتور مصطفى بك الواطى ٣٥٦
١٧٣ ، ٢٣٩ ، ٢٧٧ ، ٣١٩	٣٥٧ ، ٣٥٩ ، ٤٣٧



مطوش باشا ١٠٤ ، ١١٤	مسيو موسو ٤٩٨
مسيو مكارل ٢٣ ، ٥٩	الدكتور موسو ٤٩٨
المارشال مكهون ١٧٠	موشلي بك ٢٨٤
مستر مكيلوب باشا ٤٤٩	مسيو مولير ١٥٦
ملطبرن ٢٠٧ ، ٢٣٧	مسيو ميتشريك ٤٧٨
الدوق منبسييه ٢٠٤ ، ٢٠٧	الكولونل ميرشير بك ٢٦٤
منزجر باشا ٤٦١ ، ٥١٦	مسيو ميشلو ١٦ (هامش)
الدكتور منشاوي افندي ٤٢٩	
منصور افندي عرفى ٤٣١ ، ٤٣٦	
منصور افندي عطية ٢١٩ ، ٢٦٤	
٢٦٥	
المنيني ٢٢٧	
المهدي (محمد احمد) ٤٧١	
موجيل بك ٢٢٩	
مسيو مورودى چونيس ١٣	
موسى باشا حاكم السودان ٣٦٥	
السيد موسى (التونسي) ٢٥٥	
السيد موسى (السبكي) ٥٦٢	
الدكتور موسى افندي محمد ٤١٩	
٤٣٦	
	(ن)
	نابليون بونابرت ٧٠٦ ، ١٤ ، ٢٠٨
	٢٢٤ ، ٣٢٦
	نابليون الثالث ٢٣٠ ، ٥١٢
	الملسكة نازلى ٢٤٧
	الاميرة نازلى هاتم (بنت الامير)
	مصطفى فاضل ٣٢٠
	الدكتور نافع افندي ٤٣٧
	السيدة ناهت ٤٧٨
	مسيو نفيه ٩٥
	الشيخ نصر أبو الوفا الهوريني ١٧٤
	٣٤٥

هيكس باشا ٤٧١	السيدة نفيسة ٣٥١
(و)	تقولا مسابكي ١٠
واری بن كلهر ١٢٢ ، ١٢٣	نوبار باشا ٢٠٨ ، ٢٣١ ، ٢٤١
واصف باشا عزی ٤٩٥ ، ٤٩٥	٢٤٢ ، ٢٤٩ ، ٣٣٠ ، ٣٣٢
(هامش) ٥١٨ ، ٥١٩	٣٥١ ، ٣٩٠ ، ٤٥٣ ، ٤٧٢
الخواجه ولهايم ٤٩٢	٤٩٩ ، ٥٠٨ ، ٥١٧
ولی بك حلبي ٢٩٥ ، ٢٩٦	مسیو نورقان ٢٠٨ ، ٣٣٦
	الدكتور نيمير ٤٢٤ ، ٤٢٧
(ی)	(هـ)
یحیی باشا ابراهيم ٣٨٨	السيد هاشم ٣٦٤
الخواجه يعقوب ١٥٤ ، ١٥٤	مسیو هام ٢٠٨ ، ٢٧٦
(هامش)	الدكتور هبرا ٤٢٤
يعقوب افندی ٥٣٤	الدكتور هلوينج ٤٧٥ ، ٤٧٧
يعقوب احمد سالم ٢٥٥	٤٩٤
يعقوب باشا أرتين ٣٥ ، ٥٢٣	مسیو هنري ٨١ ، ٨٢
يوسف أغا ٤٣٥	الامير هنري الألماني ٤٨٥
يوسف افندی آكاه ١١٦	هنري روسي ٧٠ ، ٧٢ ، ٩١ ، ٩٢
يوسف افندی الأرمني ١٧ ، ٢٨	البرنس هنري الهولندي ٤٤٣
٤١ ، ٤٤ ، ٥١	هيرمانوفتش ٤٩٥ ، ٥٠١ ، ٥٠٢

يوسف باشا التبراوى ٤٩٥	يوسف افندى اصطفان ٣٠٤ ، ٣٠٥
٤٩٥ (هامش) ، ٥٠٧ ، ٥٠٨	الفريق يوسف باشا شهيدى ٤٧٦
يوسف افندى التجدى ٤٣٣	٤٨٤ ، ٤٨٥ ، ٤٨٦
يوسف بك هككيان ١٠٦ ، ١٠٧	يوسف افندى عبادى ١١٧ ، ١١٨
١١٠ ، ١١١ ، ١١٨	يوسف افندى العيادى ٢٨ ، ٤٣ ، ٥٢
	الأمير يوسف كمال ١٧٥ ، ٣٧٨



## خطاً وصواب

الصفحة	السطر	الخطأ	الصواب
١٧ و ٢٧ و ٣٧	١٦٠٨٠٦	محمد شنان	محمد شنن
٥٠ و ٣٨	١٨٠١٥	على الاسكندرى	على الاسكندرانى
٥٨ و ٥٧	٧٠١٤	مدير المدرسة المصرية	مدبر تلاميذ المدرسة المصرية
٣٩	٧	١٠١ - مصطفى المجدلى	١٠٠ - مصطفى المجدلى
١٠٢	٤	جرار	جبرار
١٨٩	١٦	Malte Brun	Malte Brun
٢٠٢	٦	Malte Brun	Malte Brun
٢٠٧	١٩	انكتيل	انكتيل
٢٢٧	١٨	توفى سنة ١٨٩١ م	توفى سنة ١٨٩٠ م
٣٠٢	١٨	٥ جمادى الآخرة سنة ١٣٠٨ هـ - ٦ يناير	٥ جمادى الآخرة سنة ١٣٠٧ هـ - ٢٦ يناير
٣٠٣	١٤٠١٣	سنة ١٨٩١ م	سنة ١٨٩٠ م
٤٠٧ و ٤٠٤	٧٠٦	جورجى افندى زيدان	جورجى بك زيدان
٤٢٨	٩	وعين رئيسا لمدرسة الطب	وعين رئيسا بالنيابة لمدرسة الطب
٤٦١	٩	منسجر باشا	منزنجر باشا
٥٥٢	٤	الى يونيه	الى اول يوليه



مكتبة دار الفکر العربي

٣ شارع الكنيسة المارونية  
بالاسكندرية



Bibliotheca Alexandrina



0458139

